

فتاوى المرأة المسلمة

للإمام الوادعي

رحمه الله تعالى

جمعها ورتبها وخرج أحاديثها

أبو عبد الله المصنعي

قرظه وقدم له

فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله الإمام

حفظه الله تعالى

الناشر

مكتبة صنعاء الأثرية



فتاوى المرأة المسلمة

للإمام الوادعي

رحمه الله تعالى

جمعها ورتبها وخرج أحاديثها

أبو عبد الله المصنعي

قرظه وقدم له

فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله الإمام

حفظه الله تعالى

الناشر

مكتبة صنعاء الأثرية



الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م

الناشر
مكتبة صنعاء الأثرية

ش تعز - أمام مسجد الخير - صنعاء - اليمن
هاتف : ٦٠١٢١١ فاكس: ٦٣٣٧٢٦(٠٠٩٦٧١)



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام

حفظه الله تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله

أما بعد...

فلقد أطلعني الأخ/ محمد بن أحمد المصنعي على عمله الذي قام به وهو جمع فتاوى شيخنا العلامة الوادعي المتعلقة بالنساء فرأيته عملاً طيباً وخدمة جليلة للمسلمين لما في ذلك من تقريب العلم الذي حمله أهله وفتاوى الشيخ مقبل لها أهمية في حياة المسلم والمسلمة والاحتياج إليها كبير من قبل المسلمين فجزاه الله على ما قام به

١٤٢٦/٢/٣هـ

دار الحديث للعلوم الشرعية

اليمن / ذمار / معبر



الإمام المجدد: مقبل بن هادى الوادعي

- **اسمه ونسبه:**

هو الإمام المجدد ، العابد الزاهد، العلامة الورع، المحدث النحرير المصلح الكبير، الناقد البصير، العالم الفقيه، الصارم المسلول، بقية السلف الصالح: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي بن مقبل بن قايده الهمداني الوادعي الخِلالي من قبيلة آل راشد[1].

– ووادعة تقع في شرق صعدة، وقرية الشيخ دماج تقع شرق شمال مدينة صعدة على بعد ساعتين ونصف للراجل، نحو سبعة كيلومتر تقريباً.

– وفيها مركز شيخنا (معهد دماج) العامر بالعلم والخيرات.

- **مولده ونشأته:**

ولد الشيخ عام ١٣٥٢هـ تقريباً في قرية دماج.

ونشأ بها يتيماً فقد توفي أبوه وهو طفل صغير وماتت أمه قبل أن يبلغ سن الاحتلام[2].

طلبه للعلم:

بدأ في طلب العلم في المكتب في قرية دماج فتعلم القراءة والكتابة وحفظ من القرآن من البقرة إلى سورة الكهف، ثم انتقل إلى مسجد الهادي؛ فبقي فيه فترة يسيرة، و لم يتيسر له المواصلة، وكان الشيخ رحمه الله يقول: كنت محباً لطلب العلم منذ كنت صغيراً[3]، ولهذا كان يفوق أقرانه بصورة واضحة تنقطع دونه آمال الأقران.

---

(١) ذكر هذا في ترجمته ص (١٧).

(٢) كما يذكر ذلك غير واحد من أهل بلده.

(١) شريط السيرة الذاتية.



ثم انتقل الشيخ إلى المملكة كرات للعمل بها؛ فوجد في تلكم البلاد العقيدة الصحيحة؛ فسمع بها بعض الواعظين يرشد فيها إلى الخير فاستنصحه الشيخ: ما هي الكتب المفيدة حتى أشتريها؛ فأرشدني إلى **صحيح البخاري**، **وبلوغ المرام**، **ورياض الصالحين**، **وفتح المجيد**، وأعطاني نسيخات من مقرر التوحيد، وكنت حارساً في عمارة في الجون بمكة، وعكفت على تلك الكتب، وكانت تعلق بالذهن؛ لأن العمل في بلدنا على خلاف ما فيها، خصوصاً (فتح المجيد)، وبعد مدة من الزمن رجعت إلى بلدي أنكر ما رأيته يخالف ما في تلك الكتب من الذبح لغير الله، وبناء القباب على الأموات، ونداء الأموات؛ فبلغ الشيعة ذلك، فأنكروا ما أنا عليه فقائل منهم يقول: من بدل دينه فاقتلوه، وآخر يرسل إلى أقربائي ويقول: **إن لم تمنعوه فسنسجنه** وبعد ذلك قرروا أن يدخلوني جامع الهادي من أجل الدراسة عندهم لإزالة الشبهات التي علقت بقلبي وبعد ذلك دخلت للدراسة عندهم،وأنا أكتم عقيدتي؛ فلما رأيت الكتب المدرسة غير مفيد حاشا النحو؛ قررت الإقبال على النحو فدرست: **قطر الندى** مراراً على: **إسماعيل حطبة** رحمه الله تعالى حتى قامت الثورة وتركنا البلاد ونزلنا إلى نجران، ومكثت فيها قدر سنتين؛ ثم انتقلت إلى نجد، وسكنت بها قدر شهر ونصف في مدرسة تحفيظ القرآن التابعة للشيخ: **محمد بن سنان** الحدائي؛ فتغير عليَّ الجو بالرياض، وعزمت على السفر إلى مكة؛ فكنت اشتغل إن وجدت شغلاً، وأطلب العلم في الليل، وأحضر دروس الشيخ: **يحيى بن عثمان الباكستاني** في **تفسير ابن كثير**، **والبخاري** **ومسلم** وأطلع في الكتب، ثم فتح معهد الحرم، وتقدمت للاختبار مع مجموعة من طلبة العلم؛ فنجحت والحمد لله[1]، وكان يدرس في المعهد صباحاً وفي الحرم مساءً.

---

(١) ترجمته ص ١٨.



وتلقى الشيخ في هذه الفترة على عدة مشايخ منهم الشيخ: **عبد العزيز السبيل**، والشيخ: **عبد الله بن محمد بن حميد**، والشيخ: **محمد السبيل**، والشيخ: **عبد العزيز بن راشد النجدي**، والشيخ: **محمد بن عبد الله الصومالي**.. وغيرهم.

ومكث في المعهد والحرم ست سنوات مهتماً بالعلم غاية الاهتمام، وكان رحمه الله تعالى يسكن في بيت من زنك في جبل عمر، ويعمل بيده أحياناً إن اضطر إلى المال.

ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية؛ فدرس في كلية الدعوة وأصول الدين وكلية الشريعة فلما انتهى من دراستها؛ انتقل إلى دارسة الماجستير؛ وهي تخصص في علم الحديث (والمدة كله سبع سنوات).

وتلقى الشيخ في مدة الجامعة على دعة مشايخ منهم: **السيد محمد الحكيم المصري**، **ومحمود بن عبد الوهاب بن قائد المصري**، **ومحمد الأمين المصري**، **وحماد بن محمد الأنصاري**، [والشيخ **ابن باز** في الحرم المدني والشيخ **الألباني** في جلساته الخاصة].

- وكان رحمه الله تعالى إلى جانب دراسته يُدرس إخوانه في النحو والمصطلح والحديث ويدرس: **جامع الترمذي** في بيته بعد العصر، إلى جانب الدعوة والرحلات الدعوية حتى انتشر خير كثير، وألف هناك: **الصحيح المسند من أسباب النزول** – **تحقيق الإلزامات والتتبع** – **شرعية الصلاة في النعال** – بحث حول القبة المبنية على الرسول صلى الله عليه وسلم .

رجوعه إلى اليمن:

وبعد فتنة الكتب التي نشرها المدعو: **جهيمان** [1] أمرت الحكومة بترحيل الغرباء ومنهم شيخنا رحمه الله تعالى.

---

(١) وكان تكفيرياً وله شطحات ليس هذا موضع بيانها.

يقول الشيخ: وصلت إلى صنعاء فشعرت بالوحشة، ثم رجعت إلى قريتي ومكثت بها أعلم الأولاد القرآن فما شعرت إلا بتكالب الدنيا عليّ فكأني خرجت لخراب البلاد والدين والحكم؛ فأقول: حسبي الله ونعم الوكيل[1].

ويقول: رجعت إلى اليمن وأهل السنة يتخافتون بالسنة مخافتة؛ يخافون على أنفسهم.

ثم إن الشيخ رأى أنه لا بد من نشر الحق وبث العلم ولو أدى ذلك إلى صراع مع المبطلين وهذا لا بد منه على مدار التاريخ.

فأخذ يدعو إلى السنة بالعلم، وينشر الدعوة بالحكمة، ويتسلح على ذلك بدرع الصبر والثبات مستعيناً بالله عز وجل.

فحصل من الصراع ما لا ينساه التاريخ وتآمر المبطلون لوئد الدعوة في مهدها وتعاون الشيعة على وجه الخصوص مع كل مبطل وبثوا في ذلك دعايات ظالمة، وأخبار كاذبة وحكايات مزيفة فمن تقولاتهم الآثمة: **(من قتل وهابياً دخل الجنة)** ، **(الحكم بالإعدام على من لم تتراجع)** ، **(الوهابية أضر عل الإسلام من الشيوعية)** ، **(جاءوا بدين جديد)** ، **(من بدل دينه فاقتلوه)** ... الخ.

ألا تتأمل إلى هذا المنطق، (سبحانك هذا بهتان عظيم).

ولقد كان لصراخ الشيعة ونعيقها، دوراً بالغاً في شهرة أمر الشيخ ودعوته؛ ومما أدى إلى تكاتف قبيلته وادعة حواله، ومما أدى إلى معرفة الدعوة عند كثير من محبي الخير؛ فرحلوا إلى دماج وبها شيخها الصابر المحتسب، في مسجدٍ صغير من لبن، ومكتبة صغيرة، وقد توافد إليه بعض طلبة العلم من مصر والكويت واليمن، فاستمر يعلم الكتاب والسنة زاهد في الدنيا، وهو القائل: **إني بحمد الله من ابتدائي في الطلب لا أحب إلا علم**

---

(٢) ترجمته ص(٢٧) وكان خروجه نحو (١٤٠٠ هـ) بل قبله بعام.

الكتاب والسنة[١]، وقال أيضاً: **لا يفلح أحد من طلبة العلم إلا إذا جعل الدنيا لوقت فراغه**[٢] ، وقال: **وإني بحمد الله أحب كتاب ربي والسنة الغراء، سيما الصحيحين، والقراءة فيهما عندي أحلى لذة في الدنيا**[٣]، وهذا الحب الصادق للعلم والاجتهاد المثالي، والإخلاص لله عز وجل؛ نشر الشيخ السنة في جميع البلاد بفضل الله عز وجل.

- **وأما طلابه:**

فقد توافد عليه الطلاب من كل بلد، ومن كل حدب وصوب حتى كثروا وتكاثروا وازدحموا فكلما بني مسجداً ازدحم بهم، ثم يبنى أكبر منه حتى بلغ عددهم فوق الألف من الرجال إلى غير ذلك من الأطفال والنساء.

ومن أبرز طلاب الشيخ:

الشيخ: **محمد بن عبد الوهاب الوصابي**، والشيخ: **محمد الإمام**، والشيخ: **يحيى الحجوري** ، والشيخ: **عبد العزيز البرعي**، والشيخ: **عبد الرحمن العدني**، والشيخ: **عبد الله بن عثمان**، والشيخ: **أحمد الشحي**، والشيخ : **محمد الصوملي**، والشيخ: **عثمان السالمي**، وجمع غفير من طلاب العلم والمؤلفين، والمحققين، والخطباء، والدعاة والمدرسين.

وبعد هذا فقد آل أمر الشيخ إلى دعوة واسعة، وأخبار رائعة؛ فقد ملأت السهل والجبل وانتشرت في الأخضر واليابس، وفي المدن والقرى، والبلدان والأمصار.

- **نبذة حول زهد الشيخ رحمه الله تعالى:**

كان رحمه الله تعالى زاهداً ورعاً أنفق كل ما يملكه في سبيل العلم وفي النفقة على طلابه وكانت تأتيه الأموال ليستبدل بيته اللبن ببيت آخر؛ فينفقها على طلبة العلم، وكان يقول: لا يتهيأ العلم إلا بزهد.

---

(١) الترجمة ص ٥٢.

(٢) الفواكه الجنية ص ١٣٨.

(٣) مقدمة الصحيح المسند ص ٥ - ٦.



• علم الحديث عند الشيخ رحمه الله تعالى:

لقد كان الشيخ شديد العناية بعلم الحديث كثير الترغيب في تعليمه مردداً الحث على تعلمه ناصحاً طلابه بذلك، وكتبه كلها كتب حديث؛ يسوق فيها الأسانيد ويتكلم على الرجال، ويحقق فيها المتون، ولو سمعته لظننت أنه يحفظ آلاف من أسماء الرجال.

وماذا تريد أن أقول في رجل أجاد علم الحديث وألف الصحيح[1] فضاها بذلك أئمة المتقدمين كالبخاري ومسلم، بل وفاق صحيحه كثيراً من الصحاح كصحيح ابن حبان وابن خزيمة.

وكذلك ألف في العلل[2]؛ فقارب كتاب ابن أبي حاتم وعلل الدارقطني.

وتكلم على الأحاديث صحة وضعفاً ولُقب بـــ: (**محدث الجزيرة**) والتزم ألا يذكر حديثاً محتجاً به إلا صحيحاً. فلله دره من إمام.

---

(١) الصحيح المسند، والجامع الصحيح.

(٢) أحاديث معلة ظاهرها الصحة.





الجرح والتعديل

كان الشيخ رحمه الله تعالى آية في من الآيات في حفظ أسماء الرجال والرواة فعنده ملكة قوية في ذلك، وفهم دقيق ثاقب، وعلم واسع بقواعد هذا الفن؛ فكان كلامه على الرجال في غاية الإتقان.

وأما كلامه وتجريحه لأهل البدع، فقد كان رحمه الله تعالى يرى أن ذلك واجب عليه نصحاً لدين الله عز وجل وللمسلمين، وكان يذكر أن علماء السلف قد أجمعوا على وجوب بيان ضلال أهل الأهواء.

ويقول: **فنحن لا نتلذذ ولا نستريح بالكلام في الناس ولكنه من باب النصح.**

ويقول: **ونحن والله ما نحب أن يشاكوا بشوكة، ولكن هذه الدقدقة في رؤوسهم ليرجعوا إلى الحق فهي من مصلحتهم.**

وقد تكلم رحمه الله تعالى على جمع من أهل الأهواء المتقدمين والمتأخرين المعاصرين فبلغ عدد المجروحين الذين تكلم فيهم فوق المائتين وخمسين (٢٥٠).

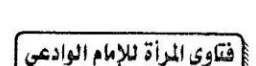
وكان يقول: **لا بد من كتاب في الجرح والتعديل للمعاصرين**[١].

ويقول: **لو تركنا الجرح والتعديل لكانت كلمة المبتدع مثل كلام الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى.**

فرحم الله شيخنا لقد كان فارس هذا الميدان وحامل لواء الجهاد ضد من يريد إفساد الدين أو المسلمين.

---

(١) وقد من الله عليَّ بالعمل في المجروحين نسأل الله الكريم أن يتمها بخير.



• منهج الشيخ رحمه الله تعالى:

الشيخ رحمه الله تعالى يسير على منهج السلف الصالح علماً وعملاً، عقيدة[1] معظّم لأئمة السلف المتقدمين والمتأخرين ناصحاً بالالتفاف حولهم والاستفادة من كتبهم.

وكان الشيخ رحمه الله تعالى معظّماً للكتاب والسنة، منقاداً للحق، متجرداً للأخذ بالدليل وقّافاً عند الآية والحديث، مردداً: السلفي هو من تمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على فهم السلف الصالح، وليست السلفية مجرد دعاوى.

وكان الشيخ رحمه الله تعالى ينكر التقليد والتمذهب والتعصب ويقول: لو كنا مقلدين أحداً لقلدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

ويقول: **أنا بحمد الله أبغض التقليد منذ بدأت الدراسة.**

وكان يبغض البدع وأهلها وينكر عليهم ويجاهدهم بلسانه وقلمه وقال: قولوا لأهل البدع إنا لكم بالمرصاد، وألف في الردود عليهم كتباً، وكذا أخرج في نصحهم أشرطة كثيرة.

وكان رحمه الله تعالى يحذر مما يخالف الإسلام كالديمقراطية والإنتخابات ويقول: الديمقراطية كفر، وكل ما خالف الكتاب والسنة فهو تحت أقدامنا.

• فقـــهـــه:

الشيخ رحمه الله تعالى له حظ وافر في الفقه واستنباط الأحكام من الأدلة بمهارة عجيبة، وملكة قوية، وطريقة سديدة، كما هو شأن المحدثين الفقهاء من السلف الصالح كأحمد بن حنبل، والليث، ومالك، وغيرهم، وكتابة الجامع الصحيح ترتيبه وتراجم أبوابه، تدل على فهم دقيق للفقه والحديث، وكذلك فتاواه المنثورة في كتبه الأخرى؛ كإجابة السائل، وغارة الأشرطة وتحفة المجيب وغيرها.

---

(١) وله رسالة قيمة في بيان العقيدة (هذه دعوتنا وعقيدتنا) وقد قمت بشرحها ولله الحمد والمنة.



اللغة العربية:

لقد أعطي الشيخ حظاً كبيراً في علوم اللغة لا سيما النحو، وكان يحب النحو جداً ويذاكر الطلاب فيه كثيراً حتى في مرض موته.

التأليف والأشرطة:

الشيخ رحمه الله تعالى مهتم بالتأليف غاية الاهتمام وقد ألف كتباً كثيرة طيبة جُلها في باب العقيدة كرياض الجنة، ودلائل النبوة وصعقة الزلزال، والقدر والشفاعة، والمخرج من الفتنة، والإلحاد الخميني في أرض الحرمين،.. وغيرها، وله المؤلف العظيم: **الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين**، و: **الجامع الصحيح** .. وله من الأشرطة نحو(١٥٠٠) شريط وقد فرغ جزء منها وطبع في : **إجابة السائل، وغارة الأشرطة، وتحفة المجيب والمصارعة، والفواكه الجنية، وقمع المعاند** وغيرها ومع عكوفه على الكتب والكتابة فقد كان يقول: أنا لست راضٍ **عن نفسي في التأليف؛ فهي قليلة؛ لأني مشغول بالتعليم، والدعوة والفتاوى، لكن لعل الله أن يجعل في ذلك خيراً**. أو بهذا المعنى.

هكذا يقول بعد أن أحيا الله به أمة ونفع به وبكتبه وأشرطته الإسلام والمسلمين، فلا نامت أعين الجهال والمبتدعين المثبطين عن العلم الشرعي.

ثناء العلماء عليه:

١- قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى: **الشيخ مقبل هذا رجل أعلم مني** [(١)] **مُحدِّث**./ نقلاً عن ترجمة العديني.

٢- قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: **الشيخ الداعي إلى الكتاب والسنة وإلى ما كان عليه السلف الصالح**. / شريط.

---

(١) هذا من تواضع الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى.



لقد توفي شيخنا رحمه الله تعالى في ليلة الأحد التي هي ليلة ١/ جمادى أولى (١٤٢٢هـ) وقت العشاء بعد مرض دام نحو (٣٩٩) يوماً وقبر بمقبرة العدل بمكة المكرمة جوار الشيخ: ابن باز، والشيخ: ابن عثيمين رحمهم الله جميعاً.

وما مات حتى خلف رجالاً وأبطالاً وعلماء ومؤلفين ومحققين، وخطباء، وحفاظ وأئمة مساجد.

فالدعوة لا تزال على خير ولا تزال إلى الأفضل.

فدماج لا تزال صرحاً شامخاً للعلم والعمل، ولا تزال سهام الحق تصيب مقاتل الباطل.

يا دعوة بارك الباري مسيرتها نقية ما بها شوب ولا كدر

تم بحمد الله وتوفيقه.

لقد توفي شيخنا رحمه الله تعالى في ليلة الأحد التي هي ليلة ١/ جمادى أولى (١٤٢٢هـ) وقت العشاء بعد مرض دام نحو (٣٩٩) يوماً وقبر بمقبرة العدل بمكة المكرمة جوار الشيخ: ابن باز، والشيخ: ابن عثيمين رحمهم الله جميعاً.

وما مات حتى خلف رجالاً وأبطالاً وعلماء ومؤلفين ومحققين، وخطباء، وحفاظ وأئمة مساجد.

فالدعوة لا تزال على خير ولا تزال إلى الأفضل.

فدماج لا تزال صرحاً شامخاً للعلم والعمل، ولا تزال سهام الحق تصيب مقاتل الباطل.

يا دعوة بارك الباري مسيرتها نقية ما بها شوب ولا كدر

تم بحمد الله وتوفيقه.



كلمة شكر

من العمل بقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) نشكر الأخوة أصحاب مكتبة صنعاء الأثرية على تعاونهم معنا بطباعة بعض بحوثنا فقد قاموا بطباعة: مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في التقريب.

وهكذا تحت الطبع: تخريج غارة الأشرطة، تخريج السيوف الباترة، إقامة الحجة والدليل على خطأ من خلط الغيبة بالجرح والتعديل ومصباح البيان فيما اتفق عليه الشيخان الألباني والوادعي وتحفة الأطفال في (٣٠٠) حديث صحيح سهل مختار وتحقيق الأربعين النووية ثم كتابنا هذا: فتاوى النساء للإمام الوادعي، وغيرها فجزاهم الله خيراً ونسأله أن ييسر لهم المواصلة في نشر الكتب التي فيه نفع الإسلام والمسلمين وجزى الله خيراً من قام بصفه على الكمبيوتر.

وأشكر أيضاً الأخوة الذين قاموا بالمشاركة في تفريغ الأشرطة فجزاهم الله خيراً.

وأشكر الأخ منصور الماوي على مراجعته معي للكتاب وقبل هذا كله جزى الله خيراً الشيخ محمد الإمام على تعاونه وتشجيعه وتعليمه واهتمامه بهذا البحث وغيره والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

وكتب : أبو عبد الله المصنعي

عشر ذي الحجة ١٤٢٥هـ الأثنين صباحاً

دار الحديث بمعبر

❁❁❁



مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الكريم المنان، نحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يليق به سبحانه وتعالى.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه و على آله وسلم.

أما بعـــــد:

فهذه فتاوى المرأة للإمام المحدث الفقيه الشيخ :مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى جمعناها من كتبه وأشرطته ورتبتها على الأبواب والكتب الفقهية ابتداءً بالعقيدة ثم العلم ثم الطهارة....الخ.

وقمت بتخريج الأحاديث تخريجاً مختصراً ورأيت أنه لا حاجة للإطالة لأن الشيخ رحمه الله تعالى قد اشترط أن لا يستدل إلا بحديث صحيح يعني بالصحيح: ما ليس ضعيفاً فيشمل الصحيح والحسن بنوعيه.

وقد ساعدني الأخ: على بن محمد مريط النهمي في كتابه: نحو خمسين سؤالاً، فجزاه الله خيراً وقام أخ آخر بتفريغ شريطين.



هذا وأسأل الله الكريم المنان أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفنا مسلمين والحمد لله رب العالمين.

حرر بتاريخ / ذي القعدة / للعام ١٤٢٥ هـ

دار الحديث بمعبر

أبو عبد الله المصنعي

وفقه الله لكل خير


www.OlamaYemen.com



كتاب العقيدة



العقيدة السلفية

السؤال [١]: بعض النساء يسمعن كلمة عقيدة ولا يعرفن عن العقيدة شيئاً، فما هي العقيدة، وما أهميتها وما حكم تعلمها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فالعقيدة ما يشمل الاعتقاد من توحيد الله سبحانه وتعالى؛ توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وكذلك أيضاً ما يشمل الإيمان بالأنبياء المتقدمين وهكذا الإيمان بالأمور المستقبلية من يوم القيامة، وجنة ونار، ووزن للأعمال، والصراط، وأحسن كتاب ألف في العقيدة هو كتاب الطحاوي رحمه الله تعالى فإن تيسر معه شرحه لابن أبي العز فذاك؛ وإن لم يتيسر ففيه خير كثير، وأما حكم تعلم العقيدة فهو أمر واجب وهو مما يشمله قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**)[1] هذا واجب على الرجال والنساء، نعم والأمر فيها ميسر للنساء، وكذلك من كان من العوام؛ أما طالب العلم فهو محتاج إلى أن يدرس العقيدة بأجمعها، وأدلتها يدرسها من كتاب الله، وبما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد أُلفت كتب أيضاً في العقيدة مثل كتاب الشريعة للآجري، والسنة لعبد الله بن أحمد، والتوحيد لابن خزيمة، والسنة لابن أبي عاصم، وكذلك أيضاً السنة لمحمد بن نصر المروزي، وشرح اعتقاد أهل السنة للالكائي، وهو يعتبر من أجمع الكتب فطالب العلم محتاج إلى دراسة مثل هذه الكتب التي تشتمل على جميع أصول عقائد أهل السنة، خصوصاً كتاب اللالكائي، فذكر فيه القدر، وذكر

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٨٣٧) وغيره عن أنس رضي الله عنه وصححه الشيخ الألباني في المشكاة.

فيه أيضاً كرامات الأولياء، وذكر فيه عقائد أخرى؛ فجزاه الله خيراً ؛ فالمهم ينبغي للمسلم بل يجب علي أن يدرسها، ومن أحسن الكتب فيه العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكذا أيضاً شرحها، مثل التنبيهات السنية، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، والقول المفيد في أدلة التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب العبدلي الوصابي، وفتح المجيد أيضا فهو من الكتب القيمة، وممكن أن الذي يقرأ ويكتب يستفيد من القول المفيد، ومن كتاب التوحيد أيضاً للشيخين محمد بن عبد الوهاب النجد والآخر العبدلي/ أسئلة نساء لحج.

السؤال [٢]: ما هي الطريقة التي تعرف الناس بالفرقة الناجية مع أن كل فرقه تدعي أنها الناجية؟

الجواب: من أعظم ما يساعد على هذا تاريخ الإخوان المسلمين الأسود، ثم أنصح بالإقبال على العلم النافع؛ فبحمد الله أما نحن فنبشركم أن العامة من فضل الله هم الذين يكافحون الشيعة وننصحكن بقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1] فالإقبال على طلب العلم أهم شيء عندي، يكون لكن دروس.

واحذرن من المسّاحات التي تأتي وتقول: يا أخوات نتعاون، والشيوعيون لو تمكنوا منا أخذونا جميعاً فقد أخبرتني امرأة في الإمارات تقول: عندها نحو سبعمائة طالبة يحفظن في القرآن، وتأتيهن مسّاحة من المسّاحات من الإخوان المسلمين، وتغريهن بمادة وتتخطفهن عليها..

وهكذا أصحاب جمعية الحكمة والإحسان؛ إذا قالوا نخرج رحلة ونحن نقوم بحق الرحلة.

---

(١) (آل عمران: ٢٠٠).



فقل لا. إن عندكم يا أهل السنة قدرة على الخروج رحلة بمفردكم و إلا بقيتم، وليس هناك أسعد منكم ولا هناك أسعد من النسوة السنيات.

وأما غيرهن ففي الإنتخابات تراهن زرافات ووحدانا، وقد أتتهن الفتوى من محمد الصادق[١] ومن القاضي محمد بن إسماعيل العمراني[٢].

لا تعد يا قاضي محمد تفتي بالضلال، إياك إياك، إن كنت لا تقدر تواجه المجتمع فليسعك بيتك.

وعلي بن سالم الذي يفتي في تريم (حضرموت) (قطع الله لسانه) يقول: تخرج المرأة وإن لم يأذن لها زوجها.

الله المستعان هذا رجل منتون.

إياكن أن تأتيكن السواحر أقرأن :﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[٣] إلى آخرها.

يحسدون أهل السنة لماذا ما يدعون الناس إلى الإصلاح والحزبية/ أسئلة نساء سيئون.

خصائص المرأة السلفية:

السؤال[٣]: ما هي خصائص المرأة السلفية؟

الجواب: السؤال عريض وطويل نلم بما يسره الله سبحانه وتعالى.

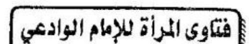
خصائص المرأة السلفية أنها تتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، في حدود ما تستطيع على فهم السلف الصالح، وينبغي لها أيضاً

---

(١) محمد الصادق أحوابي كذاب تارة يدعي التوبة، وتارة ينافح عن الإخوان ويفتي بالإنتخابات وتارة يلقي قصيدة في البراءة منها... متلون متلون.

(٢) العمراني، قال فيه الشيخ يحيى: إخوابي وللأخ هلال الوصابي رسالة في الرد على العمراني.

(٣) (الفلق: ١).



أن تتعامل مع المسلمين معاملة طيبة، بل ومع الكافرين[١] فإن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٢]، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[٣] ويقول: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾[٤] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾[٥] كما أنه يجب عليها أن تلازم اللباس الإسلامي وأن تبتعد عن التشبه بأعداء الإسلام، روى الإمام أحمد في **مسنده**[٦] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم: (**من تشبه بقوم فهو منهم**).

ورب العزة يقول في شأن اللباس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٧] وروى الترمذي[٨] في جامعه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**المرأة عورة؛ فإذا خرجت استشرفها الشيطان**) وننصحها أن تحسن إلى زوجها إذا أرادت الحياة السعيدة؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه فأبت لعنتها**

---

(١) معاملة لا تخالف الشرع لا كما يصنع الإخوان المفلسون؛ انظر مثلاً ما قاله سفر الحوالي في رسالته لبوش: أتركوا قتال المسلمين وستجدونا معكم بلا تحفظ.... أو بهذا المعنى والكلام في موقعه بالانترنت.

(٢) (البقرة: من الآية٨٣).

(٣) (النساء: من الآية٥٨).

(٤) (الأنعام: من الآية١٥٢).

(٥) (النساء: من الآية١٣٥).

(٦) المسند (٢/ ٥٠) وفي سنده مقال لكن ذكر الشيخ الألباني رحمه الله لهذه اللفظة شواهد كما في الصحيحة وحسنه بها.

(٧) (الأحزاب:٥٩).

(٨) الترمذي (٣٣٧/٤) وهو في الجامع الصحيح (١٠٢/٣) وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

الملائكة)[١] وفي صحيح مسلم[٢]: (**إلا كان الذي في السماء غاضباً عليها**) وهكذا تقوم برعاية أبنائها رعاية إسلامية فقد روي البخاري ومسلم في **صحيحهما**[٣] من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته؛ والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسئولة عن رعيتها**)، وفي **الصحيحين**[٤]من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما من عبد يسترعيه الله رعيه؛ ثم لم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة**) فلا تشغلها الدعوة عن تربية أبنائها، كما أنه ينبغي لها أن ترضي بما حكم الله في تفضيل الرجل على المرأة يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾[٥] ويقول: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾[٦]وفي **الصحيحين**[٧] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قالك : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلق من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه؛ فإن ذهبت أن تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل به عوج**) فينبغي للمرأة أن تصبر على ما قدر الله عليها من تفضيل الرجل عليها؛ وليس معناه أنه يستعبدها؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) البخاري (٥١٩٣) مسلم (١٢٢/١٤٣٦).

(٢) مسلم (١٢١/١٤٣٦).

(٣) البخاري (٥٢٠٠) مسلم (٢٨٢٩).

(٤) البخاري (٧١٥٠) مسلم (١٤٢).

(٥) (النساء:٣٢).

(٦) (النساء: من الآية٣٤).

(٧) البخاري (٣٣٣١/٥١٨٦) مسلم (١٤٦٨).



يقول كما في جامع الترمذي[١]: (**استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن غير ذلك، ألا وإن لكم على نسائكم حقاً، ألا وإن لنسائكم عليكم حقاً؛ فحقكم عليهن؛ ألا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في طعامهن وكسوقمن**).

وفي السنن ومسند أحمد[٢] من حديث معاوية بن حيده أن رجلاً قال يا رسول الله: ما حق امرأة أحدنا عليه؟ قال: (**أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت**).

فماذا بارك الله فيكم؟ فينبغي أن نتعاون جميعاً على الخير؛ الرجل يعامل امرأته معاملة إسلامية، ويعينها على طلب العلم، ويعينها على الدعوة إلى الله، والمرأة تعامل زوجها معاملة إسلامية، وتعينه على طلب العلم، وعلى الدعوة إلى الله، وعلى حسن التدبير، لما في البيت فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[٣] والله المستعان/ من أسئلة أم ياسر الفرنسية.

---

(١) الترمذي (١٤٦٣) وابن ماجه (١٨٥١) من حديث عمرو بن الأحوص، وفي سنده سليمان بن عمرو مجهول، لكن يقويه ما قبله وشواهد أخرى، وحسنه الشيخ الألباني.

(٢) مسند الإمام أحمد (٤٤٦/٤) وأبي داود (٢١٤٢) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود وهو في جامع شيخنا (٨٦/٣).

(٣) (المائدة: من الآية٢).

توجيهات في الدعوة إلى الله[1] :

السؤال [٤]: نضطر أحياناً إلى الخروج دعوة للمحاضرات، مع بعض الأخوات في القرى المجاورة، مشياً على الأقدام، من غير محرم؛ فهل يجوز لنا مثل ذلك؟

الجواب: إذا كنتن تأمن على أنفسكن من الفتنة وليس سفراً: أعني نصف يوم بالرجل فلا بأس إن شاء الله. أما إذا كنتن تخفن على أنفسكن من الفتنة؛ فسلامة القلب لا يعادلها شيء ، والمرأة كالزجاجة ربما يعتدي عليه مجرم وبعد ذلك تبقى أحدوثة الناس ويزهد الناس في خطبتها والزواج بها/ من شريط أسئلة نساء السدة.

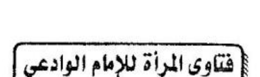
السؤال[٥]: تذهب بعض الأخوات للدعوة إلى منطقة مجاورة، لإلقاء محاضرة، وما ماثلها فهل هذا جائز؟

الجواب: هذا أمر تشكر عليه، بشرط أن تكون دعوتها للنساء، وألا تسافر بدون محرم، وننصحها بالجد والاجتهاد في هذا الأمر؛ لأن أعداء الإسلام يحرصون كل الحرص على تمييع المرأة وتضييعها، وإبعادها عن دينها، فقد اتخذوها وسيلة لإبعاد المسلمين عن دين الله، فننصحها أن تجد وتجتهد، وأن تدعوا أخواتها للقيام بهذا، ولو طلب منها أن تلقي محاضرة للرجال فلا تفعل؛ فإن المرأة عورة كما يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما في جامع الترمذي، من حديث ابن مسعود: (**المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان**)[2].

---

(١)ذكرت المسائل المتعلقة بالدعوة إلى في باب العقيدة لأن أهل البدع استغلوا الدعوة لنشر الباطل، وأدخلوا في الدعوة بدعاً كثيرة ووسائل مبتدعة، مخالفة للشرع؛ فصارت مسئلة الدعوة من العقيدة فطريقة أهل السنة في الدعوة وفق لكتاب والسنة وطريقة أهل البدع مليئة بالبدع و التمثيليات و السريات، والحزبيات، والمداهنة والمجاملة والصور، وإهمال العقيدة بدعوى أن هذا ليس وقتها.. عاملهم بما يستحقون.

(٢) (الترمذي ٣٣٧/٤) وهو في الجامع الصحيح (١٠٢/٣).



ويقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾(١) ويقول: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾(٢) ويقول أيضاً: ﴿وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾(٣).

فالمرأة عورة وفتنة أيضاً، يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما تركت فتنة بعدي أضر على الرجال من النساء**)(٤).

ويقول أيضاً: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**)(٥) ثم هي نفسها وإن كانت داعية، فهي ليست بمعصومة؛ فقد دخل البلاء على القساوسة، وعلى الرهبان، والراهبات بسبب الاختلاط.

فينبغي أن لا تكون المرأة سبباً لفتنة الرجال، ولا تفتن نفسها، وواجب على كل عامل خير أن يساعدها على هذا الأمر، وننصحها أن تحذرهن من الشيوعية، والبعثية، والناصرية، ومن الحزبية، وأن تعلمهن دين الله/شريط أسئلة نساء عدن/ من قمع المعاند.

السؤال[٦]: هل خروج النساء إلى الدعوة إلى أماكن بعيدة مع محارمهن فيه تشبه بالرجال؟

الجواب: ليس كذلك بل ننصح بذلك وقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٦)يشمل الرجل

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٢) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٣) (النور: من الآية٣١).

(٤) (البخاري ٥٠٩٦) (مسلم ٢٧٤٠) عن أسامة بن زيد.

(٥) (البخاري ٣٠٤) (مسلم ٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنهما وذكر مسلم سنده دون المتن ورواه مسلم (٧٩) عن ابن عمر نحوه.

(٦) (آل عمران:١٠٤).

والمرأة، وأيضاً الله أثنى على النساء فقال: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾[1] فالقول بأن ذلك تشبهاً بالرجال يعتبر تشدداً، من للمسكينات اللاتي لا يعرفن عن دينهن شيئاً، بل ربما بعضهن إذا أغضبها زوجها، تنظر إلى السماء وتقول: انظر ربنا ما أوسعه، وعندنا بعض العجائز تقول: اللهم صلى على اثنا عشر نبي، الأول محمد، والثاني علي، فيجب أن نهتم بالنسوة. أنتركهن للسائحات؟ أنتركهن للسائحين؟ أنتركهن للحزبيين؟ فالواجب أن يسارع أهل الخير لتلقين المسلمين عقائدهم الصحيحة، ونسيت شيئاً مهماً، عندنا هاهنا بصعده : **ياهادياه**، إذا سقط الولد، وعند إخواننا بحاشد: **يا أبا طير**، وعند إخواننا بتعز: **يا ابن علوان**، وعندنا وعند غيرنا **يا الخمسة** وهكذا..﴿أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[2] ولا تنسوا عمر بن سعيد صاحب لودر عجل الله بزوال قبته، والهادي عجل الله بزوال قبته.

وكذلك صاحب العينات، والعينات يا إخواننا غبراء ترهقها قترة: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[3] أصل البلد عليه غبرة ترهقها قترة، لكن يا إخواننا القباب مزخرفه والمسجد طين من زوايا الصوفية ما أضنهم قد أصلحوه: زاوية هنا، وزاوية هنا.. وتلكم القباب مشيدة لو بني بها مدرسة قرآن أو بني بها مسجد لعله يكون أحسن مسجد في حضرموت كلها، العينات الذي يقول قائلهم:

بكر بو سالم يا سعد من زاره ذي ما معه برهان ما شاعت أخباره

واحد شيبه كنت أظن يا إخوان، أنه سني لأنهم عزمونا[4] وبعدها أسأله عن بكر أبو سالم فقال:

---

(١) (آل عمران:١٩٥).

(٢) (يوسف: من الآية٣٩).

(٣) (عبس:٤٠ -- ٤١).

(٤) دعونا للطعام.



بكر بو سالم يا سعد من زاره ذي ما معه برهان ما شاعت أخباره

وبعدها يفهمه الإخوان[1] والله المستعان.

وبقيت شركيات وما عرّجبا على التهائم لو عرّجبا على التهائم لوجدنا هناك قبور تعبد من دون الله /شريط أسئلة نساء عدن ١٤١٩هـ

السؤال[٧]: نحن فتيات ملتزمات والحمد لله، نحاول نشر الدعوة السلفية بين أخواتنا التي أصبحت غريبة بالنسبة لهن.. ويطلقن علينا اسم وهابيات ومتشددات.. ويعبن علينا اسدال الخمار على وجوهنا.. حتى أصبح أخواتنا يقلن هل نحن على صواب أم لا فنرجو يا شيخنا النصح والإرشاد لنا وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد.. فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (**بدأ الدين غريباً وسيعود غريباً كما بدأ**) [2] رواه مسلم.

في هذا الحديث علم من أعلام النبوة؛ فقد وقع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وظهرت غربة الإسلام، وشأن المؤمن في هذه الفتن أن يَثْبُت ، والتثبيت من الله سبحانه وتعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾[3] ويقول: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[4].

---

(١) يعني طلا ب العلم.

(٢) رواه مسلم / الإيمان (٢٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن ابن عمر رضي الله عنهما الإيمان (٢٣٢) بعد حديث أبي هريرة..

(٣) (ابراهيم:٢٧)

(٤) (آل عمران:٨).

ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن، يقلبها كيف يشاء)[١].

وفي صحيح مسلم[٢] من حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (**تعرض الفتن على القلوب ،كعرض الحصير عوداً عوداً فأيما قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأيما قلب أنكرها نكت فيه نكته بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين؛ أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة مادامت السماوات والأرض والآخر أسود** مرباداً، كا الكوز مجخياً لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه).

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك**)[٣] وهذا الحديث يعد علما من أعلام النبوة، وقد وقع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فالطائفة المنصورة على ما بها من الضعف وقلة إمكانيات؛ فقد انتفع بها المسلمون في جميع البلاد الإسلامية، وقول من تقول للملتزمات، وهابيات دليل على أنهم يعنون بالوهابي من تمسك بدينه؛ فإذا كان كذلك فنحن متمسكون بديننا، وإن رغموا بل وعلى رغم أنوفهم، نتمسك بديننا حتى يقضي الله سبحانه وتعالى بيننا وبينهم، والحمد لله؛ سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منتشرة في جميع البلاد الإسلامية؛ فخاب وخسر من يريد أن يناطح السنة حاله كما قيل:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ

وكما قيل:

يا أيها الناطح الجبل العالي ليوهنه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

---

(١) مسلم (٢٦٥٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢) مسلم (١٤٤) .

(٣) متفق عليه عن معاوية رضي الله عنه وسيأتي قريباً.

فنقول لأولئك : أشفقوا على أنفسكم فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من رغب عن سنتي فليس مني**) متفق عليه عن أنس[١] ويقول كما في مسند أحمد[٢] من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : (**إن لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة؛ فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك**) من كانت فترته إلى الأغاني، أو إلى التمثيليات، ومن كانت فترته إلى الألاعيب، وإلى ما يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم فقد هلك.

والواقع أن الذين يعترضون على أهل السنة هم غثاء كغثاء السيل، لا ينبغي أن يبالي بهم ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[٣]

﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِراماً﴾[٤] فينبغي أن نصمد في طريقنا رجالاً ونساء ونقول لأولئك المعترضين على السنة وعلى أهل السنة: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾[٥]. السنة قد شقت طريقها .! من أنتَ يا مسكين؟ ومن أنتِ يا مسكينة حتى تقفي في طريق سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم القائل: (**وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري**)[٦] والقائل فيه رب العزة: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٧] والحاصل أنني أنصح الفتيات الملتزمات أن يجمعن بين الاعتزال والدعوة، وهذا هو شأننا نعتزل الباطل وأهله، وندعو إلى الله سبحانه وتعالى في مجالات الدعوة والخير منتشر: دعوة بواسطة الكتاب، بواسطة الشريط، بواسطة الكلمة

---

(١) البخاري (٥٠٦٣) مسلم (١٤٠١).

(٢) أحمد تحقيق أحمد شاكر (٦٩٥٨) وهو في الجامع الصحيح (٧٦/١).

(٣) (لأعراف:١٩٩).

(٤) (الفرقان:٧٢).

(٥) (القصص: من الآية٥٥).

(٦) رواه أحمد (٥٠/٢) عن ابن عمر رضي عنهما، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مختلف فيه .

(٧) (النور: من الآية٦٣) .



الطيبة، فإن السلوك شأنه عظيم ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾(١). ادع إلى سبيل ربك، لا تدعو إلى نفسك ليجتمع الناس عندك: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٢) لا يدعون إلى حزبية، ولا يدعون إلى التقليد؛ فإن المقلد لا يدري أيدعو إلى خير أم يدعو إلى غير ذلك. هذا حاصل ما أقوله وهو: أنني أنصحكن بعدم المبالاة ممن يقف في طريقكن، وأن تجمعن بين العزلة وبين الدعوة لأخواتكن، أما الدعوة للرجال كما تفعل زينب الغزالية تذهب إلى مجامع الرجال وتقوم خطيبة فلا، ما ثبت هذا عن عائشة رض الله عنها أنها كانت تقوم أمام الناس، وإنما تُسأل من وراء حجاب؛ فعليكِ أيتها المسلمة أن تدعي إلى الله سبحانه وتعالى برفق ولين، في حدود ما تستطيعين، وإذا ضاقت عليكن الأمور فافزعن إلى الله، ثم اجتهدن في تحصيل العلم النافع، وسيحتاج إليكن اليوم أو غداً أو بعد غدٍ، إن ثبتكن الله سبحانه وتعالى./ شريط أسئلة تهم المرأة.

السؤال[٨]: ما هو عمل المرأة الداعية تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**بلغوا عني ولو آية**)(٣) وتقول: (**من كتم علماً ألجم بلجام من نار يوم القيامة**)(٤) فهل على المرأة أن تعلم كل ما تتعلمه وإن كانت أوضاعها لا تسمح بذلك؟

الجواب: الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾(٥) وأنا أنصحها أن تحفظ من رياض الصالحين ومن اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ومن الآيات

---

(١) (النحل: من الآية١٢٥).

(٢) (آل عمران:١٠٤) .

(٣) (البخاري ٣٤٦١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٤) رواه أبو داود (٣٦٥٨) والترمذي (٢٦٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الشيخان (الجامع الصحيح ٣١/١) الشيخ الألباني في صحيح السنن (أبي داود ٣٦٥٨/طبعة مشهور).

(٥) (التغابن: من الآية١٦).



القرآنية وتقوم تدعو إلى الله بين النساء، وينبغي إذا رأت أنها تؤثر حتى ولو تركت بعض أعمالها، فأعداء الإسلام يصعدون إلى قمم الجبال وإلى جميع الأماكن يقطعون الفيافي والقفار من أجل أن يدعوا المسلمين إلى الإلحاد أو إلى النصرانية أو إلى غير ذلكم من الملل الكافرة، فجدير بنا أن ندعو إلى الله سبحانه وتعالى ونجد ونجتهد، ولا يجوز أن تقوم المرأة خطيبة بين الرجال، ولا مدرسة للرجال فإنها فتنة كما تقدم، لكن تعلم أخواتها وتعلم الأطفال الصغار الذين أعمارهم نحو سبع سنين[1] الذين لا يشتهون النساء، أما أن تقوم بين الرجال تخطبهم وتدعوهم فلا يجوز هذا، وتقوم بواجبها عند النساء؛ فنساء المسلمين أغلبهن يعتقدن في غير الله، فتلك تدعو الخمسة، وتلك تدعو على بن أبي طالب، وتلك تدعو الحسن، وتلك الحسين، وتلك وتلك. ثم بعدها أيضاً ربما من نساء المسلمين من إذا ظُلمت تنظر إلى السماء وتقول: انظر إلى الله ما أوسعه، فهي تظن أن السماء هي الله سبحانه وتعالى، فنحن محتاجون وأنتن محتاجات إلى جد واجتهاد في الدعوة في أوساط النساء وهذا خير كثير. والله المستعان.

وكذلك الدعوة بالتأليف وينبغي أن تتحري في التأليف آية قرآنية وحديثاً صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، هذا الكلام -أي كلام الناس- والدندنة والفلسفة لا تجدي وليس لها عمر.

ولا تدعو بواسطة مكبر الصوت، فإن صوت المرأة فتنة ونحن نسمع المذيعات، طهر الله إذاعات المسلمين من المذيعات، ونخشى على أنفسنا من الفتنة، ونكره سماع المذيعات. أدعين النساء وأنتن إذا قمتن بهذا الواجب فأنتن على خير جداً جداً./ أسئلة فتاة الجزائر من غارة الأشرطة.

نتواصى جميعاً بتقوى الله تعالى والجد والاجتهاد بتحصيل العلم النافع ودور المرأة عظيم يجب عليها أن تجد وتجتهد في دعوة أخواتها؛ فإننا أوتينا من قبل النساء فأعداء

---

(١) والأفضل لها أن تعلم النساء والبنات الصغار أحوج إلى التعليم من البنين لوجود الرجال الذين يعلمون البنين.



الإسلام يزينون للمرأة أن تخرج كاسية عارية، ويزينون لها أن تحضر المجتمعات التي هي مجتمعات فجور وفسوق ولعب، فأنا أنصحها أن تلزم بيتها، وأن تحافظ على كرامتها، وعرضها، وأن تؤدي واجبها في بيتها وسلامة القلب لا يعدلها شيء، وأن تؤدي واجبها في مسجدها وفي زيارة أخواتها للدعوة إلى الله ولا ترحل من بلد إلى بلد يكون فيها مسافة قصر من أجل الدعوة إلى الله والحمد لله رب العالمين./شريط أسئلة نساء لحج.

السؤال[٩]: ما حكم أن تهدي المرأة أشرطة إسلامية لأقربائها غير المحارم بغرض الدعوة، وهل تعطيهم إذا طلبوا منها ذلك وفي نفوسهم شيء أم لا ؟

الجواب: تعطيهم إذا أمنت الفتنة على نفسها وعليهم، وجزاها الله خيراً على هذا./ غارة الأشرطة.

الحذر من تلبيس المبتدعة باسم الدعوة

السؤال[١٠]: بعض نساء الإصلاح يدعوننا لحضور مناسباتهن كالأعراس وإلقاء محاضرات عليهن فهل نجيب مثل هذه الدعوة ؟

الجواب: أسألكن هل أغلق باب الدعوة في وجوهكن؟ ما بقي إلا أن تذهبن إلى الإصلاح ؟!! لماذا تذهبن ؟ الناس يثقون بالسنة، وبأهل السنة والناس يطمئنون إليكم ويأتون إليكم وأولئك ما يدعونكن إلا ليبين للناس أنكن منهن، وأنكن لا تنكرن عليهن، أنا أنصح كل سني وكل سنية بالابتعاد حتى لو أتى الإخوان المفلسون وقالوا: نفتح لكم مدرسة تحفيظ قرآن قلنا: لا نريدكم ولا نريد حفر آبار منكم، ولا نريد شيئاً منكم؛ فأنتم لا تعملون شيئاً لله، أنتم تعملون من أجل الحزب.

أتوا إلى الشيخ محمد عبد الوهاب في الحديدة وقالوا: يا شيخ نريد أن نفتح مدرسة تحفيظ قرآن في مسجدك فهل توافق على هذا؟ قال: وماذا؟ من المدرسون ؟ قالوا: نحن نأتي بالمدرسين.قال: من القائم على المدرسة؟ نحن القائمون عليها. قال: أنتم مغفلون،



حمقاء ، ما عندكم سياسة، لو عندكم سياسة لقلتم أنت مدير المدرسة ، وأنت المسئول على المدرسة، وتأتي بمدرسين ثم تسحبون المدرسة منا قليلاً قليلاً لكن عملكم هذا عمل مغفلين حمقاء لا نريد مدرستكم والله المستعان.

فالمهم يا إخوان لماذا أنتِ يقبلونك مُدرسةً أو واعظة ومقبل بن هادي يهربون بأولادهم وشبابهم منه، نزلنا إلى إب وكانت المحاضرة في مسجد عمر بن عبد العزيز، قال الإخوة: هذا جوار محل السكن حق طلاب المعهد، ونحن طالعون وهم نازلون قد قيل لهم[1] عندنا أمسية وسمر[2]﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ ﴾[3] كلما قالوا عندنا سمر تذكرت هذه الآية: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾[4] وهكذا إذا نزلنا إلى تعز قالوا: ذهبوا بهم البر عندهم رحلة؛ فلماذا يدعونكِ أنتِ تحاضرين ولا يريدون أن يأتيهم مقبل- نعم – معهم وما تشعرين إلا وأنت حزبية إياك إياك أن تقربي منهم، ابتعدي عنهم وعن محاضراتهم، ما يمنعكن أن تقمن محاضرات لنساء أهل السنة والله المستعان./ من شريط أسئلة نساء السدة.

السؤال[١١]: بعض البنات أو المدرسات الملتزمات يأخذن صوراً للمجاهدين ويضعنها في الدفتر، ويقلن: هذا جائز لذكره فقط، فما حكم الصور، وما حكم النظر لصور المجاهدين والعلماء ؟

الجواب: أين الدليل على التخصيص إذا كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**كل مصور في النار**)[5] ويقول أيضاً كما في حديث أم حبيبة وأم سلمة وقد رأتا كنيسة في الحبشة وما فيها من الصور فقال: (**أولئك شرار الخلق عند الله، كان إذا مات**

---

(١) أي قال مدير المقر لطلابهم.

(٢) أي في مكان آخر تبع الإخوان المفلسين.

(٣) (المؤمنون:٦٧).

(٤) (المؤمنون:٦٧).

فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح، بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور)[1] شاهدنا من هذا : العبد الصالح والرجل الصالح، فمن أين لنا تخصيص صورة العبد الصالح والرجل الصالح والمجاهد؟

فالجواب: لا تخصيص، وإنما هو الهوى، والتقليد الأعمى، و إلا فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في **صحيح مسلم**[2] أمر علي بن أبي طالب ألا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه، ولا صورة إلا طمسها، وصورة نكرة في سياق النفي تعم أي صورة لا يستثنى من هذا إلا صورة غير ذوات الأرواح./ غارة الأشرطة ١/٩٦- ٩٧.

السؤال[١٢]: فضيلة الشيخ: يوجد في المكان الذي ندرس فيه إذاعة صباحية وهي مفيدة جداً، ولكن يرتفع الصوت فنقول للمدرسات: إن هذا لا يصلح. فيقلن: اتركن التشدد، وهذه دعوة، ولا نستطيع أن نعلم البنات إلا بهذه الوسيلة، وإذا سمعك الرجال كان خيراً وبركة، وأنت لا تغنين، ولكنك تقرأين قرآناً أو حديثاً أو نشيداً إسلامياً؟

الجواب: الله سبحانه وتعالى يقول في نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[3] ويقول: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[4] فهل الأناشيد أمر عادي أم تحتاج إلى ترقيق صوت وتحتاج إلى تلحين، فيفتن بها الرجال، والرجال ربما يفتنون بأصوات الشباب المرد إذا سمعوا أصواتهم فكيف إذا سمعوا أصوات البنات، لا ينبغي أن نغالط ولا نغالط، ويقول تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ

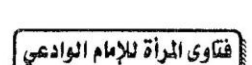
---

(١) (البخاري ٤٣٤) (مسلم ٥٢٨) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) (مسلم ٩٦٩).

(٣) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٤) (الأحزاب: من الآية٣٢).



الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً﴾[1] فنحن لو أطعنا هؤلاء الضائعين المائعين ما استطعنا أن نحقق للإسلام شيئاً، فلا عليك إذا وصفت بالتشدد، والتشدد عند من؟ عند الضائعين المائعين، أما الواقع فإن التشدد هو الذي يحرم ما أحل الله، أو يرتقي بالمندوب أو المباح إلى الحرمة، وهكذا بالمندوب إلى الوجوب، فهذا هو المتشدد، أما أن يأخذ الشخص بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فليس بمتشدد وهذه الأناشيد إذا كانت حماسية بحيث لا تفتن فلا بأس بها، أما مع ذلك الترقيق، وذلك التلحين فإنها تفتن ولا شك، وأنا أريد منكن أن تجربن إذا سمعتن أصوات الشباب، فقد كتب إليَّ بعض الأخوات من مكان في بلدة، أننا نفتتن بأصوات الشباب عند تأدية الأناشيد، فنحن مأمورون بالمحافظة على قلوبنا، ومأمورون بالاستقامة: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾[2] ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾[3] والله المستعان/ غارة الأشرطة ١/ ٩٤- ٩٥.

التحذير من الدراسة والتلقي عن أهل البدع

السؤال[١٣]: وهل نحضر مجالس الإخوان المسل مين ومحاضراتهم ؟

الجواب: إياكن أن تحضرن حتى مدارس تحفيظ قرآن، يا سبحان الله ، نسوة أكرمهن الله سبحانه وتعالى بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبالإتجاه الطيب، ويذهبن إلى العُميان كما قيل:

أعمى يقود بصيراً لا أبا لكم ... قد ضل من كانت العميان تهديه

---

(١) (النساء:٢٧).

(٢) (هود: من الآية١١٢).

(٣) (فصلت: من الآية٦).

أنتن حفظكن الله على خير، لو تأخذن رياض الصالحين، أو اللؤلؤ والمرجان، أو بلوغ المرام، أو فتح المجيد وتحفظن منه خير من أن تذهبن إلى محاضرات الإخوان المفلسين./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[١٤]: هل يجوز لنا الذهاب إلى جمعيات الإصلاح النسوية نتعلم كتاب الله ودرس التجويد ؟

الجواب: لا يجوز وليبلغ الشاهد الغائب، إن المدرس يؤثر على الطالب والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**الرجل على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالل**)[١] ويقول: (**مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة**)[٢].

الحزبي لا يدعو إلى الله إنما يدعو إلى حزبه، انظروا كيف شمروا إلى الدعوة قبل الإنتخابات والآن كيف هم باردون، فأنا لا أنصح بالدراسة عند الحزبيين، لا في القرآن ولا في التجويد: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[٣] خذي رياض الصالحين واحفظي منه وخذي بلوغ المرام واحفظي منه، خذي فتح المجيد شرح كتاب التوحيد واحفظي منه خذي القول المفيد لأخينا محمد بن عبد الوهاب واحفظي منه.. وهكذا – والله المستعان – على أن دروس الإخوان المسلمين ليس فيها بركة؛ لأنه ليس المقصود منها هو تعليم الناس، المقصود منها تجميع الناس من أجل إذا حصلت انتخابات تأتي الفتاوى، وقد أفتى الشيخ الفلاني بجواز الإنتخابات!!

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وصححه الشيخ الألباني في المشكاة (٥٠١٩).

(٢) (البخاري ٥٥٣٤) (مسلم ٢٦٢٨) عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٣) (الطلاق: من الآية٢ – ٣).



أرأيتم لو تراجع الشيخ الفلاني، أنتم تتركون الإنتخابات؟ قالوا: لا إذاً فلماذا تحتجون بفتواه في مكان وتتركون فتواه في مكان آخر، وقد قال: إن الإخوان المسلمين على بدعة. والله المستعان./ من شريط أسئلة طالبات الجامعة.

السؤال[١٥]: هل نذهب لحضور محاضرات تقيمها جمعية الإصلاح الخيرية كل أربعاء، مع أن هذه المحاضرات تخرج في كثير من الأوقات عن موضوعها إلى إدخال النساء في الأحزاب مثل الإصلاح ؟

الجواب: الذي ننصح ألا تحضر محاضراتهم ولا اجتماعاتهم؛ لأنه دعوة إلى الحزبية وكذلك الطالب قد يتأثر بشيخه، والطالبة ربما تتأثر وربما تكون قليلة ذات اليد فتعطيها المدرسة شيئاً من المال وتملكها وتتصرف فيها كيف شاءت./ من أسئلة طالبات الجامعة.

السؤال[١٦]: بعض المتخرجات من الجامعة الإسلامية يقمن محاضرات ولا نستطيع الرد عليهن فكيف نفعل ؟

الجواب: إن كانت محاضرات للنساء فأمر طيب، وإن كانت تسمع من خارج فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾(1) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر رأى امرأة فدخل إلى أهله فقضى حاجته منها، ثم قال: (**إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه؛ فليأت أهله؛ فإنما معها مثل الذي معها**) (2)أو بهذا المعنى.

ونحن مأمورون بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(3) **فهل كان هذا يفعل على عهد النبي صلى الله**

---

(١) (الطلاق: من الآية٢ – ٣).

(٢) روه مسلم (النكاح / ١٠) عن جابر رضي الله عنه.

عليه وعلى آله وسلم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[١] أما أن نقلد أعداء الإسلام ونقلد الضائعين المائعين ؛ وبعد المحاضرات الطنانة آخره خراب في خراب، لا ذا ولا ذاك، لا حفظت المسكينة نفسها ولا حفظت دينها، ولا استفيد منها، لأن البركة من الله سبحانه وتعالى.

والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه فيما بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده**)[٢].

فأنا أنصحك أن تبقي في بيتك أو مسجدك، وتعلمين فتيات ينفع الله بهن، والله سبحانه وتعالى ربما يجعل المعصية سبباً للهزيمة النفسية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾[٣] .. ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾[٤] بسبب أن قال بعضهم : لن نغلب اليوم من قله.

وهكذا غزوة أحد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾[٥] وما يدرينا أن تكون هذه المعاصي سبباً للهزيمة النفسية، والله المستعان./ غارة الأشرطة / ٩٥ ــ ٩٦.

السؤال[١٧]: هنالك حلقات سرية تقيمها إحدى الطالبات والتي تنكر انتمائها للإصلاح مع علمنا بأنها تابعة لهم، وتقوم مع مشاركة البنات في هذه الحلقات، واللاتي

(١) (الأحزاب: من الآية٢١).

(٢) (مسلم ٢٦٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) (المجادلة:٢٠).

(٤) (التوبة: من الآية٢٥).

(٥) (آل عمران: من الآية١٥٥).



يبلغ عددهن تسع طالبات، تقوم هي بتفسير كتاب الله من كتاب: الظلال لسيد قطب مع ما فيه من الضلال وأخرى تقوم بتدريس كتاب: ماذا يعني انتمائي للإسلام لفتحي يكن، وأخرى كتاب لحسن البنا، وأخرى كتاب لمحمد سرور زين العابدين[1] وهذه الحلقات تقوم أسبوعياً، ولقد انضممنا إلى الحلقات في البداية مع جهلنا بأحوال هؤلاء المؤلفين، لكننا بعد ما سمعنا شريط : الإخوان المسلمون لعبد اللطيف با شميل تبين لنا الحق.

فما رأي فضيلتكم وماذا نعمل، وكيف نتصرف مع هؤلاء الطالبات، وما هو واجبنا نحو أخواتنا في هذه الحلقة، هل هو النصح أم لا ؟

الجواب: قد تقدم أننا لا ننصح بالدراسة عندهم، بل لا نجيز الدراسة الموجودة..

فخذن بعض الكتب الطيبة، فما يأتي قدر ثلاثة أشهر إلا ومستواكن أرفع منهن، فالحمد لله، الشخص قد يتأثر بجلسة، كما قال ربنا عز وجل في كتابه الكريم: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً﴾[2] ولا تصدقنها؛ لأنها تقول ما أنا من الإخوان المسلمين، لا تصدقن هذا؛ فقد التقيت ذات مرة بعبد الله صعتر[3] في جامع الدعوة وهذا لعله قبل سبع سنين، وأقسم لي بالله: ما هو مع الإخوان المسلمين، وآخر من أهل صعدة، وأقسم بالله ما هو مع الإخوان المسلمين، ولكن ماذا بقي أن يكون معهم في الإنتخابات، ويدعو إليهم في الإنتخابات، ويرشح نفسه معهم في الإنتخابات –يا إخواننا– بعضهم لا يتق الله ويجازف من أجل مصلحة الدعوة، وأما بعضهم يكون ذكياً ويوري كما قال بعضهم: أنا والله ما أنا في جمعية الحكمة. قالوا: يا فلان اتق الله نحن نعرف أنك في جمعية الحكمة، اتق الله وكفر عن يمينك لماذا تحلف؟

---

(١) زين العابدي مؤسس بدعة السرورية.

(٢) (الفرقان: ٢٧-٢٩).

قال: أنا الآن أكلمك وأنا في جمعية الحكمة، أو أنا في المسجد؟

فماذا؟ قد يكون عندها نوايا لا تدرين بها، أو تكون لا تبالي بالحلف والله المستعان، والحمد لله دعوة أهل السنة منتشرة، على أني أنصحكن بقراءة الكتب التي سمعتن قبل، ومثل عمدة الأحكام، وإذا أشكل عليكن شيء رجعتن إلى الشروح السهلة واستفدتن منها؛ أما الذهاب أو الدارسة عن الإخوان المسلمين أنا أعتبرها ذلاً سواء في معاهدهم، أو غير ذلك، إما أن تكون سلفياً وتبقى ذليلاً لا يسمع أحد عنك شيئاً لأنهم سيطردونه، وإما أن تندمج معهم على ما هم عليه.

وكذلك أيضاً هي سبيل الانحراف.

وإن استطعتن أن تنصحنهن؛ فالدين النصيحة وإذا كنتن تخشين من أذى فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها على أنه ممكن أن تهدي لها شريطاً، وممكن أن تهدي له نشرة من لبعض العلماء يُبين أحوال الإخوان المسلمين؛ فقد اتضحت الحقيقة فقد كانوا في اليمن أقوى الإخوان المسلمين لأنهم عندهم المعاهد، وتأتيهم أموال من السعودية[1] ومن غيرها وأنا لا أقول من الحكومة لكن من أهل الخير.

وقد كانوا يقيمون اجتماعات، وما كان يوجد في اليمن إلا دعوة الإخوان المسلمين وصالوا وجالوا، وبعد ذلك ظهرت دعوة أهل السنة والحمد لله سقط الإخوان المفلسون، وسقط أصحاب جمعية الحكمة، وجمعية الإحسان، وجمعية الإصلاح التي تتبع الإخوان المسلمين وبقيت سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والفضل في هذه لله سبحانه وتعالى.

---

(١) من أمثالهم من الحزبيين والتجار السذج.

وإن لم يقبلن النصيحة: (**من رأى منكم منكراً فليغره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**)[١] لا تحضرن في اجتماعهن، وإذا لقيتموهن فالسلام عليكم لكن إن أرادت أن تدعوك إلى محاضرة أو درس .. فأبين. / من شريط أسئلة طالبات الجامعة.

السؤال[١٨]: عند المولد النبوي، أو أي ذكرى دينية يقام في المكان الذي ندرس فيه؛ يقمن بنات بالتمثيل ويقلن أفتى بذلك الشيخ عبد الوهاب الديلمي[٢]، واستدل على ذلك بأن الملائكة تتمثل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آلة وسلم بصورة الصحابة لغرض تعليمه. فكيف الرد على هذه الشبهة وجزاك الله خيراً ؟

الجواب: الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول[٣]: (**لعن الله النساء المتشبهات بالرجال**) ويقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما يسرني أن حاكيت رجلاً – أي : فعلت كفعله – وأن لي كذا كذا**)[٤] ورأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلاً يحكي حالته، أو حالة غيره، فقال له: (**كن كما كنت**) فاستجاب الله لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فالقصد أن التمثيل محرم، وأحسن كتاب في هذا هو كتاب أخينا: بكر بن عبد الله أبو زيد؛ فهو كتاب لم أر مثله؛ فجزاه الله خيراً ، فقد رد على هذه الشبه.

فجبريل يأتي في صورة دحيه، فهل أتى في صورة امرأة يوماً من الدهر؟ ثم هو مبلغ عن الله، وهل كانت هذه التمثيليات من وسائل الدعوة على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) رواه مسلم (٤٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) أحد دعاة الحزبية في اليمن.

(٣) البخاري (٥٨٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٤) رواه أبو داود (٢٢١/١٣) عن عائشة رضي الله عنها وهو في الجامع الصحيح (٣٥٢/٥).

فهي تعتبر بدعة محرمة لأن المقتضى موجود على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم محتاج أن يمثل أبو بكر وحاشاه أن يمثل أبا جهل، ونحن قد نهينا عن التشبه بالكفار، من تشبه بقوم فهو منهم.

وقبل خمس سنوات، أو أزيد أقيمت في معهد غراز تمثيلية، ومَثَّل بعضهم الشيطان كيف يأت للإنسان ويغره، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، ولا يأكل ولا يشرب بشماله؛ فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله**) [1] وعبد الوهاب الديلمي له طامات في كتابة: العمل الجماعي، وأجاز تعدد الجماعات، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة؛ كلها في النار إلا واحدة**) [2] فأنا لا أثق بأحد من الإخوان المفلسين./ غارة الأشرطة ١/١٠١.

عداء المبتدعة كالإخوان المفلسين والسروريين لأهل السنة

السؤال[١٩]: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، نرفع إليكم هذا الخطاب وقد رفعنا قبله شكوى إلى من لا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى وذلك من سهم سهام الإخوان المسلمين؛ فبالأمس نمنع من مسجد النصر، واليوم من مسجد المناصرين، وقبله مسجد الصديق.. فماذا نقموا منا إلا أننا أبينا الانخراط في بدعهم وأحزابهم.. والقائمون على هذه المساجد، أصحاب جمعية الحكمة اليمانية الذين تعاونوا مع الإصلاح مما يدل دلالة واضحة على أنهم حزب من أحزابهم... بناتكم السلفيات من أرض عدن ؟

---

(١) مسلم (٢٠٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنه نحوه.

(٢) تقدم رواه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه.



الجواب: الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله ومن واله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ..

أما بعد...

فإن هذا الذي حدث يعتبر انتصاراً بل يعتبر نصراً لَكُنَّ، وما قاموا بما قاموا به إلا لما أصابهم من القلق وأصبحوا يخبطون خبط عشواء؛ فننصحكن بالصبر والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**الصبر ضياء**)[1] أي أن الصبر لكِ أيها المسلمة ولكَ أيها المسلم يعتبر ضياء لك تستطيع أن تتصرف في أمرك.

ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[2] ويقول : ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[3] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[4]وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[5].

فأنتن في انتصار بحمد لله، وما حصلت منهم هذه الضجة إلا بسبب ما رأوا من الخير الذي ينتشر على أيديكن؛ فهم يهابون من السُنيين، يهابون منهم لأنهم[6] ما عندهم بضاعة علمية يواجهون بها أهل السنة؛ بضاعتهم تمثيليات، بضاعتهم أناشيد، بضاعتهم

---

(١) مسلم (٢٢٣) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، وفي سنده مقال لكن له شواهد (راجع/ بين الأمامين مسلم والدارقطني للشيخ ربيع ص ٧٢).

(٢) (آل عمران:٢٠٠).

(٣) (القصص:٥).

(٤) (لأعراف:١٢٨).

(٥) (البقرة:١٥٣).

(٦) يعني الإخوان المفلسين.

سمر، بضاعتهم كذب وتلبيس، -ائتني بحزبي صغير؛ أخرج لك منه كذاباً كبيراً- ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلا فَسَاداً﴾[١] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(ومن يتصبر يصبره الله)**[٢] فنحن نصبر ونتأكد أننا على خير.

بالأمس كان مجموعة من المصريين لعلهم لا يتجاوزون عشرين واحداً؛ فأجلوهم عن المعاهد: هؤلاء سلفيون خطيرون، وقال موظف في المعهد. يقال له العيدروس قال: لأن يكون الشخص ضائعاً، مائعاً أحب إلينا ونحن نقبله من أن يكون متمسكاً منظماً.

بحمد الله ليس لدينا تنظيم يخالف الكتاب والسنة. وأولئكم الشباب الذين حرموا من التدريس في المعاهد -معاهد حزبية تُنشئ لنا حزبين- أولئكم الشباب سواء كانوا مصريين، أو كانوا يمنيين حرموا من التدريس في المعاهد لأجل أنهم متمسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

رجل أمريكي كان يُدرس بمعهد صنعاء فما شعر إلا وهم يتكلمون فيَّ، (وما عندهم الذين يُسلمون هنالك[٣] ويأتون إلى هنا ما عندهم مشكلات) فقال: لماذا ؟ قالوا: هذا رجل متشدد وهذا رجل من جماعة التكفير وألف كتابه المخرج.

قال: هذا هو الحق.

فانتظرنا متى يفصلونه وضيقوا عليه ثم فصلوه.

فهي معاهد للإخوان المفلسين ليست لليمنيين ؛ المدارس هي التي لليمنيين، أما المعاهد فللإخوان المفلسين.

---

(١) (القصص: من الآية٨٣).

(٢) البخاري (١٤١٩) مسلم (١٠٥٣) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٣) في أمريكا وغيرها من دول الكفر.



فأنصحكن بالصبر بالصبر، وبالإقبال على طلب العلم فما أصبحوا يهابونكن؛ إلا بسبب ما أعطاكن الله من العلم وبسبب رفض الأباطيل، وعندنا بعض شريط لبعض النساء الصالحات سيرسل لكُنَّ مع هذا الشريط لتعلموا ما هم عليه.

الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**مهلاً يا أنجشة، رفقاً بالقوارير**)[1] النساء نصف المجتمع؛ وأصبح الكثير منهن لا تعرف من دينها شيئاً، ثم بعد ذلك يتفقه مجموعة قليلة، ويُصب عليهن البلاء والأذى والتنفير عنهن؛ فاحمدن الله على ما أولاكن ورفعكن به من العلم: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[2] — وماذا يا إخواننا— يأتيني شخص من أرض نجد، أو من أرض الحرمين ويقول: هؤلاء أصحاب الجمعيات يؤمنون بأن الله على عرشه، ويؤمنون بالرؤية، وعقيدتهم وعقيدتكم واحدة؛ فلماذا أنتم لا تتفقون معهم؟

أقول يا إخواننا: أهل السنة باليمن أعرف بهم، جمعية الحكمة ضيّعت علينا جمعاً من الشباب أسأل الله ألا يبارك فيها — وقد فعل سبحانه — كم لها منذ أُنشئت؟ هل تستطيع أن تُخرج لنا واحداً واحداً فقط يكون مرجعاً في علم الكتاب والسنة.

-نعم يا إخوان— بلاء على بلاء، سلكوا طريق الإخوان المفلسين فأفلسوا كما أفلس الإخوان المفلسون.

الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[3] النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه فيما بينهم؛ إلا نزلت**

---

(١) البخاري (٦١٤٩/٦١٦١) مسلم في الفضائل (٧٠) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) (المجادلة: آية ١١).

(٣) (فصلت: آية ٣٣).



عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفهتم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)[١] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إنما بنيت المساجد لذكر الله**)[٢] وهؤلاء بنوا المساجد للصد عن ذكر الله، بنوا المساجد للصد عن تعلم القرآن ، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لأن يغدوا أحدكم إلى المسجد فيتعلم آية خير له من ناقة، وآيتين خير له من ناقتين، وثلاث وأربع خير له من أعدادهن**)[٣] ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**)[٤] ويقول أيضاً: (**بشر المشائين في الظلم إلى المساجد، بالنور التام يوم القيامة**)[٥].

ويقول رب العزة: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[٦] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرغب أمته في حضور المساجد، ويتوعد من منع الصلاة والذكر في المساجد، والله إننا نستبشر بالنصر على أولئك المخذولين سواء كانوا من جمعية الحكمة، أو من الإخوان المفلسين، نستبشر بالنصر وقد حصل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٧] أولئك يمنعون إخواننا من المساجد، ويأخذون المساجد على إخواننا، ويأخذون ربما المراكز،

---

(١) مسلم (٢٦٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) مسلم / الطهارة (١٠٠) عن أنس رضي الله عنه نحوه.

(٣) مسلم / صلاة المسافرين (٢٥١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(٤) البخاري (٥٢٠٧) عن عثمان رضي الله عنه.

(٥) رواه الترمذي (٢٢٣) وغيره عن بريدة وجاء عن غيره، وقال الترمذي: هذا حديث غريب و لم يسند إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اهـ . فهو ضعيف كما فصلت ذلك في تحقيق رياض الصالحين (١٠٥٩).

(٦) (التوبة : آية ١٨).

(٧) (البقرة : آية ١١٤).

ويلبسون على ضعاف الأنفس من شبابنا، كم يعطوك يا فلان؟ قال: يعطوني ثلاثة ألاف، وأربعة ألاف.

فيقولون: **تعال عندنا ونحن نعطيك خمسة عشر ألفاً.**

ومسكين ضعيف النفس يدخل معهم وضيّع نفسه، والله مسكين لو أعطوك ملئ المسجد ذهباً، بل ملئ الدنيا ذهباً، لقد بعت الغالي بعته بشيء زهيد — نعم — لبسوا على بعض إخواننا يقولون لهم: {﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾[1] أنت تريد أن يكون الناس كلهم علماء، والله يقول في الصحابة: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾. ا.هـ}

معنى هذا أنهم يعترفون أنهم يريدون الدنيا، الناس يذهبون ويعتمرون في الحرم، وهؤلاء يذهبون ويعتمرون في قطر، المسألة مسألة دنيا، وقد عُرف حالهم.

فجدوا واجتهدوا يا أهل السنة في تحصيل العلم النافع، وفيما أنتم فيه من دراسة كتب العقيدة، وكتب الحديث، ودراسة كتب التفسير، والفقه بحسب الحاجة وإلا فنحن نجتهد في تعلم الكتاب والسنة: (**إني تارك فيكم ما إن اعتصمتم به كتاب الله**)[2] ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[3] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحثنا ويرغبنا على تعلم كتاب الله عز وجل، بل الله عز وجل يقول: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[4].

---

(١) (آل عمران : آية ١٥٢).

(٢) رواه الحاكم (١/٩٣) وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفي سنده إسماعيل بن أبي أويس في مقال، وله شاهد بعده لا يفرح به عن أبي هريرة رضي الله عنه وانظر شواهد أخرى في الصحيحة (١٧٦١).

(٣) (الإسراء : آية ٩).

(٤) (الأعراف: آية ٣).

فضيحة فضيحة، سأذكرها لكم فليُنتبه لها: كنا نتكلم في الشيعة ونحذر من التشيع فقالو: لا تتكلموا في الشيعة، نحن وهم متفقون في الأصول(١)، خلونا(٢) جميعاً ضد الشيوعيين، وبعدها يا أيها المخذولون !! لما جاء علي سالم البيض؛ قام الشعية معكم، أم قاموا مع علي سالم البيض، أناس موظفون من الشيعة في مكتب التوجيه والإرشاد في وقت الإنتخابات مع أصحابهم – فماذا يا إخواننا – فالقصد أن هؤلاء لاذا ولاذا تيسر لهم، لا تيسرت لهم السلطة، ولا بقوا مع العلم؛ فأصبحوا يخبطون خبط عشواء، وهذا شأن من أعرض عن كتاب الله عز وجل وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما يقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾(٣) يا ليتهم أعرضوا في أنفسهم، ولكن وقفوا في طريق الدعاة إلى الله ثم أنت أيها المفضل تطلب مني أن أتنازل عن سنة رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم، وأن أتنازل عن العلم الذي أصبح بحمد الله مرتبطاً بقلوبنا قد اختلط بدمائنا ولحومنا وعظامنا، ما تنشرح صدورنا، ونستريح من هموم الدنيا، ومن مشاكلها إلا إذا سمعنا أخاً أو قارئاً يقول: قال مسلم رحمه الله تعالى: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة. قال: حدثنا أبو بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وذكر الحديث– وآخر يقول: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس،.. وربما غير ذلك من الأسانيد، كل هذا إذا ذكرناه وكنا معه بحمد الله تعالى تذهب هموم الدنيا ونشعر بروحانية، وطمأنينة، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه فيما بينهم إلا**

---

(١) الإخوان والشيعة مشتركون في الانحراف عن منهج السلف، وفي غبش العقيدة وسب الصحابة، وتكفير الحكام، والخروج عليهم بالسيف، والمدفع، وعداء السنة وأهلها، واللين مع الكفار و و و..الخ .

(٢) أي دعونا لنكن جميعاً.

(٣) (طه: آية١٢٤).

نزلت عليهم السكينة..) [١] وإذا نزلت عليهم السكينة؛ ارتفع عنهم الخوف **(وحفتهم الملائكة)** إذا حفتهم الملائكة؛ هربت الشياطين **(وغشيتهم الرحمة)** إذا عشيتهم الرحمة؛ ارتفع عنهم العذاب **(وذكرهم الله فيمن عنده)** منقبة لك أيها السني: **(نضر الله امرأً سمع مقالتي؛ فوعاها فأداها كما سمعها)**[٢] نضر الله أصحاب الديمقراطية[٣] ؟!! نضر الله أصحاب التمثيليات[٤] ؟! نضر الله الذين يهربون بشبابهم من محاضرات أهل السنة المفيدة إلى السمر ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾[٥] فأنت – أيها السني – على خير، وأنتن على خير أيها السنيات، أنا أنصحكن أن تقمن بما أوجب الله عليكن، إن صلاة المرأة في بيتها أفضل، فلو خرجتن ومنعكن الحزبيون؛ فيمكن أن تجتمعن في بيت من البيوت وتقمن بهذا، وإن كانت المساجد فيه خير، ونحن نجد راحة في المساجد أكثر مما إذا قرأنا في بيوتنا. لكن لا يظن أولئك أنهم يستطيعون أن يزهدونا في العلم، العلم بحمد لله أحب إلينا من أنفسنا، ومن أبنائنا، ومن نسائنا، ومن أموالنا، ما يستطيع أحد أن يزهدنا أو يحول بيننا وبين العلم إلا أن يشاء الله سبحانه وتعالى، وهذا والله نسأل أن يوفقنا وإياكن لما يحب ويرضى./ شريط أجوبة علامة اليمن لنساء عدن.

كيف التعامل مع الحزبيين

السؤال[٢٠]: بماذا تنصحون المرأة التي زوجها يميل إلى الحزبيين، خاصة حزب الإصلاح، ويقولون إن له فضل في إنشاء المعاهد الإسلامية، وبقاء المحاضرات الدينية،

---

(١) (مسلم ٢٦٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه أحمد (٥/١٨٣) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١/١٢).

(٣ ، ٤) لا ، ولا كرامة.

(٥) (المؤمنون آية ٦٧).

وكيف لا نعطيه أصواتنا؛ و إلا فسوف يستولي على السلطة رجل غير صالح بماذا تنصحونها ؟

الجواب: بسم الله الحمد لله حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإننا نشكر لبناتنا الفضليات حفظهن الله سبحانه وتعالى، ودفع عنا وعنهن كل سوءٍ ومكروه، ونسأل الله أن يفقهنا وإياهن في دين الله، وأن ينفعنا وينفع بنا. هذه المرأه المسئول عنها، الذي ننصحها به أن تصبر فقد ابتليت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا يلزمها أن تطيع زوجها في معصية الله. فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إنما الطاعة في المعروف**)[1] ويقول أيضاً: (**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**) [2] ؛فلتصبر ولتحتسب، وأما مسألة المعاهد فقد كنا نقول لا يتكلم في المعاهد إلا شيوعي، أو بعثي؛ والآن عرفنا أن ليس المسألة مسألة المعاهد، ولكن المسألة مسألة مليارين من الدراهم اليمنية، والدليل على هذا أنه لو قال الأخ الرئيس قد رأينا أهل السنة أنجح في التعليم منكم؛ فهذه المعاهد نسلمها لأهل السنة لرأيتهم يقولون: نحن ما نريد معاهد، وتكفينا التربية، نعم المسألة مسألة دنيا يا إخواننا، ثم تكثيف المواد الدينية؛ أنا أعتبر هذا العمل عملاً هادماً لمعنويات الطلاب، تكثفون المواد الدينية، لابد أن تحذفوا من المواد الأخرى ما يقابلها. قالوا: نزيد مواد دينيه، الطالب لم يطق لمواد المدارس وأنتم تزيدونه حملاً من أجل هذا؛ فيتخرج الطالب من المعاهد وربما لا يفرق بين إعراب.

زيدٌ منطلقٌ أبوه، وزيدٌ أبوه منطلق، من يأتي بالفرق بين هاذين الإعرابين؟

{قال أخٌ: زيدٌ منطلقٌ أبوه، منطلق خبر، وأبوه فاعل منطلق.

---

(١) (البخاري ٧٢٥٧) (مسلم ١٨٤٠) عن علي رضي الله عنه.

(٢) رواه ابن أبي شيبه (١٢/٥٤٦) وأحمد (١/١٣١) عن علي رضي الله عنه وسنده صحيح.

زيد أبوه منطلق: منطلقٌ خبر للمبتدأ الثاني. إعرابها زيد: مبتدأ، أبوه : مبتدأ ثاني، منطلق: خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره؛ خبر للمبتدأ الأول}.

أحسنت حفظك الله فربما يتخرج الطالب من المعاهد وأنا لا ألومه؛ ألوم المنهج نفسه الذي ركب وركم عليه المواد ثم نقول: كم للمعاهد منذ أسست عند خروجنا من أرض الحرمين. قالوا: فيه معهد في خولان، وذهبنا دعوة؛ ووجدنا هذا المعهد الذي في خولان هذا المعهد الذي في خولان؛ فمعنى هذا أن لها زيادة على ماذا؟ على خمسة عشرة سنة أو أكثر ومعهد كان في آل جبارة في وايله وبعدها ما زالت تزداد فنحن نتحداهم أن يأتوا بطالب علم متخرج من المعاهد يصلح أن يكون مرجعاً لأهل بلده في التدريس، وفي الفتاوى، وفي الدعوة إلى الله، بل أعظم من هذا ربما ينتهي من الدراسة في المعاهد فإما أن يرسلوا به إلى أمريكا ليكمل دراسته، وبعد ذلك يرجع وهو يرى مدرسيه كراتين، نعم: وربما يرمون به في كلية الشرطة، أو كلية كذا، أو كلية كذا، فالقوم ليسوا قوم علم ولكنهم قوم دنيا، والله المستعان؛ فأمرهم وشأنهم إلى الدنيا، وهم مستعدون أن يضحوا بأعمارهم، وبأولادهم من أجل الدنيا، فالمعاهد ما تعتبر فضيلة، ثم إن المعاهد عمرها قصير، لولا حاجة الحكومة إليهم في بعض الأوقات لألغت المعاهد[1]، أنا متأكد جداً، لكن بعض الأوقات تحتاج إليهم الحكومة، وتبني لهم المعاهد، وأيضاً الحكومات يعجبها العمل الميت، أما العمل الذي هو حركي، وسيخرج رجالاً يدعون إلى الله على بصيرة، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويكونون مراجع؛ الحكومة ليست مستعدة أن تساعده، ما الفرق بين طالب المدارس وطالب المعاهد، بل لو استنصحني طالب، أو استنصحني مدرس أن يدرس في التربية أم في المعاهد؛ لنصحته أن يدرس في التربية، وأن يدرس في التربية، لماذا؟ لأن المعاهد حزبية وقل ما يتركونك تُدّرس حتى تخضع لهم، وما

(١) وقد ألغتها عام ١٤٢٣ هـ.

يتركونك تَدرُس أيضاً حتى تخضع لهم، وقد حدث في هذا لو ذكرت الأخوة الذين طردوهم من المعاهد لاستغرق وقتاً طويلاً والله المستعان.

وماذا الإخوان عملوا المعاهد وبقاء المحاضرات، والمحاضرات أيها الناس: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[1] فاختاروا الرجل الصالح في الإنتخابات، وأنا أنصحكم أن تختاروني؛ فأنا إن شاء الله سأحقق لكم المشاريع، وأكون عند حسن ظنكم في مجلس النواب الطاغوتي الديمقراطي؛ الذي ما يدخله شخص إلا وهو مُكَتَّف، مجلس النواب لا يدخله شخص إلا وهو مكتف معترفٌ بالإنتخابات، إحترام الرأي والرأي الآخر، قرارات الأمم المتحدة، قرارات مجلس الأمن الديمقراطية، الحوار على سبيل الديمقراطية، أين أنت يا مسكين، لا تغرنا بلحيتك، ولا تغرنا بطبعاً، ويعني ها نحن نعرف أن مجلس النواب ما يدخله رجلٌ فيه خير، ولا هم مستعدون أن يدخلوا رجلاً في خير، لا بد أن يكون خاضعاً: الشيوعي لا بد أن يكون خاضعاً لأنظمة مجلس النواب، البعثي لا بد أن يكون خاضعاً لأنظمة مجلس النواب، الإسلامي لا بد أن يكون خاضعاً لأنظمة مجلس النواب، اليهودي لا بد أن يكون خاضعاً لأنظمة مجلس النواب، ربما ترون بعد أيام يهودي في مجلس النواب، أي نعم يا إخواننا والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٢١]: هناك امرأة كانت في صف السلفيات، ثم تزوجت عبد الله المرفدي؛ فتغيرت وصارت تدعوا إلى أفكار المرفدي؛ فكيف تعمل الأخوات مع هذه المرأة ؟

الجواب: هذه المرأة التي تزوجت بأخ من إخواننا في الله لكنه مال إلى أصحاب جمعية الحكمة؛ فالذي ننصح به هو عدم الحضور عندها .. لماذا؟ لأن للمدرس تأثيراً على الطالب، وإذا كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير؛ فحامل المسك إن تبتاع منه، وإما أن يحذيك،**

---

(١) (النساء : آية ٥٨).

وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً منتنة) [١]

ولقد أحسن من قال:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه   فكل قرين بالمقارن يقتدي

فأنصحك، وأنصح أخواتك أن تفتحن درساً، في رياض الصالحين، أو بلوغ المرام، أو فتح المجيد، أو القول المفيد لأخينا محمدى بن عبد الوهاب حفظه الله تعالى، وإذا أشكل شيء رجعتن إلى الشروح، وإلى كلام أهل العلم على الحديث فإن لم يتيسر لا ذا ولا ذاك؛ ممكن أن تكاتبن العلماء المبرزين في الفن الذي أشكل عليكن، على أن الدين يسر كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه**) [٢] ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [٣] فالدين ليس بمُعَقَّد؛ وإنما عقَّده الناس ولقد أحسن من قال:

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت   كتب التناظر لا المغني ولا العمد

يحللون بزعم منهم عقداً   و بالذي وضعوه زادت العقد

كما أنني أنصحكن ألا تكثرن على أنفسكن من الدروس فأبدان بما استطعتن من حفظ القرآن، ثم بد ذلك حفظ مثل: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

وعلى كلٍ فالمدرس يؤثر على الطالب فذالكم عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف العظيم، والتفسير والأمالي، تأثر بشيخه جعفر بن سليمان وصار به شيء من التشيع فقيل له: من أين لك هذا، وأستاذيك – أي الذين أخذ عنهم – أصحاب سنة؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان فأعجبني هديه وسمته فتأثرنا به.

---

(١) البخاري (٥٥٣٤) مسلم (٢٦٢٨) عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) (القمر : آية ١٧).

الأخ عبد الله المرفدي[1] -وفقنا الله وإياه لكل خير- خير له أنه يحترف ويجعل وقتاً للتعليم، الإحتراف خير من الإحتراق، أنا آسف جداً على أبناءنا الذين احترقوا - لسنا نشمت بهم - مثل البيضاني وعبد المجيد الريمي، وعقيل المقطري، وهكذا عبد الله الحاشدي، والكذاب الأشر السفيه محمد المهدي.

نأسف حتى على محمد المهدي، فهم باعوا دينهم بدنياهم وخسروا أيما خسارة، وتالله لو أعطيت ملء هذا المسجد ذهباً وأكون في منزلة واحد منهم لما رضيت، بل لو أعطيت الدنيا كلها (ونسيت سفيهاً كذاباً: عمار بن ناشر).

احترقوا، ونحن نأسف عليهم ولكن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[2] بحمد الله ها هنا إخوان ما ضيعهم الله، وبقوا على ما هم عليه، بل أحسن وهم على خير، حتى ربما تحصل لهم بعض الملمات ويصبرون فالحمد لله ما زال الناس يستفيدون منهم. والله المستعان./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٢]: إن هذه المرأة تثير شبهاً فتقول: إن المرفدي ليس بحزبي وإنه ليس من أصحاب الجمعيات، وإنما دخل معهم لأجل لقمة العيش والجمعية ليس محرمة فقد أجازها المشايخ؟

الجواب: أظنك تظنين أن الحزبي له قرنان كقرني الثور!! ماذا تريدين بعد أن ذهب لحج مع عمار بن ناشر وجماعة يدعون إلى الجمعيات التي فيها البيعة، ونشر هذا الأخ عبد العزيز البرعي حفظه الله تعالى.

---

(١) حزبي إلى النخاع.

(٢) (آل عمران : آية ٨).



إن الجمعية فيها الولاء والبراء بل أعظم من هذا فيها موالاة البدع والحرب على أهل السنة .

إقرأ إن شئت مجلة الفرقة[1] تجدها حرباً على أهل السنة وتمجيد أصحاب الدينار الكويتي .

أيضاً الجمعية فيها الكذب ورب مسجد يصورونه ويقولون هذا من منجزات جمعية الحكمة وإنما رمموه[2] في آخر الأمر أو لبسوه[3] .

أنا أسألك أأنت أعلم أم علماء اليمن مثل أخينا محمد بن عبد الوهاب وأخينا عبدالعزيزوأخينا عبد المصور وأخينا محمد الإمام ، كل هؤلاء هم أعرف من الشيخ في بلدهم .

الشيخ حفظه الله وتعالى يقدمون له سؤالاً؟ يا شيخ ما رأيك في جمعية تهتم بكفالة الأيتام وبناء المساجد وكفالة الدعاء؟

فيقول هذا عمل طيب .

نعتقد أن هذا لا يستطيع أن يقول لا يجوز بل يقولون هذا جائز وإن كان الأولى تركه لأنه لم يكون موجودا على عهد رسول الله ﷺ .

فالقصد أن أهل السنة أعلم بأهل بلدهم وما هم عليه .

يا عبدالله المرصدي يقول الله عز وجل في سورة العنكبوت ﴿ وكأى من دابة لا تحمل رزقها والله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾ . ونذكر بقول الله تعالى ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودها كلُ في كتاب مبين﴾[4] . ويقول

---

(١) مجلة الفرقان .

(٢) رمموه - أي طلوه بالطلاء ونحو ذلك أو رمموه بالأسمنت .

(٣) سورة العنكبوت الآية (٦٠)

(٤) سورة هود الآية (٥)

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال**)[١] وقوله: (**والله ما الفقر أخشى عليكم؛ ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا؛ فتنافسوها كما تنافسوها؛ فتهلككم كما أهلكتهم**)[٢] وقد قلت لأخينا في الله عقيل المقطري: أسألك بالله ياعقيل: أتجد قلبك مثل ما كنت في دماج؟ فقال: لا.

- نعم- ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾[٣] بالصحيح أنهم زاغوا عن الصراط المستقيم، وأزاغ الله قلوبهم إلى الدنيا وإلى موالاة الحزبيين./ أسئلة نساء عدن(١٤١٨هـ).

السؤال[٢٣]: هل نحذر من هذه المرأة ومن حلقاتها ؟

الجواب: سبق الكلام أننا لا ننصح بالحضور عندها. والمرأة تتأثر بزوجها إذا أحبته، وما أكثر النساء اللاتي تأثرن بأزواجهن، لكننا ننصحها ألا تأخذ عن عبد الله المرفدي شيئاً يخالف الكتاب والسنة، وتبقى معه العلاقة الزوجية، والتعاون على الخير في حدود الكتاب والسنة، وأما أن يكون القول ما قالت حذامِ؛ وقد وجد نساء صالحات تزوجن بقاطعي صلاة، وما هي إلا أيام؛ فإذا هي تسخر من حالتها الأولى، ومن المتمسكين بالدين؛ فأنا لا أنصح بالحضور عندها.

وأنصح بالبعد عنها، والتحذير منها وستذكرون ما أقول لكم، وستذكرن ما أقول لكُن بعد أيام ما ترينها إلا حزبية خالصة، وأذكركم بشيء آخر: أن الحزبي كلما توغل في الحزبية طارت المعلومات؛ كأنما فراش فهذه تطير شرقاً، وهذه غرباً، وهذا شمالاً.. تبخرت المعلومات. ومن أراد التأكد فلينظر إلى حال إخوانٍ، كنا نحتقر أنفسنا عندهم./ شريط أسئلة نساء عدن.

---

(١) الترمذي (٥٢٩/٦) من حديث كعب بن عياض رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٤١/١ – ٤٢) .

(٢) البخاري (٣١٥٨) مسلم (٢٩٦١) عن المسور عن عمرو بن عوف رضي الله عنه .

(٣) (الصف: آية ٥).

تحريم الإنتخابات على المرأة وغيرها

السؤال[٢٤] : هل اشتراك المرأة في الإنتخابات من باب الإفتاء ؟

الجواب: اشتراك المرأة في الإنتخابات من باب الفساد والإفساد، وهنيئاً لك أيتها المرأة السنية، والمرأة القبيلية، وأما أصحاب حزب : حُق البردقان؛ فقد أخرجوا نساءهم للانتخابات والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أيما امرأة استعطرت؛ فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية**)[1] ويقول: (**المرأة عورة؛ فإذا خرجت استشرفها الشيطان**)[2] وأهل السنة مستريحون ينتخبون لهم أحاديث من أحاديث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأولئك تلقى أحدهم وقد نشف ريقه بسبب المشاكل والإنتخابات؛ فأقول: أنا لا أثق بحزبي، يتلون بحال من الأحوال؛ والتلبيسات ستنكشف[3]. / تحفة المجيب(٣٢١).

السؤال[٢٥]: أيجوز أن تكون المرأة مفتية كما قاله عبد الكريم زيدان ؟

الجواب: عبد الكريم زيدان؛ فويسق حالق اللحية لابس البنطلون والكرفتة، وأقول: إن اليمن الآن أصبح للمنبوذين مثل عبد الكريم زيدان وغيره.

ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[4] أظلم قلبك يا عبد الكريم زيدان لا بارك الله فيك، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**تعرض الفتن على القلب، كعرض الحصير عوداً عوداً؛ فأي قلب أشربها؛ نكت فيه نكتة سوداء،**

---

(١) رواه أبو داود (١١/٣٢٠) وأحمد (٤/٤١٤) عن أبي موسى رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣/٩١ — ٩٢).

(٢) رواه الترمذي (٤/٣٣٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣/ ١٠٢) .

(٣) انظر ما قاله الشيخ بتوسع في آخر الكتاب تحت عنوان: تحريم الإنتخابات على النساء .

(٤) (الحجرات: آية ٦) .

وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين؛ أبيض مثل الصفاء؛ فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادًا كالكوز مجخيًا، لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً؛ إلا ما أشرب من هواه) [١] وأريد من عبد الكريم زيدان أن يجلس مع نصراني، فلا تدري أيهما النصراني، وأيهما المسلم، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من تشبه بقوم فهو منهم**) [٢] ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾[٣] ويقول: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾[٤] وربما يأتون بشخص متشبه بأعداء الإسلام، ويرى أن طريقة أعداء الإسلام أهدى، فبالأمس يأتون براشد الغنوشي لا بارك الله فيه ويقول: إن الديمقراطية أحسن من الدكتاتورية.

فلما لا ندعو الناس إلى الإسلام؟ وبعد غد إذا تكلمنا على عبد الكريم زيدان سيأتون بيوسف العظم فيحتاج إلى شريط آخر، ويأتون بعده بيوسف القرضاوي قرضه الله بالبلاء .. وأقول: إنه ينبغي أن لا يعبأ بكلامه[٥]، ويكون كلامه تحت الأقدام لأنه فاسق كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[٦] ./ تحفة المجيب (٣١٩– ٣٢١). .

---

(١) مسلم (١٤٤) عن حذيفة رضي الله عنه .

(٢) تقدم قريباً، رواه أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٣) (الصف : آية ٥) .

(٤) (فصلت: من الآية١٧) .

(٥) يعني عبد الكريم زيدان.

(٦) (فصلت: من الآية١٧) .



التنظيم

السؤال[٢٦]: ما حكم الإسلام في تنظيم العمل الإسلامي بالنسبة للمرأة ويكون ذلك العمل في المسجد، وذلك مثلاً جعل أخت تتكلف بتسوية صفوف النساء، وجعل صف للمعتزلات الحائضات، وأخت تتكلف بالمكتبة وذلك باستخدام بطاقات، وهؤلاء الفتيات يبقين في الأخير بعد خروج النساء لئلا يكون أي تشويش ؟

الجواب: أمر طيب لا بأس بهذا إن شاء الله، والإسلام يحث على التنظيم الذي ليس بمبتدع، والبطاقات تكون بدون صور، لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (إن الملائكة لا تدخل بيتا في كلب أو صورة) [١]./ أسئلة فتاة الجزيرة.

النصح لمن أخل بالعقيدة

السؤال[٢٧]: فضيلة الشيخ: نحن بنات ملتزمات والحمد لله، ولكن أمي تمارس الشعوذة والشركيات، وحاولنا منعها بشتى الطرق، ومنعنا النساء من الحضور إليها، ولكن ما زالت تجمع المال من ذلك، ويصلها أشياء كثيرة، ونحن لا ندري أهي نذور أم هدية فقط؟ فهل يجوز لنا أخذ شيء من ذلك؟ وأمي هي التي تصرف على البيت مع أبي؛ فهل نأثم على ذلك؟ وماذا نعمل، وما دورنا نحن؛ إذا وصلتنا هدية من شخص يعمل بالحرام فهل نقبلها أم نردها؟

الجواب: عليكن النصح، الدين النصيحة، ثم نصيحة إبراهيم لأبيه في سورة مريم: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً﴾[٢] .

---

(١) البخاري (٥٩٤٩) مسلم (٢١٠٦) عن أبي طلحة رض الله عنه .



فلا بد من النصح برفق ولين في حدود ما يستطاع، أما المال الذي يأتي فهو يعتبر محرماً على أمك، وأنتن ومن في البيت، الورع هو تركه، وإذا اضطررتن إليه؛ فالإثم عليها، فقد جاء خادم لأبي بكر رضي الله عنه بشيء من الطعام ثم قال له : من أين لك هذا؟ وكان أبو بكر قد أكل الطعام فقال: تكهنت لرجل في الجاهلية، فلقيني وأعطاني هذا، فأدخل أبو بكر إصبعيه في فمه وتقيأ ما كان أكل[1]./ غارة الأشرطة(١/١٠٠).



(١) البخاري (٣٨٤٢) عن عائشة رضي الله عنها .



كتاب العلم

العلم الذي يجب تَعلُمه

السؤال[٢٨]: ما هو العلم الشرعي الذي يجب على المرأة أن تعلمه ؟

الجواب: الواجب عليها أن تتعلم عقيدتها من الكتاب والسنة، ثم صلاتها، كيف صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإذا كانت ذات مال؛ تتعلم ما أوجب الله عليها من الزكاة، وإذا كانت تحترف بيعاً وشراء؛ تتعلم أحكام البيع والشراء، وهكذا إذا كانت في أي عمل تزاوله، فواجب عليها أن تعلم أحكام ذلك العمل، فهذا هو المعنى بحديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**طلب العلم فريضة على كل مسلم**)[1] وهكذا إذا كانت طبيبة يجب عليها أن تعلم أيجوز أن تختلي بالرجل؟ وهل يجوز أن تداوي بمحرم؟ لا بد من معرفة العمل الذي تزواله من الكتاب والسنة – أعني أدلته من الكتاب والسنة – لا أعني أنها تقتصر في الطب على علم الكتاب والسنة./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٢٩]: ما هو العلم الذي يجب تعلمه على كل مسلم ومسلمة ؟

الجواب: العلم الذي يجب تعلمه على كل مسلم ومسلمة، الخمسة الأركان، ثم بعد ذلك أيضاً ما أوجب الله عليك.

أنت رجل عندك تجارة؛ واجب عليك أن تتعلم ما هو الحلال، وما هو الحرام من التجارة، أنت رجل تحب أن تسافر ينبغي أن تتعلم آداب السفر، فالأمر الذي أوجبه الله عليك؛ هو الذي يعتبر واجباً.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٨٣٧) وغيره عن أنس رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني في المشكاة



لسنا نقول لك: أنه يجب عليك أن تتعلم حديث: **(من صلى الفجر في جماعة، ثم جلس يذكر الله حتى طلعت الشمس، ثم صلى ركعتين، رجع بأجر حجة وعمرة)**[1] هذا من الفضائل إن صح. لسنا نقول: إنه يجب عليك أن تتعلمه، لكن الواجب عليك أن تتعلم ما أوجب الله عليك إذا أردت أن تتزوج تقرأ في آداب الزفاف حتى ما يدخل الرجل على امرأته وهي حائض، وحتى ما يطلقها وهي حائض، الطلاق وهي حائض لا يجوز، وحتى ما يطلقها ويقول: أنت طالق ثلاثاً، إلى غير ذلك من الطلاق البدعي.

الحياة التي تزاولها، وتحترف فيها، أنت صيرفي؛ يجب عليك أن تتعلم أمور الصرافة، ما هو الحلال من الحرام، ما يأتيك شخص ويقول لك: أنا أريد أن تصرف لي هذا الخمسمائة عندي عشرات وثقلتني، أو عندي خمسة ريالات وثقلتني ؛ أريد أن تصرفها لي ولك عشرة ريال، أو لك عشرون ريال؛ وقعتما في الربا، إذا زدت أو استزدت ريالاً واحداً فعرفنا ما هو العلم الذي أوجبه الله عليك؛ هو أن تتعلم المسألة التي يعمل فيها بعد الأركان الخمسة.

الأركان الخمسة لا يعذر أحد بجهلها، ثم المسألة التي يعلم فيها، هو عازم على الحج؛ ينبغي أن يعرف كيف يحج. رجل وزير لا بد أن يتعلم السياسة الشرعية واجب عليه أن يدرس السياسة الشرعية. رجل رئيس؛ واجب عليه أن يدرس السياسة الشرعية، العمل الذي تزاوله واجب عليك أن تعلمه تعلم ما قال الله فيه وما قال رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم/ إجابة السائل.

---

(١)رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه، وجاء عن جماعة من الصحابة، ذكرها الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٤٦٤/٤٦٧/٤٦٨/٤٦٩).



طريقة تحصيل العلم

السؤال[٣٠]: هل يمكن لكم يا شيخنا جزاكم الله خيراً أن تنصحنا ببرنامج ومراحل تطبقها الأخت في بيتها حتى تصل إلى مستوى عالٍ من العلم ؟

الجواب: - نعم – الذي ننصح به هو التدرج في العلم، وقراءة الكتب السهلة، فإنها تساعد على فهم الكتب الكبيرة من أمثلة رياض الصالحين، وهكذا فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، وبلوغ المرام للحافظ ابن حجر، هذا إذا كانت تفهم هذا، وإن لم تكن تفهمه فهناك كتاب صغير أعرفه لأخينا الفاضل: الشيخ محمد بن عبد الوهاب اليمني الوصابي اسمه: القول المفيد في أدلة التوحيد كتاب سهل جداً، فإن كانت أرقى من هذه الكتب التي ذكرنا؛ فيمكن أن تقرأ في السنة لابن أبي عاصم، والسنة لمحمد بن نصر المروزي، والسنة لعبد الله بن أحمد، المهم ينبغي لها أن تنظم وقتها، وألا تكثر الدروس التي تدرسها؛ فإنها ربما لا تهضمها ويصير حالها كما قيل:

ومشتت العزمات ينفق عمره حيران لا ظفر ولا إخفاق

ننصح بالاتصال بالعلماء الأفاضل إذا أشكل عليكن شيء وكذلك بكتابة الفوائد –والله المستعان– وإن تيسر للمرأة أن ترحل مع زوجها إلى مراكز العلم باليمن فأنصحهم بذلك. والله المستعان./ من شريط أسئلة أم ياسر الفرنسية.

السؤال[٣١]: فضيلة الشيخ: إخواننا إذا أرادوا العلم النافع؛ جاءوا إليكم وتعلموا، ونحن البنات بنا جهل كبير لأمور ديننا، وخاصة الدروس التي تحتاج إلى معلم، مثل التجويد، ولا نستطيع التزود بيننا والدروس معاً، فكيف نطلب العلم النافع؟

الجواب: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[1]

---

(١) (الطلاق: من الآية٢ - ٣)

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾(١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً﴾(٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾(٣) فنحن إذا اتقينا الله، الله سبحانه وتعالى ييسر لنا بمن يعلمنا، وييسر أيضاً لنا بالكتاب النافع، وبالشريط النافع، وإنني أحمد الله سبحانه وتعالى، فقد وجد من الفتيات عندنا من أصبحت تؤلف تأليفات – من فضل الله – مفيدة، وفي أيام قريبة سيخرج إن شاء الله كتاب بعنوان : نصيحتي للنساء وهو تحت الطبع، وفي هذا الأيام كتاب لا أعلم له نظيراً في موضوعه وهو: الشمائل المحمدية فقد ألف الترمذي تأليفاً صغيراً، وأخبرت أن البغوي ألف في هذا الموضوع و لم أطلع على تأليفه، وهو مطلوب أن يرسل لنا من أرض الحرمين.

والكتاب والسنة من فضل الله سيجمع ما لا يجمع غيره مع غاية من الإتقان في انتقاء الأحاديث الصحيحة، وتتوج أبوابه إن شاء الله بالآيات القرآنية ويسمى : **الجامع الصحيح في الشمائل المحمدية أو الصحيح المسند في الشمائل المحمدية**، وبعد الانتهاء منه ينظر أي التسميتين يستحق، فالأمر ؛ كم من طالب علم استفاد بمجرد المراجعة، فإن استطعت أن تكون لك مكتبة مثل: اللؤلؤ والمرجان فيما ماتفق عليه الشيخان ، و بلوغ المرام ، و نيل الأوطار و فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، والكتب تتداعى، كانت عندي مكتبة تضم دولابين أو ثلاثة، وكنت أظن أنها كتب الدنيا؛ حتى كتبت في الطليعة في الرد على غلاة الشيعة، وبعدما كتبت فيها، فإذا هناك مراجع ليست عندي، ثم كتبت في : **الصحيح المسند من أسباب النزول** ، وبعد ذلك أيضاً عرفت أن المكتبة تحتاج إلى مراجع.

(١) (البقرة: من الآية٢٨٢) .

(٢) (لأنفال: من الآية٢٩)

(٣) (الحديد: من الآية٢٨)

فالباحث تأتيه إحالات على كتب فيقول: أنا أشترى هذا الكتاب.

فأنصحكن أن تجتهدن في طلب العلم، وفي اقتناء الكتب النافعة، والحفظ، فما عليك لو جلست في بيتك، وحفظت كتاب الله، وحفظت: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، وحفظت رياض الصالحين، فنحن محتاجون إلى نساء صالحات يقمن بالدعوة في أوساط النساء، فقد دخل علينا شر مستطير بواسطة المرأة، فقد غرها أعداء الإسلام ومنّاها أعداء الإسلام وخدعوها، حتى أنها ربما تحتقر الإسلام وتتبرأ من تعاليم الإسلام.

فلا بد من أن تتفقهي في دين الله، ثم تنشري ما استطعت من الكتب النافعة، وأنصح الفتيات الملتزمات وهو أن تحرص على الزواج برجل ملتزم، فتكوين الأسرة الملتزمة أمر مطلوب، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**المرء على دين خليله**)[1] ويقول أيضاً: (**مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة**)[2] متفق عليه من حديث أبي موسى.

وما كل بيضاء شحمة، فلا تظنين أن كل من أعفي لحيته، وبرم العمامة، وجعل الثوب إلى وسط الساق؛ أنه قد أصبح سنياً، فربما يكون من المكارمة الذين هم أخبث من اليهود والنصارى، وربما يكون من المتشبهين بأهل السنة لأمور دنيوية أو غير ذلك، فلا بد أن تعرف المرأة أحوال الرجل قبل أن تتزوج به، أما أن تتعلمي وتصبحي داعية إلى الله، ثم يرمي بك أبوك الجشع، ويبيعك بمائة ألف، يبيعك بيعاً، بل الواجب أن ينظر للكفء الصالح./ غارة الأشرطة(١/٩٢- ٩٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه وسنده حسن .

(٢) البخاري (٥٥٣٤) مسلم (٢٦٢٨) .

السؤال[٣٢]: تقول ما هي الكتب التي تنصح بها المرأة المسلمة أن تقتنيها؟

الجواب: التي أنصح مثل رياض الصالحين، ومثل فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، ومثل اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ومثل بلوغ المرام في أحاديث الأحكام، هذا للمرأة التي تقرأ وتكتب، وهي مقتصدة وهكذا كتاب أخينا محمد القول المفيد، أما المرأة التي تعد نفسها للبحث والتحقيق فإنه ينبغي أن تكون لها مكتبة كبيرة ما استطاعت والحمد لله./ أسئلة الحديدة.

السؤال[٣٣]: إذا أردت طلب العلم في بيتي، وذلك بقراءة الكتب الفقهية، وحفظ بعض الأحاديث ولكني سريعة النسيان لما حفظته، فكيف تثبت المعلومات عندي ؟

الجواب: الذي أنصح كل مسلم ومسلمة أن يبتعد عن المشاكل، وأن يتقي الله سبحانه وتعالى، المشاكل تضعف الفهم، وتذهب الحفظ، وكذلك أيضاً رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾[1] فإذا اتقينا الله سبحانه وتعالى نور الله قلوبنا، المعاصي تظلم القلب كما في **صحيح**[2] **مسلم** من حديث حذيفة: (**تعرض الفتن على القلوب، كعرض الحصير عوداً عوداً ؛ فأيما قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأيما قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين؛ على أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة مادامت السماوات والأرض، والآخر أسود مرباداً، كا الكوز مجخياً لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه**). وأيضاً في **جامع الترمذي**[3] عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتةٌ سوداء؛ فإن هو تاب صقل، وإن أذنب مرةً أخرى؛ نكتت فيه نكتةٌ سوداء حتى يغشاه الران**) أي يغطى، ثم قرأ النبي

---

(١) (لأنفال: من الآية٢٩) .

(٢) مسلم (١٤٤) .

(٣) الترمذي (٩/٢٥٣) وهو في الجامع (٦/٢٣٢) .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[(١)] فينبغي أن نتقي الله سبحانه وتعالى، وأيضاً العمل بالحديث فإنه يرسخه في الذهن والمذاكرة مذاكرة مع أخواتها، كان الزهري يجلس مع أَمَته يذاكرها الحديث وهي تقول: والله لا أدري ما تقول. قال: اسكتي يا لكع إنما أتذكر معلوماتي، فإذا دعتك أختاً لك تذاكري معها أو مع زوجكِ تذاكرينه فإن شاء الله قد تثبت ثم أيضاً أنت على خير، خيرٌ من الذي يشتغل بالقيل والقال، ويشتغل بآلات اللهو والطرب، فأنصحك ألا تتعجلي تستمرين على هذا وما تدرين بإذن الله تعالى إلا وقد حصلتِ على حصيلة كبيرة والعلم نور يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلب من شاء من عباده ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾[(٢)] ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا﴾[(٣)] أنت ما تستطيعين تحفظين صفحة فاحفظي نصف صفحة، لا تحفظين صفحة ولا تحفظين ورقة، أو تستطيعين تحفظي حديثاً قصيراً ما تحفظين حديثاً قدر نصف صفحة أو صفحة، المهم أن الحفظ موهبة من الله سبحانه وتعالى، وهو مثل حمل الثقيل، قد يأتي شخص ويستطيع أن يحمل حجراً ثقيل ويرفعها على رأسه، وآخر لا يستطيع يرفعها من على الأرض، فأنتِ لا تتعجلي وأنت على خير بارك الله فيك./ أسئلة الحديدة.

صبر المعلمة على الطالبات

السؤال[٣٤]: بماذا تنصحون المرأة التي تعلم النساء كتاب الله تعالى فبعض النساء لا تحسن القراءة، فتردد عليهن القراءة، فمنهن من تصلح قراءتها ومنهن من لا تصلح؛ فهل تأثم المعلمة؟

---

(١) (المطففين:١٤) .

(٢) (البقرة: من الآية٢٨٦) .

(٣) (الطلاق: من الآية٧)



الجواب: لا تأثم إن شاء الله تعالى بل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**)[١] ويقول: (**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأه ويتتعتع فيه؛ له أجران**)[٢] لكن ننصحها أن تطلب من المستفيدات أن يساعدنها على تعليم الأخريات، من أجل أن يصبرن على المرأة التي عندها أخطاء حتى تصلح أخطائها. والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

هل تخرج للعلم بدون إذن الزوج أو الولي

السؤال[٣٥]: هل يجوز للمرأة أن تذهب إلى مجلس علم أو درس بدون إذن زوجها؛ مع العلم بأنه لا يريدها أن تذهب إلى مجلس العلم، ولو ذهبت إلى مجلس دنيا بغير إذنه ما أنكر عليها؟

الجواب: يخشى لو يعلم أن تحدث فتنة بينهما، أما إذا كانت ستحضر وهي أمنت على نفسها من الفتنة؛ فلها أن تحضر حلقات العلم والمحاضرات التي لأهل السنة، أما حلقات العلم من الحزبيين، أو المحاضرات للحزبيين؛ فهذه بلاء وفتنة، ننصح بعدم حضورها وليس له طاعة يمكن أن تقول له: علمني إذا كان لديه علم، أو تقول: ائتني بامرأة تعلمني في البيت؛ فإذا لم يفعل فلها أن تخرج، والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣٦]: هل هناك مانع من خروج المرأة بدون محرم لتحضر مجلساً للعلم أو غيره؟

الجواب: إذا لم يكن هناك سفر وأذن لها زوجها، وننصحه أن يأذن لها، إذا أمن من الفتنة عليها، وأمن أن تفتن غيرها.

---

(١) البخاري (٥٠٢٧) عن عثمان رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٤٩٣٧) مسلم (٧٩٨) عن عائشة رضي الله عنها.



فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**)[١].

ويقول أيضاً: (**طلب العلم فريضة على كل مسلم**)[٢] وإن كان يغار عليها أو يخشى عليها من الفتنة، أو تفتن الرجال؛ فينبغي له أن يأتي لها بمن يعلمها من النساء في بيتها، وأن يجعل لها وقتاً يعلمها ما تعلم فإن المرأة الصالحة تعينك على تربية أولادك، وتعينك على جميع أمورك بخلاف المرأة الفاسقة العاصية؛ فإنها تدمرك وربما تتجسس عليك، والله المستعان؛ فينبغي أن نحرص جميعاً وأوصي إخواني جميعاً أن يجتهدوا مع أهليهم ويجعلوا لهن وقتاً فإن قلت: امرأتي لا تحب التعليم؟ ولا تفهم أيضاً؟ بل ربما يكون حالها كحال بعض الأخوة مع امرأته يعلمها ثم قال لها إنك بقرة، قالت: عليك سبعة وسبعين — كذا — لعنه إن لم تقم من عندي، أو إذا علمتني مرة أخرى. فماذا؟ إذا كانت معرضة فتذهب بها إلى النساء الصالحات — نعم — وأنت محتاج لها في الدعوة إلى الله تدخل[٣] إلى النساء وتعلمهن، وأنت لا تستطيع أن تدخل إلى النساء وتعلمهن فينبغي لنا أن نحرص على تعليم أهلينا والله المستعان./ من أسئلة أم ياسر الفرنسية.

السؤال[٣٧]: هل يجوز للمرأة أن تذهب إلى المسجد لتتعلم الدين والعلم النافع بدون إذن وليها ؟

الجواب: يجب عليه أن يأذن لها والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**)[٤] متفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما إلا إذا خشي أن تختلط بالرجال أو تفتن بهم، أو تفتنهم فدرءاً للمفسدة والمحافظة على سلامة القلب أقدم من ذلك./ غارة الأشرطة ٢/١٩١.

---

(١) البخاري (٨٩٩ — ٩٠٠) مسلم / الصلاة (١٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنه واللفظ لمسلم .

(٢) رواه أبو يعلى (٢٨٣٧) وغيره عن أنس رضي الله عنه وصححه الشيخ الألباني في المشكاة .

(٣) أي المرأة .

(٤) البخاري (٩٠٠) مسلم (٤٤٢) .



السؤال[٣٨]: تقول: امرأة لها أخ طالب علم في أحد المراكز، ولها الرغبة في طلب العلم مع أخيها إلا أن أباها يرفض ذلك؛ فهل في لحاق المرأة بأخيها عقوق لوالدها؟

الجواب: إذا كانت آمنة على نفسها من الفتنة، فأبوها لا يلزمها طاعته إلا في المعروف، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إنما الطاعة في المعروف**)[١] وإذا كان أبواها لا يحتاجان إلى خدمتها، أما إذا كان أبواها عاجزين يحتاجان إلى خدمة، أو كانا فقيرين يحتاجان إلى أن تشتغل وتنفق عليهما تشتغل في خياطة أو غزل، أو شيء مما ليس فيه اختلاط بين الرجال والنساء، وليس فيه محرم، فلا بأس بذلك[٢] هذا إذا كانا يحتاجان إليها أما أن يريدا أن يحبساها عن طلب العلم وهي آمنة على نفسها من الفتنة فننصحها أن تذهب وتطلب العلم، والله المستعان./ من أسئلة نساء السدة.

لا تسافر المرأة للعلم بدون محرم

السؤال[٣٩]: امرأة تريد أن تدرس في مكة، مع العلم أن أباها أتى بها وتركها؛ فهل يجوز لها أن تبقى وحدها وتطلب العلم، مع العلم أن هناك أماكن مخصصة لإقامة النساء؟

الجواب: إذا كانت لا تختلط بأجانب، وإذا انتهت من دراستها أتى لها أبوها من أجل السفر[٣] فلا يحل لامرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم، وهي تدرس كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأرجو أن لا بأس بذلك لأن الممنوع هو الخلوة والممنوع أيضاً هو السفر بدون محرم./ غارة الأشرطة(٢/ ٢٢٠-٢٢١).

---

(١) البخاري (٧٢٥٧) مسلم (١٨٤٠) عن علي رضي الله عنه .

(٢) أي بالبقاء عندهم .

(٣) يعني إذا انتهت دراستها في مكة، وأرادت العودة إلى بلدها .



تنظيم أوقات العلم

السؤال[٤٠]: طالبة علم في المسجد إذا رجعت إلى البيت؛ فعليها مراجعة ما تعلمته وذلك يتطلب الوقت الكثير، ولكن هي تعلم أن شغل البيت بانتظارها، فعليها أن تساعد أمها والعمل في البيت يأخذ كل الوقت، وطلب العلم يحتاج إلى تفرغ تماماً إليه؛ فإذا عملت في البيت لم تأخذ الكثير من العلم كيف توفق بين هذا وبين التفرغ للعلم؟

الجواب: إن استطاعت أن تتملص[1] من الأعمال الدنيوية فعلت، وأنصحها بهذا، فإن لم تستطع فعليها أن تنظم وقتها، وأن تجعل الجزء الأكبر لطلب العلم، وجزءاً للأعمال الدنيوية، فلا يستطيع أحد أن يحصِّل العلم إلا إذا كانت الدنيا تابعة للعلم، أما إذا كان العلم تابعاً للدنيا فلا. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

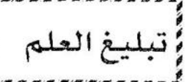
إذا تيسر للمرأة طلب العلم في البيت فهو أفضل من الخروج

السؤال[٤١]: إذا كانت امرأة قارة في بيتها وتفضل البقاء في البيت ولا تذهب حتى إلى المسجد أهي خير أم المرأة التي تطلب العلم وتقصد المسجد؟

الجواب: المرأة التي تبقى في بيتها وتتعلم في بيتها خير؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وبيوقمن خير لهن**)[2] ./ أسئلة فتاة الجزائر.

(١) أي تتهرب من العمل .

(٢) رواه أبو داود (٥٦٧) وابن خزيمة (١٦٤٨) عن ابن عمر رضي الله عنه.



السؤال[٤٢]: ما حكم الإسلام في امرأة توفرت لها كل شروط طلب العلم في البيت ولكن رغم ذلك تخرج إلى المسجد للالتقاء بأخوات لها في الله، أو تبليغ ما لديها من العلم؟

الجواب: لا بأس بهذا،إن كانت تخرج إلى المسجد وتأمن على نفسها الفتنة، وتأمن على الرجال الأجانب الفتنة، فهذا عمل طيب، وإن أتى النساء إليها في بيتها فهو أصون لها، وعلى كل فالأمر واجب عظيم الذي يقوم به النسوة الصالحات، المسئولية على كواهلهن عظيمة جداً؛ لأنه بواسطة المرأة دخل فساد كبير على المجتمعات الإسلامية؛ فدعاها أعداء الإسلام إلى التبرج والسفور باعتبار التطور والتقدم إلى غير ذلك، فدخل على مجتمعنا شر كبير بواسطة المرأة، وما إحراق العلماء بالصومال إلا بسبب النسوة، وهكذا أيضاً خروجهن بصنعاء، وخروجهن بالرياض، وخروجهن في كثير من الأماكن للمظاهرات بدافع من قبل أعداء الإسلام، فأنصح بالجد والاجتهاد ونحن أيضاً نسأل الله أن يوفقكن وأن ينفع بكن الإسلام والمسلمين./ أسئلة فتاة الجزائر.

كراهية الخروج للعلم غير الشرعي

السؤال[٤٣]: إذا كان طلب العلم الشرعي، أو غير الشرعي في الجامعات، فإذا كان فيه اختلاط فهو حرام بين، وإن لم يكن فيه اختلاط فأين آية القرار؟ فكثير من المسلمات يفهمن أن الابتعاد عن المدارس هو القرار، بحيث لازلن يخرجن كثيراً من بيوتهن نرجو التوضيح؟

الجواب: القرار: البقاء في البيت هذا لا إشكال فيه ومعنى قوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[1] في: ظرفية فالمراد: ابقين في بيوتكن، ويجوز لها أن تخرج للحاجة الضرورية، أما مسألة المدارس والجامعات، فالصحيح أنها عطلت كثيراً من النساء عن العلم النافع، وعطلتهن عن الزواج، ربما لا تتزوج المرأة إلا بعد أن تنتهي من الجامعة، وربما لو تزوجت بعد خمس عشرة سنة لا يأتي قدر عشرين سنة إلا ولها ثلاثة من الولد فالصحيح أنه يعتبر تعطيلاً، وينبغي أن يعلم أن مدارسنا وجامعاتنا وهكذا مستشفياتنا ليست مبنية على أساس إسلامي، هي مبنية على تقليد لأعداء الإسلام، فأنصح بالبقاء في البيت، ويقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما تقدم: (**المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان**)[2] أي يقول لها: إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته. ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء**)[3] الأمر خطير فننصح بالبقاء في البيت ولا تخرج إلا لحاجة./ أسئلة فتاة الجزائر.

لا يلزم المرأة الحجاب عند قراءة القرآن

السؤال[٤٤]: ما حكم لبس الحجاب عند قراءة القرآن، وهل هو مستحب لحضور الملائكة مجالس الذكر، أو من باب التشبه بالصحابيات، حيث كن يلبسن الحجاب في كل أوقاتهن؟

الجواب: المرأة إذا كانت خالية، سواء ألبست الحجاب أم لم تلبسه، فلا أعلم ما يلزمها أو يحتم عليها أن تلبس الحجاب، وقصة أن خديجة أتت النبي صلى الله عليه على آله وسلم بعد ما أنزل عليه في أول أمره، وقالت له، وقد كشفت عن رأسها ثم ذهب

---

(١) (الأحزاب: من الآية٣٣) .

(٢) رواه الترمذي (٣٣٧/٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١٠٢/٣) .

(٣) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠) عن أسامة بن ريد رضي الله عنهما .



الذي كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يراه، فقالت: إنه ملك، ولو كان شيطاناً لبقي، فهذه القصة ذكرت في سيرة ابن إسحاق، ولا أظنها صحيحة./ شريط أسئلة نساء تعز.

شبهة حول تبرير الاختلاط في التعليم وتفنيدها

السؤال[٤٥]: وجد محدثات يسمع ويحدث عنهن رجال فما قولك في هذا ؟

الجواب: نعم عائشة أم المؤمنين وأم سلمة، وهكذا بعدهم في التابعين حفصة بنت سيرين، وعمرة بنت عبد الرحمن، فما بعد ذلك ما زال العلماء يسمعون من النساء، وهذا يحمل على أنه من وراء حجاب فإنهم أتقى لله عز وجل، بل قد ورد من حديث عائشة أنها كانت تتكلم من وراء الحجاب، فجاء أبو هريرة يحدث ذات يوم ويقول: ماذا تقولين يا ربة الحجاب وهي تصلي، ثم قالت: أين ذهب أبو هريرة؟ قالوا: ذهب، قالت: أما إن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يكن يسرد كسردكم هذا(١) فالتحديث من وراء حجاب، والله المستعان.

فإذا كانوا بمترلة أولئك والمحدثة بمترلة عائشة في التقوى؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٤٦]: شيخنا الفاضل: المعروف أن الشباب في عدن وحضرموت يقومون بتدريس النساء في المساجد وبدون حجاب بينهم فهل هذا جائز مع الدليل، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: إذا أمنت الفتنة في مسألة الوعظ الإرشاد، أما التدريس فمع طول المدى؛ لا تؤمن الفتنة، أما في مسألة الوعظ والإرشاد، إذا أمنت الفتة؛ فلا بأس أن يذهب الشخص ويعظ الناس إذا أمن على نفسه وأمن عليهن من الفتنة، أما مسألة التدريس فربما

(١) [illegible]

مع طول الوقت يتجرأن على أسئلة وربما يستزله الشيطان فالشخص يقوى إيمانه ويضعف، أما الدليل على الجواز في الوعظ؛ فهو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذهب في يوم عيد يعظ النساء ومعه جابر وابن عباس[1] وبلال، فإذا أمنت الفتنة فلا بأس.

أما التدريس فالذي ننصح به إخواننا هو أن نأخذ مكبراً للصوت، وأن يكون من وراء حجاب حتى لا تحدث فتنة، وحتى يحافظ على سلامة القلوب فإن الله عز وجل يقول في نساء النبي صلى لله عليه وعلى آله وسلم اللاتي هن أطهر قلوباً من نسائنا ويقول في الصحابة الذين هم أطهر منا قلوباً: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[2] ... فإذا كان هذا فنحن أولى أن يكون من وراء حجاب، والتعليم من وراء حجاب... وربما يكون امرأً صالحاً، وتكون امرأةً صالحةً، ويعرضان للفتنة، وهذا حدث للرهبان وللقساوسة وللصوفية فربما يقول: أنا لا أريد إلا أن أفعل خيراً، وأُعلم هذه المرأة، وينتهي به الحال إلى ما لا تحمد عقباه، وربما يقول الصوفية: أنا أريد أن أصحب هذا الصبي لأعلمه الدين، ثم يفضي به الحال إلى ارتكاب الفاحشة، فينبغي للمسلم أن يبتعد عن هذا والله المستعان./ قمع المعاند ٣٧٤ — ٣٧٦.

هل تسأل المرأة المدرس

السؤال[٤٧]: هل يجوز للمرأة أن تسأل المدرس بصوتها من وراء حجاب؟

الجواب: إذا لم ترقق صوتها؛ فلا بأس والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[3] ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[4]

---

(١) متفق عليه وسيأتي قريباً في باب الموعظة .

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٣) .

(٣) (الأحزاب: من الآية٣٢) .

(٤) (الأحزاب: من الآية٣٢) .



وينبغي أن نجاهد أنفسنا جميعاً، و إلا فصوت المذيعة وهي في أقصى الدنيا، ربما تفتن بها؛ فإذا كانت ترقق صوتها ويفتن الناس بها فلا. / غارة الأشرطة ٢/١٩١.

الموعظة من الرجال للنساء

السؤال[٤٨]: ما حكم تدريس النساء في القاعات العامة؛ من قبل الرجال أمور دينهن، أو المواعظ الدينية بشكل أسبوعي، علماً بأن النساء محتجبات أو منتقبات، أم لابد أن يكون التدريس بإلقاء مواعظ من وراء حجاب، ثم ما حكم تعلم المرأة أموراً دينية في هذه الأماكن، علماً بأن لديها عدداً لا بأس به من الأولاد؛ الذين يكونون أحياناً في أشد الحاجة إليها، وهي تعلم من أمور دينها ما هو معلوم من الدين للضرورة إلى حد ما؟

الجواب: مواعظ الرجال للنساء من دون حجاب؛ إن أُمنت الفتنة على الرجال أو على الرجل الواعظ، وعلى النساء فلا بأس بذالك إذا أُمن على الرجل أن لا يفتتن، وعلى النسوة أن لا يُفتن به، وهن متسترات بلباس إسلامي؛ فلا بأس بذلك لما جاء في **الصحيح** أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كان يخطب الرجال في يوم العيد، ثم بعد أن ينتهي من الرجال؛ يذهب إلى النساء فيعظهن ويقول: (**يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر** أهل النار) قيل ومما ذاك يا رسول الله؟ قال: (**يكفرن العشير، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك سوءاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط**) ثم قال لهن : (**ما منكن من امرأة، تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار**) قيل واثنين يا رسول الله؟ قال : (**واثنين**) وكان النسوة يرسلن إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلن: يا رسول الله، أو قالت إحداهن له: يا رسول الله، ذهب بك الرجال؛ فاجعل لنا من نفسك يوماً[1] وكان يصحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلال،

ذات مرة جابر بن عبد الله قال: فجعل النساء يلقين القروط والخروص، يلقينها في حجر بلال، وهو يقول: فداً لكنّ أبي[1]، فهذا يدل على أنه إذا أمنت الفتنه فلا بأس بذلك.[2]

والإيمان يزيد وينقص، ففي بعض الأوقات يكون الشخص متحمساً للدين؛ فلا يفكر في المعصية وفي أخرى يوسوس له الشيطان حتى يصبح منقاداً للشر بشعره.

أما ما حكم المرأة التي لها أولاد، وإذا حضرت هذه المجتمعات، أو هذه الاجتماعات تخشى من تضييع أولادها؛ فقد روى البخاري ومسلم في **صحيحيهما**[3] عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (**كلكم راعي، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راعي ومسئول عن رعيته**) إلى أن قال: (**والمرأة راعيه في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها**) ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[4] وفي **الصحيحين**[5] من حديث معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**ما من راع يسترعيه الله رعية، ثم لم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة**) وكثيراً ما يحصل للدعاة إلى الله من ضياع أبنائهم وأسرهم؛ بسبب اهتمامهم بالدعوة، بل يجب أن يعطي كل ذي حق حقه والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لأبي الدرداء، كما في صحيح البخاري[6]: (**إن لنفسك عليك حقاً، ولزوجك عليك حقاً، ولزورك عليك حقاً؛ فأعط كل ذي حقاً حقه**) فنحن إذا رتبنا أوقاتنا؛ نستطيع أن نقوم بواجب الأسرة، وأن نقوم بواجب الدعوة، وفي واجب التزود من العلم كما يفهم من هذا الحديث المتقدم، الذي هو حديث أبي الدرداء، وكان

---

(١) ذكر بلال ورد في حديث أبي سعيد، وابن عباس المتقدمان، وذكر جابر في حديثه (البخاري ٩٧٨) (مسلم٨٨٥).

(٢)ونحن في زمان لا تكاد الفتنة أن تؤمن كما أفتى الشيخ بذلك في قمع المعاند، وفي غيره وانظر السؤال الذي قبل هذا.

(٣) البخاري (٥٢٠٠) مسلم (١٨٢٩) .

(٤) (التحريم: من الآية٦) .

(٥) البخاري (٧١٥٠) مسلم (١٤٢) .

(٦) (البخاري ٦١٣٩) .



سلمان هو الذي نصح أبا الدرداء رضي الله تعالى عنهما فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**صدق سلمان**) فلا إفراط ولا تفريط. /إجابة السائل ص ٦١٨ — ٦١٩.

السؤال[٤٩]: هل يجوز للمرأة أن تحضر المؤتمرات الإسلامية؟

الجواب: إذا كانت مؤتمرات علمية وتستفيد، ويكون النساء منفصلات عن الرجال كما كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العيد يعظ الرجال، ثم يذهب ويعظ[1] النساء، فإذا كنا منفصلات، وما سافرن إلا مع ذي محرم ووضعت لهن سماعة؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله تعالى. / غارة الأشرطة ٢/١٩٢.

بدعة الاحتفال بحفظة القرآن

السؤال[٥٠]: ما حكم إقامة حفلات في ختام دورات تحفيظ القرآن، مع العلم أن هذه الحفلات تتخللها بعض الأناشيد؟

الجواب: لا يحضرن. ومن القائمون على هذه الحفلات؟ أأناس يعملون لوجه الله تعالى؟! ما كان الصحابة يحتفلون بحفظة القرآن. هل احتفلوا بسالم مولى أبي حذيفة، أو احتفلوا بمعاذ بن جبل، أو احتفلوا بأبي بن كعب؟ وهؤلاء الثلاثة من حفاظ القرآن.

المهم يا إخوان: ضيعوا الدين — يعني الحزبيين — بالشعارات والله المستعان.

وأنا لا أرى الحضور في حفلات الإخوان المفلسين، وأما غير الإخوان المفلسين؛ فأنا أكره الحضور؛ لأن هذا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقد وجد حفاظ على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى عهد التابعين فما كانوا يقومون باحتفال./ من شريط أسئلة طالبات الجامعة.

---

(١) ...



نصائح لطلاب العلم

السؤال[٥١]: ما هي نصيحتكم لإخوانكم أهل السنة في السدة والنادرة؟

الجواب: نصيحتنا لهم هي نصيحتنا للمسلمين كلهم، هي النصيحة للسودان للعربي، للعجمي ،، للأبيض .... لكل المسلمين هي:

تقوى الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾[١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[٢] وتقوى الله: هي امتثال أوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه. ثم بعد ذلك ننصحهم بالإخلاص لله عز وجل ﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾[٣] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[٤] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إنما الأعمال بالنيات**) [٥] فتقوى الله تعالى والإخلاص يعتبران أساسا الأعمال.

وبعد هذا الحرص على متابعة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والدعوة إلى كتاب الله عز وجل، وإلى سنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم برفق ولين ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٦] والتفقه في دين الله ننصح الكل بالتفقه في دين الله والحرص على طلب العلم والحفاظ على

---

(١) (النساء: من الآية١٣١) .

(٢) (الأحزاب:٧٠) .

(٣) (الزمر: من الآية٣) .

(٤) (البينة: من الآية٥) .

(٥) البخاري (١/٥٤) مسلم (١٩٠٧) عن عمر رضي الله عنه.

(٦) (يوسف:١٠٨).

الوقت: (**أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز**)[1] والحمد لله رب العالمين./ من شريط أسئلة نساء السدة.

السؤال[٥٢]: وددنا شيخنا بعض النصائح للمجلة[2] عموماً، ومن تنصحنا أن نختاره من المشاركين من العلماء؟ وما هي المواضيع التي نوليها أكبر اهتماماتنا، وأسأل الله العظيم أن يجزيكم خير الجزاء إنه سميع عليم؟

الجواب: أما المواضيع التي ينبغي أن تجتهدن في تحضيرها؛ فابدأن بالعقيدة، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لمعاذ لما أرسله إلى اليمن: (**إنك ستأتي قوماً أهل كتاب؛ فليكن أول ما تدعوهم إليه؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أجابوك لذلك؛ فأخبرهم أن افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة، فإن هم أجابوك لذلك؛ فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة، تؤخذ من أموالهم وترد على فقرائهم، وإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب**)[3] فينبغي أن تجتهدن في نشر العقيدة الصحيحة.

هناك صوفية ربما بعضهم يدعو غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، وربما — أيضاً — فيه شيعة من أهل إيران، وهكذا من فسقة المسلمين، وتذكرن شيئاً من الترغيب والترهيب مثل ما ذكر في رياض الصالحين تنقلن منه، أو من الترغيب والترهيب على أن فيه أحاديث ضعيفة[4] ولكن تأخذن مما اتفق عليه البخاري ومسلم، ومن الآيات القرآنية، ومن صفة الجنة، وصفة النار من القرآن.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) هذه المجلة للأخوات في فرنسا.

(٣) البخاري (١٤٩٦ ، ١٣٩٥) مسلم (١٢١/١٩، ١٢٣) عن معاذ رضي الله عنه، وعن ابن عباس رضي الله عنهما وحديث معاذ انفرد به مسلم، وقوله (اتق دعوة... الخ) انفرد بها البخاري في حديث ابن عباس وهي في مسلم عن معاذ.

(٤) حققه الشيخ الألباني رحمه الله وميز صحيحه من ضعيفه.



وأما العلماء فننصحكن بالتحري، وأن لا يكتب في مجلتكم إلا أهل سنة، كالشيخ ربيع والشيخ صالح الفوزان، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، وهكذا العالم المحدث الكبير عبد الله بن سعد بن عبد الرحمن من ساكني الرياض، وسعد بن عبد الله الحميدي، والشيخ عبد المحسن العباد.

فالحزبيون أحذركن أن يستولوا على مجلتكم فسيأتون ويقولون: ما سيقرأ القراء هذا، تكلمن عن أمور عصرية – نعم – لا بأس أن تعالجن القضايا العصرية، لكن علاجها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فينبغي أن تجتهدن في اختيار العلماء الأفاضل مثل في اليمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب العبدلي والوصابي، والشيخ عبد العزيز البرعي، والشيخ الإمام.

وإياكن أن يكتب الحزبيون مثل عبد الرحمن عبد الخالق، ومثل الإخوان المفلسين؛ فإنهم لا يكتبون إلا لصالح حزبهم، لكن ينبغي أن يكتب الكاتب لله عز وجل من أجل إصلاح المجتمع، ومن أجل أيضاً الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ثم تجعلن للنساء الكافرات زاوية لا ليكتبن فيها؛ ولكن لدعوتهن ولشرح الإسلام، وما قام به من رعاية المرأة.

وعلماء السوء أيضاً تحذرن منهم. / من شريط أسئلة أم ياسر الفرنسية.





كتاب الطهارة

أحكام خصال الفطرة

السؤال[٥٣]: ما حكم الختان للمرأة ؟

الجواب: الذي يظهر أن الواجب على أهلها أن يختنوها لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**خمس من الفطرة**)[١] وذكر منها الختان، وأما حديث: (**اشمي ولا تنهكي**)[٢] فإنه حديث ضعيف، معناه توسطي في القطع لا تنهكي ولا تتركه بدون قطع، فهو حديث ضعيف لكن عموم الحديث (**خمس من الفطرة... الختان**)./ أسئلة نساء المكلا.

السؤال[٥٤]: ما حكم ختان الإناث؟

الجواب: الأصل عموم التشريع والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**خمس من الفطرة**)[٣] وذكر منها الختان فالذي يظهر أن الختان للرجال يعتبر واجباً، وكذلك إذا قلنا الأصل عموم التشريع فيعتبر للنساء واجباً، وينبغي أن يكون الخاتن بصيراً سواء أكان الذكر أم الأنثى./ أسئلة الآروميين.

السؤال[٥٥]: ما حكم الإسلام في ختان البنات؟

الجواب: هي سنة لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر الفطرة، وذكر منها الختان وهو يشمل الذكر والأنثى./ قمع المعاند ص(٣٤٨).

السؤال[٥٦]: يقول البعض إنها لا تصح صلاة المرء إذا لم يزيل الشعر الزائد لمدة أربعين يوماً؛ فما صحة ذلك؟

---

(١) البخاري (٥٨٨٩) مسلم (٢٥٧).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٧١) عن أم عطية رضي الله عنها، وفي سنده مجهول.

(٣) تقدم .

الجواب: روى الإمام مسلم في **صحيحه**[1]، عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بتقليم الأظافر، ونتف الإبط، والظاهر أن فيه حلق العانة، في كل أربعين يوماً، لكن ليس في أنها لا تصح الصلاة، فالقول أنها لا تصح الصلاة؛ قول ليس عليه برهان، وهي من أمور الفطرة التي هي: تقليم الأظافر، وحلق العانة، ونتف الإبط.

السؤال[٥٧]: ما حكم استعمال مزيل الشعر (النير) لإزالة الشعر، أو الحلق وذلك لإزالة شعر الإبط، حيث إنه من الصعب إزالته بالنتف؟

الجواب: النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بنتف الإبط، وحلق العانة فإذا استصعب و لم يستطع الشخص أن يحلق إبطه أو ينتفه؛ فلا بأس بالمزيل، والمطلوب هو الإزالة، ولا مانع إن شاء الله./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٥٨]: هل يجوز حلق شعر الإبطين دون النتف، وحلق شعر الرجلين والذراعين والوجه للمرأة؟

الجواب: لا بأس بالحلق، والنتف للإبطين هو الأولى، لكن إذا كان الشخص لا يستطيع أن ينتف إبطيه فالمقصود هو الإزالة؛ فلا بأس بالحلق، والنتف هو الأولى لأن الوارد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو نتف الإبط[2] وهكذا لو ظهر شعر متكاثر في الرجلين أو غيرها، لا بأس بهذا مع أننا ننصح من أول الأمر ألا يحلق، لأنه إذا حلق تكاثر واحتاج الشخص إلى أن يحلق مراراً. / أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) مسلم / الطهارة (٥١).

السواك

السؤال[٥٩]: يقول السائل ما حكم من تسوك هو وزوجته بسواك واحد هل هذا جائز أم لا ؟

الجواب: لا بأس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرض موته كما في حديث عائشة[1] دخل عليه عبد الرحمن ابن أبي بكر؛ فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينظر إليه، فعلمت عائشة أنه يريد السواك، فطلب عبد الرحمن أن يعطيه السواك، فأخذته وقضمته وطيبته، ثم أعطيته رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قالت في الحديث ما معناه فاختلط ريقي وريقه في آخر أمره، وهكذا الرجل الآخر إذا كان لا يتقذر، وإن كان يقذره من أخيه فلا حرج ولا يلام يعني الشخص، والناس يتفاوتون إذا كان يتقذر فلا حرج ولا يلام والله المستعان./إجابة السائل(٤٥٠).

حكم الحامورة ونحوها مما يمنع وصول الماء إلى البشرة

السؤال[٦٠]: يقول السائل حامورة الأصابع، هل تقدح في صحة الوضوء؛ أفتونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: إن كانت تمنع وصول الماء إلى البشرة، والذين يستعملونها هم أعرف بهذا أو الذين يستعملنها أهلهم فهم أعرف بهذا أما الحنا الذي أعرفه فهو لا يمنع والحمرة إن كانت تمنع وصول الماء إلى البشرة فلا يجوز وإن كانت لا تمنع فهذا جائز[2] بارك الله فيكم./ إجابة السائل ص(٤٦٣).

---

(١) البخاري (٨٩٠ ، ٤٤٣٨ ، ٤٤٤٩) وهو في مسلم مختصراً دون القصة التي في السواك (مسلم ٢٤٤٣).

(٢) ثم إن الشيخ رحمه الله تعالى أفتى بعدم جواز استخدام الحامورة كما سيأتي في كتاب اللباس باب الزينة.



نواقض الوضوء

السؤال[٦١]: هل ملامسة المرأة، ينقض الوضوء؟ أم ليس بناقض؟

الجواب: لمس المرأة ليس بناقض على الصحيح من أقوال أهل العلم ومن استدل بقول الله عز وجل ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ فالمراد باللماس هاهنا الجماع كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما.

وروى البخاري في **صحيحه** عن عائشة[1] رضي الله تعالى عنها، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي في الليل، وأنا معترضة أمامه فإذا أراد يسجد غمز رجلي؛ فلم ينتقض وضوء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فالأمر سهل في هذا.

الذين يقولون إنه ناقض يستدلون بما جاء في **السنن**[2] من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله: إني قبّلت امرأة. فسكت النبي صلى الله عليه على آله وسلم حتى أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[3] فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(قم فتوضأ وصل ركعتين)** هذا الحديث لا يثبت لأنه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو لم يسمعه من معاذ بن جبل هذا أمر.

الأمر الثاني لو ثبت لما دل على أنه يكون ناقضاً؛ لأنه يحتمل الرجل لم يكن على وضوء هذا من جملة أدلتهم مع الآية الكريمة وقد عرفتم أن ابن عباس رضي الله عنهما فسر هذا بالجماع. والله المستعان./ إجابة السائل ص ٣٢.

---

(١) البخاري (٣٨٢، ٥١٣، ١٢٠٩) (مسلم/ الصلاة/ ٢٧٢).

(٢) الترمذي (٣١١٣) قال الترمذي: إسناده ليس بمتصل، وقد أرسله ابن أبي ليلى.

السؤال[٦٢]: هل ملامسة المرأة ينقض الوضوء سواء كانت أجنبية أو زوجة أو غيرها وما المقصود من الملامسة؟

الجواب: ملامسة المرأة الأجنبية محرمة، وقد روى الطبراني في **معجمه**[1] عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لأن يطعن أحدكم بمخيط من حديد في رأسه خير له، من أن يمس امرأة لا تحل له**).

وروى البخاري ومسلم في **صحيحيهما**[2] عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة؛ العينان تزنيان وزناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناها المشي، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**).

فعلم من هذا أن لمس المرأة الأجنبية لغير حاجة لا تجوز.

أما الحاجة كأن يكون الشخص طبيباً، أو المرأة نفسها تكون طبيبة ولا يوجد إلا هو أو هي[3] وللحاجة لا بأس بذلك مع الحذر كل الحذر من الفتنة. ا.هـ / إجابة السائل ص٣٢.

السؤال[٦٣]: هل مس عورة الطفل أثناء تغسيله ينقض الوضوء أم لا ؟

الجواب: الظاهر أنه ينقض الوضوء، لأنه ورد، مس الفرج، والفرج فرج الكبير والصغير./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

---

(١) انظر الصحيحة (٢٢٦).

(٢) البخاري (٦٦١٢، ٦٢٤٣) مسلم (٢٦٥٧).

(٣) أي ولا يوجد رجل طبيب للرجال وإنما توجد طبيبة وتحتاج إلى لمس الرجل أو لا توجد طبيبة للنساء ويوجد رجل طبيب .... وهكذا.

على أن الأمور صارت ميسرة في زماننا في كل بلد فانتفت الضرورة والله أعلم .

أحكام الغسل

السؤال[٦٤]: ما الحكم في امرأة لا تغتسل من الجنابة، وهي تعرف أن الغسل واجب؟

الجواب: تعتبر آثمة وارتكبت محرماً؛ فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا﴾[1] فالواجب على المسلم أن يبادر بالطهارة؛ إذا جاء وقت الصلاة.

أما إذا كان الجماع في أول الليل فيجوز أن تذهب ويذهب زوجها ويغتسلان أو يغتسل كل واحد منهما وحده، ويجوز أن يؤخر إلى قبل الفجر فلا بأس، أو يتوضآن وضوء الصلاة، ثم ينامان إلى قبل الفجر، فلا بأس بهذا. أما إذا جاء وقت الصلاة فواجب عليها أن تغتسل، وأن تصلي وإذا جاء وقت الصلاة و لم تغتسل و لم تصل فهي تعتبر كافرة والله المستعان./ قمع المعاند ص(٤٤١).

السؤال[٦٥]: فتاة تسأل تقول: إنها تزوجت في سن مبكر، و لم تكن تعرف وجوب الغسل من الجنابة شهراً أو شهرين فكانت لا تغتسل من الجنابة وبعد ذلك عرفت بعد نصح زوجها لها فندمت على ما فات فماذا تفعل؟

الجواب: لا شيء عليها وتتوب إلى الله عز وجل وهو معفو عنها لجهلها./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٦٦]: كيف تعمل المرأة بشعر رأسها –عند الغسل– هل تنقضه أم لا؟

الجواب: أما شعر الرأس في الغسل من الجنابة؛ فيجزئ أن تفيض الماء على رأسها، وإذا أفاضت الماء فإنه يصل إلى البشرة وفي الحيضة يندب لها أن تنقض شعر رأسها لحديث

(١) (المائدة: من الآية ٦).

لحديث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعائشة: (**انقضي شعر رأسك واغتسلي**)[١] في الحج أو بهذا المعنى فالجمع أن الأمر للندب كما في سبل السلام.

وأما حديث: (**بلو الشعر؛ فإن تحت كل شعرة جنابة**)[٢] فهو حديث ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا يعارض ما تقدم./ قمع المعاند ص٤٣٢ ، ٤٣٣.

السؤال[٦٧]: هل يجوز تغسيل المجنون الحي والمرأة العجوز إذا كانا لا يستطيعان أن يغتسلا ؟

الجواب: إذا أُمنت الفتنة، وكانا عليهما ثيابهما فلا بأس بهذا، وأما إذا خافت الفتنة عليهما وعلى غيرهما فلا./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٦٨]: هل المرأة تحتلم كما يحتلم الرجل، وهل عليها الغسل أم لا ؟

الجواب: تحتلم كما في **الصحيحين**[٣] من حديث أم سليم أنها جاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فقالت: يا رسول الله إن الله لايستحيي من الحق، فهل على المرأة غسل إذا هي احتملت؟ قال: (**نعم إذا رأت الماء**)، فقالت عائشة وأم سلمه: وفي رواية كل واحدة بمفردها، أو تحتلم المرأة، وفي رواية: ويلك فضحت النساء، فحمله العلماء على أن بعضهن يحتلمن وبعضهن لا يحتلمن. هذا أو أنهن استحيين وكابرن؛ فالله المستعان. أما الاحتلام فهو يقع، لكن هل يقع من جميع النساء أم بعضهن؟ الله أعلم./ إجابة السائل ٢٣٠.

---

(١) البخاري (١٥٥٦، ١٦٨٣) مسلم / الحج(١١١) رقم (١٢١١) .

(٢) رواه الترمذي (١٠٦) وابن ماجه (٥٩٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) البخاري (١٣٠، ٢٨٢) مسلم (٣١٣) عن أم سلمه أن أم سليم جاءت... الخ .

من أحكام الحيض

السؤال[٦٩]: هل تمس الحائض المصحف ؟

الجواب: لا بأس لعدم الدليل على حرمة ذلك، وأما حديث: (**لا يمس القرآن إلا طاهر**)[١] فقال الشوكاني: المراد لا يمسن القرآن إلا طاهر؛ أي مؤمن بدليل أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**إن المؤمن لاينجس**)[٢] وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو**)[٣]./ أسئلة نساء عدن .

السؤال[٧٠]: هل يجوز للمرأة الحائض والنفساء أن تمسن القرآن؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا، وحديث: (**لا يمسن القرآن إلا طاهر**)[٤] منهم من يقول إنه مرسل، وعلى الفرض أنه بمجموع طرقه صالح للحجية؛ فيكون محمولاً على ما قاله الشوكاني في نيل لأوطار يقول: لا يمسن القرآن إلا طاهر: أي مسلم فلا يمسه الكافر، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو[٥].

وأما قوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[٦]، فالمراد بهم الملائكة؛ كما قال الإمام مالك في موطأه وقال: هذه الآية يفسرها قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ * فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[٧] أي الملائكة كما

---

(١) رواه الحاكم (٤٨٥/٣) عن حكيم بن حزام، ورواه البيهقي (٨٨/١) وغيره عن ابن عمر، وجاء عن عثمان بن العاص وعمر بن حزم.. لكن أسانيدها كلها ضعيفة وصححه الشيخ الألباني بمجموع طرقه{انظر الإرواء رقم(١٢٢)}.

(٢) البخاري (٢٨٣) مسلم (٣٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) البخاري (٢٩٩٠) مسلم (٢٦١٠) عن ابن عمر رضي الله عنه.

(٤) تقدم آنفاً.

(٥) تقدم آنفاً .

(٦) (الواقعة:٧٩) .

(٧) (عبس:١١-١٦) .

قال ربنا عز وجل: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ * إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[1] ./ فضائح ونصائح ص٨٣.

السؤال[٧١]: هل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن من المصحف وهي حائض؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا. وقد ذكر البخاري رحمه الله تعالى عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً للحائض أن تقرأ القرآن وهذا هو الصحيح من أقول أهل العلم. والله المستعان.

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعائشة: (**أفعل ما يفعل الحاج؛ غير أن لا تطوفي بالبيت**)[2] والحاج يقرأ القرآن./ أسئلة نساء لحج .

السؤال[٧٢]: وهل يجوز لها حضور مجالس العلم والدروس في المسجد ؟

الجواب : لا بأس إن شاء الله وحديث: (**إني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب**)[3] هو حديث ضعيف، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعائشة: (**إن حيضتك ليست في يدك**)[4] ويقول لها: (**افعلي ما يفعل الحاج؛ غير أن لا تطوفي في بالبيت**)[5]، فلا بأس أن تحضر دروس العلم في المسجد ./ فضائح ونصائح ص٨٤.

السؤال[٧٣]: هل المرأة الحائض تمكث في المسجد الحرام، علماً بأنها تحرص على أن لا تلوث المسجد؟

الجواب: الذي يظهر أن لا بأس بهذا، وحيضتها ليست في يدها، كما أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعائشة: (**افعلي**

---

(١) (الشعراء:٢١٠-٢١٢).

(٢) (البخاري ١٣٠٥، ٢٩٤، ٥٥٤٨، ١٢٨٩) (مسلم / الحج/ ١١٩ – ١٢٠) عن عائشة رضي الله عنها .

(٣) رواه ابن ماجة (٦٤٥) وغيره عن أم سلمة رضي الله عنها، وهو ضعيف . ضيعف أبي داود (٣١) .

(٤) (مسلم / الحيض/ ١١) عن عائشة رضي الله عنها .

(٥) تقدم في السؤالالذي قبله .



ما يفعل الحاج؛ غير ألاّ تطوفي بالبيت)[1] فلا تطف بالبيت كما أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإذا انتهت من الطواف؛ أي طواف البيت؛ وأتاها الحيض؛ فلا بأس أنها تسعى وقد جاء: (**غير أن لا تطوف بالبيت، ولا تسعي**) ولفظة: ولا تسعي الظاهر شذوذها، نعم عدم دخولها أولى لحديث: (**وليعتزلن المصلى**)[2] لكن الظاهر لا يدل على التحريم./ إجابة السائل(١٣٠).

السؤال[٧٤]: هل يجوز للمرأة المسلمة أن تدخل المسجد وهي حائض وما الجمع بين حديث: (**المؤمن لا نجس**) وحديث: (**ويعتزلن الحيض المصلى**)[3] ؟

الجواب: الذي يظهر أن لا بأس بذلك وحديث: (**إني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب**) وهو حديث ضعيف، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إن حيضتك ليست في يدك**)[4] (**وأما يعتزلن المصلى**)[5] فهو خاص، والذي يظهر أن معناه؛ لا يصلين مع المسلمين. هذا الذي يظهر كالنساء اللآتي يصلين مع الإمام والمسلمين يوم العيد، بل إذا جاءت الصلاة يعتزلن المصلى لا يصلين، فهذا الذي يظهر، وماذا أن المرأة إذاك كانت حائضاً؛ لا بأس بشرط أن لا تلوث المسجد نعم هذا أمر، وقد كانت هناك امرأة في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم له خيمة والمرأة يأتيها ما يأتي النساء، فما قال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إذا جاءك الحيض فأخرجي من المسجد.

السؤال[٧٥]: هل يجوز دخول الحائض المسجد لتلقي العلم؟

---

(١) تقدم .

(٢) (البخاري ٣٥١، ٩٧٤، ٩٧١) (مسلم ٨٩٠) عن أم عطية رضي الله عنها .

(٣) تقدم قريباً .

(٤) تقدم قريباً .

(٥) تقدم قريباً .

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعائشة: (**افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي في البيت**)[1] ويقول: (**إن حيضتك ليست في يدك**)[2] فليس هناك ما يمنع من دخولها المسجد وأما حديث: (**إني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب**)[3] فهو حديث ضعيف في سنده جسرة بنت دجاجة/ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٧٦]: هل يصح دخول المرأة الحائض في المسجد؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا، وحديث: (**لا يحل المسجد لحائض ولا جنب**)[4] هو حديث ضعيف/ أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٧٧]: الحائض تسمع الآية فيها سجدة فهل تسجد؟

الجواب: لا بأس بالسجود؛ لأن السجود لا تشترط له الطهارة على الصحيح، ولا يلزم أيضاً أن يستقبل القبلة، فلا بأس أن تسجد إن أحبت كما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ سورة النجم وسجد وسجد الناس معه[5]، وفي ذات مرة قرئت عليه؛ ولم يسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم[6] فالسجدة ليست بلازمة/ أسئلة نساء المكلا.

السؤال [٧٨]: فضيلة الشيخ، أفتونا مأجورين؛ كم تبقى النفساء حتى تصلي، أيضاً والحائض كذلك؟

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) تقدم قريباً.

(٤) في سنده جسرة بنت دجاجة وتقدم قريباً.

(٥) البخاري (١٠٧٥، ١٠٧٩) مسلم / المساجد (١٠٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) البخاري (١٠٧٢، ١٠٧٣) مسلم/ المساجد (١٠٦) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

الجواب: أما النفساء فتبقى حتى ينقطع الدم عنها، ثم تغتسل وتصلي، والنساء يختلفن؛ فمنهن من ينقطع لسبعة أيام، ومنهن ما ينقطع لخمسة عشر يوماً، ومنهن ربما لا ينقطع إلا لأربعين يوماً، أو ستين يوماً؛ فإذا رأت الدم انقطع؛ بل منهن من لا ترى دماً وقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن امرأة نفست فلم تر دماً؛ فقالت: تلكم امرأة طهرها الله فهي تبقى ولو يوماً واحداً ولو ستين يوماً، إذا انقطع عنها الدم وجب عليها أن تغتسل وأن تصلي؛ وهكذا إذا كان رمضان أن تصوم، وهكذا الحائض أيضاً.

النساء أعلم بالحيض فمن النساء من ربما لا تحيض إلاّ يوماً واحداً ومنهن يومين أو ثلاثاً إلى سبع أيام إلى خمس عشر يوماً؛ فهي تبقى مدة. اللهم إلا أن يكون الحيض مستمراً فهي تسمى مستحاضة، فيه ترجع إلى عادتها إن كانت لها عادة، كانت عادتها قبل أن يأتيها المرض، لأنه قد أصبح مرضاً، وليس بحيض، كانت عادتها قبل أن يأتيها المرض سبعة أيام فلتبقى سبعة أيام؛ ما كان لها عادة ترجع إلى دم الحيض؛ فإن دم الحيض أسود يعرف أي له رائحة منتنة، فإذا كان أسود يعرف له رائحة منتنة؛ فهو يعتبر حيضاً والبقية تصلي فيها وتصوم، ويجوز لزوجها أن يأتيها، وهي تعتبر مستحاضة؛ فإن لم يكن لها عادة هي ابتدائية إذا كانت صغيرة، وهي من أول الأمر مستحاضة، ليس لها عادة والدم أيضاً ليس لها تمييز فيه، ترجع إلى أخواتها وأمها وقريباتها، ولتنظر كم عادتهن؛ فإن عادة الأخوات القريبات ربما تتشابه والله المستعان، وعليها أن تجتهد في هذا، أما إذا كانت حائضاً فقط فهو مدة بقاء الحيض الدم، لا ينبغي أن تتعجل لا تغتسل حتى ترى القصة البيضاء، وهنا أمر أريد أن أنبه عليه؛ بعض النساء تغتسل وتتطهر، ثم ما تدري إلا وقد رجع عليها الحيض، فإن رجع عليه الدم وهو كدم الحيض فهو حيض، وإن يكن ما هي إلا الصفرة الكدرة في غير زمن الحيض ليس شيئاً.

الكدرة كالماء المتغير بالدم يخرج من فرجها، هذا إن كان في أيام الحيض تعتد به، وإن كان في غير أيام الحيض؛ فلا تعدها شيئاً. والله الموفق/ إجابة السائل.

السؤال[٧٩]: هل المرأة إذا انقطع عنها الحيض فيما بعد ثلاثة أيام واغتسلت تعد طاهرة ؟ أفتونا مأجورين وجزاكم الله خير، فبعض النساء ربما انقطع عنها الدم ولا تغتسل ولا تصلي لمدة عشرة أيام؟

الجواب: إذا انقطع الحيض لمدة ثلاثة أيام أو أقل أو أكثر؛ فيجب عليها أن تغتسل وتصلي، ويجوز لزوجها أن يأتيها قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[1] ولا يجوز لها أن تتأخر عن الغسل بعد انقطاع الدم، وإذا لم تجد ماء أو كانت لا تستطيع استعمال الماء؛ تيممت حتى تجد الماء، أو تستطيع أن استعمال الماء، ويجب عليها أن تصلى بالتيمم ويجوز لزوجها أن يأتيها والله المستعان./ إجابة السائل.

السؤال[٨٠]: إذا رأت المرأة الطهر، ولم تجد ماء للغسل، وتيممت فهل يجوز لزوجها أن يأتيها؟

الجواب: نعم يجوز لزوجها أن يأتيها، وأما ما قال بعضهم أنه يجوز لزوجها أن يأتيها إذا طهرت ولم تغتسل ولو لم تيمم؛ فلا لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[2] (حتى يطهرن): أي انقطع الحيض، (فإذا تطهرن) أي اغتسلن. فلا بد من تطهر وغسل بالماء، فإذا لم تجد ماء؛ فلا بأس أن تيمم لحديث: (**التراب كافيك ولو إلى عشر حجج**)[3] ورد من حديث أبي ذر، وفي سنده عمر بن بجدان وهو مجهول، وورد من حديث أبي هريرة

(١) (البقرة : آية ٢٢٢).

(٢) (البقرة : آية ٢٢٢).

(٣) رواه أبو داود(٣٣٢) وأحمد (٥/١٥٥) وغيرهما عن أبي ذر رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى

وفيه كلام أيضاً، وعلى كل سواء ثبت الحديث أم لم يثبت يبقى: (فإن لم تجدوا ماء فتيمموا)./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[٨١]: امرأة حاضت ثم طهرت و لم تجد الماء الكافي للغسل، فهل تتيمم وتصلي، وهل يحل لزوجها أن يجامعها؟

الجواب: إذا طهرت و لم تجد ماء فالتيمم كما يقول الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾[1] ويجوز أن تصلي وأن يأتيها زوجها، فإذا وجدت الماء تنوي بالغسل رفع الحيض والجنابة ولا يكفى التيمم للحيض، فإن التيمم الصحيح أنه مبيح وليس برافع./ قمع المعاند٤٣١.

السؤال[٨٢]: رجل جامع امرأته بعد انقطاع الدم وقبل أن تغتسل فما حكمه؟

الجواب: الصحيح من أقوال العلماء أنه لا يجامعها حتى تغتسل لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[2] الشاهد فإذا تطهرن، وإذا لم يوجد الماء أو لا تستطيع استعماله؛ تيممت وصلت وصامت، إن كانت في رمضان أو تقضي أو تتطوع، ويجوز لزوجها أن يأتيها والله المستعان./ إجابة السائل.

السؤال[٨٣]: امرأة تحيض دائماً ستة أيام متواصلة، ثم في اليوم السابع إلى العاشر؛ تكون في طهر تام، وعندما تأتي تغتسل في هذه الأيام وقت صلاة العشاء؛ ترى شيئاً فهل يعتبر طهراً في هذه الأيام؟ وصلاتها جائزة ولزوجها أن يطأها في الأيام التي طهرت فيها؟

الجواب: المعتبر هو عادتها، إذا كانت عادتها ستة أيام فعليها أن تتأنى ولا تتعجل، فقد كانت عائشة تأمر النسوة ألا يغتسلن حتى يرين القصة البيضاء[3]، وهي شيء أبيض

---

(١) (النساء: آية ٤٣).

(٢) (البقرة: من الآية٢٢٢).

(٣) رواه ابن المنذر في الأوسط (٨١٤) وعلقه البخاري (١/ ٤٢) وهو ثابت عنها.

شبيه بالجص، يكون في الفرج، فإذا تأنت وبعدها رأت؛ فهل الذي رأته دماً يثج ثجاً مثل دم الحيض أسود منتن، وهل استمر ساعة أو ساعتين أو يوماً أو يومين؟ وهل استمر معها ثلاث عادات، العادة الأولى، والعادة الثانية، والعادة الثالثة، فقد قصرت في التفصيل في هذا الأمر، فإن كانت عادتها ستة أيام ثم ترى كدرة أو صفرة؛ وهو الماء المتغير بالدم، فقد قال بعض الصحابيات: ما كنا نعد الكدرة والصفرة في غير زمن الحيض شيئاً[1] أو بهذا المعنى، أما إذا كانت ترى دماً متواصلاً ونشأ معها ثلاث عادات فمثلاً: عادتها ستة أيام، وبقيت ثلاثة أيام لا يأتيها الدم، وفي اليوم العاشر أتاها الدم، دماً ثج كدم الحيض المستمر من قبل، ومشى معها ثلاث حيضات؛ فهذه الثلاثة الأيام التي طهرت فيها لا يحل لزوجها أن يأتيها، وإذا صامت فيها؛ فعليها أن تقضي ولا تصلي فيها، أما إذا كان مجرد كدرة وصفرة، أو بعض العادات تأتيها وبعض العادات لا تأتيها، فهذا لا بأس به إن شاء الله ولا يضر، وعسى أن يكون الجواب مفهوماً./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٨٤]: امرأة ظهر عليها قليل من الدم قبل الظهر، ثم بعد صلاة الظهر انتظرت خروج الدم؛ فلم يخرج شيء؛ فاحتارت هل تصلي الظهر أم لا؟ فتركت صلاة الظهر والعصر، فلما دخل المغرب صلت المغرب، وقضت الظهر والعصر، وبعد ذلك صلت العشاء، وعندما أرادت أن تصلي الفجر ظهر عليها الدم مرة أخرى فما الحكم؟

الجواب: المسألة هذه كانت عائشة رضي الله عنها تنصح النساء ألا يتعجلن وتقول لهن: لا تغتسلن حتى ترين القصة البيضاء[2] فهذا هو الذي ينبغي للمرأة ألا تتعجل، والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

---

(١) البخاري (٣٢٦) عن أم عطية رضي الله عنها.

(٢) تقدم آنفاً.

السؤال[٨٥]: امرأة عادهّا سبعة أيام ثم طهرت، ثم عاودها خروج الدم بعد يومين من الطهر، واستمر اثني عشر يوماً فهل يعتبر حيض أم استحاضة؟ وما حكم الصلاة والصيام فيه؟

الجواب: تعتبره دم استحاضة حتى يتكرر ثلاث مرات، فإذا تكرر ثلاث مرات؛ تنظر هل هو كدم الحيض منتن أسود؛ أم ليس بدم حيض، فإذا كان كدم الحيض؛ اعتبرته دم حيض، وإن لم يكن فتعتبره دم استحاضة، إلا أن يتكرر معها ثلاث مرات؛ فتعتبره حيضاً إلا إذا عرف أنه دم استحاضة ولو تكرر./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٨٦]: ما حكم المرأة يستمر فيها الدم أكثر من عادهّا كيف تصنع؟

الجواب: أول مرة تعتبره ربما علة أو فساد، والثانية فإذا استمر إلى الثالثة تعلم أن عادهّا قد زادت، مثل أن عادهّا في الأول ستة أيام، ثم رأت الحيض يومين أيضاً، أول مرة والثانية، فإذا استمر معها إلى الثالثة تعتبره حيضاً فتحيض ثمانية أيام./ أسئلة نساء المكلا.

السؤال[٨٧]: ماذا تعمل المرأة إذا أكرهها زوجها على الجماع وهي حائض؟

الجواب: يجب أن تدفع بقدر ما تستطيع، فإذا لم تستطيع دفعه؛ فهو آثم، وليس عليها شيئ ، وأما هل تلزمه كفارة أم لا؟ الذي أعرف أن الحديث مضطرب، وأنه لا تلزمه كفارة وعليه أن يتوب إلى الله عز وجل، ويجب على المرأة أن تدفع ولا يسقط الإثم عنها؛ إلا إذا كانت مكرهة./ أسئلة نساء المكلا.

أحكام النفاس

السؤال[٨٨]: إذا ألقت المرأة مضغة، أو علقة هل له حكم النفاس؟

الجواب: نعم لعموم الأدلة، وقال النووي رحمه الله في الروضة: وسواء في حكم النفاس كان الولد كامل الخلقة أو ميتاً، وألقت مضغة أو علقة، وقال القوابل: إنه مبتدأ حلق أدمي.



وقال في **المجموع**: (٢/٤٨٧): فرع قال أصحابنا: لا يشترط في ثبوت حكم النفاس أن يكون الولد كامل الخلقة، ولا حياً؛ بل لو وضعت ميتاً أو لحماً تصور فيه صورة آدمي أو لم يتصور وقال القوابل: إنه لحم آدمي ثبت حكم النفاس، هكذا صرح به المتولي وآخرون وقال الماوردي: ضابطه أن تضع ما تنقضي به العدة وتصير به أم ولـد. أ هـ.

وقال محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله في منحة الغفار على ضوء النهار: (١/٣٥٣): والحمل لغة يصدق على غير المتخلق، و لم يأت عن الشارع اشتراط المتخلق والآيات وردت بلفظ وضع الحمل.

وقد أخرج عبد بن حميد عن الحسن، وابن سيرين وإبراهيم النخعي، وقتادة أنها إذا أسقطت المرأة، أو وضعت علقة أو مضغة فقد انقطعت العدة فهذه أقوال السلف تؤيد البقاء على المعنى اللغوي الدليل على من اشترط التخلق أ هـ. المراد منه./ إجابة السائل(٢٢٩).

السؤال[٨٩]: امرأة حامل وضعت حملها بعد دخول وقت الظهر، فقبل أن يأتيها ألم الولادة فهل عليه أن تقضي صلاة الظهر؟

الجواب: الظاهر ليس عليها أن تقضي لأنها وضعت في وقت الظهر وليس بلازم أن يصلي الشخص الصلاة في أول الوقت./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٩٠]: يظهر على بعض النساء الحوامل قبل أن تضع بيوم أو ثلاثة أيام خروج ماء بدون دم فهل تجوز في هذا الحالة الصلاة والصيام؟

الجواب: الذي يظهر أنه يجوز الصلاة والصيام ويكون حكمها حكم الاستحاضة والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.



السؤال[٩١]: إن من العادات أن المرأة إذا وضعت يعمل لها جلسة في اليوم السابع أو قبله، تجتمع فيه النساء متزينات، فبضعن تعملها بالطبل والأغاني.. فغيّر أحد الناس هذا المنكر بأن تلقي محاضرة فهل هذا جائز؟

الجواب: هذه من العادات[1] إن استطيع تركها فهو أفضل/ أسئلة نساء سيئون.

(١) المراد والله أعلم الاجتماع أما الأغاني والطبل... فهذا محرم كما سيأتي في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى.


www.OlamaYemen.com



كتاب الصلاة



فضل الصلاة

السؤال[٩٢]: الحديث الخامس: (إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها)[1] إلخ الحديث إلى قوله: (**دخلت من أي أبواب الجنة شاءت، وإن لم تزد على ذلك**) المرأة التي تتطوع بصيام النهار وقيام الليل والإعمال الصالحة؛ فهل لها نفس درجة المرأة التي لا تزيد على تلك الأمور؟

الجواب: لا، ليس معناه أنهما سواء، ولو أنها صلت، خمسها وصامت شهرها، وأطاعت زوجها، وحفظت فرجها ثم بعد ذلك ارتكبت بعض الكبائر؛ فإنه يكون حالها كحال أصحاب الكبائر، ولا بد أن نأخذ الإسلام من جميع جوانبه، كما يقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ﴾[2] فلا بد من هذا./ أسئلة فتاة الجزائر/ غارة الأشرطة.

وجوب الصلاة

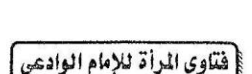
السؤال[٩٣]: ما حكم الإسلام في امرأة تصلي مع زوجها صلاة واحدة ويتركان الفروض الخمسة؟

الجواب: الذي يترك فرضاً واحداً من غير عذر يعتبر كافراً، ومتى تترك الصلاة؛ إذا كان الشخص لا يعقل ترتفع عنه الصلاة؛ و إلا فالواجب أن يصلي قائماً، فإن لم يستطع فجالساً، فإن لم يستطع فعلى جنب، ولا يحل للآخر أن يبقى عند الشخص الذي يترك الصلاة والعقد يعتبر باطلاً. والله المستعان./ شريط أسئلة نساء تعز.

---

(١) رواه البزار (١٤٧٣) كما في كشف الأستار، وهو عند ابن حبان أيضاً.

(٢) (البقرة: من الآية٢٠٨).



حكم تارك الصلاة

السؤال[٩٤]: إذا امرأة تزوجت من رجل لا يصلي وهي لا تعرف أنه حرام وهي تصلي، وعندها أطفال وهو مستمر على هذه الحال، بالرغم من محاولتها لأن يصلي فماذا تعمل الآن؟

الجواب: الذي ننصحها به ألا تبقى عنده لأنه يعتبر كافراً على الصحيح من أقوال أهل العلم كما قال ربنا عز وجل: ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[1] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ليس بين العبد وبين الشرك والكفر إلا ترك الصلاة**)[2] ويقول: (**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**)[3] وحديث الشفاعة وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[4] يخص بالصلاة لأدلة متكاثرة، وردت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أن تارك الصلاة يعتبر كافراً، فإذا استطعت أن تنصح له وأن تقول له وتنذره بأنها ما ستبقى عنده إلا إذا التزم بالصلاة لوجه الله ما هو من أجل أن تبقى عنده هذا أمر حسن والله المستعان./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٩٥]: ماذا عن صلاة المغرب والعصر للعروس لأن النساء موجودات والعادة أن العروسة لا تقوم من مقامها وهذا الشيء يشغل بالي؟

---

(١) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٢) (مسلم ٨٢) عن جابر رضي الله عنه.

(٣) (الترمذي ٢٦٢١) (ابن ماجه ١٠٧٩) (النسائي ٢٣١/١) عن بريدة رضي الله عنه، وصححه الشيخان صحيح السنن والجامع الصحيح (٨١/٢) .



الجواب: الله عز وجل يقول: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[١] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(من فاتته صلاة العصر ف كأنما وتر أهله وماله)**[٢].

ويقول أيضاً: **(من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله)**[٣] فإذا تركت صلاة العصر تعتبر كافرة ويكون العقد باطلاً، ولا يجوز لزوجها أن يأتيها، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[٤] ويقول: ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[٥] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في سنن أبي داود[٦] ومن حديث بريدة رضي الله عنه: **(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)** ويقول كما في حديث جابر في صحيح مسلم[٧]: **(ليس بين العبد والشرك أو الكفر إلا الصلاة فمن تركها فقد كفر)** ما هو بمشروع ولا يجوز أن نفنفن العروسة في زاوية ولا يدخل عليها أحد ولا كذا.... كانت امرأة هي العروس، وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم و الذين معه تقرب لهم حاجتهم[٨]./ شريط أسئلة نساء تعز.

---

(١) (البقرة:٢٣٨).

(٢) البخاري (٥٥٢) مسلم /المساجد (٢٠٠، ٢٠١) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) البخاري (٥٩٤، ٥٥٣) عن بريدة رضي الله عنه.

(٤) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٥) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٦) رواه الترمذي (٢٦٢١) والنسائي (٢٣١/١) وابن ماجه (١٠٧٩) وهو في الجامع الصحيح (٨١/٢).

(٧) مسلم (٨٢).

(٨) البخاري (١٥٨١) عن سهل بن سعد رضي الله عنهما.



حكم الأذان للمرأة

السؤال[٩٦]: هل صح عن ابن مسعود أنه قال: كيف ننهى عباد الله عن ذكر الله مع العلم أن بعض الأخوة يستدلون به على جواز أذان المرأة في البيت؟

الجواب: لا أعلمه ثابتاً، و لم يثبت أن النسوة كن يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أما رفع الصوت؛ فلا إشكال في تحريمه؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[1] فلا ترفع صوتها لتفتن الرجال، وأما بدون رفع الصوت فلم يثبت، ولا بأس أن تقيم؛ على أنني لا أعلم دليلاً في شأن الإقامة./ تحفة المجيب ص (١٣٩).

السؤال[٩٧]: هل يشرع الأذان للمرأة؟

الجواب: لا يشرع؛ ولها أن تقيم، لأن صوت المرأة فتنة والله عز وجل يقول: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[2].

وقد قال بمشروعيته الشوكاني، ومحمد صديق حسن خان وقالا: الأصل هو عموم التشريع، لكن الصحيح أنه لا يشرع للمرأة ./ أسئلة فتاة الجزائر.

متابعة المؤذن الأقرب

السؤال[٩٨]: إذا كثر المؤذنون حيث أننا نسمع واحداً تلو الآخر، ولا يؤذنون في وقت واحد؛ فأيهم الذي نعيد وراءه وفي أيهم نقيم الصلاة؟

الجواب: أن كنتن في المسجد؛ فأذان مسجدكن، و إلا فأقرب مسجد يتابع، وعليه تقام الصلاة./ أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) (الأحزاب : ٣٢).
(٢) (الأحزاب : ٣٢).



أبواب المساجد

السؤال[٩٩]: الحديث السابع: **(ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر؛ إلا تبشبش الله له من حين يخرج من بيته، كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم؛ إذا قدم عليهم)**[١] فهل هذا للمرأة أيضاً؟

الجواب: الأصل هو عموم التشريع؛ فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[٢] فهو يشمل الرجل والمرأة، لكن المرأة أفضل صلاتها في بيتها كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وبيوتهن خير لهن)**[٣] والحديث صحيح، وقد أُعل بعلة غير قادحة ،اختلف في وصله وإرساله، والراجح هو الوصل والحمد لله، وقد ذكرته في: **الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين**./ أسئلة فتاة الجزائر/ غارة الأشرطة.

السؤال[١٠٠]: صدرت فتوى للشيخ الألباني في شريطة سلسلة الهدى، بأنه لا يرى إبعاد النساء في غرفة مغلقة، بحيث تخفى على النساء بعض الحركات التي يؤديها الإمام في المسجد، فيقعن في أخطاء في صلاتهن، وقال بأن الصف يعتبر مقطوعاً؛ فهل صلاتنا في المسجد جائزة أم لا؟

الجواب: إن شاء الله إنها صحيحة، وإذا انقطع المكرفون أو المبلغ، ولا يدري النسوة ماذا يفعلن تتقدم إحداهن، وليس شرطاً أن يُرى الإمام، فأهل الصف الأخير ربما لا يرون الإمام إذا كان قصيراً، والأولى هو العمل بما كان عليه النبي صلى الله عليه وعلى

---

(١) رواه ابن ماجه(١/٢٦٢) وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٦/٣٧٢).

(٢) (البقرة : ٤٣).

(٣) رواه أبو داود(٤٦٧) وابن خزيمة (١٦٨٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

آله وسلم؛ أن يكون الرجال والنساء في مسجد واحد، ويتقدم الرجال ويتأخر النساء لحديث رسول الله صلى الله عله وعلى آله وسلم كما في صحيح مسلم: (**خير صفوف الرجال أولها، وشرها أخرها، وخير صفوف النساء أخرها وشرها أولها**) [١] أما البطلان وأن هذا لا يجوز فيحتاج إلى دليل، فالذي يظهر أن هذا جائز. والله أعلم./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[١٠١]: أفتونا في النسوة اللآتي في البيوت التي في جوار المسجد، ويصلين يوم الجمعة مع الجماعة التي تقام في المسجد، وهن في بيوتهن، هل صلا تهن صحيحة؟

الجواب: هذا لا يجوز؛ وما قد مضى فهو عن إجتهاد، والله يغفر لنا ولهن، ولكن لو جاز هذا؛ جاز أن تصلي على المذياع من الحرم أو على مالا نهاية له؛ فالمرأة أفضل صلاتها في بيتها.

الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**) وزاد بعضهم: (**وبيوتهن خير لهن**) [٢]؛ فخير لها أن تصلي في بيتها، أما أن تصلي جماعة مع من معها من النسوة، أو مع جيرانها فذاك، و إلا صلت منفردة، والله المستعان؛ فإن أحبت أن تخرج وتصلي في المسجد، وهذا الذي إلى الآن لم نعمله بسبب ضيق المساجد [٣]، وبسبب أيضاً الازدحام والله المستعان، القصد أنها أي المرأة الصالحة التي تريد وجه الله، خير لها أن تصلي في بيتها، ولو أرادت أن تخرج وتصلي في آخر المسجد، هذا جائز ومشروع، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وبيوتهن خير لهن**)./ إجابة السائل/(٦٠٠).

---

(١) (مسلم ٤٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) يعني في مسجد واحد كما كان على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.



السؤال[١٠٢]: في هذا المصلى تعلق بعض اللوحات الحائطية، ويكتب فيها بعض الأحاديث والآيات القرآنية، لكنها تكون ذات قصد وغاية مثل تخطيط شعار الإصلاح في الإنتخابات التي جرت، وهو الشمس مع عدم إقامة الأذان فيه، فهل هذا من الدعاء فيه لغير الله لقوله تعالى: ﴿وأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾(١) ؟

الجواب: أما المسجد فهو ما سُبِّل(٢) للمسلمين كلهم، أو للنساء، أو للرجال؛ هذا هو المسجد أما أن يتخذ مكان مصلى؛ فهذا يعتبر مصلى، ولا يعتبر مسجداً، وليس له حرمة المسجد، اللهم إلا أن يكون خارج الجامعة، ويقال هو وقف لله عز وجل، وللصلاة فيه، وهكذا مسألة اللوحات والإعلانات، إن استطعتن أن تغيرن فذاك، وإن خشيتن من أذى؛ فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، لكن لا بد من التناصح بقدر ما تستطعن: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾(٣) ./ من شريط أسئلة طالبات الجامعة.

شروط خروج المرأة إلى المسجد

السؤال[١٠٣]: هل هناك شروط لحضور المرأة إلى المساجد؟

الجواب: نعم، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ليخرجن تفلات**)(٤) أي غير لابسات ثياب ملفته للنظر، ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أيما امرأة استعطرت، ثم خرجت ليجد الناس ريحها؛ فهي زانية**)(٥) فينبغي إذا خرجت المرأة إلى المسجد أن تلبس لباساً رديئاً، ولا تتزين، ولا تفتن الرجال، على أن الصلاة في بيتها أفضل

(١) (الجن : ١٨).

(٢) أي سبيل: وقف للصلاة .

(٣) (العصر: ١ - ٣).

(٤) رواه أبو داود (٢/٢٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١٦/٢).

(٥) رواه أبو داود (١١/٢٣٠) وأحمد (٤/٤١٤) عن أبي موسى رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح(٣/٩١،٩٢).

لها؛ فإن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في صحيح ابن خزيمة: (**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله؛ وبيوتهن خير لهن**)[1]./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[١٠٤]: ما حكم خروج النساء متزينات متعطرات لصلاة التراويح، معتقدات أن هذا تطبيق لقوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[2]؟

الجواب: النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص للنساء في الخروج إلى المساجد في العشاء بشرط أن يخرجن تفلات؛ أي لابسات الثياب التي تكون غير لافته للنظر، ولا متطيبات، وأبو هريرة رضي الله عنه يقول: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**أيما امرأة خرجت متعطرة ليجدوا ريحها؛ فهي زانية**)[3]./ فضائح ونصائح ص(٨٦).

أبواب شروط الصلاة

السؤال[١٠٥]: هل يجوز للمرأة أن تلبس ثياب الحيض أثناء الصلاة، بدون أن توجد فيها أي بقعه دم؟

الجواب: لا بأس بذلك إن شاء الله تعالى، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعائشة: (**إن حيضتك ليست في يدك**)[4] ويقول: (**إن المؤمن لا ينجس**)[5]./ أسئلة نساء الحج.

السؤال[١٠٦]: هل يجوز للمرأة أن تصلي وقدماها مكشوفة؟

(١) تقدم قريباً.

(٢) (الأعراف: ٣١).

(٣) تقدم آنفاً .

(٤) رواه مسلم/ الحيض (١١، ١٢) عن عائشة رضي الله عنها.



الجواب: إذا لم يرها الرجال فلا أعلم مانعاً من هذا، وحديث أم سلمة الذي هو عند أن قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطراً) قالت فكيف يفعل النساء: قال يرخينه شبراً قالت: إذاً تنكشف أقدامهن قال: (**فيرخينه ذراعاً ولا يزيد ن على ذلك**)[1] الصحيح أنه موقوف على أم سلمه، وليس مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بشرط أن لا تكون أمام الرجال الأجانب./ أسئلة الحديدة .

السؤال[١٠٧]: إذا صلت المرأة وبعد انتهاء الصلاة؛ رأت في ثوبها نجاسة، فهل تعيد الصلاة وما الدليل؟

الجواب: اختلف أهل العلم هل الطهارة؛ طهارة الثوب ... شرط في صحة الصلاة، أم واجب مستقل، فالذي يراه الشوكاني في: نيل الأوطار أنه واجب مستقل وقوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[2] أي واجب عليك أن تطهر ثيابك، وليس فيه دليل على الشرطية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أن وضع على ظهره السلا -سلا الجزور- بقي ساجداً حتى جاءت فاطمة، ورفعته عنه[3]، ولم ينقل أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعاد صلاته، وأيضاً صلى يوماً بأصحابه؛ فخلع نعليه، ثم خلع الصحابة نعالهم، فلما فرغ من الصلاة قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مالكم خلعتم

---

(١) رواه الترمذي (١٧٣١) وابن ماجه (٣٥٨٠) وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاء موقوفاً (الترمذي ١٧٣٢) وابن ماجه (٣٥٨١) عن أم سلمة.

(٢) (المدثر : ٤).

(٣) أظن وجه الاستدلال؛ أن ذبيحة الكافر كالميتة نجسه، أو أن به دم؛ فهو نجس، وأما لو كانت ذبيحة مسلم فسلا الجزور وروثه وبوله طاهر عند جمهور العلماء والله أعلم .

والحديث أخرجه مسلم في الجهاد (١٠٧) والبخاري (٢٤٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

نعالكم؟ قالوا: رأيناك خلعت نعالك فخلعنا نعالنا. فقال: **(إن جبريل أتاني وأخبرني أن بها أذى)**(١) و لم ينقل أنهم أعادوا الصلاة ./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[١٠٨]: من كبر سنها أصابها مرض في رجلها، فأقعدها؛ فلم تقدر على القيام إلى الصلاة، وكانت لا تعلم أن الصلاة تلزمها والحالة هذه، ماتت على ذلك، فهل عليها شيء، وماذا يلزم ابنها في هذا الأمر؟

الجواب: إن كانت متغيره كا الحالة الأولى، فهي تعتبر قد رفع القلم عنها، وإن لم تكن قد تغيرت، وكانت جاهلة فتكون معذورة بالجهل لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾(٢) ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾(٣) والعذر بالجهل معروف عند أهل العلم رحمهم الله تعالى، وهو الصحيح من أقوال أهل العلم. والله المستعان./ إجابة السائل١٧٤.

أبواب السترة

السؤال[١٠٩]: هل مرور المرأة أمام المرأة يقطع صلاتها؟

الجواب: الذي يظهر أن الأصل عموم التشريع، لكن الحديث في الرجل: المرأة تمر أمام الرجل، وهذه: المرأة تمر أمام المرأة، فلا يشملها الحديث؛ فالذي يظهر أنها لا تقطع صلاتها والله المستعان./ أسئلة نساء المكلاء.

---

(١) رواه أبو داود (٦٥٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه،وهو في الجامع الصحيح .

(٢) (التوبة : ١١٥).

(٣) (الإسراء : ١٥).



إمامة المرأة للنساء

السؤال[١١٠]: هل إذا أمت المرأة للنساء؛ فهل تقوم وسطهن، أم أمامهن كالرجال؟

الجواب: ورد عن عائشة والظاهر وعن أم سلمه أنهما أمتا النساء وكانت كل واحدة منهن وسطهن، لكن حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أئتموا بي وليئتم بكم من بعدكم**)[1] وأيضاً ما جاء أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي بأصحابه، فأتت بهمة تريد أن تمر بين يديه؛ فسابقها إلى الجدر، ومرت من خلفه[2]، فإمام الرجال يكون مقدماً عليهم والظاهر بالنسبة للنساء عموم التشريع مثل ما نقول في قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[3] فإقامة الصلاة يشمل الرجل والمرأة وإيتاء الزكاة يشمل الرجل والمرأة، فالذي يظهر لي أنها تتقدم كما يتقدم الرجل، علي أننا ننصح إخواننا أن يبدأوا بالعقيدة، ويبدؤا بالتعليم، وينظرون هل الناس يثقون بهم أم لا؟ فإذا كانوا يثقون بهم، تكلموا بكل سنة، وإن لم يثقوا بهم، صبروا حتى يثق بهم الناس، وعلموا وتخولوا الناس بالمواعظ وبإلقاء السنن والله المستعان./ أسئلة نساء الأروميين.

صلاة المرأة خلف الرجل

السؤال[١١١]: إذا صلى الزوج بزوجه جماعه؛ فهل تقف بجواره كما لو كان رجلاً أم تتأخر عنه أفتونا مأجورين؟

الجواب: إذا صلى الزوج بزوجه.

---

(١) رواه مسلم / الصلاة (١٣٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) رواه ابن خزيمة (٨٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه الشيخ الألباني في صفة الصلاة ص ٨٢.

(٣) (البقرة : ٤٣).

فإنها تصير صفاً واحداً بعده، ويصلي صفاً وحده. دليلنا على هذا ما ورد عن أنس في الصحيحين قال: (**صليت أنا وغلام خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ والعجوز خلفنا**)[1] فهذه هي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والعجوز هي أم سليم أم أنس أ. هـ / إجابة السائل (٦٤).

السؤال[١١٢]: في أيام المطر، يصلي الواحد في البيت؛ فكيف يجمع عائلته مع أولاده ويصلي بهم جماعه؟

الجواب: يجمع عائلته مع أولاده ويصلي بهم جماعه في البيت، يتقدم الرجال بعده، ثم النساء ولو كانت إمرأة واحده، يقول أنس: صليت وغلام خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - والعجوز خلفنا[2] فالمرأة إذا كانت واحدة تصف وحدها، الرجل إذا كان معه رجل، يصلي في جانبه، والنساء خلف وهكذا أيضاً الأولاد، إذا وجد أولاد، يصفون مع الرجل إلا أنه ينبغي أن يكون خلف الإمام العقلاء، وذوي التميز لقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ليليني منكم أولو الأحلام والنهى**)[3] فينبغي أن يكون خلف الإمام ذوو التميز، وذوو الأحلام، أما أن يكون في طرف الصف من هاهنا، ومن هاهنا فلا بأس، ولا يلزم أن يكون الرجال صفاً، والولدان صفاً، والنساء صفاً، وقد ورد أنهم كانوا يفعلون هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أي يكون الرجال صفاً والولدان صفاً بعدهم، والنساء صفاً، لكن هذا من طريق شهر بن حوشب، وهو متكلم فيه فيصلي الغلام بجانب الكبار، الدليل على هذا الحديث الذي سمعتموه؛ فإن الشوكاني يقول: إنه يدل على أن الصبي يسد الجناح ما هو الحديث المتقدم وهو أنه قال أنس: **صليت أنا والغلام خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم،**

---

(١) البخاري (٣٨٠) مسلم (٦٥٨، ٦٦٠) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) رواه مسلم / الصلاة (١٢٣) عن أبي مسعود رضي الله عنه.

والعجوز خلفنا والغلام يطلق على من لم يبلغ دليل آخر وهو أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله**)[1] قال عمرو بن أبي سلمه؛ فوجدوني أقرأهم وأنا ابن سبع سنين؛ فقدموني[2] إماماً؛ فإذا جاز أن يكون إماماً؛ جاز أن يكون في الصف، والله أعلم، وإذا كان رجل وامرأة فماذا ؟ الرجل يتقدم والمرأة تكون صفاً خلفه وحدها، وإن كانت امرأة./ إجابة السائل (٤٣٩-٤٤٠).

صلاة الجماعة

السؤال[١١٣]: هل جماعة النساء في الصلاة أجرها مثل جماعة الرجال في المسجد؟ أم أن صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في المسجد مع الجماعة؟ وماذا عن صلاة التراويح في رمضان هل الخروج إلى المسجد أفضل؟

الجواب: صلاة المرأة في مخدعها أفضل، وإذا خرجت إلى المسجد تنال الأجر وهو: (**صلاة الرجل في جماعة، تضعف عن صلاته في سوقه، وفي بيته خمس وعشرين درجة**)[3]

وإذا صلت في بيتها؛ فهو أفضل، وفيما أذكر، أن ابن خزيمة بوب على هذا: باب فضل المرأة في بيتها على في مسجد مكة مسجد المدينة، وإذا خرجت وهي متسترة؛ فلها أجر، لكن صلاتها في بيتها أفضل وصلاة التراويح، إن كانت تستطيع أدائها في بيتها فهو أفضل، وإن كانت تخشى أن يصيبها الكسل، أو تخشى من أولادها؛ أن يشغلوها فلتخرج إلى المسجد والحمد لله./ أسئلة نساء لحج.

---

(١) مسلم (٦٧٣) عن أبي مسعود رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٤٣٠٢).

(٣) البخاري (٦٤٧، ٤٧٧) مسلم / المساجد (٢٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

السؤال[١١٤]: يقول السائل كيف يصلي الرجل مع زوجته تكون بجانبه أو وراءه؟

الجواب: سؤال حسن، وسألني شاب أيضاً ونحن في رحلتنا، هذا قال: أنا أصلي بأمي؛ فكيف نصنع في الصلاة إذا كنت تصلي بامرأة سواء أكانت امرأتك، أم كانت أمك، أم غيرهما، أنت تصلي تعتبر نفسك صفاً وهي تصلي بعدك، تعتبر نفسها صفاً، وإن لم يوجد مصلون إلا هما؛ فهو يعتبر صفاً.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صليت أنا وغلام خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والعجوز خلفنا[1]، ثم بعد ذلك أيضاً ورد في حديث مسلم: (**خير صفوف الرجال أولها، وشرها أخرها، وخير صفوف النساء أخرها، وشرها أولها**)[2]./ إجابة السائل (٤٦٤).

السؤال[١١٥]: المرأة إذا صلت في جماعة تثاب على الجماعة أكثر من صلاتها منفردة؟

الجواب: صلاة المرأة في بيتها أفضل: (**لا تمنعوا إماء الله؛ مساجد الله، وبيوتهن خير لهن**) رواه ابن خزيمة[3]، وبوب على أن صلاة المرأة في بيتها أفضل، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإذا حضرت الجماعة صلت معهم وأرجو أن تنال أجر الجماعة، لا تصلي منفردة إلا إذا كانت المرأة التي تؤمهن كافرة منجمة، أو صوفية عالية في التصوف، تقول بوحدة الوجود. أما إذا كانت غير كافرة؛ فالرسول صلى الله

---

(١) تقدم .

(٢) مسلم (٤٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه أبو داود (٥٦٧)، وابن خزيمة (١٦٨٤) [illegible]

عليه وعلى آله وسلم: (**صلوا فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم**) رواه البخاري[١] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولا تصلي في جانب من المسجد منفردة.

وإذا كان هناك مسجد سنة فأنصحها أن تذهب إليه لتصلي على السنة وتتناصح مع أخواتها، لكن إذا لم يكن هناك مسجد سنة فلا بأس أن تصلي مع النسوة، ولو كن صوفيات لم يبلغ بهن التصوف إلى الكفر، لكن الأفضل كما تقدم أن تصلي في بيتها: (لا تمنعوا إماء الله؛ مساجد الله، وبيوتهن خير لهن)[٢].

حكم الجمع بين الصلاتين في السفر

السؤال[١١٦]: هل يجوز للمرأة أن تجمع بين الأربعة الفروض؛ بين الظهر والعشاءين، إذا كانت في سفر أم لا؟

الجواب: إن كان الأخ السائل يريد؛ هل يجوز للمرأة أن تجمع الظهر والعصر، إذا كانت مسافرة، وجدّ بها السير؛ فنعم لما جاء في **الصحيحين**[٣] من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: كان إذا جدّ به السير؛ جمع بين المغرب والعشاء، وجاء أن عبد الله بن عمر أخر المغرب؛ فقيل له: الصلاة.

فقال: **إن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إذا جدبه السير أخر الصلاة**، أما إذا كان المسافر نازلاً؛ كأن يذهب الى صنعاء، ويريد أن يبقى بها ثلاثة أيام، فهل الأفضل له أن يجمع، أم الأفضل له أن يصلي كل صلاة في وقتها، الأكثر من فعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما في منى عند أن كان مسافراً؛ أنه كان يصلي كل

---

(١) البخاري (٦٩٤).

(٢) تقدم.

(٣) البخاري (١١٠٦، ١٠٩١) مسلم / صلاة المسافرين(٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥).



صلاة في وقتها، ويجوز أن يجمع لما جاء في **صحيح مسلم**[١] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ نزل عند رجوعه من غزوة تبوك، وقد ضربت له خيمة؛ فخرج وصلى الظهر والعصر، ثم دخل، ثم خرج وصلى المغرب والعشاء، يقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، في قوله دخل وخرج: يدل على أنه كان نازلاً، وأنه جمع بين الصلاتين، وإن كان أراد الأخ السائل: أنها تصلي الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء؛ فلا، لم يثبت هذا الجمع، أي جمع الأربع الصلوات لا في حضر، ولا في سفر والله المستعان./ إجابة السائل .

صلاة النوافل

السؤال[١١٧]: سمعت في إذاعة القرآن الكريم، أن الصحابة رضي الله عنهم عند سماعهم لأذان المغرب، بعد الأذان مباشرة يقومون ويصلون قبل الفرض[٢] ركعتين، ونحن نعرف أن المغرب له سنة بعدية؛ فهل هذا صحيح، وكيف تعمل المرأة التي لا تستطيع الوضوء؛ إلا بعد الأذان، إذا كانت من الذين لا يستمر وضوءها وهي في بيتها؟

الجواب: الحديث صحيح؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في الصحيح: (**صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب**)، وفي الثالثة قال: (**لمن شاء**)، وصحابيه عبد الله بن مغفل[٣].

والمرأة إذا شغلت؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لمن شاء**) فهي سنة؛ فمن استطاع أن يصليها صلاها، ومن لم يستطع فلا شيء في هذا./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

---

(١) مسلم / الفضائل/ باب في معجزات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (١٠).

(٢) البخاري (٥٠٣) عن أنس رضي الله عنه.

(٣) البخاري (١١٨٣).



السؤال[١١٨]: هناك من النساء من يصلين بعد صلاة المغرب أربع ركعات، أو ست ركعات؛ فهل هذا يجوز؟ ومار رأيك بمن تصلي ركعتين لوضوئها بعد صلاة العصر، بقدر ساعتين أو أكثر، مع علمي أنه لا صلاة بعد صلاة الفجر والعصر؟

الجواب: التي تصلي بعد المغرب، أربع ركعات أو ست ركعات، إذا كان في بعض الأوقات فلا بأس بذلك، أما أن تستمر عليه؛ فهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وأما أن تركع ركعتين بعد صلاة العصر، من أجل الوضوء، فلا بأس بذلك، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لا صلاة بعد العصر؛ ألا أن تكون الشمس موتفعة**)[١] وثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، صلى ركعتين بعد العصر في بيت أم سلمه[٢] فسئل؛ فقال: (**أن وفد عبد القيس شغلوني عن ركعتي الظهر، أو بهذا المعنى**) وصلاها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فهذا دليل على تخصيص حديث: (**لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس**)[٣] وتخصيصه بذوات الأسباب. وهناك أوقات؛ الكراهية فيها شديدة، عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند قائم الظهيرة؛ ففي هذه الثلاثة الأوقات الكراهية شديدة، ولا ينبغي أن يصلي في هذه الثلاثة الأوقات، وقد نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الحديث: (**ثلاث ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نصلي فيها؛ وأن نقبر فيها موتانا: عند طلوع الشمس، وعند**

---

(١) رواه أحمد (١/١٢٩) وأبو داود (١٢٧٤) والنسائي (٥٧٤) أبو يعلى (٤١١) عن أنس رضي الله عنه، وهو في الصحيحة (٣١٤).

(٢) البخاري (١٢٢٣، ٤٣٧٢) مسلم / صلاة المسافرين (٢٩٧) عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٣) البخاري (٦٨٥) مسلم / صلاة المسافرين (٢٨٨) عن أبي سعيد رضي الله عنه وقد جاء عن غيره.



غروبها، **وعند قائم الظهيرة)**[١] وفي حديث عمرو بن عبسة، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له: (**ولا تصلى عند غروب الشمس؛ فإنها حينئذ يسجد لها الكفار، ولا تصلى عند طلوعها فإنها تطلع بين قرني شيطان، ولا عند قائم الظهيرة؛ فإنها حينئذ تُسجر جهنم)**[٢] أما الوقتان الآخران، بعد صلاة العصر، وبعد صلاة الفجر؛ فتجوز الصلاة فيها إذا كانت ذات سبب./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[١١٩]: هناك حديث: (**إذا صلى الرجل الصبح في المسجد، ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس، حسناء...الخ**)[٣] هل يشمل المرأة إذا صلت في منزلها، وعملت بالحديث؟

الجواب: نعم، إلا أن الحديث؛ به شئ ويبقى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: كان يصلى الفجر ويجلس في مجلسه حتى تطلع الشمس. في مسلم[٤].

وحديث نعيم بن همار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، عن ربه عز وجل: (**تقرب إلي بأربع ركعات، في أول النهار أكفيك آخرة**)[٥] والثواب الذي يحصل للرجل؛ يحصل للمرأة كما قال ربنا عز وجل: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[٦] ./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[١٢٠]: هل يجوز أن أقطع الصلاة؛ إذا كان طفلي يصيح؟

---

(١) مسلم/ صلاة المسافرين (٢٩٣) عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه.

(٢) مسلم/ صلاة المسافرين (٢٩٤).

(٣) رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه، وله شواه-+د كثيرة، كما في صحيح الترغيب والترهيب (٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

(٤) (آل عمران : ١٩٥).

(٥) رواه الترمذي (٤٧٥) عن أبي ذر، وأبي الدرداء رضي الله عنهما وله شواهد أخرى انظر الإرواء (٤٦٥).

(٦) مسلم (٢٣٢٢) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه.

الجواب: لا يجوز لمجرد الصياح، لا تقطع الصلاة، لكن يمكن أن تتأخري، أو تتقدمي وتحمليه عندك، ويمكن أن تعطيه ثديك؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: كان يصلي وهو حامل أمامه بنت أبنته[1]، ولا بأس أن تعجلين بالصلاة؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إني لأدخل في الصلاة، وأريد أن أطيل؛ فأتجوز فيها؛ لما اسمع من بكاء الصبي شفقة على أمه**)[2] أو بهذا المعنى، ولا تقطعي الصلاة إلا أن ترين ثعباناً مقبل عليه، أو يسقط ويتكسر، أو يحدث له مرض؛ فلا بأس والله المستعان./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[١٢١]: بالنسبة للسكن الجامعي للطالبات، هناك مصلى تقام فيه صلاة جماعة؛ ففي صلاة الفجر اعتدن دعاء القنوت كل يوم؛ فهل يجوز الدعاء في صلاة الفجر، أم هذه تعتبر بدعة؟

الجواب: جاء في السنن[3] عن أبي مالك سعد بن طارق قال: قلت يا أبت صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر؛ فهل كانوا يقنتون فقال: **أي بني محدث**، أي بدعة.

وأما ما جاء من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**مازال يقنت حتى فارق الدنيا**)[4] علتان:

إحداهما: أنه من طريق أبي جعفر الرازي وهو مختلف فيه والراجح ضعفه.

والثانية: أن الحديث أصله في **الصحيحين**، ولم تذكر هذه الزيادة؛ فالقنوت في صلاة الفجر وتخصيصه بدعة.

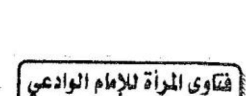
---

(١) البخاري (٥١٦) مسلم (٥٤٣) عن أبي قتادة رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٧٠٩، ٧١٠) مسلم / الصلاة (١٩٢) عن أنس رضي الله عنه.

(٣) رواه الترمذي (٢/٤٣٥) وغيره، وهو في الجامع الصحيح (٢/١٦٧).

(٤) رواه عبد الرزاق (٤٩٦٤) والبيهقي (٢/٢٠١) وغيرهما عن أنس رضي الله عنه، وهو في الضعيفة (١٢٣٨)



بقي ماذا تعملن؟ تصلين خلفها، وبعد ذلك إذا قنتت تسكتين ولا تؤمنين، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وصلاتك صحيحة إن شاء الله؛ لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**صلوا؛ فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطاؤا فلكم وعليهم**)[1] ثم بعد ذلك عبادات الإخوان المسلمين روتينيه، حسن البنا أتاهم بأذكار؛ بعضهم صحيح وبعضها صحيح ليس في موضعه، وبعضها ضعيف وبعضها موضوع، وما تدري إلا وهم يرنون بها رناً. لماذا؟ قالوا: نبغي أن يتعلم الجاهل، دائماً وهم نبغي أن يتعلم الجاهل.

معدن البدع، ومقر البدع؛ هي دعوة الإخوان المسلمين، من كل حب[2] يقبلون الناس كلهم؛ حتى النصارى، سكرتير حسن البنا كان نصرانياً، لكن لا يقبلون أهل السنة إذا تمسكوا بالسنة./ من شريط أسئلة طالبات الجامعه.

كتاب الجمعة

السؤال[١٢٢]: هل الغسل يوم الجمعة، سواء صلت في المسجد أو في البيت، بالنسبة للمرأة واجب؟

الجواب: الذي يظهر أنه واجب، لأنه جاء في: **الصحيح**: (**غسل الجمعة واجب على كل محتلم**)[3] وجاء: (**حقٌ على المسلمين؛ أن يغتسلوا في كل أسبوع**)[4] أو هذا المعنى./ أسئلة فتاة الجزائر/ غارة الأشرطة.

---

(١) البخاري (٦٩٤).

(٢) يعني: مختلطة.

(٣) البخاري (٨٧٩) مسلم (٨٤٦) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٤) البخاري (٨٩٦) مسلم / الجمعة (٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه

كتاب العيد

السؤال[١٢٣]: ما حكم تقبيل الخدين من النساء؛ بعضهن مع بعض، ومن الرجال مع بعضهم في يوم العيد وغيره؟

الجواب: لم يرد تخصيص ذلك اليوم، وإذا كان هناك تقبيل الخدين لولد أمرد يخشى من الفتنة به؛ فهذا يعتبر منكراً، ولكل أهل بلد عادات وتقاليد، فالمصافحة كانت عندنا قبل، والآن قد ذهبت والحمد لله، فكنت لا أصل إلى الصلاة؛ إلا وقد شعرت بفتور، بل ربما بعض الأوقات أخشى من الدوخة بسبب كثرة المصافحة./ فضائح ونصائح ص ٨٧ - ٨٨.

السؤال[١٢٤]: هل يجوز للنساء أن يكبرن في يوم العيد، وكيف يكون التكبير و الصوت؟

الجواب: الأصل هو عموم التشريع، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[١] فالنساء يكبرن، كل واحدة تكبر بمفردها؛ تسمع نفسها، ولا تسمع الرجال لئلا يفتتنوا بها؛ فرب العزة يقول في كتابة الكريم: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[٢]./ أسئلة نساء المكلاء.

صلاة الكسوف

السؤال[١٢٥]: هل يصلي النساء صلاة الكسوف والخسوف مع الرجال؟

الجواب: الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله ومن والاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد.

---

(١) (البقرة : ١٨٥).

(٢) (الأحزاب : ٣٢).



فنعم. يصلين لما جاء لي الصحيح[1] أن أسماء خرجت إلى المسجد؛ فوجدت الناس يصلون؛ فرأت عائشة فقالت: ما شأن الناس؛ آية؟ فأشارت إليها، أي: أن الشمس كسفت. وكانت أسماء تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو بهذا المعنى./ أسئلة نساء المكلا.



(١) البخاري (٨٦، ١٨٤، ٩٢٢، ١٢٣٥) مسلم / الكسوف (١١، ١٢) عن أسماء رضي الله عنها.


www.OlamaYemen.com



كتاب الجنائز

باب تغسيل المرأة

السؤال[١٢٦]: إن في بلادنا إذا ماتت المرأة؛ تأتي المغسلة وتغسلها، لكن لابد أن تأخذ من الميتة ذهب وثوب، وإذا لم يعطوها شيئاً تغسلها بعنف، مع أنها تأخذ أجراً مقابل غسلها؟

الجواب: الذي ننصح به الأخوات حفظهن الله تعالى، أن يتعلمن الغسل وهو في صحيح البخاري[١]، في غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، من أجل أن يعملن لله عز وجل.

فهذه أمور التي يقوم بها كثير من الناس مهنةً؛ فذاك يقرأ القرآن على الميت؛ من أجل الفلوس، بل ربما أعظم من هذا؛ يستأجرون امرأة تنعاه، وتبكي عليه، ولكن كما يقال: ليس المستأجرة كالثكلى، امرأة مستأجرة تبكي ربما تجد دمعها بارداً، خلاف الثكلى ربما يكون دمعها مثل الجمر حاراً، لشدة ألم الفراق.

والبكاء جائز، لكن ما يصحبه من النياحة حرام؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبر أن النائحة إذا لم تتب قبل موتها: (**تقام وعليها سربال من جرب ودرع من قطران**)[٢].

وآخر يتصدى للعقود -يعقد للزواج- وأنتم يا أهل السنة كثير منكم يعقد؛ فالأمر سهل: زوجت ابنتي بفلان ابن فلان، وذاك يقول: قبلت؛ فعلى أهل السنة أن يجدوا رجالاً ونساءً، حتى يسدوا الفراغ، وهذا هو الذي يخاف منه المُخَرِّفُون؛ فبعض الأخوة في اليمن الأسفل، تنكر لهم فقيه القرية فقالوا له: لا عليك. نحن نُعلِّم وأنت الذي ستعقد، وأنت ستقرأ القرآن على الميت.. ونحن نعلم فقط فكن مطمئناً. فهم يخافون من هذا.

---

(١) البخاري (١٢٥٤، ١٢٥٩، ١٩٥٥) مسلم (٩٣٩) عن أم عطية رضي الله عنها.

(٢) مسلم (٩٣٤) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.



وإن شاء الله يراجع الحديث في صفة غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتغسل الميتة لله عز وجل. والله المستعان/ أسئلة نساء سيئون.

كفن المرأة

السؤال[١٢٧]: كم عدد الأثواب التي تكفن بها المرأة، وقد ذكر الحافظ في الفتح (٣/٤٧٤) قال: روى الجوزقي من طريق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن هشام، عن حفصة، عن أم عطية قالت: (...**فكفنها في خمسة أثواب، وخمرناها كما يُخمر الحي**)[١] قال الحافظ: وهذه زيادة صحيحة الإسناد. فهل هذه الزيادة صحيحة؟

الجواب: لم يثبت دليل في تخصيص النساء في الكفن؛ فعلى هذا فالأصل هو عموم التشريع، وستر العورة إن كانت ثلاث أثواب تكفى؛ فهذا هو المطلوب، لأن النبي صلى الله عله وعلى آله وسلم كفن في ثلاث أثواب[٢].

ولو قلت الثياب، وكانت ساترة للعورة، حتى ولو ثوب واحد؛ فإنه يكفي، فقد جاء في صفة كفن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أنهم كفنوه في ثوب واحد؛ فإن غطوا رجليه كشف رأسه، وإن غطوا رأسه كشفت رجلاه؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**غطوا رأسه وضعوا على رجليه من الأذخر**)[٣].

وأما ما جاء في الفتح؛ فهنا تنبيه أريد أنبه طلبة حفظهم الله تعالى وهو: أن قول الحافظ رحمه الله تعالى: صحيحة الإسناد؛ لا يضمن لنا صحة المتن، بل يحتاج ذلكم إلى جمع طرقه، وكيف يتفرد به الجوزقي، والحديث في البخاري ومسلم وغير هما من أصول

---

(١) ذكرها الحافظ في الفتح عند حديث (١٢٦١) وهو شاذ فقد روي من طريق هشام عن حفصه البخاري (١٢٦٣) دون هذه الزيادة، ورواه عن حفصه أيوب وخالد الحذاء البخاري (١٢٦٠/١٢٥٥) دون الزيادة ورواه ابن سيرين عن أم عطية أيضاً دون الزيادة فلا شك في شذوذها.

(٢) البخاري (١٢٦٤) مسلم (٩٤١) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) البخاري (١٢٧٦، ٣٩١٤) مسلم / الجنائز (٤٤) عن خباب بن الأرت رضي الله عنه.

السنة المشهورة؛ فالذي يظهر أن هذه الزيادة؛ تعتبر شاذة إن سلم سندها إلى هشام، وهو ابن حسان الذي يرويه عن حفصة بنت سيرين أم الهذيل، عن أم عطية.

فلم يثبت شيء بتخصيص النساء فالأصل عموم التشريع، وأن يكفن النساء كما يكفن الرجال./ شريط أسئلة نساء البريقة/ عدن.

السؤال[١٢٨]: هل إذا حضرت الجنازة قبل صلاة العصر؛ فهل يصلى عليها، أم يصلى العصر؛ لأن الصلاة بعد العصر مكروهة؟.

الجواب: لا بأس أن يقدم هذا أو هذا، وتقدم الكلام على أن الكراهة عند غروب الشمس، ولا بأس أن يصلى بعد العصر لذوات الأسباب.

وبعد: فننصح السائلات بالقيام بالدعوة إلى الله، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، ولا نعلم لنا أجوبة مختصرة مثل هذه الأجوبة، لكن لضيق الوقت معنا والحمد لله رب العالمين./ أسئلة نساء عدن.

من يدخل قبر المرأة ليدفنها

السؤال[١٢٩]: من يدخل قبر المرأة ليدفنها؟

الجواب: ممكن أن يدخل رحمها أو يدخل غير رحمها؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (أيكم لم يقارف البارحة)[١] أي لم يأت أهله؛ فقال رجل أنا، فأمر أن ينزل في موت ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويدخلها قبرها./ أسئلة نساء المكلاء.

---

(١) البخاري (١٣٤٢، ١٢٨٥) عن أنس رضي الله عنه.



تحريم النياحة

السؤال[١٣٠]: ما معنى حديث: (**إن الميت ليعذب ببكاء الحي**)[1]؟

الجواب: معنى الحديث أن الميت الذي لم يوص أهله بأن لا يبكوا عليه، أو أوصاهم بأن يبكوا عليه تعمداً كما قال:

إذا مت فابكيني بما أنا أهله وشق علي الجيب يا ابنة معبد

هذا هو الذي يعذب ببكاء أهله، أما إذا كان ينكر ذلك في حياته، و لم يقرهم على ذلك؛ فإن الله عز جل يقول في كتابه الكريم:

﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[2] والبكاء بدون تسخط لا يأثم الشخص عليه، ولا يعذب كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ولده إبراهيم: (**العين تدمع، والقلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون**)[3] وأيضاً لما رفع إليه ابن ابنته، ونفسه تقعقع كالشن[4]؛ بكى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟ (**إنه رحمه**)[5].

حكم التعزية

السؤال[١٣١]: هل يجوز للنساء أن يجتمعن للتعزية؟

الجواب: التعزية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ سأل عن رجل، كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو وابنه؛ قيل: يا رسول الله؛ توفي ابنه،

---

(١) البخاري (١٢٩٢) مسلم / الجنائز (١٦، ١٧، ١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٢) (النجم : ٢٨) .

(٣) البخاري (١٣٠٣) مسلم (٢٣١٥) مختصراً عن أنس رضي الله عنه.

(٤) الشن: القربه، أي تضطرب كالقربه التي فيها ماء إذا حركت.

(٥) البخاري (٧٣٧٧، ١٢٨٤) مسلم (٩٢٣) عن أسامة رضي الله عنه.



وهو حزين لا يخرج من البيت؛ فقال: (قوموا بنا إليه)؛ فمشى مع جماعة من الصحابة، إلى ذلك الرجل فقال له: **(أيسرك ألا تأتي باباً من أبواب الجنة؛ إلا وهو أمامك)**(١) قال نعم، أو بهذا المعنى.

دل هذا على أن الاجتماع الذي لا يقول النساء فيه هجرا؛ فلا يضربن الخدود، ولا يشققن الجيوب، ولا ينتفن الشعر، ولا يتسخطن؛ فلا بأس أن يجتمعن، وتُذكّر إحداهن الأخريات، بحال عذاب القبر ونعيمه، وسكرات الموت، وأهوال يوم القيامة، وذكر الجنة والنار والله المستعان./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[١٣٢]: عند التعزية لأهل الميت؛ يعملن بعض الأخوات؛ كلمات على أنه بديل عن قراءة القرآن والختم.. وغير ذلك؛ فهل من السنة هذا، وما حكم الاستمرار على ذلك؟

الجواب: أما الاستمرار ليس من السنة، وكذلك لا ينبغي أن يستمر عليه، وأما إذا وجد أناس مجتمعين، وسيضيعون أوقاتهم في القيل والقال؛ لا يتذكرون الآخرة، ولا يتذكرون حالة الميت؛ فلا بأس أن يذكرهم بهذا، وقد بوب الإمام البخاري رحمة الله تعالى في الجنائز، وكذلك الإمام النووي في رياض الصالحين: باب الموعظة عند القبر، وذكر حديث علي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وصل إلى المقبرة؛ فوجد القبر لما يلحد، ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(ما منكم من أحد؛ إلا وقد كتب مقعده من الجنة أو النار)**.

قالوا: **أفلا نتكل يا رسول الله؛ على كتبنا؟** قال: **(اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق له)**(٢) فلا بأس بالموعظة في بعض الأوقات. والله المستعان./ أسئلة نساء المكلاء.

---

(٤) رواه أحمد (٤٣٦/٣) عن معاوية بن مرة، عن أبيه رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١٩٢/٥، ١٩٣).

(١) البخاري (٤٩٤٧) مسلم (٢٦٤٧) عن علي رضي الله عنه، وهو في رياض الصالحين رقم (٩٤٥) بتحقيقنا .

السؤال[١٣٣]: نرجو منكم أن توضحوا لنا كيفية التعزية في عهد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ وكيف بإلقاء الموعظة في مجلس التعزية؟

الجواب: أما التعزية؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان يحضر رجل صالح في مجالسه؛ فغاب، فقال أين فلان؛ فقالوا فقالو: حزين على ولده يا رسول الله؛ فقال: قوموا بنا إليه؛ فذهبوا إليه وعزاه[١]، أي دعا له، ويصبره ويحثه على الصبر ثم ينصرف هذه هي التعزية.

ففائدة التعزية أن ننصح الذي فقد قريبه، أن يصبر ويحتسب، ثم ندعو له، ولا بأس أن تقوم واحدة وتذكر لهن عذاب القبر، ونعيمه، وصفة الجنة والنار، أو ما أعد الله لمن صبر واحتسب في فقد ولديه: (**ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من الولد؛ إلا كانوا لها حجاباً من النار**) قالت امرأة: واثنين يا رسول الله قال: (واثنين)./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[١٣٤]: عند حصول موت؛ يذهب النساء إلى بيت الميت، ويعزينهم، وفي مجلس النساء يحصل بدع، كالتسبيح الجماعي، واهداء القراءة للميت..الخ ، فهل يجوز الحضور معهن؟

الجواب: أما الحضور معهن على البدعة؛ فالله عز وجل يقول في مدح المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾[٢] ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[٣]؛ فلا يجوز الحضور معهن والجلوس، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من رأى منكم منكراً؛ فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الأيمان**)[٤] فلا يجوز

---

(١) تقدم قريباً .

(٢) (الفرقان : ٧٢).

(٣) (الأنعام : ٦٨).

(٤) مسلم (٤٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

أن يحضر عندهن، وفي مجالسهن التي فيها بدع، اللهم إلا أن يسلم الأمر لأهل السنة ويُقيمون سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، اصبرن على السنة وبعد أيام -وستذكرن- سيدعونكن ويسلمون الأمر إليكن؛ فالناس يحبون سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولكن يلبس عليهم الصوفية المتآكلة، الصوفية الذين جهّلوا إخواننا بحضرموت، والبيضاء، وتعز، واليمن الأسفل.. لكن إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل، وإذا جاءت السنة هربت البدعة ولها ضراط؛ فعليكن أن تصبرن أنفسكن على سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسيحتاج إليكن اليوم، أوغد أو بعد غد، ولسنا نستعجل النتائج؛ فهذه إلى الله تعالى ليس بحولنا ولا بقوتنا، ولا بشجعتنا ولا بفصاحتنا، ولكنها السنة تشق طريقها والله المستعان.

والإمام الشافعي يقول: إن القراءة لا تصل إلى الأموات، واستدل بقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[١] وهذا هو الصحيح ومن أجازها؛ فليس له دليل من كتاب الله عز وجل، ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحديث: (اقرؤا على موتاكم ياسين)[٢] من طريق أبي عثمان، وليس بالنهدي؛ بل مجهول.

يرويه عن أبيه وهو مجهول، عن معقل بن يسار، رضي الله عنه؛ ففيه جهالة، وفيه اضطراب، فهو لا نثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم./ أسئلة نساء سيئون.

الإحداد على الميت

السؤال[١٣٥]: هل يجوز الإحداد على القريب أكثر من ثلاث أيام؟

---

(١) (النجم: ٣٩).

(٢) رواه أبو داود (٣١٢١) وابن ماجه (١٤٤٨) وغيرهما عن معقل، وضعفه الشيخ الألباني في الإرواء (٦٨٨).



الجواب: الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على الميت أكثر ثلاثة أيام؛ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً)(١)./ أسئلة نساء المكلاء.

حكم زيارة النساء للمقابر

السؤال[١٣٦]: ما هو القول الصحيح في حكم زيارة النساء للقبور، وما هو الفرق بين قول: الزوارات أو الزائرات؟

الجواب: الحكم الصحيح أو القول الصحيح؛ جواز زيارة النساء للقبور؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في صحيح مسلم من حديث بريده: (**كنت نهيتكم عن زيارة القبور؛ فزوروها**)(٢) وعن عائشة تقول لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أرأيت يا رسول الله إن خرجت إلى المقبرة؛ ماذا أقول قال: (**قولي السلام عليكم دار قوم مؤمنين**)(٣). وعلمها دعاء الزيارة، وعائشة أيضاً زارت قبر أخيها عبد الرحمن، فالأصل هو عموم التشريع، وأما حديث: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**لعن الله زوارات القبور**)(٤) ؛فيحتمل أنه قبل الإجابة بدليل: (**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها**) ويحتمل أن المراد من الزوارات: اللاتي يقلن هجراً ويقلن كلاماً فيه تسخط، أو ما يحصل من هذه الزيارات للقبور؛ كقبر الحسين، وقبر البدوي، ويختلط الرجال والنساء، وعند قبر ابن علوان، وعند بعض القبور بتهامة، يختلط الرجال والنساء، وربما ترتكب الفاحشة./ إجابة السائل ٥٥٤ــ ٥٥٥.

---

(١) البخاري (٣١٣، ٥٣٤٢) مسلم / الطلاق (٦٦) عن أم عطية رضي الله عنها .

(٢) مسلم / الجنائز (١٠٧) عن بريده رضي الله عنه.

(٣) مسلم / الجنائز (١٠٢، ١٠٣) عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) رواه أبو داود وأحمد وغيرهما، وصححه الشيخ الألباني في الإرواء (٧٧٤) وله شواهد، وأما لفظ: زائرات؛ فضعيف انظر الإرواء (٧٦١).


www.OlamaYemen.com



كتاب الزكاة





زكاة الذهب

السؤال[١٣٧]: علمنا أن نصاب الذهب (٨٥/جراماً)؛ فهل إذا نقص جرام ليس فيه زكاة، وإذا زاد إلى التسعين؛ فهل نزكي على الزيادة (٥/جرام) فقط أم على الكل؟

الجواب: تزكي على الكل، وأما إذا نقص؛ فمن أهل العلم من يقول: إنما (٨٥/جراماً)، ومنهم من يقول: (٨٤ جراماً) فما هناك تأكد؛ فالذي ننصحها أن تؤدي الزكاة؛ ولو كان (٨٤/جراماً) لأنه ليس هناك تأكد؛ أنه إذا قل جرام ليس فيه زكاة. جاء عشرون مثقالاً؛ فإذا كان يعرف وزن العشرين المثقال؛ فما كان أقل من عشرين مثقالاً؛ فليس فيه زكاة./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[١٣٨]: إذا كان للمرأة حلي؛ فهل عليها كل عام، أم في العمر مرة واحده؟

الجواب: كل عام./ إجابة السائل (ص ١١٩).

السؤال[١٣٩]: هل على الذهب الملبوس، والمقصود للزينة، وليس للكنز زكاة؟

الجواب: نعم فيه زكاة، لما جاء في الحديث الصحيح: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في يد امرأة مسكتين من الذهب؛ فقال: (**أتؤدي زكاة هذا؟**) قالت: لا، قال: (**أيسرك أن يسورك الله بسورين من نار**)[1] ولما جاء في **الصحيحين**[2] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (**ما من صاحب ذهب ولا فضة؛ لا يؤدي زكاتها؛ إلا صفحت له صفائح من نار؛ فيكوى بها جنبه وجبينه، كلما بردت؛ أعيدت في يوم كان مقداره**

---

(١) رواه الترمذي (٩٣٧) وأبو داود (١٣٩٦) وغيرهما عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (١٣٩٦)مشهور .

(٢) مسلم (٩٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه وذكر الزكاة من أفراد مسلم كما بينته في تحقيق صحيح مسلم .

خمسين ألف سنة، حتى يرى سبيله؛ إما إلى الجنة، وإما إلى النار) فالقائلون ليس فيها زكاة، ليس لهم دليل صحيح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[١٤٠]: حلي النساء المتخذة للزينة فقط، هل يجب فيها الزكاة أم لا؟ مع ذكر الدليل. هل يجب على عروض التجارة زكاة مع ذكر الدليل؟

الجواب: الصحيح من أقوال أهل العلم، أن الحلي أي: حلي النساء، فيها زكاة.

لما جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أنه رأى امرأة وفي يدها مسكتان من ذهب فقال: (**أتؤدين زكاة هذا؟**) قالت: لا. قال: (**أيسرك أن يسورك الله بهما من نار**)[1] وأيضاً حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي زكاتها؛ إلا صفحت صفائح من نار؛ فيكوى بها جنبه وجبينه، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين الخلائق؛ فيرى سبيله إما إلى الجنة وأما إلى النار**)[2] متفق عليه، والذين يقولن: ليس فيها زكاة؛ ليس لهم دليل.

وعروض التجارة؛ الصحيح من أقوال أهل العلم، أنه ليس فيها زكاة، لعدم ورود الدليل، لكن النقود التي تأتي منها، إذا حال عليها الحول، وبلغت النصاب؛ وجب فيها الزكاة، ولسنا نزهدك في الخير فإذا أردت أن تتصدق بنصف مالك، أو بثلث مالك، لكن الواجب الذي أوجبه الله عليك يجب فيها زكاة والله المستعان/ إجابه السائل.

السؤال[١٤١]: هل يجوز زكاة الحلي المستعملة؟ وهل يجوز الذهب المحلق؟

الجواب: أما زكاة الحلي المستعملة؛ فالصحيح أنها واجبة؛ لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد رأى في يدها مسكتان من الذهب: (**أتؤدين زكاة هذا؟**)[3] قالت:

---

(١) تقدم .

(٢) تقدم انفرد به مسلم .

(٣) تقدم .



لا. قال: (أيسرك أن يسورك الله بهما من نار) ولما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة: (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها؛ إلا صفحت له صفائح من نار؛ فيكوى بها جنبه وجبينه، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين الخلائق، ويرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار) والآية الكريمة وهي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(١) فالصحيح أنها تجب فيها الزكاة، والذين يقولون: لا تجب فيها الزكاة ليس لهم دليل.

ولباس الذهب المحلق يجوز للمرأة، والأفضل لها تركه لئلا تفتتن به وإلا ففي: سنن أبي داود(٢)، عن عائشة رضي الله عنها أنها أتت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلي من قبل النجاشي؛ فوجد خاتماً؛ فأخذه كالمعرض عنه، كالكاره له، وألبسه ابنة ابنته أمامه، وبقية الأدلة وعمومها، ولأخينا: مصطفى بن العدوى(٣) حفظه الله رسالة قيمة في هذا: المؤنق في إباحة الذهب المحلق، وهي رسالة قيمة، والحمد لله . / أسئلة فتاة الجزائر .

السؤال[١٤٢]: امرأة تملك ذهباً وقد بلغ النصاب، ومنذ أن ملكت هذا الذهب نحو تسع سنوات، و لم تزك عنه لأنها لم تكن تعلم أن فيه زكاة، وبعد أن علمت زكت سنتين؟

الجواب: الباقي يبقى في ذمتها، لأنه حق الفقراء، فيبقى في ذمتها فإذا يسر الله لها تعطيهم./ أسئلة نساء عدن.

---

(١) (التوبة : ٣٤).

(٢) أبي داود (١١/٢٩٤) وهو في الجامع الصحيح (٣/١٠٠) صحيح سنن أبي داود (٢٢٤٨).

(٣) مصطفى آل أمره إلى صحبة المبتدعة.

مصارف الزكاة

السؤال[١٤٣]: امرأة تملك ذهباً، وقد بلغ النصاب، فهل يجوز أن تدفع الزكاة إلى أخواتها البنات، أو إلى زوجها؟

الجواب: يجوز أن تدفع الزكاة إلى أخواتها إذا كن فقيرات، وحد الفقر هو الاحتياج، إذا لم يكن معهن ما يكفيهن، ويجوز أيضاً أن تدفع إلى زوجها إذا كان فقيراً، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لزينب امرأة ابن مسعود، عند أن قالت: أيحل لي أن أدفع له صدقتي؟ قال: (نعم)[1]./ أسئلة نساء عدن.

زكاة الفطر

السؤال[١٤٤]: هل تؤدى زكاة الفطر عن المرأة الناشزة عن زوجها؟

الجواب: المرأة الناشزة لا يلزم زوجها أن ينفق عليها، فعلى هذا فزكاة الفطر تابعة لمن ينفق عليها./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[١٤٥]: هل يجوز إعطاء الأب ابنه المنفرد عنه شيأً من زكاة الفطر؟

الجواب: الأب تلزمه نفقة ولده، والذي يظهر أنه لا يجوز، لكن المرأة لا بأس أن تعطي زوجها./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

جمع التبرعات للفقراء

السؤال[١٤٦]: في منطقتنا أسر يتيمة وأسر محتاجة؛ فتقوم بعض النسوة جزاهن الله خيراً، بمهمة جمع التبرعات والصدقات ممن هم في سعة، وتقوم بتوصيل هذه الأموال

---

(١) البخاري (١٤٦٦) مسلم (١٠٠٠) زينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنه وعنها



وإعطائها للمحتاجين والمحتاجات، من الأغذية والملابس إلى بيوت هذه الأسر، ولا يوجد من يقوم بهذه المهمة من الرجال؛ فما حكم هذه الفاعلات؟

الجواب: هذه عمل طيب وتؤجر إن شاء الله على هذا، ومن دل على خير فله مثل أجر فاعله، بشرط أنها لا تمشي مسافة بريد بدون محرم.

أما أن تذهب إلى أهل الخير، وتطلب مساعدة للمحاويج فلا بأس، وبشرط أيضاً أنها إذا طلبت من رجل؛ ألا تخشى على نفسها من الفتنة، ولا تخشى على الرجل الفتنة، وإلا فسلامة القلب أقدم من هذا./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

لا تحل الزكاة لأهل البيت

السؤال[١٤٧]: إذا تزوج رجل غير هاشمي بامرأة هاشمية وأعطي من الزكاة؟

الجواب: لا تحل لها، ولكن تكون لزوجها صدقة، ولها هديه فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعائشة ذات يوم وقد وضعت البرمة على النار فقال: (**ألم أر البرمة على النار**) أي فيها لحم. قالت: لحم تصدق به على بريرة. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**هو لها صدقه ولنا هديه**) [1] أيضاً جاء أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: قال لعائشة: (**هل عندكم من طعام**) قالت: أهدت لنا فلانة وقد تصدقت عليها؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**قد بلغت محلها**) [2] أو بهذا المعنى. أ-هـ / إجابة السائل ص(١١٦).

---

(١) البخاري (١٤٩٥، ٢٥٧٧) مسلم / الزكاة (١٧٠) عن أنس رضي الله عنه، وكذلك البخاري (٢٥٧٨) ومسلم/ الزكاة (١٧٣) عن عائشة رضي الله عنها نحوه.

(٢) البخاري (١٤٤٦، ١٤٩٤) مسلم / الزكاة (١٧٤) عن أم عطية رضي الله عنها، ورواه مسلم / الزكاة (١٦٩) عن جويرة رضي الله عنها بنحوه.



كتاب الصوم

حكم من جامعها زوجها في نهار رمضان

السؤال[١٤٨]: ماذا على المرأة؛ إذا كان الجماع في نهار رمضان برضا منها ولم تنهه عن ذلك؟

الجواب: إن كانت راضية؛ فهي آثمة، وأما أنها تلزمها الكفارة؛ فلم يأمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك، ولا قال للرجل: مر امرأتك إذا كانت راضية أن تفعل ذلك، لكن إذا كانت هي التي تسبب في ملاعبته حتى وقع فيما وقع؛ فهي آثمة وإن كان أكرهها فالإثم عليه./ فضائح ونصائح ص(٨٢).

حكم صوم المتساحقتين

السؤال[١٤٩]: إذا تساحقت امرأتان؛ فانزلا الماء فما حكم صومهما؟

الجواب: إذا قصدتا الإنزال؛ فهما آثمتان؛ لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول، عن ربه عز وجل: (**يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي**)[١] شاهدان/ وشهوته / ؛فإن قصدتا الإنزال؛ فهما آثمتان، ولا يلزمهما القضاء وهو قول: أبي محمد بن حزم لأن الصوم عنده لا يفسد.

والمساحقة محرمة قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾[٢] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في **الصحيحين**[٣] من حديث ابن مسعود: (**يا معشر الشباب؛ من استطاع منكم الباءة؛ فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفروج، ومن لم يستطع؛**

---

(١) البخاري (١٨٩٤) ومسلم (١١٥١، ١٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) (المؤمنون: ٥ – ٦).

(٣) البخاري (٥٠٦٦) ومسلم (١٤٠٠).

فعليه بالصوم؛ **فإنه له وجاء)** وبحمد الله قد ذكرنا في رسالة: تحفة الشباب الرباني في الرد على الإمام الشوكاني، الأدلة المتكاثرة، والحكم واحد في الرجال وفي النساء، وإنما تحدثنا عن الصوم؛ لأن السؤال عنه، والسحاق لا يسمى جماعاً، وقول أبي محمد بن حزم ينبغي أن يفَصل وهو: إن تعمدت المرأتان أو إحداهما إزالة الشهوة؛ فهذا حرام، ولكن الحكم لا يلزم فيه قضاء الصوم[1]، وقلنا حرام للحديث السابق: (**يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي**) وإذا لم يتعمدا إخراج الشهوة؛ فأرجوا أن لا يلزمهما القضاء وأما الإثم فهما آثمتان، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان يباشر أهله وهو صائم[2]./ أسئلة نساء سيئون.

قضاء الحائض الصوم

السؤال[١٥٠]: ما حكم من أصابها حيض وهي صائمة قبل الإفطار بفترة يسيرة؟

الجواب: يجب عليها أن تقضي ذلك اليوم، إذا كان المؤذن يؤذن على الوقت، أما إذا غربت الشمس، وجاءها الحيض والمؤذن لا يؤذن؛ إلا مثل أذان الشيعة، وقد أظلمت السماء؛ فصومها صحيح، ولا يجب عليها القضاء./ فضائح ونصائح ٧٧.

قضاء الحامل والنفاس الصوم

السؤال[١٥١]: ما حكم المرأة الحامل التي أفطرت في رمضان بسبب الولادة؟

الجواب: يجب عليها القضاء./ فضائح ونصائح ص٧٧.

---

(١) كأن صواب العبارة : فيلزمها القضاء، أو فالصوم فاسد والله أعلم.

(٢) البخاري (١٩٢٧) رواه مسلم / الصيام (٦٥) عن عائشة رضي الله عنها.



السؤال[١٥٢]: وما الحكم إذا أفطرت قبل الولادة بيوم أو يومين؛ بسبب خروج بعض الدم؟

الجواب: إذا كان خرج بعض الدم؛ فهو يعتبر دم نفاس، ويجب عليها القضاء./ فضائح ونصائح ص ٧٨.

السؤال[١٥٣]: ما حكم المرأة إذا أفطرت في رمضان؛ خوفاً على جنينها، والمرأة المرضع على رضيعها؟

الجواب: اختلف العلماء؛ فمنهم من يقول: يجب عليها أن تقضي، ومنهم من يقول: تقضي وتكفر، ومنهم من يقول: ليس عليها قضاء، وعليها كفارة، ومنهم من يقول: ليس عليها قضاء ولا كفارة، ويستدل بحديث أنس بن مالك الكعبي، أنه قدم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له: (**كل**) قال: فإني صائم. قال: (**اجلس أحدثك عن الصيام والصلاة، إن الله وضع شطر الصلاة عن المسافر، والصوم عن الحامل والمرضع**)[1] والذي يظهر لي؛ أن عليها القضاء فقط، فلا تلزمها كفارة ولا تجزئ الكفارة وحدها لقوله تعالى: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[2]./ فضائح ونصائح (٧٧).

السؤال[١٥٤]: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأشهد ألا إله إلى الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد: والأخ السائل يسائل عن امرأة لا تطيق صيام رمضان لوضع أو حمل؟

الجواب: القضاء يكون كما يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[3] فعليها أن تقضي في

---

(١) رواه أبو داود (٤٥/٧) وغيره وصححه الشيخان، الجامع الصحيح (٤٣٨/٢) صحيح سنن أبي داود (٢١٠٧).

(٢) (البقرة : ١٨٤).

(٣) (البقرة : ١٨٤).

الوقت الذي تستطيع، سواء أكان بعد سنه، سنتين، ثلاث سنين، ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1] وقد ورد في السنن من حديث أنس بن مالك الكعبي، رضي الله عنه قال: قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: **(هلم إلى الطعام)** فقلت: يا رسول الله؛ إني صائم أي وكان الرجل مسافراً فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة، ووضع عن المسافر والحامل والموضع الصيام)** أو بهذا المعنى، والمراد بالوضع هاهنا وضع مؤقت للآية التي سمعتموها ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ من أهل العلم من يقول: إذا مضى العام وهيلم تقضِ رمضان الأول؛ فإنه يلزم عليها كفارة مع القضاء، أو يلزم الشخص، أي شخص، سواء كان مريضاً أم كان مسافراً، ومضى العام؛ فتلزمه كفارة مع القضاء، لكن ليس هناك دليل من الكتاب أي من كتاب الله، ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وما هي إلى أقوال بعض السلف.

ونحن نأخذ بظاهر الآية و لم يقل الله عز وجل: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[2] وإذا مضى العام و لم يقضي فعليه كفارة: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾[3] فما عليها إلا أن تقضي؛ إذا استطاعت، ولو مضى ثلاثة رمضانات أو أكثر، ثم بعد ذلك إذا استطاعت أن تقضي؛ قضت والله المستعان./ إجابة السائل.

صوم من تغير عقلها

السؤال[١٥٥]: امرأة كبر سنها، وتغير عقلها بعض التغير؛ فماتت وعليها صيام رمضانين، كانت لا تعلم رمضان من غيره، بسبب التغير؛ **فهل يطعم عنها ابنها أم يصوم عنها؟**

---

(١) (البقرة: من الآية٢٨٦).

(٢) (البقرة: ١٨٤).

(٣) (مريم: من الآية٦٤).

الجواب: هي مرفوع القلم عنها، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (رفع القلم عن ثلاثة؛ عن المجنون حتى يفيق، وعن الصغير؛ حتى يبلغ، وعن النائم؛ حتى يستيقظ)[1] فلا شيء يلزمها. إجابة السائل١٧٣.

السؤال[١٥٦]: كذلك من كبر سنها، أصابها مرض في رجلها؛ فأقعدها فلم تقدر على القيام إلى الصلاة، وكانت لا تعلم أن الصلاة تلزمها والحالة هذه، ماتت على ذلك فهل عليها شيء، وماذا يلزم ابنها في هذا الأمر؟

الجواب: إن كانت متغيرة كالحالة الأولى؛ فهي تعتبر قد رفع القلم عنها، وإن لم تكن قد تغيرت، وكانت جاهلة؛ فتكون معذورة بالجهل لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾[2] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾[3]والعذر بالجهل معروف عن أهل العلم، رحمهم الله تعالى، وهو الصحيح من أقوال أهل العلم. والله المستعان. إجابة السائل ١٧٤.

بدعة تخصيص شهر رجب بالصوم

السؤال[١٥٧]: ما حكم إفراد شهر رجب بصيام؟

الجواب: لم يثبت تخصيص شهر رجب بصيام، كما يفعل بعض العجائز عندنا، فإذا أرادت الخير؛ فننصحها أن تستكثر من الأعمال الخيرية باعتبار أن رجب من الأشهر الحرم./ أسئلة نساء المكلاء.

---

(١) رواه أبو داود (٤٤٠١) عن ابن عباس رضي الله عنه، ورواه (٤٤٠٢، ٤٤٠٣) عن علي رضي الله عنه، ورقم (٤١٩٩) عن علي موقوفاً، وعن عائشة (٤٣٩٨) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود، والموقوف في الجامع الصحيح لشيخنا (١٦٥/٣) وله حكم الرفع .

(٢) (التوبة: من الآية١١٥).

(٣) (الإسراء: من الآية١٥).



كتاب الحج



المرأة تبيع حليها للحج

السؤال[١٥٨]: هل يجوز للمرأة أن تبيع حليها؛ لأداء فريضة الحج؟

الجواب: ينبغي أن تبيعه؛ وماذا تريد بالحلي؟ خير لها أن تبيعه وتحج. إجابة السائل (١٤٤).

حكم التوكيل في الرمي

السؤال[١٥٩]: بالنسبة لرجل كبير في السن، أو امرأة إن؛ لم يستطيع أن يرمي فهل يجوز أن يوكل؟

الجواب: الذي يظهر أنه يسقط عنه، ونقول هذا وإن كان يغضب بعض الناس؛ فقد أُنكر على أخينا في الله مصطفى بن العدوى عند أن أفتى بهذا.

الصحابة رضوان الله عليهم حجوا، منهم الصغير، والكبير، والعاجز والمريض، وما نقل عن أحد أنه وكل، أو ناب من يرمي عنه، وقد توسع الناس توسعاً غير مرضي؛ فرب شخص يذهب ويرمي عن مجموعه من النساء، هذا مخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فالنسوة ممكن أن يرمين في النهار؛ من بعد الزوال، أو في آخر النهار، أو يرمين في الليل، أو يرمين في يوم عن يومين والأمر سهل والحمد لله./ إجابة السائل(١٣٢).

حكم قص المرأة شعرها في التحلل من العمرة

السؤال[١٦٠]: لقد أدت إحدى الأخوات العمرة، ولكنها تقص شعرها بعد انتهائها من العمرة، وقد قرأت في بعض الكتب أن المرأة بعد أن تنتهي من عمرتها؛ تتحلل بالقص، ولكن كانت مشككة في صحة هذا؟

الجواب: أرجو أن لا بأس بذلك، فهي تركت هذا عن جهل، وقد جاء في الصحيح[1]، عن يعلى بن أمية، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا رسول الله: ما ترى في رجل أهل بعمرة، وقد لبس جبة وتضمخ بالطيب؟ فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (اخلع عنك الجبة، واغسل عنك الطيب، وما كنت صانعاً في حجك؛ فصنعه في عمرتك) فهذا دليل على أن الجاهل لا شئ عليه في هذا./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[١٦١]: وهل قص الشعر هذا؛ يختص بالرجال، أو عام للنساء، وإذا فعلت هذا عن جهل فهل عليها كفارة؟

الجواب: تقدم الجواب على هذا، والأصل هو عموم التشريع، فالنسوة كن يأخذن من رءوس ضفائرهن قدر أنملة، لكن للرجال الحلق أو التقصير، وتقدم أنه لا شئ عليها؛ بما أنها جاهلة./ شريط نساء عدن.

تحريم عقد الزواج في الحج

السؤال[١٦٢]: هل يجوز عقد الزواج في الحج؟

الجواب: لا. الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا ينكح المحرم، ولا ينكح**)[2] فلا يجوز عقد الزواج في الحج، وأما ما جاء عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ تزوج ميمونة وهو محرم[3]؛ فهذا قول سعيد بن المسبب وغيره، وهل ابن عباس وهم في هذا، وأبو رافع كان السفير بين ميمونة، وبين رسول الله صلى الله

---

(١) البخاري (١٧٨٩، ٤٣٢٩) ومسلم / الحج (٦).

(٢) رواه مسلم/ النكاح (٤١،٤٣) عن عثمان رضي الله عنه.

(٣) البخاري (٥١١٤) مسلم / النكاح (٤٦).

عليه وعلى آله وسلم، بل ميمونة نفسها؛ تخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوجها حلالاً[1].

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، عند أن قدم من عمرة الحديبية؛ ذهب ليعقد له بميمونة؟ أم أول ما بدأ به هو والصحابة؛ هو الطواف، ثم بعدها السعي؟ ما تزوج بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا وهو حلال كما قالت، وقال أبو رافع وهو السفير بينهم./ إجابة السائل ص (١٤٨).

السفر

السؤال[١٦٣]: إذا سافرت المرأة ومعها نساء، أو امرأة واحدة؛ فهل يسقط عنها المحرم في هذه الحالة؟

الجواب: لا يسقط؛ لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر؛ إلا مع ذي محرم**)[2]والمراد بالمحرم؛ الذي تحرم عليه التأبيد، وكذلك يراد به الزواج./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[١٦٤]: هل يجوز سفر المرأة الملتزمة بدون محرم، مع أمن الفتنة؟

الجواب: لا، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا يحل لامرأة أن تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع ذي محرم**)[3]، وقد أباح بعض العلماء – وأظنهم المالكية – أن تحج مع رفقة مأمونة، ولكن حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أولى بالا تباع./ أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) رواه مسلم/ النكاح (٤٨) عن يزيد الأصم.

(٢) متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) تقدم.



كتاب النكاح



معنى النساء شقائق الرجال

السؤال[١٦٥]: ما معنى حديث: (النساء شقائق الرجال)[١]؟

الجواب: هذا حديث شامل لأكثر العبادات، والمعاملات كما تقدم: أن الأصل عموم التشريع، إلا ما خصه الدليل[٢]./ أسئلة نساء المكلاء.

جواز مصافحة المرأة لمحارمها

السؤال[١٦٦]: هل يجوز للمرأة أن تصافح خال أبيها أو أمها؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا فهو يعتبر محرماً.

السؤال[١٦٧]: هل يجوز للرجل أن يصافح، أو يختلي بامرأة جده وليست بأم أمه؟

الجواب: نعم، والظاهر أنه يجوز.

السؤال[١٦٨]: هل يجوز للرجل أن يصافح أو يختلي؛ بخالة أمه، أو عمتها، أو خالة أبيه، أو عمه؟

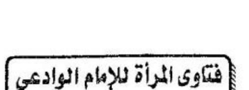
الجواب: نعم، الظاهر أنه يجوز هذا./ أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[١٦٩]: رجل طلق زوجته، فهل يجوز له أن يصافح أمها أو يختلط بها؟

---

(١) رواه الترمذي (١١٣) وأبو داود (٢٣٦) عن عائشة رضي الله عنها وصححه الشيخ الألباني في السنن.

(٢) والمسائل التي تفردت بها المرأة، أو الفوارق بين الرجال والنساء قليلة لعلها تصل إلى ثمانين فارقاً، وقد جمع في هذا؛ غير واحد من المعاصرين، ومن ذلك: كتيب لشيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى، هو كتاب مختصر ونافع ومفيد.



الجواب: لا بأس بذلك لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾[1].

فلا بأس أن يصافح أم زوجته، وأن يختلي بها إذا أمنت الفتنة./ أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

تحريم مصافحة المرأة للرجال الأجانب والخلوة بهم

السؤال[١٧٠]: ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية، وأخت الزوجة، وزوجة الأخ، والعمة، والخالة -أي زوجة العم- وزوجة الخال؟

الجواب: كل هؤلاء لا يجوز أن يصافحن؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول، كما في جامع النرمذي، من حديث أميمة بنت رفيقة: (**إني لا أصافح النساء**)[2]، وفي **الصحيح**[3] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: والله ما مست يده يد امرأة قط، تعني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهؤلاء النسوة اللاتي ذكرن وهن: أخت الزوجة، وزوجة الأخ، وكذلك امرأة العم، وامرأة الخال؛ يجوز للشخص؛ لو أنهم طلقوا نساءهم أن يتزوج بهن أو بإحداهن، القصد أنه لا يجوز مصافحتهن. فمن هي التي يجوز لك أن تصافحها؟ التي يجوز لك أن تصافحها هي التي تحرم عليك على التأبيد، كأختك، وأمك، وخالتك، وعمتك أخت أبيك؛ فهؤلاء ومن جرى مجراهن، ممن تحرم عليك على التأبيد؛ يحل لك أن تصافحها وإلا فالمصافحة فتنة، يحل لك أن تصافحها إلا

---

(١) (النساء: من الآية٢٣).

(٢) رواه الترمذي (١٥٩٧) وغيره عن أميمة بنت رفيقة رضي الله عنها، وهو في الجامع الصحيح(٤/٥٢١، ٥٢٢) وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

(٣) البخاري (٥٢٨٨).

الملاعنة، فإنها تحرم عليك على التأبيد، على الصحيح، لكن لا يحل لك أن تصافحها. والملاعنة: هي التي لا عنها زوجها -رماها بالفاحشة؛ وليس له برهان-.

ثم لا عنها كما بُين حكمها في سورة النور، هذه تحرم عليه على التأبيد ولا يحل له أن يصافحها، المصافحة فتنة و النبي صلى الله علية و على آله وسلم ما ترك المصافحة إلا لما فيها من الفتنة، فالنبي صلى الله عليه و على آله وسلم يقول: **(لأن يطعن أحدكم بمخيط من حديد في رأسه؛ خير له من أن يمس امرأة لا تحل له)**[١]، ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء)**[٢] أو بهذا المعنى، ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **(ما رأيت من ناقصات عقل ودين، أذهب للب الرجال الحازم من أحداكن)**[٣] كيف يصافحها الشخص؟ سيصافحها وينضر إليها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة؛ العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناها المشي، والقلب يهوي ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه)**[٤] فمصافحة النساء ومجالستهن، والفتنة العظمى التي ابتلي بها المسلمون؛ لا جزى الله خيراً من أتى بها إلى بلاد المسلمين، وهي: إنك تدخل الدائرة؛ فتجد البنت هي الموظفة، إما على الآلة الكاتبة، وإما على وظيفة أخرى؛ أكثر هذا من قبل محمد عبده، وجمال الدين الأفغاني[٥]، هما اللذان كانا سبباً في انحلال المسلمين، أي لّما أفسدوا الأزهر؛ فسد المسلمون، لأن الأزهر يعتبر مدرسة المسلمين ومرجعهم، فلما أفسدوه؛ فسد المسلمون والله المستعان.

---

(١) رواه الطبراني عن ثوبان رضي الله عنه، وهو في الصحيحة (٢٢٦).

(٢) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

(٣) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد، وعن ابن عمر مسلم (٧٩) رضي الله عنهم.

(٤) البخاري (٦٢٤٣) مسلم (٢٦٥٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) ماسونيان زنديقان من مشايخ حسن البنا، ولذا تجد الإخوان المفلسين يدافعون عنهم نسأل الله السلامة والعافية.



فمن أدخل هذا الشر وسنه؛ فسيحمل أوزار الذين أضلهم بغير علم، وأيضاً النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من سن في الإسلام سنة سيئة؛ كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، لا ينقص من أوزارهم شيئاً**)[١].

السؤال[١٧١]: ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية؟

الجواب: هو حرام، ففي **الصحيحين**[٢] عن عائشة رضي الله عنها قالت: والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يد امرأة قط، وفي: جامع الترمذي عن أميمة بنت رقيقة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إني لا أصافح النساء**)[٣].

وفي **الصحيحين**[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناها المشي، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**) وروى الطبراني في **معجمه**[٥] عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لأن يطعن أحدكم بمخيط من حديد في رأسه؛ خير له من أن يمس امرأة لا تحل له**).

السؤال[١٧٢]: هل يجوز مصافحة المرأة الأجنبية التي تأتي من أجل أن تُسْلم؟

الجواب: لا يجوز مصافحتها؛ لما روي الترمذي في جامعه عن أميمة بنت رقيقة قالت:

---

(١) مسلم (١٠١٧) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٤٨٩١) مسلم (١٨٦٦).

(٣) الترمذي (١٥٩٧).

(٤) البخاري (٦٢٤٣) مسلم (٢٦٥٧).

(٥) وهو في الصحيحة (٢٢٦).

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إني لا أصافح النساء**)[١] فتُفَهِّم أن هذا ليس من باب الاحتقار؛ لكنه أمر ديني، ثم يلزم من المصافحة النظر، والكلام؛ فلا بد من البناء على أساس صحيح./ غارة الأشرطة (١/١١٤).

السؤال[١٧٣]: هل يجوز للرجل أن يقبل زوجة أخيه، أو يصافحها في الأعياد، أو المناسبات، أو يخلوا بها، وماذا يجب على هذا الرجل وزوجة أخيه؟

الجواب: لا يجوز له أن يخلوا بها، ولا أن يصافحها، فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول[٢]: (**لا يخلون رجلٌ بامرأة؛ إلا مع ذي محرم**) وحديث آخر[٣]: (**إياكم والدخول على النساء**) فقال رجل: أفرأيت الحمو يا رسول الله قال: (**الحمو الموت**) وهكذا المصافحة؛ لا يحل له مصافحة امرأة أخيه؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما سمعتم يقول: (**الحمو الموت**) ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما في جامع الترمذي، من حديث أميمة بنت رقيقة قال: (**إني لا أصافح النساء**) وتقول عائشة: والله ما مست يده يد امرأة قط، وروى الطبراني في معجمه[٤] عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لأن يطعن أحدكم بمخيط من حديد في رأسه؛ خير له من أن يمس امرأة لا تحل له**) كذلك (**لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم**) فلا يجوز أن يختلي بها وحدها، والفتنة بالحمو أعظم وهي كغيرها من النساء في مسألة النظر: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[٥]./ إجابة السائل(٢٣٢ـــ ٢٣٣).

---

(١) تقدم، وهذا الحديث سببه بيعة النساء على الإسلام؛ فأردن مصافحته كالرجال فذكر لهن هذا الحديث.. كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى.

(٢) البخاري (١٨٦٢، ٣٠٠٦) مسلم (١٣٤١) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٣) البخاري (٥٢٣٢) مسلم (٢١٧٢) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(٤) تقدم في السؤال الذي قبله.

(٥) (النور: من الآية ٣٠).



السؤال[١٧٤]: هل يجوز النظر إلى بنات العم، والجلوس معهن في وجود الإخوة أو الأب؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: النظر لا يجوز، أما الجلوس معهن وهن متحجبات، وهو يغض طرفه في وجود الأب؛ فلا بأس بهذا إن شاء الله، وأما النظر فلا يجوز: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[1] وفي **الصحيحين**[2] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة؛ فالعينان زناهما النظر..**) وفي **صحيح مسلم**[3] عن جرير بن عبد الله البجلي، رضي الله عنه، أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن النظر الفجاءة؟ فقال: (**اصرف بصرك**) والله المستعان/ قمع المعاند ص(٤٤٤).

السؤال[١٧٥]: هل يجوز للرجل أن يختلي بخالة زوجته، وهل يجوز للرجل أن يختلي ببنت عمه، وأخت زوجته؛ أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: أما هل يجوز للرجل أن يختلي بخالة زوجته؟ فلا يجوز، لأن التحريم مؤقت.

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا يجمع بين المرأة وخالتها، ولا بين المرأة وعمتها**)[4] لكنه تحريم مؤقت، لو طلق زوجته؛ يجوز له أن يتزوج بخالتها، أو ماتت زوجته؛ يجوز له أن يتزوج بخالتها وهكذا، لا يجوز للرجل أن يختلي ببنت عمه. فإنه يجوز له أن يتزوج بها، والتي يجوز له أن يختلي بها هي من حرمت عليه تحريماً مؤبداً. أما إذا كان التحريم مؤقتاً؛ فإنه لا يجوز له أن يختلي بها، مع أن بنت عمه حلال له حلالاً مؤبداً، إلا

---

(١) (النور: من الآية٣٠).

(٢) تقدم قريباً.

(٣) مسلم (٢١٥٩).

(٤) البخاري (٥١٠٩) مسلم (١٤٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

إذا كانت مزوجة، أيجوز للرجل أن يختلي بأخت زوجته؟ هذا هو السؤال؛ لا يجوز له أن يختلي بأخت زوجته؛ لأن التحريم مؤقت، ولو أراد أن يطلق زوجته، أو ماتت زوجته؛ يجوز له أن يتزوج بأختها، وهذا أمر ظاهر والحمد لله./ إجابة السائل/ (٢٣٣).

وجوب المبادرة بتزويج البنات

السؤال[١٧٦]: هل على الأب إثم إذا لم يبادر بتزويج ابنته، وما هو الواجب عليه؟

الجواب: الواجب أن يبادر بتزويج ابنته إذا كان يخشى عليها من الفتنة، كما أنه يجب عليه أيضاً أن يبادر بزواج ابنه، لما جاء في **الصحيحين**[1] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة؛ فليتزوج ؛فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء**) هذا الذي ينبغي أن يبادر إليه وإلا إذا ارتكبت محذوراً، أو فتنت في نفسها، أو فتنت غيرها يكون آثماً. والله المستعان./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[١٧٧]: ما حكم الشرع فيمن تقول: لو لم يكن الزواج سنة الله على العباد؛ لما تزوجت ولأكملت طلبي للعلم الشرعي والزهد في هذه الدنيا؟

الجواب: هو ليس بواجب عليها إلا إذا خشيت الفتنة، ولكن الزواج مرغب فيه، يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في **الصحيحين** من حديث ابن مسعود: (**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة؛ فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع؛ فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء**) [2] فننصح بالزواج؛ لكن ننصح باختيار الرجل الصالح، حتى يعينها على دينها. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) مسلم/النكاح (١، ٢) البخاري (١٩٠٥، ٥٠٦٥).

(٢) تقدم.

الترغيب في الزواج والتعدد

السؤال[١٧٨]: نريد كلمة للرجال، والنساء في الترغيب في تعدد الزوجات؟

الجواب: أمر مهم يا إخواننا: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾[1] هذا إذا كان الشخص واثقاً من نفسه؛ أنه سيعدل.

أمر آخر: أن يكون عنده سعة، أما وأولاده مرضى، لا يجد ما يعالجهم به، ثم يريد أن يتزوج ثانية، أو ثالثة، أو رابعة، وهو طالب علم؛ فسيُشغل.

إذا يسر الله له المال، وفتح الله عليه؛ فلا بأس بذلك، وننصح بذلك إذا أمن على نفسه من الميل إلى إحداهما، ولا يجوز لرجل أو امرأة أن يحرم ما أحل الله تعالى، ونسأل الله أن ييسر لإخواننا الذين لم يتزوجوا .. وصحيح أن هناك نساء سنيات في دماج وغيرها، ويرغبن أن يتزوجن بطلبة علم من أهل السنة، ولكن رب أمٍ مدبرة تقول: ما أزوج بنتي إلا على واحد عنده سيارة، وعنده معرض .. وهكذا رب أبٍ جشع، البنت سنية وأبوها كما يقال: الحية الرقطاء .. يقول: مرحباً بك وأهلاً وسهلاً، لكن قد أعطانا فلان ثلاثمائة فهي لك بمئاتين وخمسين من أجل أنك طالب علم وطالب العلم مسكين ما عنده إلا عمامته وثوبه ومن أين له مائتان وخمسون فالذي ننصح به الإخوة التعاون مع إخوانهم لتكوين أسر صالحة مؤمنة ولئن تختار لابنك رجلاً صالحاً إن أحبها أكرمها وإن أبغضها ما أهانها ولو دفعت من مالك .. هذا خير. والله المستعان./ أسئلة من الإمارات.

أبواب تتعلق بالخطوبة

السؤال[١٧٩]: الشخص إذا أراد أن يخطب؛ فماذا يحل له من جسد المخطوبة؟

---

(١) (النساء: من الآية٣).

الجواب: الصحيح أنه يجوز له أن يرى من جسد ها؛ ما يدعوه إلى نكاحها، كالوجه، والكفين والعضدين والصدر، وكذا الساقين، وما يشرع له أن يرى ما عدى ذلك، والله المستعان؛ فهي مسألة اختلف فيها أهل العلم، فمنهم من يقول: يحل له أن يرى منها ما استطاع، ومنهم من يقول: لا يرى منها؛ إلا الوجه والكفين، والصحيح أنه يجوز له أن يرى ما يدعوه إلى نكاحها؛ فإن الجمال يكون في الوجه واليدان، تدل على نعومة البدن، ولا بأس أن ينظر إلى ساقها، أو صدرها، والنظر سنة وليس بواجب، يصح العقد من دون أن ينظر إليها، وتنظر إليه./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[١٨٠]: ما هي الشروط التي تشرع للمرأة أن تشترطها على الخطيب؛ فهل يجوز أن يكون لهما بيتاً خاصاً، وذلك للابتعاد من الاختلاط بإخوة زوجها، وتأمن على أولادها، وذلك بتربيتهم تربية إسلامية؟

الجواب: إن كانت تقصد الابتعاد عن أقارب زوجها؛ فلو دخلت عليهم؛ لابد أن تخالطهم، فلا بأس بذلك وإلا فرب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾[1].

فلا ينبغي أن تكلف عليه يبني بيتاً؛ في حدود لا يستطيعها، ولا يتكلفها، وخيرهن أقلهن مؤنة، فينبغي أن تحرص على أن تساعد الرجل؛ في حدود ما تستطيع. وأم سليم وما أم سليم؟ طلب منها أبو طلحة أن يتزوجها، فقالت: يا أبا طلحة مثلك لا يرد، ولكنك كافر وأنا مسلمة، والمسلمة لا تحل للكافر، فإن أسلمت تزوجتك، فقال: سأنظر في أمري، ثم أسلم وتزوجها، وجعلت صداقها إسلام أبي طلحة[2]، فكان يقال: ليس في

---

(١) (الطلاق: من الآية٦).

(٢) رواه النسائي (٦/١١٤) وغيره عن أنس رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣/٧٣) صحيح النسائي (٣١٣٢).

الإسلام صداق؛ خير من صداق أم سليم رضي الله تعالى عنها، فينبغي لها أن تساعد زوجها، وكما كانت خديجة، تساعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وأما الشروط؛ فتشترط عليه الاستقامة، وأن يساعدها على طلب العلم، وعلى التزود من العلم النافع، وألا يدخل البيت آلات لهو وطرب، ولا ما يفسدها ويفسد أولادها، على أنها ينبغي أن تختار الرجل الصالح من أول الأمر، لأن الفاسق ربما يقبل الشروط ويعدها ثم لا يفي./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[١٨١]: ما حكم المرأة التي تصف النساء لزوجها؟

الجواب: هذا لا يجوز، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تصف المرأة المرأة لزوجها؛ كأنه ينظر إليها**)[١] فربما تدعو بهذا إلى مشكلة لها نفسها، وذلك إذا كانت المرأة -يعني الموصوفة- غير مزوجة؛ فربما يرغب فيها، فالشرع حكيم، وربما يفتن الرجل ويريد منها الحرام، فهذا لا يجوز[٢] اللهم إلا أن تكون خاطبة ولم يتيسر له أن يراها./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[١٨٢]: عندنا يا شيخ؛ أثناء خطوبة البنت، يعمل ما يسمى بحفلة الخطوبة، وتكون خاصة للبلاد، وتلبس البنات في هذه الحفلة لباس الغرب، وكذا يعمل فيها رقصات غربية، ما حكم هذه الحفلات، وما نصيحتكم لمن يحضر هذه الحفلات؟

الجواب: هذه الحفلات من الأصار التي ما أنزل الله بها من سلطان، ومن تقليد أعداء الإسلام، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ومن تشبه بقوم فهو منهم**)[٣]./ أسئلة نساء المكلاء.

---

(١) البخاري (٥٢٤١) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أي: وصف النساء للرجال.

(٣) رواه أحمد (٢/٥٠) وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفي سنده عبد الرحمن بن ثابت ضعيف، ولكن ذكر الشيخ الألباني رحمه الله تعالى شواهد لهذا المقطع وحسنه بها/ الضعيفة (٤/١٠٦).



الكفاءة في الزواج

السؤال[١٨٣]: ما هي الكفاءة المطلوب توفرها في الرجل في قبوله عند الزواج؟

الجواب: الكفاءة، الصحيح أن المعتبر فيها هو؛ الدين: (تنكح **المرأة** لجمالها، ومالها، وحسبها، ودينها؛ فاظفر بذات تربت يدك) [١] والإمام البخاري رحمه الله تعالى يذكر: الكفاءة في الدين، ويستدل بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾[٢] ثم ذكر البخاري حديث ضباعه، وأنها قرشية كانت تحت المقداد، وذكر أيضاً امرأة سالم مولى أبي حذيفة، وهو مولى، وهي حرة، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (يا بني بياضه انكحوا أبا هند وانكحوا إليه)[٣] وكان رجلاً حجاماً.

وزوج فاطمة بنت قيس، وهي قرشية؛ بأسامة بن زيد وهو مولى، قال لها: (انكحي أسامة)[٤] فالمعتبر هو الدين، ولا إله إلا الله، كم حرم الفاطميات بالأكفاء، والله در محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله تعالى إذ يقول في كتابه سبل السلام: اللهم إنا نبرأ من شرط رباه الهوى، وولده الجهل والكبرياء، شرط ليس في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولقد حرمت الفاطميات ما أحل الله لهن[٥]، وآخرون عندهم الكفاءة؛ المعارض والسيارات، ولو كان الشخص خمّاراً، ولو كان فويسقاً، بعتها وأساءت إلى ابنتك تزوجها بفويسق..؟!!

---

(١) البخاري (٥٠٩٠) مسلم (١٤٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) (الفرقان: من الآية٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٦/١٦٩/ العون) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٥٨/٣).

(٤) رواه مسلم (١٤٨٠) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها.

(٥) وهناك مؤلف مفيد لبعض طلبة دماج في هذا الباب.



من أجل أنه يملك معارض وعماير وسيارات؛ خبت وخسرت، وبعد أيام تبقى في مشاكل، لو اخترت رجلاً صالحاً، إن أحب ابنتك؛ أكرمها، وإن أبغضها؛ ما أهانها.

ربما تكون البنت متعلمة، وتكون ممن يرجى أن ينفع الله بها الإسلام والمسلمين، ثم يقال: إنها بنت فلان والقبيلي ليس كفؤاً لها .. طبقات طبقات !!!

الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أربع في أمتي من أمور الجاهلية، لا يتركوهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت**)[1] أنا لا أقول لك: تزوج ابنتك بدوشان[2] شحاث؛ فسيعطيها مزود[3] في اليوم الثاني لتذهب تشحث، فهذا ليس بكفء، لكن لو وجد دوشان متمسك بالكتاب والسنة فهو كفء، الكفاءة في الدين.

قيل لهاشمي وهو من الهاشمية بعيد، لو تقدم لك هاشمي، وهو خمار، وآخر رجل صالح؛ لكن ليس بهاشمي، أيهما تزوج؟ قال: الخمار الذي لا يصلي وهو هاشمي.

بل أقبح من هذا أن اسماعيل بن القاسم قال: يقتل -يعني غير الهاشمي- لأنه كافر بدل دينه، لأن تزوج بهاشمية، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من بدل دينه فقتلوه**)[4].

بدعه حدثت في القرن السادس، أحدثها أحمد بن سعد الدين المسوري، فقيه مسكين، يريد يحبب بنفسه عند السلطان الحاكم الهاشمي، وقال: إنها لا تجوز[5].

---

(١) رواه مسلم / الجنائز (٢٩) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

(٢) الدوشان: هو الذي يمدح الناس في المناسبات ليعطوه مالاً.

(٣) جراب: وهو كيس يجمع فيه الطعام أو الحبوب.

(٤) البخاري (٣٠١٧) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٥) [illegible]

اقرءوا المحضر[1]؛ تجدون هاشميات تزوجن بغير هاشميين، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، زوج ابنته بعثمان، فماتت، ثم زوجه الثانية، فماتت فقال: **(لو أن لنا ثالثة لزوجناكها يا عثمان)**[2].

الهادي زوج بناته من الطبريين.

وهكذا صالح من مهدى المقبلي؛ تكلم على هذه المسألة في كتابه العلم الشامخ بكلام شافٍ وافٍ. **(ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية)**[3].

امرأة صالحة طالبة علم، وبنت الشيخ فلان ما تصلي؛ فإذا تزوجت بنت الشيخ فلان؛ فأنت بطل ما شاء الله، معك بنت شيخ!!

وإذا تزوجت هذه المرأة الصالحة، التي ربما من أجدادها من زوال مهنة خسيسة، قالوا: هذا سنخرجه من الصحب[4].

اسمع ياهذا؛ رب العزة يقول في كتابه الكريم، مبيناً تفضيل الكلب المعلم، على غير الكلب المعلم: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[5] -المهم- نعرات جاهلية، ما أنزل الله بها من سلطان، والله المستعان، اذهبوا واخطبوا من إبراهيم الشهاري ابنته، أو اخطبوا من فلان ابن فلان الهاشمي ابنته ماذا سيقول؟!

---

(١) كتاب اسمه: المحضر أو المحبر أو نحو هذا لم أفهم الكلمة جيداً من الشريط.

(٢) ذكر في الكنز (٣٢٨٢٨) والسير للذهبي (٥٦٨/١) وسنده لا يصح.

(٣) البخاري (١٢٩٤) مسلم (١٠٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) القبيلة.

(٥) (المائدة: من الآية٤).

فهذه أمور جاهلية ستزول بإذن الله تعالى، إذا تفقه الناس في الكتاب والسنة، ثم وصيتي لك أيها السني إذا أكرمك صاحبك وزوجك بأخته، أو ابنته؛ أن تحترمها، وألا تنسي المعروف؛ ما تقول: هذه جاءتني بدون شيء، لا يا إخواننا، بل يجب أن تكون ذا معروف، وأن تقابل المعروف بالمعروف. والله المستعان./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[١٨٤]: ما حكم الإسلام، فيمن يعتقد أن أصله أرفع من الآخرين، فلا يزوجهم ولا يتزوج منهم، وينظر إليهم باحتقار فهل يقر الشرع مثل هذا؟

الجواب: هذا أمر لا يقره الشرع، وقد أنكره علماء اليمن، قال الصنعاني رحمه الله تعالى في كتابه سبل السلام، في باب الكفاءة: اللهم إنا نعوذ بك من شرط ولده الهوى، ورباه الجهل والكبرياء، شرط ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولقد حرمت الفاطميات ما أحل الله لهن، ثم ذكر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة بنت قيس، وهي قرشية: (انكحي أسامة بن زيد)[1] أي هو مولى وقال: (يا بني بياضة؛ انكحوا أبا هند وانكحوا إليه)[2] وكان رجلاً حجاماً.

أقبح مما ذكرتموه -وسيخرج في صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والاعتزال[3]- أن إمام عصر صالح بن مهدي المقبلي قال: الذي يتزوج بفاطمية يقتل. قال المتكلم عنه: بالياء والقاف والتاء واللام، أي من أجل التأكيد؛ ذكر الأحرف، وبعضهم يقول: إن الذي يتزوج فاطمية يقتل مرتداً؛ لأنه انتهك عرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأنت ترى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ زوج زينب، وبعدها رقية - أو العكس - زوجها عثمان؛ فلما توفيت الأولى، زوجه الثانية، وعلي بن أبي طالب؛ زوج عمر ابن الخطاب ابنته أم كلثوم.

---

(١) رواه مسلم (١٤٨٠) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها.

(٢) رواه أبو داود (٦/١٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣/٥٨).

(٣) [illegible]

وهكذا في كتابه اسمه: المحبر؛ مجموعة من العلويات اللاتي تزوجن بغير علوي -يا سبحان الله- ينهون الناس على التكبر؛ وهم أعظم الناس تكبراً؛ ينهون الناس عن رد الكتاب والسنة؛ وهم أعظم الناس محاربة للكتاب والسنة.

وهكذا صالح من مهدي المقبلي قال: كانت هناك امرأة من اللُحَّية -وهي بلدة في تهامة- وهي امرأة قدم إليها رجل غريب؛ فقالت له: قل إنك علوي -من أجل أن تتزوج به- فقال: لا، ما أقول أني علوي، فرفعت يديها؛ تدعو على المؤيد، قال لعله الذي بدأ هذه السنة السيئة،

وقال المقبلي: يتركون بناتهم ربما يذهبن للفجور، ويتزوجون من بنات القبائل، ولا يتزوجون بالعلويات، ثم يتركوهن ورب امرأة تُعجِّز ولم تتزوج - المهم - خصله سيئة في اليمن، وقد تسربت إلى خارج اليمن، وإني أحمد الله تعالى؛ فكثير من أهل السنة العلويين؛ زوجوا إخوانهم الآخرين والحمد لله، وربما أوذي، بل ربما بعض العلويين- من غير أهل السنة -يقتلها ولا يزوجها- وقد أخبرني محمد جميدة أنه قال لشخص: أن تزوج ابنتك بخمار، وهو هاشمي؛ أم تزوجها برجل صالح قبيلي؟ قال: بخمار قاطع صلاة هاشمي، فهم ليسوا عند الدين، ولا بعد الدين، وإنني أحمد الله تعالى؛ ففي بعض رسائل من كتبت كتاب بعنوان: الانتصار للمؤمنات[1] فيه فصل (الانتصار للفاطميات) مظلومات أين الكاتبون؟! أين الجرائد؟! أين المجلات؟! أين الإعلام؟!

لماذا لم ينكرون هذا. هذا منكر يجب إنكاره. والله المستعان./ من شريط أسئلة نساء السدة.

السؤال[١٨٥]: رجل أرغم ابنته على الزواج من قاطع صلاة، وهددها إن رفضت هذا الزواج؛ أن يمنعها من الزواج لمدة عشر سنوات؟

---

(١) وهو مطبوع.

الجواب: الذي أنصحها به؛ أن تصبر لعل الله عز وجل أن يأخذ بقلب أبيها ويهديه، وتدعو الله أن يهدي أباها، فلا يجوز لها أن تتزوج بقاطع صلاة؛ فإنه يعتبر كافراً على الصحيح من أقوال أهل العلم، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[1] هذا أمر.

أمر آخر نخشى عليك أن تحبيه؛ فتتأثري به، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**مثل الجليس الصالح وجليس السوء؛ كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن تبتاع منه، وإما أن تشم منه ريحاً طيبه، ونافخ الكير؛ إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة**)[2] ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً﴾[3] ويقول عز وجل: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ * قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ * وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾[4] فيخشى عليك يا أمة الله.

وقبل هذا لا يجوز الزواج به؛ لأنه يعتبر كافراً فاصبري وادعي ربك سبحانه وتعالى، فإنه لن يضيعك ،فهناك امرأة صالحه من فتيات عدن، يأتي الخطاب يخطبون وتأبى أن تتزوج، لأنها لا تراهم أكفاء من حيث الدين، فقال لها أهلها: سنحبسك في هذه الحجرة لا تخرجي منها، ولا نمكن أحد أن يدخل إليك، فرضيت بذلك، وبعد ذلك أتى الرجل الكفء؛ وتزوجت به، وهي في حالة سعيدة مع ذالكم الرجل الصالح.

---

(١) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٢) البخاري (٥٥٣٤) مسلم (٢٦٢٨) عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٣) (الفرقان:٢٧ - ٢٩).

(٤) (الصافات: ٥٠-٥٧).

الرجل الصالح إن أحبك؛ أكرمك، وإن كرهك؛ ما أهانك، بخلاف أهل الدنيا؛ ربما يضرب المرأة ضرباً مبرحاً، فتذهب إلى أبيها؛ فيردها، المهم تكره الحياة، أقبح من هذا ما تدري إلى وقد قال: هو يهودي بن يهودي، ما يطلقها إلى بمليون، وبعد ذلك مشاكل يا إخوان.

وحرام حرام على أوليا النساء، أن يتحكموا فيهن، فأنت تفتح على نفسك باب مشكلة؛ إذا زوجت ابنتك أو أختك بمن لا ترغب فيه، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**الثيب أحق بنفسها، والبكر تستأذن وإذنها صمتها**)[١] ما يجوز لك أن تزوج ابنتك، أو أختك بمن لا ترغب؛ فاتق الله: (**ما من راع؛ يسترعيه الله رعيته؛ لم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة**)[٢] وقول أيضاً: (**كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته**)[٣] بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[٤].

نعم – إن الرجل الصالح،إن طالب العلم إذا حصل منكَ تقصير في التربية،أو في التعليم يكمل ما نقص، ويرفع عنك مسئولية أمام الله تعالى والله المستعان./ من شريط أسئلة نساء السدة.

السؤال[١٨٦]: امرأة يريد أهلها أن يزوجوها؛ برجل يعمل في الحرام ويصلي، ولكنه يسمع الغناء، ويشاهد التلفاز، وسيدفع مهرها من الحرام، وهو يعمل في بلاد الكفر، يبيع الخمر والخنزير والدخان، وغيرها من المحرمات، **فهل تأثم المرأة إذا وافقت** لعلها تصلحه، رغم أنه لا تنفع معه النصيحة؟

---

(١) مسلم (٦٦، ٦٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) البخاري (٧١٥٠، ٧١٥١) مسلم (١٤٢) عن معقل بن يسار رضي الله عنه واللفظ للبخاري.

(٣) البخاري (٥٢٠٠) مسلم (١٨٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) (التحريم: من الآية٦).



الجواب: الذي أنصحها به هو أن تقول: أنا لا أريد أن أتزوج الآن، وأهلها إذا رأوا إصرارها؛ سيزوجونها بمن ترغب، أما أن تزوج بفاسق، فالمرأة في الغالب إذا أحبت زوجها؛ تتأثر به حتى ولو كان شيعياً، أو كان شيوعياً، أو غير ذلك، فرب امرأة كانت تحمل رياض الصالحين، تحت إبطها وتذهب ترعى غنمها؛ وبسبب زواجها من فاسق؛ أصبحت تسخر من أهل الدين، فلا.

وأنصحها ألا تقول: أنا لا أريد أن أتزوج بهذا لأنه كذا وكذا؛ فهذا كلام لا يجدي، لكن تقول: أريد أن أؤجل زواجي حتى أرغب في الزواج./ غارة الأشرطة ١٠٣/١.

السؤال[١٨٧]: هل يجوز لرجل أن يزوج ابنته من شاب غير ملتزم بالصلاة وغيرها من الشعائر الدينية؟

الجواب: إذا كان قاطع للصلاة؛ فهو يعتبر كافراً، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[(١)]؛ فلا يجوز لأحد أن يزوج ابنته بشاب لا يصلي، فإنه يعتبر كافراً، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(ليس بين العبد والكفر، أو الشرك؛ إلا الصلاة، فمن تركها؛ فقد كفر)**[(٢)] ويقول في حديث آخر: **(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة؛ فمن تركها؛ فقد كفر)**[(٣)]، فلا يجوز للمسلم بحال من الأحوال؛ أن يزوج ابنته من قاطع صلاة.

---

(١) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٢) رواه مسلم (٨٢) عن جابر رضي الله عنه، وقد تقدم في كتاب الصلاة.

(٣) رواه الترمذي (٢٦٢١) وغيره عن بريدة رضي الله عنه، وقد تقدم في كتاب الصلاة.

ولا ينبغي أن يزوج ابنته من خمّار، أو فاسق، فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**)[1] وإذا زوج ابنته برجل صالح متمسك بالكتاب والسنة، فإن أحبها؛ أكرمها، وإن أبغضها؛ فارقها بدون أن يؤذيها./ إجابة السائل/(٥٩٢).

السؤال[١٨٨]: فتاة يريد والدها أن يزوجها بفاسق، وهي ترغب في رجل صالح، ما حكم ذلك؟

الجواب: ما أكثر النساء اللائي يرغبن في رجال صالحين، وأبوها يريد أن يزوجها برجل فاسق.

وقد تكلمنا على ذلك سابقاً وقلنا: إنه يجوز لها أن ترفع أمرها إلى القاضي، فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا نكاح إلا بولي؛ فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له**)[2] والله المستعان. ويجب على الولي أن يتقى الله سبحانه وتعالى، فليس الأمر والشأن أنه؛ بيع وشراء، بل الأمر والشأن؛ أن ينظر لابنته أو لأخته؛ رجلا صالحا، ولو أعطى من بيته، ولو أعطى سيارته، من أجل أن تستريح ابنته وتسعد في دينها وآخرتها بالرجل الصالح.

أما ذلك الرجل صاحب المال؛ فربما يستخفف بها، وكل وقت وهو يضربها، ويتكلم عليها، من أجل أنه لا يرى لها قدراً، ثم بعد ذلك وهو فاسق، إذا كان قاطع صلاة؛ فهو يعتبر كافراً على الصحيح، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:

---

(١) تقدم في السؤال الذي قبله.

(٢) حديث: (لا نكاح إلا بولي) عن أبي موسى رضي الله عنه، رواه أبو داود (١٠١/٦) وهو في الجامع الصحيح (٦٤/٣) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود. وبقية الحديث صحابيه عائشة رضي الله عنها، رواه أبو داود (٩٨/٦) وهو في الجامع الصحيح (٦٤/٣) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

(**ليس بين العبد والكفر، أو الشرك؛ إلا الصلاة**)[١] ويقول أيضاً: (**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها؛ فقد كفر**)[٢] فهي لا تحل له، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[٣] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾[٤] والله المستعان./ إجابة السائل/(٢٢٦).

السؤال[١٨٩]: إني أخت ملتزمة، مخطوبة على شخص غير ملتزم، ولا أريده، ولكن أهلي يريدونه، فإذا رفضت فأهلي سوف يغضبون مني؟

الجواب: إذا كان لا يصلي؛ فأنت ترفضين، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾[٥] لعل الله سبحانه وتعالى يعطف قلوب أهلك، وأنصح أن تقولي: قد رأيت أن أؤجل الزواج، وبعد ذلك إذا جاء الرجل الكفء الصالح؛ تساعدينه على أهلك، وهكذا إذا كان خمّاراً ترفضين، أما إذا كان قاطع صلاة؛ فلا يجوز من أول الأمر، وهكذا إذا كان لوطياً، أو كان يتعامل بالربا، أو كان زانياً؛ ترفضين، وتقولين: قد رأيت أن أؤجل الزواج، حتى يأتي الكفء الكريم، الذي إن أحبك؛ أكرمك، وإن أبغضك؛ ما أهانك، فهذا هو الذي أنصحك به./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[١٩٠]: أنا طالبة علم، تقدم لخطبتي ما يقرب من خمسة وعشرين شاباً، ورفضتهم جميعاً، وذلك منذ ثمان سنوات، وذلك لعدم اطمئناني بعد استخارتي لله عز وجل، ولكن أهلي يؤنبونني كثيراً على عدم الزواج ويقولون: المهم رجل وكفى، وأعطيت لنفسي عهداً، ألا أتزوج؛ إلا أخاً ملتزماً بالسنة، مجاهداً في سبيل الله بماله ونفسه وقلمه، فهل هذا يجوز؟

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٤) (البقرة: من الآية٢٢١).

الجواب: هذا إن شاء الله يجوز، والجليس الصالح كما تقدم يساعد على الخير، والمرأة ربما تكون صالحة، وتتزوج بفاسق، ففي أسرع وقت يلهيها ويشغلها، ويبعدها عن الخير، بل أنصح باختيار الرجل الصالح، حتى ولو أنها تدفع من مالها، إن كانت تملك، ولو أنها تؤويه إليها؛ إن كان لا يملك، ثم بعد هذا لا يتطلب منك العزوبة، فالصالحون كثير بحمد الله في الجزائر وفي غيرها، بل الصالحون يتمنون نساء صالحات، ويا حبذا لو تتزوجين برجل صالح؛ لتكونا أسرة صالحة، وتقيموا دعوةً إلى كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فالحمد لله الرجال الصالحون كثير، أعرف إخواناً من الجزائر بحمد الله؛ رجالاً صالحين، حتى من طلبة العلم عندنا، رجالاً صالحين مستقيمين من إخواننا من الجزائر، حفظهم الله، وهم يتمنون امرأة صالحة، حتى ولو بقوا عندنا في اليمن معها، وإن شاء الله يتحركون للدعوة إلى الله، إلى أمريكا وإلى كثير من البلدان.

وفي اختيار المرأة الصالحة، في **الصحيحين**[1] عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**تنكح المرأة لأربع خصال: لمالها، أو لجمالها، أو لحسبها، أو لدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت يداك**) وأما اختيار الرجل المرأة الصالحة، أو اختيار المرأة الرجل الصالح، فلو لم يكن في ذلك إلا قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل**)[2].

- نعم - لا يشترط أن يكون لا يخطئ، ولا يعصي، فإن هذا لعله ليس بموجود، ولقد أحسن من قال:

ومن ذا الذي ترضى سجــاياه كلها ... كفــى بالمرء نبــلاً أن تعد معايبــه

---

(١) تقدم قريباً وصحابيه أبو هريرة وذكر عائشة سبق لسان والله أعلم.

(٢) يأتي تخريجه في السؤال الذي بعد هذا.

وقال آخر:

ولست بمستبقٍ أخـاً لا تلـمه   علـى شعث أي الرجـال المهـذب

فلا بد أن نغض الطرف، ولست أدعو المرأة إلى أن تتزوج بفاسق، ولا تتزوج برجل قطعت قلبه الدنيا، إذا جاء طالب علم، محب للعلم فذاك، أما إذا كان حافظاً للقرآن، وكان داعياً، وكاتباً إلى الله، ورزق امرأة صالحة تدعو إلى الله سبحانه وتعالى، فهذه تعتبر جنة الدنيا. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر من غارة الأشرطة.

السؤال[١٩١]: هل يجوز للمرأة الملتزمة؛ أن ترفض الرجل الذي يتقدم لخطبتها؛ لأنها أكثر منه علماً في الدين، ولأنها إذا وافقت عليه فلن يتقبل نصيحتها؛ لأن الرجال قوامون على النساء، وهي تريد رجلاً يعلمها المزيد من أمور دينها؟

الجواب: لها ذلك، أما مسألة هل يحرم؛ فلا يحرم، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[(١)] وما قال: إن أكرمكم عند الله أعلمكم، فليست بملزمة أن تتزوج بشخص بعينه، لكن يجوز لها أن تتزوج به، ويجوز لها أن ترفض وهي تنظر لمصلحتها. والله المستعان./ غارة الأشرطة(١/١٠٣).

السؤال[١٩٢]: الشاب المتمسك، إذا لم يجد امرأة ملتزمة بالدين، فماذا يفعل، وهل يتزوج ثم يربيها على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟

الجواب: الذي أنصح به إخواننا المتمسكين بالدين، والأخوات أيضاً، أن يحرص كل منهم.

---

(١) (الحجرات: من الآية١٣).

المرأة تحرص على الزواج بالرجل الصالح، والرجل يحرص على الزواج بالمرأة الصالحة، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في **الصحيحين**[١] من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: **(مثل الجليس الصالح، وجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن تبتاع منه، وإما أن يحذيك، وإما أن تجد منها ريحاً طيبه، ونافخ الكير، إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة)** فأنصح كل أخت، كما أنني أنصح كل أخ؛ أن يتحرى خصوصاً النساء؛ فإنهن ضعيفات، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في **الصحيحين**[٢]: **(استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع؛ أعلاه، فإن ذهبت تقيمه؛ كسرته، وإن تركته لم يزل به عوج)** فالمرأة ضعيفة ربما يفتنها الرجل، لا أقول ربما؛ بل قد حدث، أنصح المرأة الصالحة إذا أراد أبوها الجشع أن يزوجها برجل من أهل الدنيا؛ أن تقول: هي لا ترغب في الزواج؛ حتى يأتيها رجل صالح، وقد تكلمنا على هذا في المخرج من الفتنة، وكذلك المرأة الفاسدة، ربما تفسد زوجها، فقد عرفت رجلاً صالحاً فاضلاً، زارنا إلى هنا من بلد من أرض الله الواسعة، وبعدها فما شعرنا؛ إلا وقد تغيرت أحواله، وعرف إخوانه، أن فساده بسبب امرأته، فجزى الله إخوانه خيراً، أخذوها على سيارة معه، وذهبوا بها إلى أهلها حتى لا تفسد ذلك الرجل الصالح، ثم ردها ورجع على ما هو عليه -انقلب على ما هو عليه- والآن أُخبرت أنه فارقها ورجع إلى الخير والصلاح.

فالمرأة قد تتأثر بالرجل، والرجل قد يتأثر بالمرأة، وعمران بن حطان الخارجي، كان رجلاً من أهل السنة وكانت له ابنة عم قد تأثرت برأي الخوارج، فأراد أن يتزوجها من

---

(١) البخاري (٥٥٣٤) مسلم (٢٦٢٨).

(٢) البخاري (٣٣٣١، ٥١٨٦) مسلم (١٤٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.



أجل أن ينقذها، بعد ذلكم سحبته هي إلى رأى الخوارج،[1] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(المرأة على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)**[2] يحتاج الرجل أن يتحرى المرأة الصالحة، والحمد لله في نساء صالحات فاضلات في كثير من البلاد الإسلامية، وهناك رجال صالحون أفاضل، وإنني أنصح بتكوين الأسر الصالحة، من أول الأمر يحرص علي المرأة الصالحة، وهي تحرص علي الرجل الصالح، والحمد لله رب العالمين./شريط نساء تعز.

السؤال[١٩٣]: ربما تتزوج الفتاة بشخص صالح بدون مال ثم يحتقرها؟

الجواب: هذا أمر نادر، والنادر لا حكم له، والواجب على المسلم أن لا يحقر المعروف، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[3] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[4].

إن الإنسان الذي تكرمه بنتك، أو بأختك، ثم بعد ذلك يتغير، إنسان ليس فيه خير، ونحمل الناس على السلامة، الغالب عليهم أن الشخص؛ يكرم المرأة التي هي صالحة، والتي أكرمه أهلها بها، هذا الذي يجب أن يكون أن يكرمها، أما إذا لم يفعل؛ فهو إنسان ليس به مروءة، وليس به إنسانية، وهو إنسان يعتبر حجرة عثرة؛ في طريق إخوانه المسلمين، لكن هذا أمر نادر والحمد لله.

إخواننا طلبة العلم جزاهم الله خيراً، ما رأينا منهم؛ إلا الخير والسعادة مع نسائهم، والراحة من فضل الله، فجزى الله إخواننا خيراً على ما يفعلون من زواج الشباب، بدون

---

(١) وقد ذكرت أيضاً قصة في ذلك أن عمران بن حطان جلس إلى شاب من عمان خارجي فقلبه إلى مذهب الخوارج (انظر الإبانة ٢/٤٧١).

(٢) رواه أحمد (٢/٣٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني في المشكاة (٥٠١٩).

(٣) (البقرة: من الآية٢٣٧).

(٤) (النساء: من الآية١٩).



مقابل[١]، والحمد لله الشباب في خير من فضل الله، ما رأينا إلا الخير والمعاملة الطيبة، وإذا حصل عكس ذلك فنادر: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾[٢] ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[٣] أما إذا كانت هي نفسها ترفض؛ فطالب العلم يستعين بالله، إذا كانت امرأة صالحة، طالب العلم يستعين بالله؛ ويتقدم للزواج، ويجب الرفق، وينبغي أن توعظ، ويقال لها: إن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٤] ثم إن النبي صلى الله عله وعلى آله وسلم؛ زوج ابنته فاطمة بنت محمد، بعلي بن أبي طالب فقال: (يا علي ما معك) قال: يا رسول الله ليس معي إلا درعي الحطمية، فقال: (أصدقها إياه) [٥] وأصدقها درعه.

وهكذا نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، تزوجن بالشيء القليل، وعمر عرض ابنته على أبي بكر، وعلي وعثمان.

فلأن تختار لها رجلاً صالحاً؛ خير من أن تزوجها بخمار، لا ترجع إليك؛ إلا وقد كسر ظهرها، فرب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[٦] ولعلكم قد بلغتكم قضية الرجل الذي تزوج، وقد كسر ظهره بالمال، ثم بعد ذلك أبى والد الفتاة أن يردها فذهب وقتلها، وقتل بعض أهلها، ثم رجع وقتل نفسه.

---

(١) أي بدون مقابل كبير متعسر، أم المهر فلا بد منه، ولو خاتماً من حديد.

(٢) (الجاثـية: من الآية١٥).

(٣) (الأنعام: من الآية١٦٤).

(٤) (النور: من الآية٣٢).

(٥) رواه أبو داود (٦/١٦٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في الجامع الصحيح (٣/٦٨) صحيح أبي داود (١٨٦٥).

(٦) (المائدة: من الآية٢).



فغلاء المهور سبب المشاكل، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(التمس ولو خاتماً من حديد)**[١] فنحن ننصح أختنا في الله؛ أن تتوكل على الله سبحانه وتعالى، وأن تفوض أمرها إلى الله سبحانه وتعالى، وأن تعلم أنها لا تستطيع أن تملك لنفسها نفعاً ولا ضراً، لا يستطيع أحد منا أن يصلح لنفسه ما يريد، نعمل ونفوض أمرنا لله سبحانه وتعالى، لو كنا نستطيع أن نصلح لأنفسنا ما نريد؛ ما وجدنا أنفسنا إلا أغنياء، وما وجدنا أنفسنا إلا أصحاء، وقد تكلمنا على هذه المسألة في المخرج من الفتنة[٢] بكلام أبسط من هنا. والله المستعان./ إجابة السائل/(٢٢٧ ــ ٢٢٨).

السؤال[١٩٤]: إذا تقدم الكفء الكريم، والبنت ترغب فيه لدينه، والأبوان لا يرغبان؛ لأنه ليس له شهادة؟

الجواب: إذا تقدم الكفء ..الخ، إذا كان الولي مسلماً؛ فالولاية له، لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(لا نكاح إلى بولي)**[٣] حديث صحيح من حديث أبي موسى، لكن إذا عضل الولي؛ فلها أن ترفع أمرها إلى الحاكم، أو نائبة، لحديث عائشة رضي الله عنها: (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها؛ فنكاحها باطل، فإن اشتجرا؛ فالسلطان ولي من لا ولي له)[٤].

وأيضاً ليس للولي الولاية المطلقة، لحديث: **(الثيب أحق بنفسها، والبكر تستأمر)** وقد جاءت امرأة إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقالت: إن أبي زوجني ابن أخيه؛ ليرفع بي خسيسته، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(أنت أحق بنفسك)**. فقالت: قد أجزت ما فعل أبي، ولكني أحببت أن يعلم النساء أن لهن حقاً[٥].

---

(١) متفق عليه عن سهل بن سعد البخاري (٥١٣٥) مسلم (١٤٢٥).

(٢) ص ١٤٥- ١٤٧ وسيأتي.

(٣) رواه أبو داود (٦/١٠١) وهو في الجامع (٣/٦٤).

(٤) رواه أبو داود (٦/٩٨) وهو في الجامع (٣/٦٤).

(٥) رواه ابن ماجه (١/٦٠٢) وغيره عن بريده رضي الله عنه، وهو في الجامع (٣/٦٤).



فتصرف كثير من الأولياء، خصوصاً في اليمن مع النساء، تصرف لا يقره الدين، فمنهن ما لا تعلم إلا بعد العقد، ويستثني أبو الصغيرة؛ فأنه يجوز له أن يعقد بها؛ وهي لا تعلم، كما عقد أبو بكر؛ بعائشة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وأما كونه يرد الخاطب؛ من أجل أنه لا شهادة له؛ فهذا من التقاليد الجاهلية الحديثة، بل من مكايد الشيطان، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1]/ المخرج: ١٤٤- ١٤٧بتصرف.

التحذير من غلاء المهور

السؤال[١٩٥]: هل من خصال الجاهلية المغالاة في المهور؟

الجواب: نعم، من خصال الجاهلية الحديثة، لأننا قلنا في تعريف الجاهلية؛ إنها ما خالف الكتاب والسنة، فمن خصال الجاهلية الحديثة؛ المغالاة في المهور، هذا إذا كان يجحف بالزواج، أما إذا كان الزوج مستطيعاً وأعطى من نفسه، ولو يعطي مليوناً؛ لا بأس بذاك، والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً﴾[2] شاهدنا من هذا قوله: ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً﴾.

فلو كان موسراً وأحب أن يعطي؛ فلا بأس، أما أن يأتي المسلم ويقال له: لا نزوجك حتى تدفع ثلاثمائة ألف، أو تدفع كذا وكذا؛ فهذه من خصال الجاهلية، وهذه إساءة إلى المرأة، وإساءة إلى الخاطب، وهذا المسكين يترل ابنته مترلة النعجة، فلا ينظر للكفء الديني ولا للكفء الدنيوي، فربما يكون حماراً، ثم يقتلها بعد أيام لأنه حمار، فغلاء

---

(١) (النور:٣٢).

(٢) (النساء: من الآية٢٠).



المهور يعتبر إساءة إلى الدين، وإساءة إلى المرأة، وإساءة إلى الخاطب./ قمع المعاند/ص(٤٦٢).

السؤال[١٩٦]: ما حكم العادات والتقاليد: من ذلك ما تطلبه المرأة من المال، ليلة الدخول بها، علماً بأن المبلغ كبير وهو عشرون ألفاً أو أكثر؟

الجواب: هذه عادات وتقاليد جاهلية، ما أنزل الله به من سلطان، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أمر قبل الدخول، كما في حديث عمرو بن شعيب[1] عن أبيه من جده: (**أن يركع الزوج والزوجة ركعتين**) يصلي هو في صف، وهي بعده في صف، وليس بجانبه، ثم بعد ذلك يمسك بناصيتها ويدعو الله عز وجل، أن يسخرها ويرزقه خيرها.

ثم بعد ذلك ما تكون المسألة[2] مسألة فتنه، من أسعد الليالي لدى العروس والعروسة، الليلة التي يتفقان فيها، ثم بعد ذلك هي غريبة، يجب أن يحسن إليها، وأن يتلطف بها، ما يبقى هو كأنه وحش، وهي كأنها وحشة أيضاً، ويبقيان في صراع، الأمر محتاج إلى انقياد واستسلام لشرع الله عز وجل، ثم قد تزوج، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ وتزوج الصحابة فما نقل أنها لازم قبل الدخول أن يعطيها شيئاً، اللهم إذا لم يعط المهر؛ فيكون آثماً؛ إلا إذا رضيت: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾[3] أو يكون عاجزاً، فقد تزوج رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) جاء نحوه عن أبي سعيد مولى أبي أسيد عن نفر من الصحابة موقوفاً، وعن ابن مسعود موقوفاً، وجاء مرفوعاً، ولا يصح، انظر آداب الزفاف ٩٤ – ٩٦. ولم أقف على حديث عمرو بن شعيب.

(٢) يعني طلب المال عند الدخول.

(٣) (النساء: من الآية٤).



وسلم، و لم يكن عنده مهر، ثم بعد ذلك شهد خيبر، وأعطاها سهمه بخيبر؛ فكانت بعد ذلك من أغنى الناس[١].

والمهر بحسب ما يستطاع، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**التمس ولو خاتماً من حديد**) فلما لم يجد الرجل خاتماً؛ قال للرجل: (**قد زوجتكها بما معك من القرآن**) وهو متفق عليه[٢] من حديث سهل بن سعد الساعد رضي الله عنهما، فالقصد أنه يحرم على المرأة أن تسلك ذلك المسلك الجاهلي.

بقي الرجل ماذا يعمل؟ الرجل إذا ابتلي بمثل هذا؛ فانصحه أن يعطي؛ حتى ما يبقى معها في صراع وفتنة، وهي كأنها رشوة للقاضي المختلس، الذي يريد أن يحكم عليك بالباطل، إلا إذا أعطيته وهي لا تعتبر رشوة في حقه، وهي تعتبر آثمة، وبعدها أظن أن هذه الخصلة السيئة، خاصة باليمنيين؛ فقد قرأت في بعض الكتب أن رجلاً من غير اليمن تزوج بيمنية، وعند الدخول عليها قالت: لا بد أن تعطي حق الدخلة، ثم بقي يتصارع معها ليالي، ثم فارقها و لم يدخل عليها، ثم تزوج امرأة أخرى، وقد أعد حق الدخول في مخباه، وبعد ذلك طُلب منه فقال: خذي. والله المستعان./ شريط نساء تعز.

السؤال[١٩٧]: وذكر للشيخ المهر المؤخر؟ وهو ما يطلب من الرجل عند طلاق المرأة؟

الجواب: بعض المسلمين فوضويون، لا يحكُمون كتاب الله عز وجل، ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فالفوضى جعلتهم يعومون بين المشاكل، ويتخبطون في المشاكل، وإلا فسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أن يعطيها من المهر ما استطاع، وإذا أعطى أمها، أو أبوها شيئاً من المال، كما في حديث عمرو بن

---

(١) رواه أبو داود {(٦/ ١٥٠) العون}، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣/ ٧١) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (١٨٥٩).

(٢) البخاري (٥٠٨٧) مسلم / النكاح (٧٦).



شعيب عن أبيه عن جده: (**أن ما كان قبل العقد؛ فهو للمرأة، وما كان بعد العقد؛ فهو لوليها، وأنبل ما أكرم الرجل على موليته**)[١] أو بهذا المعنى.

فأكثر المشاكل التي امتلأت بها الدوائر الحكومية؛ سببها عدم التزام الناس بكتاب الله عز وجل، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

يغترب المسكين مدة، ثم يأتي والأم تكسر ظهره من جهة، والأب من جهة، والخالة، والعمة، وهكذا الزوجة توفى ما نقص، ما يصل إليها تلك الليلة؛ إلا وقد كره نفسه، وكره الحياة، وجزى الله أهل السنة خيراً، جزاهم الله خيراً، الحمد لله الزواج عندهم ميسر: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٢] / شريط نساء تعز.

السؤال[١٩٨]: إذا طلق الرجل امرأته، وألزمه القاضي بدفع مال؛ قدره خمسة عشر ألفاً، بحجة أنه مهر مؤجل، والحال أن المطلق قد أعطى المرأة كامل مهرها المتفق عليه بينهما، فهل هذا المهر مشروع، أم هو للمطلقة متعه، وهي نفقة العدة كما هو معروف؟

الجواب: إذا كان قد أعطى المهر؛ فليس عليه أن يعطيها مهراً آخر، وأما مسألة المتعة؛ فهي شيء يسير، ولو بثوب، فقد كان السلف ربما يمتعونها بثوب، وهكذا النفقة لا تلزم لكل مطلقة، بل للمطلقة التي له أن يراجعها، أما المبتوتة؛ فليس لها سكنى، ولا نفقة، كما في حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها[٣].

وهؤلاء القضاة الجاهلون، ينبغي أن يبين للناس ما هم عليه من الجهل، وأنا أنصح الإخوة؛ أن يتعاملوا فيما بينهم، وأن يتصدوا لمثل هذه الأمور، فإن كان شخص يريد أن يطلق؛ فلا يشترط أن يذهب إلى ذلك القاضي الجاهل، بل يأتي إلى أخيه ويطلق، ويكتب بينهما ورقة، أو عقد نكاح؛ فكذلك.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) (البقرة: من الآية٢٨٦).

(٣) [illegible]

فمسألة القضاة باب مفتوح من أبواب الشيوعية.

أما إذا كان هذا المهر؛ قد تراضوا عليه، وكتبوا ورقة فيما بينهم ليلة العقد؛ فهذا ليس بمهر، ولكن شرط يوفى به: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[(١)]/ أسئلة إخواننا أهل شرعب.

أبواب العقد صفته وأحكامه

السؤال[١٩٩]: يقول ما صفة العقد الشرعي، وهل يشرع العقد داخل المسجد بحضور الناس كافة؟

الجواب: صفة العقد الشرعي، يكفي فيه أن يقول الولي: زوجتكها، ويقول الخاطب: قبلت، أو ما يدل على القبول، فإن قرأ خطبة الحاجة؛ فهو أكمل، ففي سنن أبي داود[(٢)]، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان يقرأ في خطبة الحاجة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[(٣)].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[(٤)].

---

(١) (المائدة: من الآية١).

(٢) (٦/١٥٣) مع العون، وهو في الجامع الصحيح (٣/٥٩).

(٣) (آل عمران:١٠٢).

(٤) (النساء:١).



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[1].

ثم بعد ذلك يقول: يا فلان ما اسم ابنتك، وهل استرضيتها؟ فإنه لا نكاح إلى بولي، وكذلك أيضاً لا بد من استئذانها، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**هل استأذنتها ورضيت؟**).

فإذا قال نعم، وهو واثق به. فيقول: زوجت فلاناً ابنتك؟ فيقول: زوجته. أو أختك؟ فيقول: زوجته. وذلك يقول: قبلت، ولا يحتاج أن يغطي يديهما بلحفة، أو بغير ذلك، هكذا الأمر ميسر. والحمد لله./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٢٠٠]: رجل أراد أن يتزوج بامرأة؛ فتكاسل عن الذهاب إلى القاضي؛ فأرسل صاحباً له، أو قريباً؛ فيقبل العقد عنه، وعندما يرجع إليه يقول له: أقبلت ما قبلت من القاضي، فيجيب: قبلت هل هذا العقد صحيح أم باطل؟

الجواب: هو جائز، الوكالة في النكاح جائزة، يجوز وقد حدث هذا على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الظاهر في بعض نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، اللاتي تزوجن ولعلها أم حبيبة[2]./ إجابة السائل (٢٢٣).

السؤال[٢٠١]: مات رجل، وماتت زوجته، وتركت بناتاً، فكفلهن خالهن، ثم أتى وقت زواجهن؛ فمن أحق بالعقد، العم، أم الخال؟

الجواب: العم.

السؤال[٢٠٢]: وإذا تم العقد من قِبل الخال دون أخذ رضا العم؟

---

(١) (الأحزاب: ٧٠، ٧١).

(٢) وهو: أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش، فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشيُ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأمهرها... إلخ.

رواه أبو داود (٦/١٣٦) وصححه الشيخان، الجامع الصحيح (٣/٦٩) صحيح أبي داود (١٨٥٣).

الجواب: الذي يظهر؛ أنه باطل، إذا كان العم موجوداً، أما إذا كان غائباً، ولا يتمكن من الوصول إليه؛ فيعقد الخال. بنيابة من قبل القاضي./ غارة الأشرطة(٢/ ٢٤٩).

السؤال[٢٠٣]: إذا أسلمت المرأة وهي من أسرة كافرة، وأرادت الزواج من مسلم، فمن يكون وليها في الأمور الشرعية؟

الجواب: أهلها الكفار، لا يعتبرون أولياء بها؛ فلتذهب إلى أخٍ مسلم، وتنصبه وكيلاً لها، ويزوجها، وإذا كانت الحكومة تقر مثل هذا؛ فلا بأس أن تذهب إلى الحكومة[1]، أما الأولياء الكفار؛ فليس لهم ولاية عليها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا نكاح إلى بولي)[2] والمراد به الولي المسلم./ غارة الأشرطة(٢/٢٢٠).

السؤال[٢٠٤]: ما هي صفات الولي الذي يجوز للمسلمة -التي أهلها كفار- أن تنصبه وكيلاً لها؟

الجواب: أن يكون مسلماً ملتزماً بالآداب الشرعية./ غارة الأشرطة(٢/٢٢٠).

السؤال[٢٠٥]: إذا عقد الولي بوليته الثيب، وكان العقد بغير رضاها، ثم بعد العقد؛ وافقت على العقد، فهل يكون هذا العقد صحيحاً؟

الجواب: يكون صحيحاً، إذا وافقت./ قمع المعاند(٢٩٤).

السؤال[٢٠٦]: امرأة في بلد، ووليها في بلد آخر، وتزوجت بغير إذن وليها، مع إمكان الاتصال بالولي؟

الجواب: العقد باطل، لأن في السنن عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (لا نكاح إلى بولي)[3] لكن إذا قالت هي لا تعرف

---

(١) كأن المراد: إذا كانت الحكومة تقر؛ أن تنصب المسلمة لها وكيلاً مسلماً، والله أعلم.

(٢) تقدم قبل. رواه أبو داود عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٣) تقدم قريباً، رواه أبو داود (٦/١٠١) وهو في الجامع الصحيح (٣/٦٤).



أين وليها، وكذبت على الشخص؛ فتزوج بها، ثم أخبرته فالعقد ظاهره الصحة، وهو عقد شبهه، إلى أن يعلم، فإذا علم؛ فلا يجوز له أن يأتيها؛ حتى يجدد العقد، إلا أن يأبى الولي، فيكون عاضلاً، وترفع أمرها إلى القاضي، ويعقد لهابه[1]، وإذا كان هناك أولاد؛ فالأولاد تابعون لأبيهم لأنه عقد شبهة./ غارة الأشرطة(٢/ ٣٣).

السؤال[٢٠٧]: يقول السائل: ما تقول في امرأة زوجت نفسها بحجة أنها على مذهب أبي حنفية؟

الجواب: الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبة وسلم؛ نهى أن تزوج المرأة نفسها وقال: إن الزانية هي التي تزوج نفسها[2]، ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله سلم: (**لا نكاح إلى بولي**)[3] وأولئكم يستدلون بحديث: (**الثيب أحق بنفسها**)[4] لكن معناه أن لها أن تختار، ولها أن تقدر ما قال لها وليها، أو ترفضه، ليس معناه أن تزوج نفسها، ولو لم يكن إلا هذا الحديث؛ حديث أبي موسى الأشعري، الذي في السنن: (لا نكاح إلى بولي) فإذا حدث هذا؛ فالعقد من أوله على المذهب الحنفي، والعقد به شبهة.

فإذا قد حصل لهما أولاد؛ فهم تابعون للأب، ويطلب الولي ويجدد العقد، والحمد لله، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا نكاح إلى بولي**)./ إجابة السائل/(٤٦٠).

السؤال[٢٠٨]: الرجل يتزوج المرأة، وأحدهما يصلي، والآخر لا يصلي، فما حكم العقد إذا صلى الذي لم يصل قبل ذلك؟

---

(١) أي بزوجها الأول.

(٢) رواه ابن ماجه (١٨٨٢) وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وجاء موقوفاً، ورجح وقفه البيهقي وغيره وانظر الإرواء (١٨٤١).

(٣) تقدم آنفاً.

(٤) رواه مسلم (١٤٢١، ٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.



الجواب: ينبغي أن يجدد؛ لأن العقد بالكافر، أو الكافرة؛ باطل، لأن تارك الصلاة على الصحيح من أقوال أهل العلم؛ يعتبر كافراً، فينبغي أن يجدد العقد أي يجب. والله المستعان ./ من شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٢٠٩]: رجل زوج ابنته برجل لا يصلي، فندم على ذلك مع العلم أن هذا الرجل قد بذل جهداً، مع زوج ابنته؛ فلم يستجب له، فهل يطلقها منه، أم ماذا يعمل؟

الجواب: نعم، يأخذها لأنه يعتبر كافراً، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[1] فالواجب أن يأخذ ابنته ولا يبقيها مع كافر، وإذا التزم ذلك الشخص أن يصلي؛ جدد العقد، لأن العقد الأول باطل، ولا يلزم أن ينتظر حتى يطلق، له أن يأخذها وتستبرأ منه حتى ولو بحيضه، لأنه ليس له حرمة، لأنه يعتبر كافراً، ثم بعد هذا يجوز له أن يزوجها./ إجابة السائل/(٢٢٥).

السؤال[٢١٠]: هل يصح العقد لتارك الصلاة، أو على تاركة الصلاة؟

الجواب: لا يجوز، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ليس بين العبد والكافر، أو الشرك؛ إلا الصلاة**)[2] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما في سنن أبي داود من حديث بريده: (**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة؛ فمن تركها فقد كفر**)[3] فتارك الصلاة يعتبر كافراً، سواء أكان تركها جاحداً، أم تركها تهاوناً؛ يعتبر كافراً، لأنه يصح أن تترك الصلاة، إلا لنوم، أو نسيان، أو المرأة الحائض، أو النفساء.

---

(١) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٢) تقدم مراراً.

(٣) تقدم مراراً.

أما هؤلاء؛ فقد رخص لهم، حتى ولو أن الشخص مريض، **لا بد أن يصلي ما دام** يعقل، إن استطاع، وهو قائم كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لعمران بن حصين: (**إن استطعت قائماً؛ فقائماً، و إلا فقاعداً، و إلا فعلى جنب، و إلا فتومئ إيماء**)[1] بقدر ما يستطيع، فالصلاة تعتبر الركن الثاني من أركان الإسلام، والقول بتكفير تارك الصلاة مطلقها، هو قول الإمام أحمد، وهو الصحيح، وحكاه أبو محمد بن حزم عن عمر، ومعاذ بن جبل، وجماعة من الصحابة، ثم قال: لا نعلم لهم مخالفاً، وقد بسط المسألة أيما بسط، الإمام محمد بن نصر المروزي، في كتابه: تعظيم قدر الصلاة، وهكذا أيضاً ابن القيم رحمه الله تعالى في: الصلاة ولكن المروزي استفاض في هذا الأمر أيما استفاضة فننصح بقراءة كتابه.

أما تارك الصلاة؛ فإنه يعتبر كافراً، رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾[2]، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، حاكياً عن أهل الجنة، أنهم سألوا، أهلوا النار: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ * فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾[3] هذا وإن كان بعضهم يقول في قوله: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾[4] أي لم نك من المسلمين، وهذا أمر سهل، فالأدلة من غير هذه الآية كثيرة وذكرت أيضاً قوله عز وجل: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[5] مفهوم الآية الكريمة؛ أنهم إذا لم

---

(١) البخاري (١١٥، ١١٦، ١١٧) عن عمران بن حصين.

(٢) (مريم:٥٩).

(٣) (المدثر:٤٢ - ٤٨).

(٤) (المدثر: من الآية٤٣).

(٥) (التوبة: من الآية١١).



يفعلوا ذلك؛ ليسوا بإخواننا في الدين، وفي **الصحيحين**[١] عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أمرت أن أقاتل الناس؛ حتى يشهدوا أن لا أله إلا الله، وأن محمد رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك؛ عصموا مني دماءهم، وأموالهم، إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله**).

فتارك الصلاة ينبغي أن يستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب؛ و إلا قتل، أو ثلاث صلوات، فإن تاب؛ و إلا قتل، فهل يقتل حداً، أم يقتل ارتداداً، الظاهر أنه أصبح مرتداً، ولو تاب إلى الله عز وجل؛ فإنه يقبل توبته، ولا يقتل لقول الله عز وجل: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾[٢] مفهوم الآية الكريمة؛ أنهم إذا لم يفعلوا ذلك فلا يخلى سبيلهم./ إجابة السائل (٢٢٣- ٢٢٥).

مؤانسة الرجل للمرأة، ليلة الزفاف

السؤال[٢١١]: ما الذي يفعله الزوج مع زوجته في أول ليلة قبل الدخول بها؟

الجواب: أمر طيب، ينبغي أن يؤانسها، وأن يشعرها؛ بأنها ليست بغريبة، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[٣] فينبغي أن يؤانسها، وأن يحسن إليها، وإن استطاع أن يقدم لها هدية ترتاح إليها نفسها، وهكذا هي نفسها يجب أن تحسن إليه وأن تؤانسه، ولا ينبغي أن يكونا كالسباع، والله المستعان./ **شريط أسئلة نساء تعز.**

السؤال[٢١٢]: هل صحت ركعتين يوم الدخلة؟

---

(١) البخاري (٢٥) مسلم (٢٢).

(٢) (التوبة: من الآية٥).

(٣) (الروم: من الآية٢١).

الجواب: أعرف أنه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده./ أسئلة نساء تعز.

ستر المرأة إذا وجدها غير بكر

السؤال[٢١٣]: إذا تزوج رجل على امرأة بكر، ثم لم يجدها كذلك، هل يسترها أم ماذا يفعل؟

الجواب: هذا سؤال حسن، ومهم جداً لماذا يا إخواننا؟ لأن الناس ربما يسلكون في هذا المسلك الجاهلي، فينبغي أن يعلم أن العلماء ذكروا أسباباً، وحتى الأطباء أنفسهم ذكروا أسباباً؛ لإزالة البكارة، فربما تثب البنت؛ وتزول بكارتها، وربما تُركَض في ظهرها؛ فتزول بكارتها، وربما كثرة العادة الشهرية، وهكذا لها أسباب كثيرة، وربما تقع في الأعيب، وهي صغيرة غير مكلفة مع أولاد، فالشخص إذا تزوج بامرأة وهي بكر، ثم لم يجدها بكراً، فهو بين أمور ينبغي إن كان فقيهاً، ويستطيع أن يضبط نفسه، ويلتمس لها المعاذير؛ فذلك، وإلا فالواجب عليه أن يسترها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ومن ستر مسلماً ستره الله**)[1] وحرام عليه حرام عليه أن يشيع بين الناس؛ أنها قد أزيلت بكارتها، لأن إزالة البكارة يجوز أن تكون لسبب آخر، غير الزنا، ويجوز أنها مكرهة، إلى غير ذلك من الأسباب التي تعلمونها./ إجابة السائل ص(٥٣٧ – ٥٣٨).

أحكام إحياء الأعراس

السؤال[٢١٤]: فضيلة شيخنا، نحن نقوم بإحياء الأعراس الإسلامية، وقد سألناك من قبل؛ فوافقتنا عليه، فقد حاول الأخوات في كل منطقة، أن تتكون منهن مجموعة تكفيهن هذا الأمر، والحمد لله تعالى قد أحسسن خيراً كثيراً، فاتسع بحمد الله

---

(١) البخاري (٢٤٤٢) مسلم (٢٥٨٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

تبارك وتعالى رقعة الأعراس الإسلامية، وضاقت أعراس أهل المنكر، ولكن للأسف بدأ بعض الأخوات يتكاسلن، ويتهاون في الذهاب لإحياء هذه الأعراس، مما أدى إلى أن تذهب قله قليلة؛ فيؤثر ذلك الأمر عليهن، لأن الأمر متعب، فتحصل خلل في الإحياء، مما يؤدي إلى تضايق أهل العرس والحاضرين فهل من نصيحة لهؤلاء الأخوات؟

الجواب: أما إذا كان العرس في مكان لا يختلط الرجال والنساء، ولا يسمع الرجال أصوات النساء، ولا النساء يسمعن أصوات الرجال، إذا كان الأمر كذلك؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعائشة: (**يا عائشة ماذا عندكن من اللهو؛ فإن الأنصار يعجبهم اللهو**)[1] وكانت امرأة تغني عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتمدح الزوج فكان مما قالت: أعدلها كبشا في المربدي، ثم قالت: وفينا رسول الله يعلم ما في غد، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لا يعلم ما في الغد إلى الله، ارجعن إلى ما كنتن تقلن**)[2] فالأمر إذا لم يحصل منكر، ولا اختلا ط، ولا دخول وخروج، ولا يسمع أصوات النساء؛ فلا بأس بذلك، ولا نستطيع أن نلزم أن تحضر، اللهم إن كانت مدعوه إلى وليمة، وأذن لها زوجها، أو ذهب معها فأنا أنصحكن بالإقبال على طلب العلم، هو أنفع لكن: (**من قرأ القرآن وعمل به؛ ألبس تاجاً ضوءه أحسن من ضوء الشمس يوم القيامة، ويكس والداه حلتين، لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بما كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولد كما القرآن**)[3] ثم بعد هذه السمرات التي قد وجدت، وفائدتها انتشرت هي من بيوت الله، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل، كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية**

---

(١) رواه البخاري (٥١٦٢) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) البخاري (٥١٤٧) عن الربيع بنت معوذ.

(٣) رواه الحاكم (٥٦٨/١) عن بريدة رضي الله عنه، وهو في صحيح الترغيب (١٤٣٤) وله شاهد مذكور في الصحيحة (٢٨٢٩).



تقرؤها)[1] فالذي ننصح به؛ أن يجتهد الجميع في تحصيل العلم النافع: **(من يرد الله به خيراً يفقه في الدين)**[2] أسألكم: أصحاب التمثيليات أراد بهم خيراً؟ لا نستطيع أن نقول: أراد الله بهم خيراً، كذلك أيضاً! الديمقراطيون المتفقهون في دين أمريكا، الناس يتفقهون في دين الله، وهؤلاء يتفقهون في دين أمريكا، وأنتم[3] يا أهل السنة ما تعرفون شيئاً عن الواقع؟ وأنتم ماذا عملتم يا مساكين مثل الكرة.

الإخوان المسلمين مثل الكرة، هذا يلطمها هكذا، وهذا يلطمها كذا، وهذا يلطمها كذا، ومجانين على الفلوس أيضاً، الناس يستعيذون بالله من الفتن، ولسان حالهم يقول: اللهم يسر بفتنة من أجل نرجع كما كنا قبل ويصيحون: الإخوان يحتاجون إلى مساعدة، وآخر: البوسنا والهرسك.

وأنا أخبرت أن شخصاً يقول: البوسنا والفرسك، بالفاء، وآخر يقول: الشيشان، وآخر يقول: هذا الذي داس القرآن، المهم ـــ يفرحون بالمناسبات لجمع الأموال، وصحيح أن بهم شبهاً من اليهود، أنا لا أقول: إنهم يهود، اليهود في غاية من الحرص على جميع الأموال، وهؤلاء الإخوان المفلسون وأصحاب جمعية الحكمة كذالك، فيه مسجد الآن يا إخواننا في بلد كذا وكذا، وقد ساهمت الجمعية فيه بعشرين ألفاً فيقولون: اذهبوا وصوروه. وذهبوا وصوروه، وقالوا: هذا من منتجات الجمعية.

أنا علي البرهان، تريدون برهاناً: أنهم صوروا بئراً في ماويه ما ساعدوا فيها بشيء، أو لعلهم ساعدوا بشيء زهيد خمسة ألف، أو عشرة ألف، المهم قالوا: سنعطيكم بطايق، ونساعدكم ونحفرها لكم، هؤلاء أصحاب جمعية الحكمة قالوا[4]: لا، تساعدوننا لله.

---

(١) رواه الترمذي (٢٩١٤) أبو داود (١٤٦٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وصححه الشيخ الألباني في صحيح السنن، والشيخ مقبل في الجامع الصحيح (٤٨/١).

(٢) البخاري (٧١) مسلم (١٠٣٧) عن معاوية رضي الله عنه.

(٣) القائلون هم الإخوان.

(٤) القائلون هم أهل ماويه.



ما عندهم لله يا إخوان؛ عندهم للحزب، فبعد ذلكم ما ساعدوهم ويسر الله من فاعل خير، وحفر البئر، وما شعروا إلا بعبد القادر الشيباني، يصور البئر من أجل أن يقال: إن هذه منجزات الجمعية، هؤلاء أناس ضاعوا، نأسف عليهم، وأف، ثم أف، ثم أف، للسفيه الكذاب محمد المهدي، نعم يا إخوان، هو لبس على كثير من الناس، لبّس على البيضاني، ولبّس على عبد المجيد الريمي، ولبّس على عبد الله بن غالب، ولبّس على كثير من الناس، طريقة شيطانيه تسلكها يا محمد، كفاك أنك ضعت أنت، منذ عشرين سنة منذ خرجت إلى اليمن، وأي طالب قد تخرج على يديك؟ كفاك أنك ضعت أنت. من أمريكا إلى قطر إلى كل بلد.

لكن اسألوه: هل قد ذهبت إلى أفريقيا بلاد المجاعة؟ يمكن إذا أرسله شخص من السعودية وقال: تذهب إلى بلاد كذا وتوزع لهم.. يمكن. أما أنه ذهب بنفسه يعلمهم؛ ما حصل هذا، والله المستعان. والحمد لله تعالى؛ السنة منتشرة وعلى رغم أنوف الحاقدين والحاسدين، الله يعلم أنهم جنّوا، إذا ذهبوا إلى إب وجدوا الشباب في غاية من الوعي بل العامة، سبحان من جعل العامة يعلمون محمداً المهدي، وإن ذهبوا إلى قرية وجدوا فيها طالب علم من الذين درسوا في المراكز العلمية، وإن ذهبوا إلى أمريكا وجدوا الأشرطة قد سبقتهم، وإن ذهبوا إلى بريطانيا وجدوا الأشرطة قد سبقتهم، وحذرت منهم وما بقي إلا الإمارات وقطر، قطر الآن مرتع للخرافات مهيئ لها القرضاوى ، ومهيء لها أيضاً الطحان، وأيضاً محمد الحدائي، أصبح حرباً على أهل السنة، ولن يضر إلا نفسه، ستنكشف الحقيقة اليوم أوغداً، ويخرجه أبناء قطر، بإذن الله تعالى، فالمهم أينما ذهبوا وجدوا السنة قد سبقتهم، فيقول قائلهم: أنا سلفي، السلفي يقف في وجه أهل السنة؟! السلفي يدعوا إلى الإنتخابات؟! السلفي يدعوا إلى الديمقراطية؟! السلفي يتعاون مع الإخوان المفلسين على إخوانه؟ بينكم وبين السلفية مراحل، فلستم بسلفيين ولستم بسنيين.

عندي سؤال من صاحبه فليقل أنا: ما الفرق بين السلفي والسني؟

أجاب طالب: لا فرق، وقال آخر: السني هو الذي يعمل بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح والسلفي: هو الذي يعمل بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح./ شريط أجوبة علامة اليمن لنساء عدن.

السؤال[٢١٥]: إذا أقيم زواج عند أقاربنا؛ نعمله زواجاً شرعياً مع الضرب بالدف، ويتخلل الجلسة أسئلة علمية.. ؟

الجواب: هذا أمر جائز والحمد لله وجزاكم الله خيراً، أما الدف فقد ورد فيه الحديث: (**أعلنوا النكاح، واضربوا عليه بالدف**)[1] وأما الأناشيد، فكان النسوة ينشدن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العرس ويقلن:

أعد لها كبشاً في المربد وفينا رسول الله يعلم ما في غد

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ارجعن ما كنتن تقلن، لا يعلم الغيب إلا الله**)[2] سبحانه وتعالى، وكذا إذا حصل أسئلة إن تيسر، حتى ولو قضيت تلك الليلة بالأناشيد، وفي اللعب وليس فيه تشبهاً بأعداء الإسلام؛ فلا بأس بذلك، ولا يكون في الأناشيد ذكر الخدود القدود والأشياء المثيرة للغرائز الجنسية، فيجب على المرأة أن تتق الله سبحانه وتعالى، فلا تفتن نفسها، ولا تفتن غيرها، فهي مسؤلة عن هذا أمام الله سبحانه وتعالى.

وذكرت شيئاً وهو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**يا عائشة ماذا عندكن من اللهو؛ فإن الأنصار يعجبهم اللهو**)[3]./ أسئلة نساء سيئون.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٩٥) والترمذي (١٠٨٩) عن عائشة، وسنده ضعيف، عيسى بن ميمون متروك.ورواه أحمد (٥/٤) عن الزبير دون ذكر الدف، وحسنه الشيخ الألباني في السنن بمجموع طرقه وضعف ذكر الدف.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) تقدم قريباً في السؤال الذي قبل.

السؤال[٢١٦]: عندنا ولله الحمد أخوات يحيين الأعراس بالدف، والأناشيد، ولكن يصفقن ويرقصن الرقص الشعبي ويقلن: ليس عندنا دليل يمنع الرقص فما حكم ذلك؟

الجواب: الأمر كما يقلن. ما فيه دليل يمنع الرقص الشعبي(١)./أسئلة نساء عدن.

حكم الأناشيد في الأعراس ونحوها

السؤال[٢١٧]: هل يجوز للنساء النشيد(٢) والضرب على الدف في الأعراس الإسلامية؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا، بل جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أعلنوا النكاح بالدف**)(٣) وأيضاً جاء أن جاريتين كانتا تغنيان بما تهاجى به الأنصار يوم بعاث، في يوم عيد فزجرهن أبو بكر، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**دعهن**)(٤) والجاريتان تغنيان بما تهاجى به الأنصار وهو شعر حماسه/ أما أن تغني المرأة بما يثير الغرائز الجنسية فلا.

والدف نفسه جائز في الأعراس، وفي غيرها بدليل ما جاء عن السنن أن امرأة قالت: يا رسول الله إني نذرت أن ردك الله أن أضرب على رأسك بالدف، وكان في

---

(١) والرقص الشعبي القديم؛ غير الرقص الموجود الآن على نغمات الموسيقى الغربية أوالعربية نسأل الله العافية، فالموسيقى حرام في الرقص وغيره، وقد سبق للشيخ كلام حول هذا.

(٢) وفي زماننا تبنى فكرة الأناشيد الإخوان المفلسون ووسعوا أمرها ولحنوها حتى صارت شر من الأغاني – راجع فتاوى العلماء في مطوية لدار الفرقان في هذا الشأن.

(٣) رواه ابن ماجه (١٨٩٥) والترمذي (١٠٨٩) عن عائشة رضي الله عنها، وفي سنده عيسى بن ميمون؛ متروك، ولكن جاء عند أحمد(٥/٤) وغيره عن ابن الزبير نحوه، وحسن الشيخ الألباني بمجموع طرقه وشواهد ذكرها.

(٤) البخاري (٩٤٩) مسلم / صلاة العيدين(١٩) عن عائشة رضي الله عنها.



غزوة من الغزوات فقال: (**إن كنت فعلت؛ فافعلي**)[1] فلا بأس بضرب الدف، والأناشيد التي لا تثير الغرائز الجنسية، ولا تفتن الرجال، وليس فيها ذكر الخدود والقدود.

وإذا كانت تثير الغرائز الجنسية فهي محرمة لما جاء: (**صوتان ملعونان؛ صوت عند نعمة، وصوت عند نقمة**)[2] والمراد بالصوت عند النعمة الأغاني، وبالصوت عند النقمة صوت النائحة./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٢١٨]: ما الحكم إذا صحب لأناشيد ضرب بالدف؟

الجواب: أرجوا أن لا بأس بذلك، والمحرمة هي الموسيقى، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أعلنوا النكاح بالدف**)[3] أو بهذا المعنى، وامرأة قالت: يا رسول الله إني نذرت إن ردك الله؛ أن أضرب على بالدف؟ فقال: (**إن كن فعلت فافعلي**) لو كانت معصية في ذلك الوقت؛ لقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لا وفاء لنذر في معصية**)[4] وإذا حصلت فتنة سواء كان المنشد رجلاً أو امرأة؛ فلا يجوز. وإذا كانت المرأة هي المنشدة ويسجل وينشر فهذا من الخضوع بالقول، وهو يعتبر فتنة، وينبغي أن تسأل المرأة أقرباءها؛ هل يفتنون بصوت المرأة؟ إذا كانت لا تدري أن الرجل يفتن بصوتها، وهي ربما تفتن بصوت الرجل والله المستان./ أسئلة نساء الجزائر.

السؤال[٢١٩]: هل يجوز إلقاء الأشعار للنساء في الأعياد ولأعراس والمناسبات، وهل يجوز ضرب الدف في غير الأعياد والأعراس علماً بأنها تستغل للدعوة؟

---

(١) رواه أحمد (٥/٣٥٣) وغيره عن بريدة رضي الله عنه،وهو في الجامع الصحيح (٤/٤٧٠).

(٢) رواه أبو بكر الشافعي في الرباعيات (٢/٢٢/١) كما في الصحيحة (٤٢٧) عن أنس رضي الله عنه، وله شاهد عند الحاكم (٤/٤٠) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

(٣) تقدم قريباً.

الجواب: يا إخوان توسع الناس في إطار الدعوة، حلق اللحية يستغل للدعوة[1]، المظاهرات لإظهار عظمة المسلمين، التصوير في عرفة وفي مزدلفة وفي الحرم.. من أجل الدعوة!! الله المستعان: الدعوة ترغيب وترهيب ورقاق، وصفة الجنة والنار، بيان أحكام شرعية، ولسنا نقول إن الشعر ليس له أثر للدعوة، فقد قام به علماؤنا المتقدمون رحمهم الله تعالى، لكن أين الثريا وأين الثرى.. أين هؤلاء الذين هم مستعدون أن يبيعوا الدين بالكرسي، آه آه، باسم الدين يباع الدين، باسم الدين يحارب الدين، فهذا أمر توسعوا فيه، أما مسألة الأناشيد والدف للنساء؛ لا بأس بذلك، وقد اختلف فيه -أي الدف- للرجال، والذي يظهر لي أنه ليس بمحرم للرجال لعموم: (**أعلنوا النكاح بالدف**)[2]. والله المستعان والأمر سهل في هذا، فالمسألة التي اختلف علماؤنا فيها، فالأمر سهل في هذا، وقد تقدمت الإجابة بأوسع من هذا. والله المستعان./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٢٠]: تقول: يقام بعض حفلات العرس؛ ضربٌ بالدف، والغناء بأناشيد إسلامية على أن التي تضرب بالدف امرأة بالغة، ما حكم الشرع في ذلك؟

الجواب: إذا كان النساء هن اللاتي يغنين غناء لا يسمعه الرجال، وما يفتتن به الرجال؛ فلا بأس بذلك، أو الرجال هم الذين يغنون غناء لا يسمعه النساء، أو يفتتن به النساء؛ فلا بأس بذلك، والمقصود به الشعر الذي فيه حماسه؛ لا الذي يثير الغرائز الجنسية، وليس فيه ذكر القدود والخدود، أما إذا كان يفتن الرجال أو النساء؛ فهذا يعتبر محرماً، والدف رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والأصل في آلات اللهو والطرب؛ التحريم، لما رواه البخاري في **صحيحة**[3] من حديث أبي مالك، أو أبي عامر الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (ليكونن

---

(١) هذا من شبه الحزبيين الماكرة.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) البخاري (٥٥٩٠) معلقاً ووصله أبو داود (٤٠٣٩) وغيره وهو في الصحيحة (٩١).



أقوام من أمتي يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) لكن الدف رخص فيه، وهكذا الأغاني التي لا تثير الغرائز الجنسية، وعلى كلٍ فصوت المرأة فتنه، وهكذا المرأة ربما تفتتن بصوت المنشد الذي يرقق صوته، إذا كانوا رجالاً وحدهم، أو نساء وحدهن؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله، بشرط أن لا تطغى الأناشيد على العلم النافع، ولا تطغى على حفظ كتاب الله، فرب شخص يكون يحفظ كتاب الله، ثم يشغل بالأناشيد وينسى كتاب الله، بل رب شخص كنا نعرفه يقوم في المساجد، يهز المنابر وإذا حدث ما تسمعه إلا في التفسير يقول: قال قتادة وقال عطاء بن أبي رياح، أمور ربما لا نتذكرها، وبعدها صار المسكين من فرقة الأناشيد وضاع والله المستعان./ أسئلة الحديدة.

السؤال[٢٢١]: هل يجوز استخدام مكبرات الصوت؛ لإشعار الأعراس، مع أنها تذيع الأناشيد التي يلقيها الرجال، علماً بأن البعض يقول: إنه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكبرات في الصوت، وأن الأناشيد لم يكن يلقيها الرجال، فما حكم هذه المكبرات، وهل إلقاء الأناشيد للرجال جائز أم لا؟ وهل يجوز للنساء الاستماع إليهم؟

الجواب: الكلام على الأناشيد، الأناشيد إذا لم يكن بها فتنة، ولم يكن المنشدون من الفتيان؛ الذين أصواتهم تشبه أصوات النساء، ولم يكن فيها ذكر الخدود القدود.. أو مما يفتتن فالظاهر هو الجواز.

وأما قول القائل: إنهم لم يكونوا ينشدون فقد جاء في **صحيح البخاري**[1] أن الصحابة رضي الله عنهم في حفر الخندق كانوا يقولون:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكـــــينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

---

(١) البخاري (٦٦٢٠، ٢٨٣٦) مسلم (١٨٠٣) عن البراء رضي الله عنه، وعن سلمة بن الأكوع نحوه، البخاري



إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينـــــا

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أبينا أبينا**).

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال:

(هل أنت إلا أصبع دمتِ وفي سبيل الله ما لقيت)[(١)].

وأيضاً:

(اللهم لا خير إلي خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة)[(٢)]

ومر عمر رضي الله عنه بحسان وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكأن حسان فهم أن عمر أنكر فقال حسان: قد كنت أنشد فيه، وفيه خير منك[(٣)] وشهد له أبو هريرة رضي الله عنه.

لكن الأناشيد التي شغلت الطلاب الذين يبقون يلحنونها قدر أسبوع، ورب شخص يكون قد حفظ القرآن، ويشغل بهذه الأناشيد، وينسى القرآن فمثل هذا؛ لا يجوز للطالب أن يتعلق قلبه فيه. أي: بالأناشيد.

وأما النسوة فإذا كن ينشدن في مكان خالٍ لا يسمعهن الرجال؛ فلا بأس فقد سمعهن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقلن:

أعد لها كبشاً في المربد وفينا رسول الله يعلم ما في غد

---

(١) البخاري (٢٨٠٢، ٦١٤٦) مسلم (١٧٩٦) عن جندب بن سفيان رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٣٧٩٥، ٦٤١٣) مسلم / الجهاد (١٢٩، ١٢٧) عن أنس رضي الله عنه.

(٣) البخاري (٤٥٣) مسلم (٢٤٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.



فقال: (**لا يعلم ما في غد إلا الله، ارجعن إلى ما كنتن تقلن**)[1] وأما أن ينشدن في مكبرات صوت تخرج إلى الشارع؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**المرأة عورة، فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان**)[2] ويقول الله عزوجل: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[3] ويقول: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[4] فالمهم إذا أُمنت الفتنة، وما يتعد صوت النساء إلى الرجال، والنساء ربما يفتتن بالرجال.

فقد سألت سائلة قبل في هذا وقالت: إن النساء ربما يفتتن بالرجال إذا سمعن أصواتهم، والمسألة أن ينبغي أن تبقى على السهولة، ولا يشدد ويتعمقن فيها، فما يلحنونها، وأقبح من هذا أنهم ربما لحنوها بأصوات المطربين، -أيوب طارش وصاحب عدن، وأم كلثوم، والإخوان المفلسون- ينبغي أن نحذر مما يأتون به، فهم أناس يقلدون أعداء الإسلام حذوا القذة بالقذة، يصدق على كثير منهم قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لتتبعن سنن من كان من قبلكم، شبراً بشبر حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموها**)[5].

يوسف العظم، صاحب الأناشيد، وأصحاب تلكم الهيجات الفارعة، فمثل هؤلاء لا يؤخذ عنهم الدين يسأل أهل السنة.

أما كما يقال:

أعمى يقود بصيراً لا أبالكم ... قد ضل من كانت العيمان تهدية

---

(١) تقدم قريباً مرات رواه البخاري عن الربيع رضي الله عنها.

(٢) رواه الترمذي (٣٣٧/٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع (١٠٢/٣) وصححه الشيخ الألباني.

(٣) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٤) (الأحزاب: من الآية٥٣).



أقبح من هذا؛ إذا استعمل معها الموسيقى وآلات اللهو والطرب، وأنا قد سمعت هذا في شريط للإخوان المسلمين، فهم أناس لا يبالون بالدين، ولا يتقيدون بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أناس مفتونون؛ فإياكم أن يفتونكم، لو كانوا في زمن أبي قلابة الذي يقول: إياكم ومجالسة أهل الأهواء فإني لا آمن أن يغمسوكم في بدعتهم، والسند إليه صحيح.

لقال أبو قلابة فيهم: إذا سكن الأخوان المسلمون في بلدة فاسكنوا بلدة أخرى.

إذا حل الثقيل بأرض قوم   فما للساكنين إلا الرحيل

فنحن نقول، إذا حل الضايعون المايعون، في أرض ليس لك إلا أن ترحل منها./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٢٢]: بعض النساء يقلن: الذي ورد أن الجواري كن يضربن بالدف، وينشدن فهو مختص بمن دون النساء الكبيرات فهل هذا صحيح؟

الجواب: من أهل العلم من خصه بالنساء[١] ومنهم من لم يخصه بالنساء، أما الأناشيد للرجال؛ فقد سمعتم قبل أن الصحابة كانوا ينشدون أناشيد رجولة ليست أناشيد ميوعة[٢]، ليس أناشيد تصدهم عن الصلاة، ولا تصدهم عن القرآن، ولكن أناشيد حماسية؛ تملأ قلب المنشد والمستمع حماسة، لأجل الإسلام./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٢٣]: إذا كان الزواج مستمر ثلاثة أيام؛ فهل يجوز أن تستمر الأناشيد والضرب بالدف خلالها؟

---

(١) وتعقب الشيخ في آخر الشريط؛ أنه للنساء عموماً، فالأصل عموم التشريع، ثم هؤلاء الجواري لا يعلم أهن بالغات أم غير بالغات، فلا أعلم مانعاً من هذا إلا إذا حصلت فتنة.

(٢) مثل أناشيد الإخوان المفلسين.



الجواب: الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أن يكون في اليوم الأول فقط، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا نستطيع أن نحرم لكن الأفضل؛ هو الإقتصار على ما كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٢٢٤]: ما حكم اتخاذ فرقة أناشيد نساء؟

الجواب: إن كانت تحتاج إلى مثل ما تحتاجه أبناء المدارس؛ أن يلحنوا الأنشودة لمدة أسبوع، أو نحو ذلك فهذا يشغلهن، وإن كانت ممكن أن تأت في الوقت نفسه وتلحنها؛ فلا بأس إن شاء الله تعالى، ولو كن مجموعة من النساء فلا بأس من التغني. والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٢٢٥]: ما حكم الإسلام في الأناشيد الدينية والتمثيليات؟

الجواب: أما الأناشيد الدينية بحيث لا تحصل فتنة ولا اختلاط؛ فلا بأس، ولا تشغل عن القرآن، فقد وجد من هو حافظ للقرآن، أو من هو داع إلى الله في المساجد، وبعد أن تعلق قلبه بالأناشيد، وأغري بالأناشيد ضاع وماع وتفلت القرآن عليه، فلا ينبغي أن يشتغل بها، ولكن في بعض الأوقات لا بأس بهذا، ثم إنها تكون للدفاع عن الإسلام، يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحسان: (**اهجهم وروح القدس معك**) [1] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أن مع الشعر لحكمة**)[2].

ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لكلامك عليهم أضر عليهم من النبل**)[3] أو بهذا المعنى.

---

(١) البخاري (٣٢١٣) مسلم (٢٤٨٦) عن البراء نحوه بلفظ: (وجبريل معك) وهو باللفظ المذكور عند أحمد (٢٩٨/٤) وغيره.

(٢) رواه البخاري (٦١٤٥) عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وجاء من غيره.

فالشعر والتغني لا بأس به؛ لكن لا يشغل عن القرآن، وأنا أقول هل حافظ القرآن أفضل أم صاحب الأناشيد؟ حافظ القرآن أفضل، هل حافظ للسنة أفضل أم صاحب الأناشيد؟ حافظ للسنة أفضل؛ لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في شأن القرآن: **(الماهر بالقرآن؛ مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه ويتتعتع فيه، هو عليه شاق له أجران)**[1] متفق عليه من حديث عائشة.

ويقول في شأن السنة: **(نضر الله أمر امرأ سمع مقالتي؛ فوعاها ثم أداها كما سمعها)**[2] أما التمثيليات فمحرمة، لأنها مبنية على الكذب، ولم تكن وسيلة من وسائل الدعوة، على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويخشى أن يتناولها حديث أبي مسعود كما في مسند الإمام أحمد: **(أشد الناس عذاباً يوم القيامة ثلاثة: إمام ضلالة، ورجل قتله نبي أو قتل نبياً، وممثل من الممثلين)**[3] فالممثل يحتمل أن يراد به المصور، ويحتمل أن يراد به التمثيليات المعروفة. فالحمد لله وسائل الدعوة كثيرة لم نستطيع أن نقوم ببعضها، ولم نستطيع أن نسد عشر الفراغ. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٢٢٦]: ما حكم إعطاء أنشودة في وسط بعض حلقات الذكر، أو في آخرها هل يجـــوز أم لا؟

الجواب: كل إناء بما فيه ينضح -نعم- القوم ما عندهم يا إخوان إلا؛ إنا طلبنا الله يا عالي النظر، هذه بضاعتهم ما عندهم، قال الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

من فضل ربي أن أهل السنة يُدعون إلى المدارس ويُدعون إلى الجامعات.. ليلقوا محاضرات من بدء الأمر إلى نهايته، على السنة على أنهم ربما افتتحوا المحاضرة بالقرآن،

---

(١) البخاري (٤٩٣٧) مسلم (٧٩٨).

(٢) رواه أحمد (١٨٣/٥) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، وهو في الجامع (١١/١، ١٢).

(٣) رواه أحمد (٣٨٦٨) شاكر، وهو في الجامع الصحيح (٧٩/٥).



من فضل ربي أن أهل السنة يُدعون إلى المدارس ويُدعون إلى الجامعات.. ليلقوا محاضرات من بدء الأمر إلى نهايته، على السنة على أنهم ربما افتتحوا المحاضرة بالقرآن، والمداومة على هذا ليس مما ينبغي، -المهم- دعوا إلى السنة أَلِفَ الناس السنة، وأحبوا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أما يا إخواننا، فتح الباب حسن البناء، كان يلقي أشعاراً من أجل أن تقال في المولد، ويحضر المولد ما يشعرون إلا وقد قام مع الناس:

مرحباً يا نور عيني مرحباً   مرحبا جد الحسيني، مرحباً

والله المستعان يستقبلون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - زعموا - والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد مات.

أنا كنت قلت في المخرج: إن دعوة حسن البناء؛ تفيض حماسة وإيماناً، وكنت مخطئاً في هذا، حتى علقت في الطبعة التي نشرتها، دار الحرمين وقلت: إنه ضال مضل. صحيح يا إخواننا كون الشخص يخطئ أو يتأثر بجلسائه، أو يقرئ وما عنده حصيلة علمية، يزن بها ما يقرأ، وبعد ذلك يخطئ ثم يظهر له الحق ينبغي أن يتراجع. والله المستعان./ من شريط أسئلة طالبات الجامعة.

السؤال[٢٢٧]: ما حكم صوت المرأة هل هو عورة؟

الجواب: صوت المرأة إذا رققته يقال فيه: فتنة. ولا يقال فيه: عورة، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان)[١] ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[٢] وثبت في **الصحيحين**[٣] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة،**

(١) تقدم قريباً رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٣) البخاري (٦٢٤٣) مسلم (٢٦٥٧).



فالعينان زناهما النظر، والأذن زناهما الاستماع، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، والقلب يهوي ويتمنى ويصد ذلك الفرج أو يكذبه) ولقد أحسن من قال:

نضرة فابتسامة فسلام   فكلام فمـــوعد فلقاء

ورب العزة يقول في كتابه الكريم؛ في نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اللاتي هن أطهر قلوباً من نسائنا، وفي الصحابة الذين هم أطهر قلوباً منا: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[1] على المرأة ألا ترقق صوتها، إذا احتيج إلى مخاطبتها، وعلى الرجل أن يتنبه أن يستزله الشيطان، ربما يكون رجلاً صالحاً، وما تدري إلا وقد فتن. وقال الشاعر:

قل للمليحة في الخمار الأسود   ماذا فعلت بناسك متعبـــــد

قد كان شمر للصلاة ثيابـــه   حتى عرضت له بباب المسجد

ردي عليـــه صلاته وصيامه   لا تفتنيه بحق رب محمـــــد

فعلى المرأة أن تتق الله سبحانه وتعالى، وألا تتسبب في فتنه الرجل، وعلى الرجل أن يتق الله سبحانه وتعالى وألا يتسبب في فتنة المرأة، وربما تسبب في فراقها من زوجها، وأبي أبنائها، الأمر خطير فعلينا جميعاً أن نتق الله سبحانه وتعالى، وأن نغض أبصارنا: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[2] ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[3] ولقد أحسن من قال:

كل الحوادث مبدؤها من النظـــــر   ومعظم النار من مستصغر الشرر

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٢) (النور: من الآية٣٠).

(٣) (النور: من الآية٣١).



كم نظرة فعلت في قلب صاحبها   فعل السهـام بلا قـوس ولا وتر

يسـر مقلته ما ضـر مهجتـه   لا مرحباً بسرور جـاء بالضـرر

أنت طالب علم، وربما تحفظ القرآن، وتحفظ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ربما بعد فتنة المرأة، ما تدري إلا وقد أصبحت موسوساً، بل أعظم منها وقد أصبحت فويسقاً.

فعلينا أن نسأل الله أن يعيذنا من الفتن، يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما تركت بعدي فتنة؛ أضر على الرجال من النساء**) عن أسامة بن زيد. متفق عليه[1]./ أسئلة نساء المكلاء.

إباحة الضرب بالدف والتصفيق للنساء في العرس ونحوه

السؤال[٢٢٨]: سمعنا شريطاً للطحان[2] اسمه حكم الغناء في الشريعة الغراء، بأن الدف لا يجوز ضربه؛ إلا عند زف العروس فقط؟

الجواب: هذا يحتاج إلى برهان، وعندنا البرهان؛ يرد هذا، وهو حديث المرأة الذي تقدم أنها قالت: إني نذرت يا رسول الله؛ إن ردك الله؛ أن أضرب على رأسك بالدف. قال: (**إن كنت نذرت فافعلي**)[3] ولو كانت معصية، أو كان محرماً؛ لقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لا، لا تفعليه، لأنه قال: (**من نذر أن يطيع الله؛ فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله؛ فلا يعصه**)[4].

(١) تقدم.

(٢) الطحان آل أمره إلى الضلال، والتصوف وقد رد الشيخ عليه في نسخة: البرهان على ضلال الطحان.

(٣) رواه أحمد (٣٥٣/٥) عن بريده رضي الله عنه، وهو في الجامع (٤٧٠/٤).

(٤) البخاري (٦٦٩٦) عن عائشة رضي الله عنها.

السؤال[٢٢٩]: عندنا في عدن، يقام قبل الزفاف بيوم، دعوة للغداء، يجتمعن فيه النساء، ويضربن بالدف وينشدن، فهل علينا في هذا شيء أم لا، وبعد الزفاف يقام حفل يسمى بالصبحية؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا؛ إذا لم يكن فيه اختلاط، ولم ترفع الأصوات حتى تفتن الرجال./ شريط أسئلة نساء عدن/ من قمع المعاند.

السؤال[٢٣٠]: ما حكم التصفيق، والزغاريد في الأعراس الإسلامية؟

الجواب: أما التصفيق للنساء؛ فلا بأس بهذا إن شاء الله، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء**)[1] وإذا لم يخش فتنة؛ فلا أعلم مانعاً من الزغاريد، فهي في حكم الأغاني؛ إذا لم يسمعها الرجال ويفتنون بها، أو هي نفسها تفتن، فلا بأس بهذا، فهي في حكم الأغاني، وقد رخص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الغناء في العرس، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وامرأة تغني وتقول:

أعد لها كبشاً في المربد ... وفينا رسول الله يعلم ما في غد

أي أعد للعروس كبشاً في المربد، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ارجعي إلى ما كنت تقولين، فإنه لا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى**)[2] والأغاني التي يرخص فيها؛ أن تأتي امرأة ولا تفتن الرجال، أما أن تستأجر امرأة بكذا وكذا من المال؛

---

(١) رواه البخاري (١٢٠٣) مسلم / الصلاة (١٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) تقدم قريباً رواه البخاري عن الربيع رضي الله عنها.



فإن هذا حرام، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ نهى عن إضاعة المال[١]، وأخبر أنها لا تزول قدما عبد؛ حتى يسأل عن أربع: ومنها عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه[٢].

وهكذا الأغاني يشترط أن تكون أن تكون بغير ذكر الخدود والقدود، والنغمات المثيرة للغرائز الجنسية، ولا يكون من يفتتن بصوته، ويكون رجلاً يغني النساء؛ فلا يكون ممن يفتتن بصوته.

امرأة تغني للنساء ولو سمعها بعض الرجال الذين؛ لا يفتنون؛ فلا بأس، بشرط أن تكون من وراء حجاب لأنه لا يجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة، والمرأة أن تنظر إلى الرجل، يقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾[٣] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[٤] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في **الصحيحين**[٥] من حديث أبي هريرة: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا، مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر**) وذكر الحديث.

والغناء إذا صحبه موسيقى، أو مزمار، والأصل في آلات اللهو والطرب؛ أنها محرمة، ويستثنى منها الدف لما روي البخاري في صحيحة[٦] عن أبي مالك أو أبي عامر الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (**ليكونن أقوام من أمتي؛ يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف**) والمعازف هي آلات اللهو والطرب،

---

(١) البخاري (٦٤٧٣) مسلم / الأقضية (١٤) عن المغيرة رضي الله عنه.

(٢) رواه الترمذي (٢٤١٧) وغيره، وفي سنده لين لكن له شواهد عن صامت بن معاذ وغيره وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٩٤٦).

(٣) (النور: من الآية ٣٠).

(٤) (النور: من الآية ٣١).

(٥) البخاري (٦٢٤٣، ٦٦١٢) مسلم (٢٦٥٧).

(٦) البخاري (٥٥٩٠) معلق ووصله أبو داود (٤٠٣٩) وغيره وهو في الصحيحة (٩١).

وهذا الحديث وإن كان قد أعله أبو محمد بن حزم، وأعله غيره؛ فالصحيح أنه ثابت، فقد رواه البخاري تعليقاً عن هشام بن عمار، وهشام بن عمار هو من مشايخ البخاري لكن لم يقل حدثني هشام بن عمار، والإمام أبو داود رحمه الله قد رواه متصلاً، وبعض أصحاب المستخرجات قد ذكروه متصلاً، كما ذكر هذا الحافظ بن القيم في كتابه: إغاثة اللهفان.

والزغاريد إذا سمعها الرجال، وافتتنوا بها؛ فهذا لا يجوز، فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين، أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)[1] ويقول أيضاً: (**ما تركت فتنة بعدي أضر على الرجل من النساء**)[2]./ شريط نساء تعز.

السؤال[٢٣١]: هل التصفيق والتصفير حرام؟

الجواب: أما للنساء بالتصفيق لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**التسبيح للرجال والتصفيق للنساء**)[3] وأما التصفير لا يبلغ حد الحرمة، وإن تجاوز الحد؛ فمكروه، وما ورد دليل صحيح يحرمه، وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[4].

والمكاء: التصفير، والتصدية، هو التصفيق، هذا التفسير ليس متفقاً عليه، وعلى القول أنه الصحيح؛ فلا يدل على التحريم؛ لأنهم يصلون على هذه الكيفية، ونحن ما نصلي بالتصفيق والتصفير. والله المستعان./ أسئلة نساء عدن.

---

(١) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه، وقد تقدم مراراً، وعن ابن عمر في مسلم (٨٩).

(٢) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠) عن أسامة بن رضي الله عنه.

(٣) رواه البخاري (١٢٠٣) مسلم / الصلاة (١٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) (لأنفال: من الآية٣٥).

تحريم آلات اللهو والطرب

السؤال[٢٣٢]: هل يشترط في الدف أن يكون من الجلد وكيف صفة الطبل؟

الجواب: الطبل إما أن يكون من الجهتين مغلق، وإما أن يكون بنحاس، وأعلاه مغلق بالجلد، ويكون له رنه، أما الدف فمن جانب واحد./ شريط نساء تعز.

السؤال[٢٣٣]: ما حكم الإسلام في الأناشيد المباحة والإسلامية، وخاصة إذا كانت مع الطبل للنساء والرجال؟

الجواب: مع الطبل لا تجوز، والأناشيد إذا لم تحصل فتنة، وكانت حماسية، ولم يفتتن؛ فلا بأس أما أن الرجال ينشدون ويفتتن بها النساء، أو شباب مردان ينشدون، ويفتتن بهم الشباب الآخرون؛ فقد كان حسان ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فنظر إليه عمر كالمنكر عليه، فقال له: لقد كنت أنشده فيه، وفيه من هو خير منك، وشهد له أبو هريرة، أي: شهد لحسان بهذا[1]، ثم الصحابة كانوا يقولون عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بل ويشاركهم:

والله لــولا الله مــا اهتديــنا ... ولا تصدقــنا ولا صلينــا

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:

اللهــم لا خــير إلا خير الآخــرة ... فاغفر للأنــصــار والمهــاجرة

ويقول أيضاً:

هل أنت إلا إصبــع دميــت ... وفي سبيــل الله مــا لقيت[2]

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) البخاري (٢٨٠٢) مسلم (١٧٩٦) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه.

والاستغراق في الأناشيد ليس على ما ينبغي، أما أن تكون في بعض الأوقات، بالشروط المتقدمة؛ فلا بأس بهذا إن شاء الله./ غارة الأشرطة(١/٩٩).

السؤال[٢٣٤]: ما تقول في استماع الأغاني بغير مزامير؟

الجواب: تنبيه حسن. نعم أن المزامير تعتبر محرمة، وهي من المعازف، وقد جاء في سنن أبي داود، وإن كان أبو داود يقول: إنه حديث منكر؛ فقد أعيى العلماء قول أبي داود لنظافة سنده، ولا أعلم أحداً وافق أبا داود على هذا، جاء أن عبد الله بن عمر كان ماراً؛ فسمع زمارة، فوضع إصبعيه في أذنيه، ومضى ثم قال لنافع: هل انقطعت الزمارة؟ قال: نعم، فقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم[١]./ المصارعة(٢٥٠).

السؤال[٢٣٥]: هناك آله تسمى (الدربكة) أو (الدربوجة)، وطولها تقريباً ذراع، وهي مثل واجهة الدف، في أحد وجهيها، ثم تضيق إلى قريب نهايتها، ثم تتوسع من طرفها الآخر، فهل يجوز استخدامها أم لا؟

الجواب: الذي ننصح به هو تركه./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٣٦]: هل الطبل جائز في الأعراس، أم يكتفي بالدفوف، وماذا إذا كان الأمر غصباً، وما حكم الأغاني على المسجل؟

الجواب: أما الدف؛ فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العرس، وفي الأعياد، وأما الطبل؛ فلم يأتِ الترخيص فيه، والأصل في آلات اللهو والطرب هو التحريم، فقد روى البخاري في **صحيحه**[٢] عن أبي مالك الأشعري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**ليكونن أقوام من أمتي؛ يستحلون الحرى، والحرير، والخمر، والمعازف**).

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٢٤) وقال: حديث منكر.

(٢) البخاري (٥٥٩٠) وأبو داود (٤٠٣٩) وهو في الصحيحة (٩١).



الحرى: أي الزنا. الحرير: معروف. والمعازف: هي آلات اللهو والطرب، والتحريم يؤخذ من قوله: يستحلون على أنها محرمة، فآلات اللهو والطرب محرمة إلا ما أذن فيه(١).

أما الأغاني في المسجل، فإذا كانت أغاني ليس فيها إثارة الغرائز الجنسية، ولا يفتتن النساء، ولا يفتتن الرجال، إذا كان كذلك؛ فلا بأس بذلك، وقد دخل أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعند عائشة رضي الله عنها جاريتان تغنيان فزجرهما أبو بكر.

قالت عائشة وكانت تغنيان بما تهاجى به الأنصار يوم بعاث؛ فأمره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أن يتركهن(٢).

وجاء في **الصحيح**(٣) أن امرأة كانت عروساً ثم بعد هذا صارت امرأة تغني وتقول: أعد لها كبشاً بالمربد، ثم قالت: وفينا رسول الله يعلم ما في غد، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس عندهن ثم قال: (**ارجعي إلى ما كنت تقولين؛ فإنه لا يعلم ما في غد إلا الله سبحانه وتعالى**) بشرط أن لا يصحب الأغاني موسيقى ولا يصحبها عود، ولا يصحبها شي من آلا ت اللهو والطرب، أما إذا كان فيها ذكر الخدود والقدود، وتلكم النغمات الفاتنة، إذا كان رجلاً فسيفتن النساء، وإن كانت امرأة فستفتن الرجال، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾(٤) ويقول: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾(٥) إذا كان الأمر كذلك؛ فلا يجوز إذا كان فيه فتنة للرجال أو للنساء الله المستعان./ أسئلة نساء تعز.

---

(١) يعني الدف.

(٢) البخاري (٤٥٥، ٩٤٩) مسلم / العيدين (١٧، ١٨، ١٩) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) رواه البخاري (٥١٤٧) عن الربيع رضي الله عنها، وقد تقدم مراراً.

(٤) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٥) (الأحزاب: من الآية٣٢).



الإبتعاد عن الحفلات التي فيها منكر

السؤال[٢٣٧]: ما حكم الحضور في الحفلات والأعراس غير الإسلامية بحجة الدعوة إلى الله؟

الجواب: إن كان الذي يحضر يستطيع أن يُغير المنكر؛ فأمر حسن، وفي الصحيحين[١] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ما معناه: (**الدعوة حق ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله**) وهذا المعنى من حديث جابر، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنهما.

فإجابة الدعوة لوليمة عرس، أو عقيقه؛ تكون واجبة، لكن إذا خاف المؤمن من أن يحضر، وهناك منكر لا يستطيع تغييره؛ فعليه أن يبتعد عن هذا، وأما أن يستطيع تغييره، ويُمكن من النصح. والله المستعان/ أسئلة تهم المرأة.

السؤال[٢٣٨]: ماذا عن الأخوات اللاتي يرفضن الدعوة بسبب وجود الطبل، أي أنه حرام فلا يذهبن إلى العرس؟

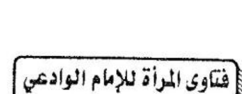
الجواب: إذا لم يستطعن أن يغيرن؛ فلا بأس أن يتأخرن، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من رأى منكم منكراً؛ فليغيره بيده، فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**)[٢] وفي جامع الترمذي ومسند أحمد[٣]، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (ما من

---

(١) حديث ابن عمر رضي الله عنه في البخاري (٥١٧٣) مسلم / النكاح (٩٦، ٩٧..)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه مسلم / النكاح (١١٠، ١٠٧، ١٠٦) البخاري (٥١٧٧)نحوه، وحديث جابر رضي الله عنه، رواه مسلم/ النكاح (١٠٥).

(٢) رواه مسلم/ رواه مسلم (٤٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٣) الترمذي (٣٨٨/٦) وأبو داود (٤٨٩/١١) وهو في الجامع الصحيح (١٢٣/١).



قوم يعمل بين ظهرانيهم المعاصي، ثم لا يغيرون؛ إلا أوشك الله أن يعمهم بعقاب من عنده) فهذا الذي ينبغي، فإن كان لا يستطيع تغييره، مثل ما اعتاد الناس من آلات اللهو والطرب، تستأجر مغنية بكذا وكذا، وتغني بألحان وأصوات فاجرة فاتنة؛ فإما أن يستطيع الشخص يغير، و إلا يجب عليه أن يعتزل تلكم الفتنة، فإن قلبك ليس بيدك، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ يقلبها كيف يشاء**)[1]./ شريط أسئلة نساء تعز.

أبواب العشرة الزوجية

السؤال[٢٣٩]: إلى أي حد يجب على المرأة أن تطيع زوجها؟

الجواب: أما مسألة الوجوب؛ ففيما أوجب الله عليها، من ما إذا دعاها إلى فراشه، وإذا كان فقيراً؛ فتصبر عليه ما استطاعت، ولكن هناك أوسع من الوجوب، وهو الذي ننصح به، وهو أنها تصبر على زوجها في السراء والضراء، وأنها لا تكلفه ما لا يطيق، ولا تكلفه بشراء الموديلات الجديدة، إن رأت السيارة قالت: اشتري لنا مثل هذه السيارة، وهكذا اللباس تحرص على الموديلات الجديدة، فينبغي لها أن تصبر، وأن تحسن إليه أيضاً، وإلى تربية أولاده، وتعينه على الخير، وتحسن له طعامه إن احتاج إلى ذلك، ومسألة التعاون، وأنتم طلبة علم رجالاً ونساءً، فقد يضيق الوقت على المرأة، وتقصر في بعض حقوق زوجها، فينبغي أن يصبر عليها، وقد يضيق الوقت على الرجل، ويقصر في بعض حقوق امرأته، فينبغي أن تصبر عليه. والله المستعان./ **من شريط أسئلة أم ياسر الفرنسية.**

السؤال[٢٤٠]: هل لكم من نصائح توجهونها إلى الزوجين، علماً بأن المشاكل الزوجيه، وكذلك الطلاق أصبح عادة في بيوت المتمسكين بالسنة حتى أصبح الأمر فوضى؟

---

(١) رواه مسلم / القدر (١٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.



الجواب: الذي ننصح به الزوجين بالتعاون على البر والتقوى، وننصحها بالأخلاق الفاضلة من الجانبين، فالشيطان حريص على أن يفرق بين الزوجين، حتى إن في بعض الأحاديث وهو صحيح[1] (**إن الشيطان يوسل جنوده إلى الناس ليفتنوهم؛ فيقول أحدهم: مازلت به حتى فارق امرأته. فيقول له إبليس: أنت أنت**).

وفي حديث آخر[2] أو رواية أخرى: (**مازلت به حتى قتل فيقول له:أنت أنت**) فينبغي للرجل أن يحسن إلى المرأة كما سمعتم الأحاديث: (**استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنما هن عوان عندكم**)[3] ورب العزة يقول في كتابه الكريم :﴿وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[4] والمرأة ضعيفة يقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنجشه، وكان يحدو للإبل: أي يغني للإبل من أجل أن تنشط في السير فقال له: (مهلاً بالقوارير)[5] أي أن النساء راكبات على الإبل؛ فربما تسرع السير ويسقطن من على الإبل؛ فالمرأة كالزجاجة، فينبغي أن يحسن إليها ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[6] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿هوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾[7] لفظة: يسكن، يستريح إليها.

والمرأة يجب أن تتق الله في الرجل، يذهب إلى عمله، ويقوم بعمل طول يومه، ما يرجع وتحاسبه على كل صغيره وكبيرة، بل يجب أن تكون نعم العون له كما قالت

---

(١) رواه مسلم / المنافقين (٦٧) عن جابر رضي الله عنه.

(٢) رواه ابن حبان عن أبي موسى رضي الله عنه، وهو في صحيح الموارد للشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

(٣) الترمذي (١٤٦٣) ابن ماجه (١٨٥١) عن عمر بن الأحوص، وهو حسن لغيره وقد تقدم.

(٤) (البقرة: من الآية٢٣٧).

(٥) البخاري (٦١٤٩) ومسلم / الفضائل (٧٠) عن أنس رضي الله عنه.

(٦) (الروم: من الآية٢١).

(٧) (لأعراف: من الآية١٨٩).

خديجة رضي الله عنهما، عند أن أتاها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرعوباً من الخوف، لأنه رأى جبريل وضمه جبريل عليه السلام، وخاف أن يكون غير ذلك فقالت: كلام والله؛ لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتكسب المعدوم، وتحمل الكل[1] فالذي ينبغي للمرأة أن تتق الله سبحانه وتعالى في الزوج وأن تصبر عليه، وبعد أيام يأتيهم أولاد فيشغلون، بأولادهم أما إذا كان الرجل السني يتزوج ويطلق، ويتزوج ويطلق، ربما يكون هذا سبباً لنفور كثير من النساء عن السنة، وينبغي لهم أن يشغلوا أنفسهم بالعبادة وأن يشغلوا أنفسهم بالعلم. والله المستعان./ من شريط أسئلة أم ياسر الفرنسية.

السؤال[٢٤١]: زوجة تطيع الله تعالى، وهي مطيعة لزوجها، ولكنة لأقل شيء يغضب، ويلعن ويفحش، وتقول طاعةً لله لا تتكلم، فهل هذه المرأة إذا ردت عليه؛ وذلك لتأنيبه ونهيه ولو برفع الصوت تعتبر عاصية؟

الجواب: هي لا تعتبر عاصية، لكن الذي ننصحها به هو الصبر، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**خيركم، خيركم لنسائهم**) [2] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في **الصحيحين**[3] من حديث أبي هريرة: (**استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل به عوج**) ويقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[4] ويقول أيضاً: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[5] فالواجب على الزوج أن يتق الله سبحانه وتعالى، وأن يعامل امرأته معاملة حسنة؛ كما يجب أن يعامل

---

(١) البخاري (٣/) مسلم /الإيمان (٢٥٢) عن عائشة رضي الله عنه.

(٢) رواه ابن ماجه (١/٦٣٦) والترمذي (١٠/٣٩٤) الأحوذي، عن عبد الله عمرو رضي الله عنهما نحوه، ورواه الترمذي (١١٦٢) عن أبي هريرة نحوه، وهو في الجامع الصحيح (٣/٨٤).

(٣) البخاري (٣٣٣١، ٥١٨٦) مسلم (١٤٦٨/٦٠).

(٤) (النساء: من الآية١٩).

(٥) (النساء: من الآية٣٤).



هو، وننصحها بالصبر، وأن تدعوا الله أن يهديه، والصبر خير.والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٢٤٢]: المرأة المعقود به، التي لم تزف إلى زوجها، هل يجب عليها طاعته؛ كما لو كانت في بيته من أمر الدخول والخز وج والفراش؟ وهل تأثم المرأة إذا رفضت طاعته في مسألة الفراش قبل الزفاف؟

الجواب: هذا الأمر شاع عندكن، وعند غيركن، والله المستعان.

الذي يظهر؛ بأن لا بأس بالأخذ بالعرف هاهنا، إذا كان يحصل عليها ضرر، أو على أقربائها؛ فلها أن تمنعه من الوصول إليها، ولها أن تتنازل عن حقها، لكن العرف هاهنا: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[1] العرف إذا كانت مخالفة العرف يؤدي إلى ضرر عليها، أو على أقربائها؛ فلها أن تمتنع. والله المستعان./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٤٣]: أخت يأمرها زوجها؛ أن تخدم أمه يومياً، مع أن تلك المرأة – أم الزوج- تظلم الزوجة، وتسبب في مشاكل بين الزوجين، والزوجية لا تستطيع أن تصبر أكثر من ذلك فماذا تفعل جزاكم الله خيراً ؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله أما بعد ..

أما الوجوب؛ فلا يجب على هذه المرأة أن تخدم أم زوجها، خصوصاً إذا كانت تعاملها معاملة سيئة، وأما النصح؛ فننصحها أن تصبر أكثر، وأكثر مما صبرت؛ فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[2] وربما يؤدي ذلكم إلى الفرقة والشقاق بين الزوجين؛ فننصحها من باب

---

(١) (النساء: من الآية١٩).

(٢) (المائدة: من الآية٢).

النصيحة؛ لا من باب الوجوب: أن تصبر عليها، وأن تتعاون معها وتخدمها، في حدود ما تستطيع، وأما الوجوب؛ فلا يجب عليها.

على المرأة ما تستطيع له من عمل البيت، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في **الصحيح**[1] عن أن شكت إليه فاطمة ما تلقى من الرحى؛ لم يقل لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن هذا ليس واجباً عليك، فالذي ينبغي أن تصبر، وتتعاون مع زوجها، والله المستعان./ أسئلة أم ياسر الفرنسية.

السؤال[٢٤٤]: يقول السائل: تزوجتُ امرأة؛ فجلست في البيت سنتين، لا أستطيع ما حدث منها؛ فصبرت عليها وبعد أخذها أهلها لزيارة، على أن أباها مريض كذباً، فلما وصلنا أبوا أن يردوها، فوصيت جماعة من المسلمين؛ فرفضوا إرجاعها؛ فبعد ذلك تركتها ما يقرب من سنتين، أفيدونا ما أفعل وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: إن كنت تعلم أن تجد إنصافاً من المسئولين؛ شكوته إلى المسئولين، وإن كنت تعلم أنه يضيع وقتك بالشجار والخصام والرشوة إلى غير ذلك؛ على أن هذا؛ ليس برشوة، يعني مسألة لو أعطيت الحاكم خمسة ألاف من أجل أن يضطره ليرد عليك امرأتك.

الحاكم ملعون مرتشي، وأنت لست راشياً؛ لأن الرشوة ما أعطي لإحقاق باطل، أو لإبطال حق، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ﴾[2] فمشكلة الآباء والأولياء؛ مشكلة عظيمة، الواجب على المجتمع كله أن يعالجها، فبعض الناس ربما يكون قد طلق امرأته، وانتهت العدة و لم يراجعها، ثم يقول: إذا علم وليها يفرح بهذا ليأخذ ابنته من أجل أن يزوجها، فالواجب على الأولياء أن يتقوا الله سبحانه وتعالى، وأن لا يجعلوا بناقم تجارة

---

(١) البخاري (٣١١٣) مسلم / الذكر والدعاء (٨٠) عن علي رضي الله عنه.

(٢) (البقرة: من الآية١٨٨).

ومصدر رزق، الواجب أن ينظر الشخص لابنته؛ الرجل الصالح، حتى لو يدفع من ماله والحمد لله نبشركم؛ أن أهل السنة الآن من فضل الله؛ يزوج الواحد ابنته، أو أخته ما يأخذ إلاّ الذي لا بد منه، ففي رحلتنا هذه دعينا لعقد نكاح واحد منهم جزاه الله خيراً، زوج طالب علم لا يمتلك إلا العشرة ريال، فقال: يا بني مهر ابنتي خمسة آلاف تبقى في ذمتك والحمد لله.

أقصد يا إخواني لو رجعنا إلى الدين؛ ما كنا بهذا، لو رجعنا إلى السنة؛ ما كنا في هذا الجشع، في هذه الوحشة، في هذه الفتنة، في هذا الخصام، في هذا النزاع.

قال الأب للطالب: يا بني اذهب وشاور أهلك، ثم تلك امرأتك في الحجرة، أي: وقت تريد أن تدخل بها.

وآخر هكذا؛ يزوج أخاه في الله بهذه الحالة، وأنا أنصح إخواني في الله أهل السنة؛ أن يحرصوا كل الحرص على اختيار الرجل الصالح./ إجابة السائل.

بعض أضرار ومنكرات الأعراس

السؤال[٢٤٥]: عندنا عادة سيئة وهي: عند أن تتزوج البنت، وفي بداية الزواج مباشرة يدخل عليها بعض أقارب الزوج وأقاربها، وهي كاشفة عن وجهها ويعطونها شيء من المال، فما حكم هذه العادة؟

الجواب: هذه العادة عادة جاهلية، ولا يجوز لها أن تكشف وجهها على شخص ليس بمحرم، ولا يجوز له أن يدخل عليها، والله المستعان./ أسئلة نساء المكلا.

السؤال[٢٤٦]: عند بعض الناس، عند أول وقوعه بامرأته، يمسك البندقية ويطلق بالرصاص النارية فما هو المشروع له؟

الجواب: ليس هناك مشروع؛ إلا إن أحب أن يغتسل بعد ذلك، وإن أحب أن يؤجل الغسل – يعني إلى آخر الليل – وأما هذا – يعني إطلاق الرصاص – فيه من



الخرافات والله المستعان، وأقبح من هذا الإطلاق؛ أن يأخذ الفروة التي أتى أهله عليها إذا كانت بكراً ويجعلها في مكان ليراها الناس -يرون الدم- وأنه قد أزال بكارتها؛ أمور جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٢٤٧]: من العادات وضع الجنبية على عتبة الباب، ويدخل العروس والعروسة ويمران من فوقها؟

الجواب: عادات سيئة، ومن الناس من يكسر البيضة إذا دخلت، ومن الناس من يبول بين المرق !! من أجل إذا جاء الساحر لا يؤثر عليه .. هوس الجهال ليس له حد./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٢٤٨]: هل يجوز الذبح أمام العروس عند دخولها بيت زوجها؟

الجواب: هذه من الخرافات، وربما تكون من الشركيات، إذا قصد دفع الجن أو السحر، وذبحوا عند الباب وتخطوا من فوقه العروسة؛ فهو يعتبر شركاً، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لعن الله من ذبح لغير الله**)[(١)] بل رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[(٢)] ويقول: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[(٣)] والنسك المراد به على أحد التفسيرين: الذبح.

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن أذبح إبلاً ببوانة، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**هل فيها وثن**

---

(١) مسلم (١٩٧٨) عن علي رضي الله عنه.

(٢) (الكوثر:٢).

(٣) (الأنعام: ١٦٢،١٦٣).



يعبد؟) قال: لا. قال:(هل فيها عيد من أعياد الجاهلية؟) قال: لا. قال: (فأوف بنذرك)[1].

الأمر إما أن يكون هناك عقيدة؛ فهو شرك، و إلا لم يكن هناك عقيدة؛ فهو من أمور الجاهلية التي يجب أن ننبذها، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في حجة الوداع: (**كل أمر الجاهلية؛ موضوع تحت قدمي**)[2] فهو من الخرافات الوراثية التي ورثها الصغير عن الكبير، والأمر راجع إلى ما تقدم، واجب ترك هذا الشيء.

بقي إن ذبح لغير الله من أجل دفع السحر، أو من أجل دفع الجن، أو لغير ذلك؛ فهذا يعتبر محرماً، ولا يجوز أكله، وإن ذبح هكذا عادة وسلف؛ فهو من الأمور الجاهلية ينبغي تركه، ولا يصل إلى حد التحريم.

على أن هناك عقائد زائغة، فاسدة؛ قد تكلمنا عليها بحمد الله في رسالة وأشرطة بعنوان: الكفاح لآصار النكاح. وذكرنا الكثير من العادات السيئة التي توارثها اليمنيون، والله المستعان./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٢٤٩]: بعض الناس يذبحون وقت إدخال العروس إلى بيت زوجها، وربما وضعوا شيئاً من الملح، أو كسروا بيضاً فما حكم ذلك؟

الجواب: هذا أقل أحواله؛ أن يكون خرافة، إذا لم يكن يصل إلى الشرك، فأقل أحواله أن يكون خرافة لأن العروس؛ الله سبحانه وتعالى هو الذي يحفظها، وهو الذي يؤلف بين الزوجين: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ

---

(١) رواه أبو داود (٩/١٤٠) عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٦/٣١٨) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (٢٨٣٤) طبع المكتب الإسلامي.

(٢) مسلم (١٢١٨) عن جابر رضي الله عنه.



أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[1] وهكذا أيضاً سواء أكسرت بيضة، أم انتظر بعضهم يخرجون من البيت، وينتظرون حتى يطلع النجم، ويبقون ربما تكون ليلة باردة، يقفون بين البرد.

فما يصلحنا إلا شرع الله والإقتداء بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه على آله وسلم، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم./ إجابة السائل.

السؤال[٢٥٠]: ما حكم لبس ثوب الزفاف الأبيض ودبلة الخطوبة؟

الجواب: إن كان من قِبل أعداء الله الإسلام؛ فهو حرام: **(من تشبه بقوم فهو منهم)** وإن لم لا نستطيع أن نحرمه والله المستعان، هذا أمر.

وأما الدبلة إذا كانت تشبهاً؛ فهي تعتبر حراماً، وإذا لم يكن تشبهاً؛ فلا شيء فيه، ونحن ما عرفنا أنهم[2] يفعلون هذا في ما مضى من أعمارنا./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٥١]: ما حكم التصوير للنساء في العرس، والبعض يأخذ امرأته في العرس إلى محلات التصوير؟

الجواب: التصوير محرم في العرس وغيره، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لعن المصورين ويقول: (إن الملائكة؛ **لا تدخل بيتاً فيه كلب أو صورة**)[3] ويقول كما في جامع الترمذي[4] من حديث أبي هريرة ضي الله عنه: **(يخرج عنق من النار؛ له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق يقول: إن وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين)** والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند رأى عائشة عندها تصاوير؛ أبى أن يدخل الحجرة، وما هي التصاوير؟ التصاوير في كساء وقال: **(يا عائشة؛**

---

(١) (لأنفال: من الآية٦٣).

(٢) يعني المسلمين.

(٣) البخاري (٥٩٤٩) مسلم (٢١٠٦) عن أبي طلحة رضي الله عنه.

(٤) رواه أحمد (٢/٣٣٦) والترمذي (٧/٢٩٥) وهو في الجامع الصحيح (٥/٦٧).

إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة؛ الذين يصنعون هذه الصور)[1] ثم أخذه وشققه، وفي ذات مرة دخل وعندها نمرقتان، أي وسادتان فيهما تصاوير فأنكرها.. أو بهذا المعنى فالصور لم يرخص فيها؛ إلا لعب الأطفال من الخرق والصوف، هذا الذي رخص فيه، والله المستعان./ أسئلة نساء تعز.

السؤال[٢٥٢]: ما حكم الرجل؛ الذي يجلس مع زوجته في المسرح، أثناء حفل الزفاف، ويذهب بها إلى الاستديو للتصوير؟

الجواب: هذا يعتبر تشبهاً بأعداء الإسلام، وصدق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ يقول: (**لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، حتى لو دخلوا جحر ضب؛ لدخلتموه**)[2] ويقول أيضاً: (**من تشبه بقوم فهو منهم**)[3] فالزفاف على أسهل ما يكون؛ كان على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله سلم، زفاف عائشة، وزفاف فاطمة.. وهكذا النساء على أحسن ما يرام وأسهل ما يكون./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٢٥٣]: ما حكم ذهاب النساء في أماكن تسمى بالنادي؛ لإقامة الأعراس، وفي بعض الأحيان، إذا امتنعت النساء من الذهاب؛ يتبدل العرس منكر، ومن النساء من لا تستطيع أن تذهب، فما هو الحكم الشرعي، ونريد من فضيلتكم نصيحة لنساء عدن؛ بترك مثل هذه الأماكن، وهي أماكن لا يرضي كثير من الأزواج لنسائهم بالذهاب إليها؟

الجواب: ننصح بترك هذا، والذي فيه خير يدعوا أهل الخير إلى بيته./ شريط أسئلة نساء عدن.

---

(١) البخاري (٥٩٥٤) مسلم / اللباس (٩٢، ٩٦) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه وتقدم تخريجه.

(٣) رواه أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما وتقدم الكلام عليه قريباً.



السؤال[٢٥٤]: إذا ألزم الأب ابنه بأن يكون في زواجه منكرات، و إلا لم يزوجه؛ فهل يطيعه على هذا، وإن كان يخشى على نفسه من الفتنة؟

الجواب: ما هي المنكرات؟

أجاب الأخ: غناء وطبول...؟ تصوير؟

قال الشيخ: الإثم على والده، وينكر ما استطاع: (من رأى منكم منكراً؛ فليغيره بيده، فإن يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)[1] فالإثم على والده، وهو إذا تزوج؛ ممكن يأخذ امرأته، ويذهب بها لطلب العلم والله المستعان/ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٢٥٥]: تقيم بعض الجمعيات الحزبية بما يسمى: الزواج الجماعي، فبعض الأخوات يشتركن في مواسم الزواج، بحجة أنهن لا يستطعن أن يقمن زواجاً لأنفسهن، وأنهن بعيدات عن الحزبية، وإنما أردن المصلحة وهي المساعدة، ما حكم هذا الأمر، وما نصيحتكم لهن؟

الجواب: الذي ننصح به؛ هو الابتعاد عن الحزبيين؛ فإن الحزبيون لا يعطون إلا بمقابل. هذا هو الذي ننصح به، وإذا كانوا يعطون الشخص بدون شرط ولا قيد – وما أراهم يفعلون ذلك – فلا بأس إن شاء الله تعالى، ولكن الحزبيين؛ لا يعطون لله، إلا من كان معهم أو يرجى أن يكون معهم./ أسئلة نساء المكلا.


www.OlamaYemen.com



أبواب الطلاق والظهار والخلع وغير ذلك[1]

(١) أدخلنا هذه الأبواب في فتاوى المرأة لأن لها تعلق بالمرأة، وتحتاج إلى فقه في مثل هذا.

صفة الطلاق

السؤال[٢٥٦]: ذكرت صفة العقد الشرعي؛ فبين لنا الطلاق؟

الجواب: الطلاق هو بأي لفظ يقول: أنت طالق، أو الحقي بأهلك مع النية، أو أنت مبتوته... أو غر ذلك من الألفاظ التي يفهم منها الطلاق لكنها تحتاج إلى نية، فإذا كان صريحاً؛ فلفظه كافٍ، وإذا كان غير صريح مثل: الحقي بأهلك؛ فلا بد فيه من نية، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لامرأة: الحقي بأهلك[1] وأمر رجلاً من صحابته؛ أن يمتعها فلا نحتاج أن نذهب إلى القاضي يختلسنا، ولا إلى فلان، ولا إلى فلان، بل ينبغي للمسلمين أن يعرفوا الأعمال التي يزاولونها، وهي المعنية بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم)[2] إذا أردت أن تتزوج أو تفارق، أو أن تعمل عملاً، أو تبيع أو تشتري فعليك أن تعرف حكم ذلك حتى ما تكون مقلداً والله المستعان./ شريط نساء تعز.

لا يجوز للمرأة طلب الطلاق بدون عذر

السؤال[٢٥٧]: هل يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق من زوجها؟

الجواب: جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(إن المرأة إذا طلبت الطلاق من زوجها، من غير ما بأس؛ حرام عليها الجنة)**[3] أو بهذا المعنى؛ فهو لا يجوز، والذي ننصحها به؛ أن تصبر والصبر على الزوج، وعلى القريب؛ يعتبر من أفضل المقربات، كما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أمر بالصبر وقال: **(لا يفرك مؤمن**

---

(١) البخاري (٥٢٥٤) عن عائشة رضي الله عنها والبخاري (٥٢٥٥، ٥٢٥٦) عن أبي سعيد رضي الله عنه. والبخاري (٥٢٥٧) ومسلم (٢٠٠٧) نحوه عن سهل بن سعد رضي الله عنهما.

(٢) رواه أبو يعلى (٢٨٣٧) وغيره عن أنس رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني في المشكاة.

(٣) رواه أبو داود (٢٢٢٦) عن ثوبان رضي الله عنه، وصححه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود.



مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر)[١] فالمسألة لا بد من الصبر من الجانبين، و إلا فالمرأة التي لا تصبر ربما في كل سنة تتزوج بزوج، وكذلك الرجل الذي لا يصبر؛ فالله عز وجل يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[٢] ويقول: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[٣]

والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين، أذهب للب الرجل الحازم؛ من أحداكن)[٤] ويقول كما في الصحيحين[٥] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (استوصوا بالنساء خيراً، فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه؛ كسرته، وإن تركته لم يزل به عوج) وقال: (لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط).

فالشاهد أنه لا بد من الصبر من الرجل والمرأة:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

/أسئلة نساء سيئون

(١) مسلم (١٤٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) (المائدة: من الآية٢).

(٣) (النساء: من الآية٣٤).

(٤) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه، وقد تقدم مراراً.

(٥) تقدم قريباً في باب العشرة.



السؤال[٢٥٨]: ما شرح هذا الحديث: **(أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً بغير ما بأس؛ فحرام عليها رائحة الجنة)**[١]؟

الجواب: المرأة ناقصة عقل ودين، ومن أجل هذا جعل الله الطلاق بيد الرجل، و إلا فربما تمر المرأة برجل يعجبها وتحتقر زوجها وتقول: أريد أن تفارقني، ولو كان الطلاق بأيدي بعض النساء؛ لطلقت زوجها في اليوم عشرين مرة، فالمرأة ناقصة عقل ودين كما أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فإذا طلبت من زوجها الطلاق و لم يكن مسيئاً إليها: **(من غير ما بأس)** فهي لا ترح رائحة الجنة، أو بهذا المعنى، أما إذا كان مسيئاً إليها، أو كانت تكرهه، لا تطيق عشرته فلها أن تطلب الطلاق.

وإذا كان مسيئاً إليها؛ فيمكن أن تصلح الأمر؛ فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾[٢] إذا كانت تقول: قصر في النفقة، أو أخلاقه ليست طيبة، فالرجل الذي من أقربائه، وأقربائها يدرسان الأمر، وإن كانت تكرهه من الله؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لامرأة ثابت بن قيس بن شماس: **(أتودين عليه حديقته)** قالت: نعم. وأمره أن يفارقها[٣]. /غارة الأشرطة (٢/٢١٨).

الطلاق الرجعي

السؤال[٢٥٩]: ما هو الطلاق الرجعي والغير الرجعي[٤]؟

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) (النساء: من الآية٣٥).

(٣) البخاري (٥٢٧٣، ٥٢٧٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) ذكرنا أبواباً من الطلاق، وإن كان له تعلق بالرجل؛ إلا أن المرأة تحتاج أن تفهم أبواب الطلاق، وكيف تتعامل مع الزوج في هذه الحالات.



الجواب: الرجعي أن يطلقها مرة واحدة، ولم يسبق أن طلقها طلقتين قبل، والطلاق السني؛ أن يطلقها في طهر لم يجامعها فيه، طلقة واحدة، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعبد الله بن عمر، وقد طلق امرأته وهي حائض: (**أطلقتها وهي حائض**) ثم أمره أن يراجعها[1].

واختلف العلماء أحسبت عليه طلقة؛ أم لم تحسب، والصحيح أنها تحسب كما في البخاري، وفي فتح الباري والحمد لله رب العالمين./ شريط نساء تعز.

حكم الطلاق البدعي

السؤال[٢٦٠]: نريد منكم بياناً مفصلاً هل يقع الطلاق البدعي؟

الجواب: الطلق البدعي يقع مع الإثم، فإذا قال: طلقت ثلاثاً؛ فتقع واحدة، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه في صحيح مسلم، فيقع مع الإثم، هذا هو الصحيح، ويكون آثماً إذا كان يعلم ذلك./أسئلة الآراميين.

طلاق السكران

السؤال[٢٦١]: هل يتم طلاق السكران؟

الجواب: الصحيح أنه لا يقع؛ لأنه في حكم المجنون، وقد قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**رفع القلم عن ثلاثة؛ ومنهم المجنون حتى يفيق**)[2] وحمزة قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان حمزة سكران[3].

---

(١) البخاري (٥٢٥١، ٥٣٣٢) مسلم / الطلاق (١، ٢، ٣، ٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) رواه أبو داود (٤٤٠١) وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجاء عن علي (٤٣٩٩، ٤٤٠٢) مرفوعاً وموقوفاً، وصحح الشيخ الألباني؛ المرفوع بمجموع طرقه، والموقوف له حكم الرفع، وهو في الجامع الصحيح (١٦٥/٣).

(٣) قبل تحريم الخمر.



قال: (**هل أنتم إلا عبيد لأبي**)[١] ولو كان غير سكران صاحياً لكاد أن يبلغ الكفر، فالصحيح من أقوال أهل العلم أن السكران لا يقع طلاقه./ أسئلة نساء المكلا.

تحريم الزواج بنية الطلاق

السؤال[٢٦٢]: ما الحكم في الزواج بنية الطلاق؟

الجواب: هذا وجدته في الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، ويقول إنه إذا أراد أن يتزوج امرأة؛ ثم بعد أن يرحل من تلكم البلاد؛ يطلقها؛ فإنه مكروهٌ هذا الزواج، لأنه شبيه بالمتعة، والذي يظهر لي أن الواجب على المسلم؛ أن يجتنبه لئلا يكون من باب المتعة، فإنه قريب من معنى المتعة، وتراجع المسألة في الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية في المجلد الخاص بالنكاح، وتحرص على الابتعاد من الشبهات./ إجابة السائل ص(٦٢٧).

إذا أمره أبوه بطلاق زوجته

السؤال[٢٦٣]: إذا أمر الأب أو الأم بطلاق زوجته لسبب، هل يجب على الابن الطلاق؟

الجواب: قال الإمام الترمذي رحمه الله (٣٦٨/٤) باب ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق امرأته.

حدثنا أحمد بن محمد بن المبارك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: كانت تحتي امرأة أحبها، وكان أبي يكرهها، فأمرني أن أطلقها فأبت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: (**يا عبد الله طلق امرأتك**)[٢] هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

---

(١) رواه مسلم /الأشربة (١، ٢) عن علي رضي الله عنه.

(٢) وهو في الجامع الصحيح (١٠٧/٣).

الحديث أخرجه أبو داود (١٤/٤٧) فقال: حدثنا مسدد، أخبرنا يحيى، عن ابن أبي ذئب به.

قال المباركفوري رحمه الله في تحفة الأحوذي (٤/٣٦٨): **فيه دليل صريح أنه يجب على الرجل إذا أمره أبوه بطلاق زوجته؛ أن يطلقها، وإن كان يحبها، فليس ذلك عذراً له في الإمساك، ويلحق بالأب الأم لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ قد بين أن لها من الحق على الولد؛ ما يزيد على حق الأب، كما في حديث بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله، من أبر؟ قال: (أمك). قلت: ثم من؟ قال: (أمك). قلت: ثم من؟ قال: (أمك). قلت: ثم من؟ قال: (أباك)**[1] أهـ المراد من تحفة الأحوذي.

وحديث بهز بن حكيم رواه الترمذي (٤/٢١) فقال: حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد؛ فذكره ثم قال: هذا حديث حسن.أهـ

وفي **الصحيحين**[2] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أمك). قال: ثم من؟ قال: (**أمك**). قال: ثم من؟ قال: (**أمك**). قال: ثم من؟ قال: (أبوك) متفق عليه.

قال أبو عبد الرحمن: والذي قرره المباركفوري رحمه الله، **من وجوب الطلاق إذا** أمره أبواه بذلك، أو أحدهما؛ الجمهور على خلافه، **بل الأمر عندهم للندب كما في: دليل** الفالحين (٢/١٧٦) **والحق هو العمل بظاهر الحديث؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد قرن** شكرهما بشكره فقال: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[3] **وقرن الإحسان إليهما بعبادته؛ فقال**

---

(١) رواه أحمد (٥/٣) وأبو داود (٥١٣٩) وهو صحيح.

(٢) البخاري (٥٩٧١) مسلم (٢٥٤٨).

(٣) (لقمان: من الآية١٤).

سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾[1] ثم إنه يجب أن ينظر في السبب، فإن كان لأنها تخالف أوامر الله، أو لا تحسن إلى أبويه، أو يكرهاها كرهاً طبيعياً؛ فذاك، وإن كانت المرأة صالحة، والوالد فاسداً مثلاً: هي لا تحب آلات اللهو والطرب، والوالد يحبها، أو هي لا تحب الاختلاط بالرجال والوالد يلزمها بذلك ويكرهها إذا لم تذهب وتتوظف، وتختلط بالرجال هي امرأة صالحة وليس لديها شهادة، والوالد يحب أن يكون لابنه امرأة لها شهادة، من أجل أن تعمل، وعلى كل فهذا الحديث مقيد بما رواه البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف)[2] والله سبحانه وتعالى أعلم./ إجابة السائل(٢٣١، ٢٣٢).

إذا أنكر الزوج أنه طلق

السؤال[٢٦٤]: امرأة تركت زوجها وذهبت إلى بيت أختها، ولديها أولاد مع أبيهم؛ فطلب الزوج من أختها أن تصلح بينهم، وعندما تجمعوا عليها – أي أخواتها – قالت: لا أرجع إليه؛ لأنه طلقني ست مرات، وكنت عنده كالأجنبية، وإذا ذكرته يقول: لا أتذكر، فبماذا يأخذون، بقول المرأة، أم بقول الرجل؟

الجواب: على المدعية البينة، وعلى المنكر اليمين، أما في الظاهر؛ فهي مدعية أنه طلقها، فلا بد أن تأتي بشهود على أنه طلقها، فإن لم تأتِ بشهود؛ فليس له إلا يمينه هذا في الظاهر.

وأما فيما بينهما وبين الله تعالى؛ فإذا علمت أنه قد طلقها أكثر من ثلاث، أو ثلاث؛ فلا يجوز لها أن تمكنه من نفسها لأنه يعتبر زانياً بها/ أسئلة نساء عدن.

---

(١) (النساء: من الآية٣٦).

(٢) البخاري (٧٢٥٧) مسلم (١٨٤٠).



الخلع والفسخ

السؤال[٢٦٥]: الخلع اختلف العلماء فيه هل هو طلاق أم فسخ؟

الجواب: الصحيح من أقوال أهل العلم؛ أنه فسخ كما في: نيل الأوطار، وقد جاء أنه طلاق لكنها تعتبر شاذة[1] الرواية؛ فالصحيح أنه يعتبر فسخاً ومن ثم يكفي في العدة بحيضة واحدة.

السؤال[٢٦٦]: ما حكم من يغيب عن زوجته خمس أو عشر سنوات، هل لها أن تطلب الطلاق أو الفسخ؟

الجواب: إذا تضررت المرأة ولو لشهر أو ثلاثة، أو أربعة أشهر، فذهب و لم يترك لها نفقة، و لم يترك لها سكناً أو استوحشت في البيت، لا تستطيع أن تسكن فيه وحدها؛ فلها أن تطلب الفسخ ولها ذلك./ تحفة المجيب ص(٧٥).

السؤال[٢٦٧]: ما موقف المرأة التي يغيب عنها زوجها أكثر من سنتين بحجة طلب العلم، وقد تتعرض المرأة إلى فتن حال غياب زوجها فما الحكم في هذا؟

الجواب: المرأة إن كانت تستطيع أن تصبر وترك لها نفقة، وأحبت من نفسها أن تصبر؛ فلها ذلك، أما إذا خشيت على نفسها من الفتنة؛ فلها أن تطلب الفراق. والله المستعان./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٦٨]: قد وصل إلي سؤال في شأن ولد عمره ثمان سنين، وله زوجة بالغة وعقد له بها، والمرأة لا تستطيع أن تصبر عن الزواج؛ حتى يبلغ الولد، وهي تطالب بالطلاق أو الفسخ، والولد ووالده راضيان بالطلاق أو الفسخ؛ فهل يجوز لأبي الوالد أن يطلق عنه، وإذا لم يجز فهل لها أن تفسخ؟

---

(١) البخاري (٥٢٧٣) وقد انتقد على البخاري وتم الانتقاد.

الجواب: إنه يجوز للأب أن يطلق عن ابنه الصغير؛ على الصحيح من أقوال أهل العلم، وهو قول الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح كما في: البحر الزخار (جـ٤/ص ١٦٥). وهو إحدى الروايتين عن الإمام أحمد رحمة الله تعالى كما في: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام بن تيميه (جـ٣٢/٦٢).

والمانعون يستدلون بحديث: (**إنما الطلاق لمن أخذ بالساق**) [1] ولكنه حديث لا يثبت؛ إذ هو من طريق عبد الله بن لهيعة، وقد اختلف عليه؛ في وصله وإرساله، ثم هو ضعيف، وتابعه على وصله رشدين بن سعد وهو مختلف فيه، لكن الجرح فيه من النسائي شديد، فقال: متروك، والمتروك لا يصلح في الشواهد والمتابعات وتابعهما يحيى بن عبد الحميد الحماني، ولكن الإمام أحمد رحمه الله قال فيه: كان يكذب جهراً، فالحاصل أن الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن الصحيح قول من قال: يجوز طلاق الأب عن ابنه الصغير. والله المستعان./ إجابة السائل(٦٧٠ــ٦٧١).

حكم من حرم امرأته

السؤال[٢٦٩]: يوجد رجل كان قد حرم زوجته على نفسه، وقد استفتى من عدة علماء، وقد حكموا عليه بصيام شهرين متتابعين، فعندما نوى أن يصوم؛ اجتمع بزوجته وجامعها، وترك الصوم وحدث نزاع بين الزوجين، والآن يريد كل واحد منهم الفراق؛ فهل إذا طلقها يصوم الشهرين؟

الجواب: الرجل إذا قال لامرأته أنت حرام علي.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٠٨١) والبيهقي (٧/٣٦٠) وغيرهما عن ابن عباس، وفي سنده مقال، وانظر المتوسع الإوراء (٢٠٤١).



رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾(١) ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾(٢) ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾(٣) فلنسأل أخانا أنوى الطلاق؛ فيقع طلاقاً، ما نوى به الطلاق؛ فلا يعد شيئاً، وأما قول الله عز وجل: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾(٤).

فإن امرأة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ما قنعت من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بالتحريم لما حرم الجارية قال: (هي حرام علي)(٥) قالت: لا يا رسول الله، إن الله لا يحرم عليك ما أحل الله لك، ولكن احلف فحلف لها فقوله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾(٦) أيضاً يشهد بأنه حلف، فإذا قال: حرام علي، ولم يقصد بها طلاقاً؛ فلا شيء عليه، ولا يلزمه صيام، أما إذا قصد طلاقاً؛ فإنه يقع طلاقاً، وإذا كان لأخينا السائل استفسار غير هذا؛ فليتفضل إذا نوى به الطلاق، فهي كنايه مثل إذا قال لامرأته: الحقي بأهلك، أو أنت خلية، أو أنت برية، أو ما أشبه ذلك من كناية الطلاق؛ يقع فإذا قال: أنت حرام علي؛ فهي كناية من كناية الطلاق، ويقع، أما إذا لم ينوي به طلاقاً؛ فلا يلزمه شيء ومن أهل العلم من يلزمه كفارة يمين. والله أعلم./ إجابة السائل (٥٣٥ ـــ ٥٣٦).

---

(١) (المائدة: من الآية٨٧).

(٢) (التحريم: من الآية١).

(٣) (النحل: من الآية١١٦).

(٤) (التحريم: من الآية٢).

(٥) رواه النسائي في التفسير (٢٤٢/٢) والحاكم (٤٩٣/٢) عن أنس رضي الله عنه، وهو صحيح، أسباب النزول للشيخ (٢٥٣، ٢٥٤).

أحكام العدة

السؤال[٢٧٠]: المرأة التي يتوفى زوجها، هل تلبس الثوب الأسود، أما أنه من كلام الناس وهل تكتحل؟

الجواب: المرأة التي يموت زوجها؛ تلبس لباساً لا يدعوا إلى الرغبة فيها، سواء أكان أسود، أم كان أبيض، وتبقى حادة أربعة أشهر وعشراً، كما قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾[1] فهذا هو الإحداد إلى أن تنهى العدة، وهي في بيت زوجها الذي توفي، ولا تكتحل إلا إذا احتاجت إلى علاج؛ فتكتحل بالصبر. والله المستعان./ أسئلة نساء لحج.

أحكام الرضاع

السؤال[٢٧١]: هل للمرأة أن ترضع ولدها أمام أخوتها في الله تعالى؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من ذلك.

السؤال[٢٧٢]: هل يجوز للمرأة أن ترضع ابنها إلى بعد السنتين؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا، وأما قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾[2]؛ فهذا هو الغالب، وهو الأولى، لكن لو أبي الطفل وزاد في الرضاع شهراً أو شهرين أو ثلاثة.. فلا أعلم مانعاً. والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

---

(١) (البقرة: من الآية٢٣٤).

(٢) (البقرة: من الآية٢٣٣).



السؤال[٢٧٣]: امرأة أرضعت ابن ابنها بعد أن توفيت أمه، وهي لم تنجب منذ حوالي ثلاثين سنة، فهل تصح هذه الرضاعة؟

الجواب: إذا خرج من ثديها لبن صافٍ؛ فتصح وتحرم، وإذا خرج مصل، أو لم يخرج شيء، فلا شيء في هذا لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في الرضاعة: أن (ما نشز العظم وفتق الأمعاء)[1]./ أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٢٧٤]: طفل رضع من امرأة عجوز، قد انقطع عنها الحيض، وليس فيها لبن، ثم مع استمرار الصبي على الرضاعة؛ صار يخرج لها لبن شبيه المصل السائل، فهل تكون أمه من الرضاعة، أم لا؛ أفيدونا جزاكم الله خير؟

الجواب: لا تكون أمه لما رواه البخاري[2] في صحيحة من حديث عائشة: (إنما الرضاعة من المجاعة) وما يخرج من ثدي المرأة الآيسة، شبه المصل لا يسد الخارج منها مجاعة، بل ذكر أهل الطب أنه يضر الطفل، كما في كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم (ص٥٥) تأليف ابن الجزار القيرواني، وكتاب القانون في الطب للملحد ابن سيناء (جـ١/٢٠١) هذا. والله المستعان.

السؤال[٢٧٥]: رضعت من امرأة؛ فهل محارمها ومحارم زوجها؛ محارم لي؟

الجواب: نعم، وهذه تختلف عن الصورة الأولى، فإن الصورة الأولى معناه؛ أن محرماً لك رضع من امرأة فهل محارمها محارم لك؟ لا كما تقدم، أما هذه؛ فرضعت من امرأة؛ فمحارمها ومحارم زوجها؛ محارم لك لأنه صاحب اللبن.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٩٤٦) عن الزبير، ورواه الترمذي (١١٥٢) عن أم سلمة رضي الله عنها، وصححه الشيخ الألباني في الإرواء (٢١٥٠).

وفي الصحيح[١] عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسول الله** صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**يحرم من الرضاعة؛ ما يحرم من النسب**).

ولقد أحسن من قال:

أقارب ذي الرضاعة بانتساب   أجانب مرضع إلا بنيه
ومرضعة أقاربها جميعاً   أقاربه ولا تخصيص فيه

/ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٧٦]: هل للمرأة أن تتحجب من أبي زوجها من الرضاعة؟

الجواب: لا، لا تتحجب منه؛ لأنه يعتبر أبا زوجها من الرضاع، ولا يحل له أن يتزوج بها./ غارة الأشرطة٢/١١٠.

السؤال[٢٧٧]: هل محارم أخي أو أختي من الرضاعة؛ محارم لي؟

الجواب: لا يعتبرون محارم لك، بل يجوز أن يتزوج أخو البنت التي رضعت أختك من أمها أن يتزوج بالبنت الأخرى التي لم ترضع، وهم لا يعتبرون محارم لك.

السؤال[٢٧٨]: هل يكون الرجل زوج المرأة التي أرضعت الطفل أبا الطفل؟

الجواب: نعم، يكون أباً له؛ لأن عائشة استأذن عليها أفلح ابن أبي القعيس وقال: إنه عمها من الرضاعة فقالت: إنما أرضعتني المرأة، فلما جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**إنه عمك من الرضاعة**)[٢] وما يتعلق بالسؤال الأول، فلو أن طفلاً رضع من أمك، يكون أولاده، محارم لك، أما إخوانه، فلا./ **أسئلة نساء عدن من قمع المعاند**.

السؤال[٢٧٩]: هل يجوز رضاع الكبير لغرض أن يكون محرماً؟

(١) رواه البخاري (٢٦٤٦، ٥١٠٥) مسلم / الرضاع (٢).

(٢) البخاري (٥١٠٣، ٢٦٤٤) مسلم / الرضاع (٣، ٤، ٥ ١) عن عائشة رضي الله عنها



الجواب: هذه مسألة اختلف فيها، فعائشة ترى ذلك، وكثير من نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يرين ذلك[1] وأصحاب المذاهب لا يرون ذلك، وأعدل الأقوال؛ هو ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول: من كان مثل سالم مولى أبي حذيفة يحتاج إلى دخوله وخروجه أهـ.

وأيضاً مثل سالم في الأمانة والتقوى، وقد أخبرت أن بعضهم؛ يرضع من أجل الدخول أمام الزوج، ثم يرتكب الفاحشة مع المرأة التي رضع منها، من أجل هذا؛ فالبخاري أخرج أصل الحديث؛ فإذا وصل عند قوله: (**أرضعيه يا سهلة؛ تحرمي عليه**) يحذفها، وأما مسلم فأخرج هذه الجملة[2]

ولماذا حذفها البخاري؛ لأنه يرى أنها تعارض قول الله عز وجل: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾[3] حولين./ أسئلة نساء المكلا.

حكم استخدام حبوب منع الحمل واللولب ونحو ذلك

السؤال[٢٨٠]: هل يجوز استعمال حبوب منع الحمل، بحجة أن الأولاد عندما يكونون متتابعين؛ لا نقدر على تربيتهم تربية إسلامية، لأن هذا متعب على المرأة فما قولكم؟ وهل يجوز استعمال طرق أخرى لمنع الحمل؟كالعزل واللولب؟

الجواب: أما العزل فوارد كما في **الصحيح**[1] من حديث أبي سعيد وغيره: (**لا عليكم أن تفعلوا، فإن ما نسمة الله خالقها؛ إلا هي كائنة**) أو بهذا المعنى، وأما تنظيم النسل فهذا إلى الله سبحانه وتعالى.

---

(١) مسلم / الرضاع (٣٠، ٣١)

(٢) مسلم / الرضاع (٢٦، ٢٧) عن عائشة رضي الله عنها

(٣) (البقرة من الآية٢٣٣)

والآداب ليس علينا؛ إلا أن نفعل السبب، والآداب من الله، والهداية من الله سبحانه وتعالى، ليس علينا إلا أن نفعل السبب والهداية بيد الله، ثم يجب على الرجل أن يساعد امرأته إذا وجد له أولاد أعمارهم ثلاث سنين، أو أربع سنين؛ ننصحه أن يأخذهم معه إذا ذهب إلى المسجد، وأما حديث: (**جنبوا صبيانكم مساجدكم**)[1] فإنه من طريق الحارث بن نبهان وهو متفق على ضعفه.

فالمسألة مسألة تعاون؛ والهداية بيد الله سبحانه وتعالى، ويا سبحان الله! المسلمون يحاولون تقليل النسل، وأعداء الإسلام يريدون أن يزرعوا الرجال زراعة؛ إن تيسر لهم، فأنتِ تحتسبين الأجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى إذا قدّر حتى لو استعملتِ حبوباً، أو استعملت غيره فذاك.

فاللولب ربما بعد انتهاء الرجل من الجماع ينكمش الذكر ويصغر عنه اللولب، وربما يترل، وهكذا ربما ينخرط، والحبوب ربما تؤثر بعد إلى سرطان، والتهابات في الرحم، وربما تتعالجين منه؛ أشد مما أنتِ تخافين منه وغير ذلك، فالذي ننصحك أن تفوضي أمرك إلى الله سبحانه وتعالى، وهو أرحم بك من نفسك: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[2].

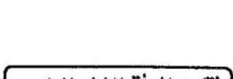
وهل تصل إلى حد الحرمة؟ الذي يظهر أنها تصل إلى حد الحرمة؛ لأنه اعتراض على شيء أراده الله سبحانه وتعالى./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٢٨١]: ما حكم شرب حبوب منع الحمل، واستعمال اللولب، وخاصة إذا وجدت ظروف خاصة للمرأة؟

---

(٢) رواه ابن ماجة عن واثلة وهي في ضعيف الجامع (٢٦٣٦).

(٣) (الطلاق: من الآية ٢،٣).



الجواب: الذي ننصح به؛ العزل، هذا هو الوارد، وأما حبوب منع الحمل؛ ففيها أضرار، وفيها تقليد لأعداء الإسلام، فمن الأضرار؛ أنه ربما يسبب لها الالتهابات في الرحم، فتحتاج إلى علاجات، وربما تشفى أو لا تشفى، وهكذا مسألة اللولب، ربما هو نفسه ينقطع أو يخرب، وربما يخرج مني، لأن الشخص إذا أمنى انتفش ذكره، فربما يخرج مع الربط، فالذي ننصح به؛ هو العزل، هو الذي ورد، وأذن فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم[1]./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٢٨٢]: هل تحديد النسل، أو كما يقولون: تنظيم النسل للضرورة، مثل المحافظة على صحة الأم، والاهتمام بتربية الأطفال، هل هذا حلال أم حرام؟ خصوصاً وأن المرأة كثيرة الإنجاب وكثيرة العيال؟

الجواب: هو لا يجوز، وإن كان لا بد؛ فيعزل إذا قارب أن يترل عزل: يعني خارج فرج المرأة، و إلا فهذا الذي هو تحديد النسل، وغيره الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾[2] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**تناكحوا تكاثروا فإن مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة**)[3] ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنس بن مالك أن الله يكثر ماله وولده./ إجابة السائل(٥٨٩).

السؤال[٢٨٣]: سائل يسأل عن الذي يعمل حبوباً، أو إبراً، أو العزل لمنع الحمل أفتونا مشكورين؟

---

(١) البخاري (٥٢٠٨) مسلم (١٤٤٠) عن جابر رضي الله عنه، قال: كنا نعزل والقرآن يترل، فلو كان شيء ينهى عنه؛ لنهانا عنه القرآن، وتقدم حديث أبي سعيد أيضاً.

(٢) (الأنعام: من الآية١٥١).

(٣) رواه أبو داود (٤٧/٦) وغيره عن معقل بن يسار رضي الله عنه نحوه، وله شواهد كثيرة، وصححه الشيخ الألباني في السنن،و الشيخ مقبل في جامعه /كتاب النكاح.



الجواب: حبوب وإبر فهذا العلاج ما أعلمه ثابتاً، ولا ينبغي أن يفعل لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاق﴾[1] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**تناكحوا تناسلوا؛ فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة**)[2] ويدعوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنس أن يكثر الله ماله وولده[3].

وأما العزل فجائز، وبعضهم يقول إنه جائز مع الكراهة، لأن جابر بن عبد الله كما يقول كنا نعزل والقرآن يترل[4] وجاء أيضاً أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: عندما أن سئل عن العزل فقال: (هي الموءودة الصغرى)[5] وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (ما من نفس يقدر الله خلقها إلاّ وهي مخلوقة)[6] فالعزل جائز، أما استعمال الحبوب وهكذا أيضاً من إبر لمنع الحمل؛ فإن هذا ليس جائز لما تعلمون، وهو أن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاق﴾[7] وفي آية أخرى: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاق﴾[8] فينبغي أن يعلم أن الله سبحانه وتعالى أرحم بعبده من الشخص، هو أرحم بالمرأة، وأرحم بالولد، وهو أرحم بالزوج لكن العزل يجوز/ إجابة السائل(٢٤٥،٢٤٤).

---

(١) (الاسراء: من الآية٣١).

(٢) تقدم قبل نحوه.

(٣) البخاري (٦٣٧٨) ورواه مسلم / المساجد (٢٦٨)/ فضائل الصحابة (١٤١).

(٤) تقدم قبل.

(٥) رواه مسلم / النكاح (١٤١) عن عائشة ، عن جدامة رضي الله عنهما بلفظ: **ذلك الوأد الخفي**.

(٦) تقدم عن أبي سعيد رضي الله عنه في الأسئلة السابقة قريباً.

(٧) (الإسراء: من الآية٣١).

(٨) (الأنعام: من الآية١٥١).

السؤال[٢٨٤]: امرأة لها ولد صغير مريض، وهي حامل، ولكنها تجد صعوبة في الإعتناء بأولادها، وتجد صعوبة في الحمل، فهل لها بعد أن تضع هذا الحمل الجديد؛ أن تستعمل حبوب منع الحمل؟

الجواب: الذي ننصحها به؛ أن تفوض أمرها إلى الله، وإذا خشيت على نفسها التلف، وقال الطبيب المتخصص المسلم في هذا: إنه ربما يصيبها التلف، وتموت بسبب الحمل؛ فلها أن تستعمل ذلك./ تحفة المجيب(٢٦٤).

السؤال[٢٨٥]: يقول السائل: ما رأيك فيمن يوافق على فعل منع الحمل من زوجته في المستشفى؟

الجواب: هذا لا يجوز، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**تناكحوا؛ فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة**).

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: دعا لأنس؛ أن الله يكثر ماله وولده[(١)] والشخص ربما يعترض على قدر الله، وهناك أمر وهو مسألة العزل؛ مشروع يجوز له أن يأتي أهله؛ فإذا علم أنه عزل عن أهله؛ فهذا هو جائز، أما مسألة الحبوب، ومسألة قطع الرحم أو شيء. هذا أمر لا يجوز، ثم بعد ذلك أعداء الإسلام يزينون لنا مخالفة ديننا، ولو استطاعوا أن يزرعوا رجالاً لزرعوا، بل وقد حاولوا أن يزرعوا رجالاً.

أنا أسألكم أيها الإخوة: الناس الآن في هذا الزمان الذي عنده عشرة أولاد؛ أيضعه الله سبحانه وتعالى، أم ربما أن الله يفتح عليه الرزق من حيث لا يحتسب، فإن كان من أجل الدنيا؛ فقد أخطأ، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾[(٢)] ويقول: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾[(١)] وإن كان من أجل الضرر على المرأة، أو من أجل ذلك فعليه أن يستعمل العزل.

---

(١) تقدم. متفق عليه.

(٢) (هود: من الآية٦).



أما أننا نستعمل أشياء جاءت من قبل أعداء الإسلام، سواء أكانت حبوب منع الحمل، إلى غير ذلك؛ فهذا ما لا ننصح به، العزل هو مكروه، لكنه أذن فيه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لما طلبوا منه أن يأذن لهم: (ما نسمة هو خالقها؛ إلا وهي كائنة)[2] وجابر بن عبد الله يقول: كنا نعزل والقرآن يترل[3]، فرخص رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والحمد لله رب العالمين./ إجابة السائل(٤٦٧، ٤٦٨).

السؤال[٢٨٦]: ما حكم ربط المحبلة، في المستشفى علماً بأن هذا يساعد على الزنا لأن المرأة لا تحمل؟

الجواب: هذا الأمر ليس على ما ينبغي، ولا ينبغي أن تربط إلا إذا خيف على الولد أن يسقط، فمن النساء من إذا كانت حاملاً؛ يسقط ولدها، فلا بأس بذلك، أما من أجل هذا الأمر، أو من أجل ألا تحمل؛ فهناك العزل وقد رخص فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهكذا أيضاً الحبوب والأكياس وغير هذا من وسائل الزنا التي يستعملها بعض النساء./ قمع المعاند(٢٥٠).

تحريم إسقاط الجنين

السؤال[٢٨٧]: ما حكم المرأة التي تتعمد الإسقاط؟

الجواب: حرام عليها؛ إلا أن يفتيها الطبيب المسلم الأمين، إنه إذا بقي في بطنها حتى تضع؛ فربما يؤدي لذهاب حياتها بذلك، على أن من أهل العلم؛ من يمنع ذلك، لكن الذي يظهر أنه لا بأس بذلك.

---

(١) (العنكبوت: من الآية٦٠).

(٢) تقدم متفق عليه.

(٣) تقدم أيضاً.



وأما أن تسقط حملها، إما لأنها مدرسة، ولا تحب أن تحمل، أو أنها طالبة؛ ولا تحب أن تحمل، أو أنها تبغض زوجها؛ ولا تحب أن تحمل منه، أو غير ذلك ما الأسباب، أو أن أولادهم قد كثروا.

إف ثم إف لدعوة تحديد النسل: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾[1] فالله هو الرزاق: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[2] فتحديد النسل ألعوبة أتى بها أعداء الإسلام، وهم ربما يعطون المرأة التي تنجب أولاداً؛ مكافئة كما عند اليهود والأمريكان./ أسئلة نساء المكلا.



(١) (العنكبوت: من الآية٦٠).

(٢) (الذاريات: ٥٦-٥٨).





أبواب التحذير من الاختلاط في:

(المدارس، والجامعات، والأعراس، والوظائف، وغير ذلك)



السؤال[٢٨٨]: هل الاختلاط الموجود في المدارس، والجامعات، والدوائر الحكومية، وبعض البيوت.. من خصال الجاهلية؟

الجواب: نعم، يعتبر من خصال الجاهلية./ قمع المعاند ص(٤٦٥).

السؤال[٢٨٩]: ما حكم مشاركة المرأة للرجل في عمل إسلامي، مع وجود الاختلاط؟

الجواب: لا يجوز، المرأة كما قال النبي صلى اله عليه وعلى آله وسلم: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع ومسئول عن رعيته، والمرأة راعيه ومسئوله عن رعيتها.. ألا فكلكم راع مسئول عن رعيته)[1] أما أن تخرج المرأة وتختلط بالرجال، وتعمل مع الرجال؛ فهذا يعتبر فتنه.

ولم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا على عهد الخلفاء، ولا عهد بني أمية، ولا على عهد بني العباس. نادر، نادر أن تأتي امرأة في بيتها وتدير بعض الأمور، وهم ليسوا بحجة، الحجة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)[2]وما تشعر مسكينة إلا واعتراها النفاس، وتتعطل أعمالها، وبعدها قلبها مشغول بولدها، وقبل ذلك الحمل ما تدري تعامل أو تتقيأ.

فالمهم يا إخوان هوس هوس، قد تبرأت منه أمريكا وغيرها وقالوا: المرأة لا يصلح لها إلا الأمومة، ولا يصلح لها إلا البيت، فالمدرسة التي فيها اختلاط؛ لا تجوز الدراسة فيها؛ والجامعة التي فيها اختلاط؛ لا تجوز الدراسة فيها، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من

---

(١) متفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنه، وقد تقدم مرات.

(٢) البخاري (٤٤٥٢) عن أبي بكرة رضي الله عنه.

إحداكن)[1] ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما تركت بعدي فتنة؛ أضر على الرجال من النساء**)[2]. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين./ أسئلة شباب الكامرون.

السؤال[٢٩٠]: وبمناسبة السؤال السابق، ما تقولون في الدعوى التي ظهرت حالياً، والتي تدعو إلى تجديد أصول الفقه، وإشاعة الاختلاط، والاستدلال على هذا؛ في صلاة الصحابيات مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد، والطواف في الحج؟

الجواب: هذا قد أجبنا عليه بشريط، وإن شاء الله يسلم للأخ السائل بإذن الله تعالى، ولكن نخشى أن لا يتيسر الشريط لأننا ما قد تأكدنا من وجوده عندنا فنتكلم على هذه المسألة.

ابتلي المسلمون في هذا الزمن بعلماء سوء، رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[3] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾[4].

ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾[5] وما أكثر تحريفات أهل الكتاب: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ

---

(١) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه مرات.

(٢) متفق عليه عن أسامة رضي الله عنهما، وقد تقدم مراراً.

(٣) (التوبة: من الآية٣٤).

(٤) (لأعراف: من الآية١٧٥، ١٧٦).

(٥) (الجمعة: من الآية٥).



يَعْلَمُونَ﴾[١] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾[٢].

وروى الإمام أحمد في **مسنده**[٣] عن عمر، وعمران بن حصين، والمعنى متقارب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان**) وروى الإمام أبو داود[٤] في سننه عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين**)، وفي مسند الإمام أحمد[٥] عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (**أكثر منافقي أمتي قراؤها**) حسن بن عبد التراب لم يذكره السائل.

أما نحن؛ فنذكره لأنه قد أصبح شره مستطيراً، واستفحلت دعوته بالسودان، والذي يظهر لي أنه مفتون بالسلطة، وأنه يريد أن يسلك مسلك محمود محمد طه، الذي قتلته الحكومة السودانية قبل؛ فهو رجل ليس أهلاً لأن يجدد أصول الفقه، هو رجل أعطي من الفصاحة، وهو متفرغ لهذا الأمر، ويرفع من شأنه جهلة الإخوان المسلمين، اللهم اكفني شر الإخوان المسلمين، هم الذين يرفعون من شأنه، وينشرون عنه في الصحف والمجلات، وإن كانت قد نشرت عنه مجله المجتمع، وهي بأيدي الإخوان المسلمين؛ فنشرت عنه من أجل أنه اختلف مع صادق بن عبد الله؛ فيما يتعلق بأحوال الإخوان المسلمين ، إن

---

(١) (البقرة:٧٥).

(٢) (آل عمران: من الآية٧٨).

(٣) حديث عمر في المسند (١٤٣) تحقيق أحمد شاكر، وهو في الجامع الصحيح (٣٧/١) وحديث عمران في مسند البزار (٧٩/١) كشف الأستار، وهو في الجامع أيضاً (٣٧/١).

(٤) سنن أبي داود (٤٢٥٢) وله شاهد عن أبي ذر عن احمد (١٤٥/٥)، ورواه أيضاً أحمد في مسنده (٤٤١/٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وهو حديث حسن.

(٥) رواه أحمد (١٧٥/٢) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وله شاهد (١٥١/٤) عن عقبه رضي الله عنه، وانظر الصحيحة (٧٥٠).



كان الشخص معهم؛ رفعوه، وأن كان بحمد الله لديه من الخير، لست **أقول هذا من أجل** نفسي، لكنهم ينفرون عن الشيخ ناصر الدين الألباني، وعن كثير **من أهل السنة**، لو ذكرت لكم ما سمعت بالمعاهد اليمنية عن الشيخ ناصر الدين **الألباني لتأففتم من هذا** الكلام المنتن.

فهم ينفرون عن كل من لم ينضم معهم، ومن انضم معهم رفعوا شأنه فحسن الترابي بارك الله فيكم رجل مفتون بالسلطة، وبتجميع الناس على أي حال، وقد أخبرت أنه من حفظة القرآن، ولكن لا ينفعه هذا وهو رجل يدعو إلى التبرج والسفور.

وعندهم يوم الزهراء، يزوج مجموعة من الرجال؛ بمجموعة من النساء، يختلط فيه الرجال والنساء، ويدعو إلى الاختلاط، وقد رأيت ما نشرته بجلة المجتمع، ورأيت ما رد عليه محمود الطحان، فهذا فاتن مفتون فاحذورا، وبيان حال الملحد أو المبتدع أو الضعيف، أمر واجب؛ يقول سبحانه وتعالى في شأن موسى انه قال لصاحبه: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾[1] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**بئس أخوة العشيرة**)[2] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما أضن فلاناً وفلاناً؛ يعرفان من ديننا شيئاً**)[3] والحديثان الأول في **الصحيحين**، والثاني في صحيح البخاري، ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمعاذ: (**أفتان أنت يا معاذ**)[4].

فينبغي أن يبين أحوال هؤلاء الذين يريدون أن يلبسوا على المسلمين، وأعتقد أنه يكون آلة؛ لأي الجهات الشرقية، أو الغربية. أعداء الإسلام يحرصون؛ على أن يضربوا الدين بالدين، فمن أنت يا مسكين حتى تحدثك نفسك **بتجديد الفقه الإسلامي، نعم إننا**

---

(١) (القصص: من الآية١٨).

(٢) البخاري (٦٠٥٤) مسلم (٢٥٩١).

(٣) البخاري (٦٠٦٧).

(٤) البخاري (٦١٠٦) ومسلم (٤٦٥)

نقول في أصول الفقه الإسلامي؛ ما قاله الشوكاني في مقدمة: إرشاد الفحول، يقول: كم من عالم يكون مبرزاً في علم الحديث، وفي فنون شتى، لكن لا يستطيع أن يرفع رأسه، وأن يعمل بالدليل؛ لأنه قد قيد بأصول الفقه، ويقول في كتابه: نيل الأوطار في غير موضع: إذا رآهم يستدلون بالقواعد الفقهية، فيقول ما من قاعدة؛ إلا وهي تحتاج إلى أن يستدل لها، لا يستدل بها.

فنحن لسنا نقول: إن أصول الفقه مترلة من عند الله، لكننا نقول يؤخذ منها من يوافق الكتاب والسنة ويرد ما يخالف الكتاب والسنة، وأحسن كتاب في هذا هو: الإحكام في أصول الإحكام، لأبي محمد ابن حزم رحمه الله تعالى، أما أن يلتفت إلى الترابي في هذه المسألة، أو في غيرها؛ فالإسلام غني عنه وعن أفكاره المتعفنة./ إجابة السائل(٦٢٩-٦٢٩).

السؤال[٢٩١]: شيخنا الفاضل: نحن طالبات قد خرجنا من مناطقنا، وذهبنا إلى صنعاء؛ لطلب العلم في الجامعة، ونحن على علم بأن خروج المرأة من غير ذي محرم حرام، والله أعلم بقصدنا أننا ما خرجنا إلا لما رأيناه من اكتشاف المرأة للرجل في المستشفيات والمدارس، وهذا ما دفعنا للذهاب للعلم في هذه المجالات، حيث أن منطقتنا صغيره، و لم يتوفر فيها الطبيبات ولكي نستقل من هذه الفتن قدر المستطاع، من خلال فتح عيادات خاصة بالنساء، مع أننا نتجنب قدر الإمكان الفتن التي نواجهها في الكليات، فما حكم عملنا هذا وجزاكم الله خير؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله ، وأشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد.

فجزاكن الله خيراً، وثبتنا الله وإياكن على الحق، مسألة الدراسة في الجامعات والمدارس المختلطة، مسألة ابتلي بها المسلمون، سفر من بلد إلى بلد، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا يحل لا مرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع

ذي محرم) [1] البدء بمعصية، والرجال والنساء ليسوا بمعصومين، فقد وجدنا طلبه علم؛ أصبحوا مبرزين في العلم، وبعد ذلك انحرفوا وأخلدوا إلى الدنيا؛ فقلوبكن ليس بأيديكن هذا أمر.

أمر آخر: أن البلاء الذي حصل للمعتزلة؛ هو الرأي، والاستحسان، وقد ورد في بعض ألفاض البخاري في كتابه: الاعتصام[2] في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: **(إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً، ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً؛ اتخذ الناس رؤوساً جهالاً؛ فسئلوا؛ فأفتوا برأيهم؛ فضلوا، وأضلوا)**.

الرأي ذهب بالمعتزلة إلى ما ذهب بهم، وذهب بالخوارج إلى ما ذهب بهم، وذهب بالشيعة إلى ما ذهب بهم، وسير هذه الطوائف الثلاث؛ معروفة، وضلاها معروف، فنحن لسنا مفوضين في دين الله؛ فالله أغير على دينه منا؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(لا أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش)** رواه مسلم[3] فالله أغير على دينه منا وماذا- وهكذا ما بعد السفر: التصوير والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(لعن الله المصورين)**[4] ويقول: **(إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة)**[5] ويقول: **(يخرج عتق من النار له عينان يبصر بهما، وأذنان يسمع بهما، ولسان ينطق؛ فيقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين)**[6].

---

(١) البخاري (١٠٨٨) مسلم (١٣٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الاعتصام رقم (٧٣٠٧) وهو في مسلم (٢٦٧٣) والبخاري (١٠٠) نحوه.

(٣) مسلم (٢٧٦٠) التوبة (٣٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) رواه البخاري (٢٠٨٦) عن أبي جحيفة رضي الله عنه نحوه.

(٥) البخاري (٢٩٤٩) مسلم (٢١٠٦) عن أبي طلحة رضي الله عنه.

(٦) رواه أحمد (٢/٣٣٦) والترمذي (٧/٢٩٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible]

قد تقول: أنا تصورت، و لم أصور؛ فالجواب: أن الله عز وجل يقول: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾(١) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (من رأى منكم منكراً؛ فليغيره بيده، فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)(٢) وعاقر الناقة؛ ناقة صالح هو واحد، ومع هذا يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا * وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾(٣) هذا آمر آخر.

ما بعد ذلك العرض على المدير، وعلى العميد، والمدرس رجل وتارة امرأة، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾(٤) ويقول: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(٥) وفي **الصحيحين**(٦) من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، والقلب يهوي ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**).

والاختلاط واصطدام الأجسام، أمر لا ينكر؛ فقد سألني طالب من طلاب الجامعة قال: ما ترى في رجل يُمْني -من المني- يحصل اصطدام في الدرج عند النزول والطلوع.

(١) (المائدة: من الآية٢).

(٢) رواه مسلم (٤٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٣) (الشمس: ١٤-١٥).

(٤) (النور: من الآية٣٠).

(٥) (النور: من الآية٣١).

(٦) البخاري (٦٦١٢) مسلم (٢٦٥٧).



والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في حديث أسامة بن زيد: **(ما تركت فتنة بعدي؛ أضر على الرجال من النساء)** متفق عليه[١].

ويقول: **(ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل والحازم؛ من إحداكن)**[٢].

وسورة يوسف بين أيديكن، امرأة العزيز طلبت منه الفاحشة، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في حديث جابر وقد رأى امرأة مرت وعنده بعض أصحابه؛ فدخل إلى بيته وأتى أهله ثم خرج وقال: **(إذا رأى أحدكم تعجبه؛ فليأت أهله؛ فإنما معها مثل الذي معها)**[٣].

الأمر خطير الأمر خطير والله أعلم بضعفنا جميعاً، يقول الله سبحانه وتعالى في شأن نساء النبي اللاتي هن أطهر قلوباً من نساءنا، وفي الصحابة الذين هم أطهر قلوباً، منا يقول تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾[٤].

فنحن محتاجون إلى المحافظة على قلوبنا، وقلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ يقلبها كيف يشاء، لا أنا وأنتِ ضامنان لأنفسنا حسن الخاتمة، إي نعم، سعيد بن المسيب بلغ من العمر؛ ثمانين سنة وقال: لو اؤتمنت على ذهب؛ لوجدت نفسي عليه أمينا، ولو اؤتمنت على جارية سوداء؛ لما وجدت نفسي عليها أمينا، وقال بعض السلف، والظاهر أنه عبد الله بن عون: لا تخلون بامرأة، ولو أن تعلمها القرآن، ماذا في الدراسة،

---

(١) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠).

(٢) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه، والمتن في البخاري، وهو في مسلم عن ابن عمر (٧٩).

(٣) رواه مسلم/ النكاح (٩).

(٤) (الأحزاب: من الآية٥٣).

سيأتي الدكتور المادي، وقد رأينا وجربنا، ويزين الدنيا، وما تدرين إلا وقد سال لعابهن إلى الدنيا وإلى المرتب وإلى الوظيفة.

ربما يدرس الدكتور الحزبي، وهكذا ربما يكون بعثياً، أو ناصرياً، أو اشتراكياً أو غير ذلك لأن الجامعة خليط، والتعليم عندنا في اليمن خليط، فالسلامة لا يعدلها شيء، والله سبحانه تعالى أرحم بعباده منا، وهو الذي ييسر أمورهم، وأما أنت فماذا بعد التخرج، ربما تتخرجين، ويدفعك أهلك لتكملة الدراسة في أمريكا أو فرنسا أو في العراق.. أوفي غيرها.

وترجعين وقد رأيت أنت أحوال كثير من الذين ذهبوا إلى الخارج؛ يرجعون وهم يحتقرون بلدهم أباه وأمه كرتونين، ويعتبر بلده متأخراً، ويرجع وقد غسلت دماغه، والمجتمع لا يعين على الخير، ففتيات بمصر صالحات تركن الدراسة، ومن الذي يفزع إليه الآباء، لأن الآباء يريدون أن تخرج ابنتهم بشهادة، يفزعون إلى محمد الشعراوي وإلى بخيت ونجيب المطيعي يصدرون الفتاوى الزائفة.

ومن فتاواهم الزائفة: أن التي لا تدرس أمر قبيح لا أستطيع أن أتكلم به؛ فماذا: الأمر أن المجتمع لا يعين على الخير، أبوك وأمك يحبان الدراهم، كما هنا موجود عندنا طلبة علم يقول آباؤهم: يا بني أبغيك تدرس في المدارس، فإذا جاء إلى عندنا يعني المركز جاء إلى وقال: يا أبا عبد الرحمن، أنا محتاج لابني يجلس في الدكان[1] ويأتي لي بمقاضي[2]؛ فلماذا من أول قلت له: أذهب ادرس في المدارس، وكما ذكرنا لإخواننا غير مرة؛ أن رجلاً من اليمن الأسفل[3] له ثلاثة من الولد؛ فسألوه عن أولادة فقال: واحد ذهب السعودية يعمل والآخر يزرع في البلاد والثالث مسخ مع المطاوعة.

---

(١) الحانوت.

(٢) منطلبات البيت.

(٣) المراد باليمن الأسفل تعز وإب وتهامة ونحوها.

أما أنتِ ربما يقول أبو الذي يخطبك: أنا ما أريد قاضياً، أريد امرأة تحرث وتزرع وتعمل، فأنت الواجب أن تنظري للكفء الكريم، إذا تركت الزواج إلى بعد انتهاء الدراسة، وربما يقول أهلك تكملين دراستك.. وما رجعت إلا وقد عمرها ثلاثين سنة، أعطوها عصا فقد أصبحت عجوزاً ماذا؟ صحيح يا إخوان هذا التعليم؛ إساءة، لكن التي تزوجت مبكراً، يمكن في هذه السن قد أنجبت ستة أو سبعة أولاد.

المهم ضياع ضياع وإساءة إلى النساء، وإساءة إلى التعليم، وكما يقول أبو العتاهية:

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

وأيضاً ربما زميلتك التي لا خير فيها، تجلس معك وتقول: أنتِ متزمتة إلى متى، وأنتِ تتزمتين، لا بد أن تجلسين مع الرجال وتتحدثين، وأقبح من هذا؛ أن تكون سكرتيرة للدكتور، أو مساعدة.

فالآن نحن ننصح الفتيات بترك الدراسة وبالتوبة عما مضى —أي نعم— التشريح، أنا أخبرت أنه عند التشريح يحصل اصطدام كل واحد يبغي ينظر.. ويحصل ازدحام شديد عند التشريح، على أن تشريح المسلم حرام؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**كسر عظم الميت ككسره حياً**)[1] والله المستعان./ من شريط أسئلة طالبات الجامعة.

السؤال[٢٩٢]: هل لي أن أتم دراستي في الجامعة أم لا؟ وأريد فتوى في ذلك، وسأعطي بعض التفاصيل لأكون واضحة فيما اقصد به: أخذت شهادة البكالوريا في عام(١٩٩٠م) بتقدير قريب من الجيد، وقد سمح لي معدلي هذا بالدخول إلى معهد الطب ولهذا ما أتمنى، وقد استجاب الله والحمد لله لدعائي. الجامعة تبعد عن مسكني بمسافة بعيدة، قدر ساعة أو ساعتين، مع العلم أنه لا توجد جامعة للطب في مدينتنا، ولكن يوجد معهد صغير للرياضيات والفيزياء، وأنا لا أحبهما كثيراً، ولا أرى فيهما ما يناسبني،

---

(١) رواه أبو داود (٩/٢٤) عون المعبود عن عائشة رضي الله عنها، وهو في الجامع الصحيح (٢/٢٨١).

السؤال يدور حول أني لأُسافر إلى الجامعة؛ فإني أسافر مع زميلاتي فقط، في سيارة أجرة، أو سيارة آباء أحد الزميلات، أو في الحافلة مع زميلاتي، ولست وحدي طبعاً، وقد لاحظت أن كثيراً من المتحجبات الملتزمات يفعلن نفس الشيء، مع العلم أن الإقامة الجامعية للبنات فقط، ومعزولة، وفيها أمن معتبر، وأننا ننتقل في حافلة الجامعة، وخاصة بالفتيات، ونرجع من الجامعة إلى حيث الإقامة، لقد قدمت بعض الأمور التي رأيت أنه يجب تقديمها للمعهد فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: الدراسة في الجامعة إذا كان فيها اختلاط في حال الدراسة؛ فهي دارسة محرمة، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما رأيت ناقصات عقل ودين، أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)[١].

والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[٢] ويقول: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾[٣] فالاختلاط يعتبر فتنة، ولم يكن التعليم في زمن سلفنا بهذه الحالة، فهو تعليم جاهلي، وبقي المحبة للعلم ماذا تفعل؟

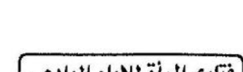
ننصحها أن تكون لها مكتبة في بيتها، وأن تعكف على العلم النافع، وتنشر الدعوة بالتأليف والكتابة في أوساط النساء، وننصحها كما تقدم أن تختار الرجل الصالح؛ من أجل أن يساعدها على مواصلة العلم النافع، وأما كون المرأة تريد أن تخرج طبيبة؛ فالمجتمع المسلم محتاج إلى الطبيبة المسلمة، ولكن وجدنا كثيراً ممن نواياهم هذه النوايا، ثم تصل إلى المستشفى ومدير المستشفى فاسد، وزملاؤها من الأطباء فاسدون، وزميلاتها أيضاً متبرجات فاسدات.

---

(١) تقدم قبل في السؤال الذي قبله، وهو متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) (النور: من الآية٣٠).

(٣) (النور: من الآية٣١).



فالمسلمون محتاجون إلى أن يدعوا إلى الله سبحانه وتعالى، وإلى أن يسعوا في إيجاد حكومة مسلمة، تحكّم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، من أجل أن يكون المستشفى إسلامياً، وتكون الجامعة إسلامية، ويكون المعهد إسلامياً، و إلا فنحن نعيش في مجتمعات جاهلية؛ لأنها لا تحكم كتاب الله، ولا تحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ولسنا نقول: إنها كافرة، فهذا الذي ينبغي، وليبلغ الشاهد الغائب اننا نقول: إن الدراسة في هذه الجامعات؛ دراسة فساد وإفساد، وإن كانت المرأة نزيهة، وإن كان الرجل نزيهاً؛ فالشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، ورب وقت يكون الشخص قوي الإيمان، وآخر يقاد بشعره إلى المعصية.

دع عنك جلساء السوء الذين يزينون المعاصي، ويزينون الفتن، فعلينا أن نبتعد عن هذه المدارس الجاهلية، وعن هذه المستشفيات الجاهلية، التي لا تتقيد بكتاب الله، ولا تتقيد بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بل ليس للكتاب والسنة فيها أثر.

ونشكر الأختين السائلتين على هذه الأسئلة الدالة على محبة العلم، والدالة على غيرة على الدين، وإنني أنصحهما، وأنصح من كان على شاكلتهما أن يجتهدن في الدعوة إلى الله، أقدم من الدراسة في الجامعة، ومن الدراسة في المعهد، الدعوة إلى الله بالكتابة والإجتماع بالنساء، وبتربية الأبناء أو الأقارب تربية إسلامية، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[1] والدعوة إلى الله هي وظيفة الأنبياء: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾[2].

---

(١) (آل عمران:١٠٤).

(٢) (الأحزاب:٤٥ - ٤٦).

وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرسل الدعاة إلى الله؛ فقد أرسل أبا موسى، ومعاذ إلى اليمن، وأرسل غير واحد من صحابته إلى بلدان آخرى، فعلينا أن نقوم بهذا الواجب العظيم، أعداء الإسلام يأتون إلى مستشفياتنا، وإلى أسواقنا بل ويصعدون إلى قمم الجبال ليضلوا البدو، وليضلوا المسلمين الجاهلين.

علينا أن نواجههم بالحجة وأن نبين للمسلمين الإسلام، المسلمون أحوج ما يكون إلى أن يقدم لهم هذا الشرع صافياً كما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

كما ينبغي أن يهتم بمحاربة البدع والخرافات، لا ينبغي أن يشغلنا الوقوف أمام الشيوعية والبعثية والناصرية عن الشركيات الموجودة في بلاد المسلمين من دعاء غير الله، ومن تمسح بأتربة الموتى، ومن تعليق حروز وعزائم، ومن استغاثة بغير الله، ومن بدع كبدعة المولد، إلى غير ذلك من البدع، فإن هذه الأمور التي ذكرناها قبل؛ هي باب من أبواب الشيوعية؛ فنأخذ هذا وهذا، الشيوعية الملعونة نعطيها قسطها الأوفر والأكبر من الوقوف في وجهها، لكن بقية الأمور ينبغي أن نعطيها قسطها، الأمر مهم ثم إنه ينبغي أيضاً أن نبتعد عن الحزبية، فالحزبية مساخة، والحزبية تفرق شمل المسلمين، رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾[1] والحزبي لا يحقق للإسلام شيئاً، ويشتغل بالخدمة لحزبه؛ فينبغي أن نبتعد عن الحزبية، ويجب أن نعلم أن الناس ينقسمون إلى قسمين؛ إلى حزب الرحمن، وإلى حزب الشيطان، والواجب علينا أيضاً معشر المسلمين أن نكون متواصلين، وأن يعرف اليمني أحوال إخوانه الجزائريين، ويعرف الجزائري أحوال إخوانه اليمنيين، فإن أعداء الإسلام يحرصون كل الحرص على قطع العلاقات بين الدعاة إلى الله، وإذا لم يستطيعوا أن يفرقوا بين الدعاة إلى الله، وأن يحارشوا

---

(١) (آل عمران: من الآية١٠٣).



بينهم؛ فإنهم يحرصون على قطع العلاقات بينهم، فإن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[1]

وفي **الصحيحين**[2] عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم، وتعاطفهم؛ كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضوا؛ تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر**)، (**والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً**)[3].

المسلمون محتاجون إلى أن يكون لهم إمام قرشي واحد حتى يستطيعوا أن يقفوا أمام أعداء الإسلام، أما هذه الدويلات؛ فإنها عسيلات لأعداء الإسلام، على المسلمين أن يرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى، وأن يرجعوا إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وعلى الدعاة إلى الله أن يخلصوا في دعوتهم إلى الله، لا تكن دعوتهم إلى الحزبية، إذا كانت الدعوة إلى الحزبية؛ فإنها تكون خاصة بالمثقفين وبالتجار وبالشباب، وما هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بل دخل إلى عمه أبي طالب وهو في النزع فقال له: (**يا عم قل كلمة أحاج لك بها عند الله قل: لا إله إلا الله**)[4] وأيضاً زار غلاماً يهودياً، وهو في النزع فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أسلم**) فنظر إلى أبيه فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم ثم خرجت روحه، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**الحمد لله الذي أنقذه من النار**)[5].

---

(١) (المائدة: من الآية٢).

(٢) البخاري (٦٠١١) مسلم (٢٥٨٦).

(٣) البخاري (٢٤٤٦) مسلم (٢٥٨٥) عن أبي موسى رضي اله عنه.

(٤) البخاري (١٣٦٠، ٣٨٨٤) مسلم / الإيمان (٣٩، ٤٠، ٤١) عن المسيب بن حزن رضي الله عنه.

(٥) البخاري (١٣٥٦، ٥٦٥٦) عن أنس رضي الله عنه.

ينبغي أن نهتم بعوام المسلمين، وأن نعطيهم قسطهم، وأن تربطهم بكتاب الله، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن نبِّغض إليهم التقليد، والتقليد هو الذي جعلهم ينتقلون من سيء إلى أسوأ، من تقليد الأئمة، وهو بدعة، إلى تقليد أتباع الأئمة، إلى تقليد أتباع الأتباع، إلى تقليد أصحاب المتون الخالية من الأدلة، إلى تقليد الإفرنج، انتهى بهم التقليد إلى تقليد الإفرنج، تلك المراحل التي أبعدتهم عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينبغي أن نربط العامة بكتاب الله، وأن نشعرهم أنهم مطالبون بذلك، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[1].

والآراء والاستحسانات ليس لها مجال في هذا الوقت، هذا الوقت وقت إخلاص ورجوع إلى الله سبحانه وتعالى، ثم بعد ذلك إذا حقق الله لهم النصر – وأسأل الله أن يحقق لهم النصر – فليحذروا كل الحذر أن تسفك دماؤهم، ثم لا يدرون إلا وقد وثب على الكرسي شيوعي، أو بعثي، أو ناصري، أو علماني، أو عميل لأميركا، أو عميل لروسيا، هذا أمر مهم، فما أكثر المعارك التي يخوضها المسلمين، وينتهي بهم الأمر إلى أن يثب على السلطة من ذلك النوع، وإذا الحالة السيئة هي الحالة السيئة، وقد حدث في الجزائر عند مواجهة فرنسا، أن قتل قدر مليون ونصف جزائري.

وعند أن كنت في الجامعة الإسلامية في مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ سألت زميلاً لي من الحبشة: ماذا عملت يا محمد؟ قال: ثرنا على الطغيان، والأمر كما يقول ثورة على الطغيان، ثم بعد ذلك ما هي إلا أيام والحبشة شيوعية حمراء.

إخواننا بعدن أيضاً، ثاروا على بريطانيا وأخرجوها من عدن، وما هي إلا أيام؛ فإذا هي شيوعية حمراء، فأنا أرى أنه ينبغي أن يعرف من الذي سيكون إماماً للمسلمين، ويكون قرشياً – وهذه الكلمة تكسر رأس حكامنا كلهم – إذا قلنا نريد إماماً مسلماً

(١) (الأعراف:٣).

قرشياً يقطع علاقاته مع أمريكا، وعلاقاته مع روسيا، ويعيد الله سبحانه وتعالى للمسلمين العزة، يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾[١] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾[٢] ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد أصبحت مفقودة الآن[٤] المؤمن لا يأمن على نفسه في بيته.

السجون مملوءة من الدعاة إلى الله في ليبيا، السجون مملوءة من الدعاء إلى الله في مصر، السجون مملوءة من الدعاة إلى الله في سوريا، وحصدت الدعاة إلى الله أيضاً، العراق حصد الدعاة إلى الله، ولست أقول: إن هذه البلدان كافرة، ففيهم مؤمنون وصالحون، ولكنني أعني إذا تكلمت عن البلد أعني رئيسها، سواء عنيت ليبيا، فأنا أعني القذافي، سوريا فأنا أعني حافظاً، وهكذا مصر فأنا أعني رئيسها، و إلا فالشعوب مسلمة وتحب الإسلام، والله إن القلب ليتحسر، ويتقطع؛ الشعوب مسلمة وتحب الإسلام، ولا ندري إلا وجاءنا حفنة من الشيوعيين ونقزوا على الكرسي، ينقزون بدعم مادي من قبل أعداء الإسلام، إما دولارات أمريكا، وإما قوات وأموال روسيا، وغيرها؛ فعلينا أن نسعى في جميع البلاد الإسلامية بعد العقيدة إلى توحيد كلمة المسلمين، في جميع البلاد الإسلامية.

وإذا أقيم حكم إسلامي في الجزائر؛ أنا أنصحهم من قبل أن لا تكون هناك حزبية، بل يبقون على ما هم عليه إخواناً بدون حزبية، ولا يكفي أي بلد أن تقيم الحكم الإسلامي، بل تكون مسئولة عن البلاد الأخرى، الواجب على المسلمين أن يتحدوا جميعاً،

---

(١) (فاطر: من الآية١٠).

(٢) (النساء:١٣٨، ١٣٩).

(٣) (المنافقون: من الآية٨).



فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(إن ربكم واحد)** كما في حديث أبي أمامة: **(إن ربكم واحد)** وذكر بقية الحديث: **(وإن أباكم واحد)**(١) فلا بد من جمع كلمة المسلمين، والمسلمون محتاجون إلى المؤلفات القيمة البعيدة عن الحزبية، من أجل جمع كلمتهم، ومن أجل بيان الإسلام، والحمد لله رب العالمين.

ثم إنني أعتذر عن عدم الكتابة في الإجابة، لأنني مشغول، و إلاّ فلعل الكتابة تكون أجمع للأدلة، لكن لا أستطيع وليس لدي إلا بين مغرب وعشاء، وبين مغرب وعشاء عندنا دروس، فأخرنا دروسنا، ولفائدة الأسئلة والحمد لله، الأسئلة دالة وصادرة عن فهم وفقه ومحبة للخير، فهي التي شجعتنا على الإجابة عليها، و إلا فما أكثر الأسئلة التي تأتي ولا نستطيع الإجابة عليها، والله المستعان.

السؤال[٢٩٣]: كيف نرد على هذه الشبهة، عند أن نقول: نحن ما نريد أن يدرس في الجامعة من أجل الاختلاط فيردون علينا: من الذي سيقوم بتدريس البنات، أتردن أن يترل المدرسات والطبيبات من السماء؟

الجواب: قبل هذا، هل أوجب الله سبحانه وتعالى على المرأة أن تذهب إلى المدرسة، وتتعلم الكيمياء والفيزياء، والحساب، وكلية التجارة، وكلية الهندسة، وكلية الكلام الفارغ.

أن أبغي دليلاً على أن الله أوجب على المرأة؛ أن تشارك في هذا، وأن تساهم في هذا.

الواقع أن الله سبحانه وتعالى يقول لنساء نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾(٢) ثم بعد ذلك أيضاً: نفسي نفسي نفسي قلبكِ ليس بيدك ،ربما

---

(١) رواه أحمد (٤١١/٥) وغيره عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم، وهو في الجامع الصحيح (٤٨٩/٦) وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره نحوه.

(٢) (الأحزاب: من الآية٣٣).



تمرين من شارع وتفتنين، وربما تَصلين إلى المدرسة، ويكون هناك مدرسات فاسدات ويغلب عليكن حب الدنيا، وإما المجاملة وقد سمعتن قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (تعرض الفتن على القلوب، كعرض الحصير عوداً عوداً؛ فأيما قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء....)[1] إلخ الحديث.

فقلبك ليس بيدك، وأنا أنصحك أن تحافظي على سلامة قلبك، أهم شيء أن يحافظ الشخص منا على سلامة قلبه، وأبواب الخير كثيرة، ممكن بواسطة اجتماعات في المساجد النسوية، أو في بيوت تعلمن، فالخير في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أما أن أذهب وأفتن نفسي، وقد قيل لي: أذهب وأُدَّرس في جامعة صنعاء؟ قلت: أفيها اختلاط؟ قالوا: نعم. فقلت: هذا أمر لا أطيقه. قالوا: أيأتي شيوعي يدرسهن؟ فقلت: يأتي شيوعي، أو يهودي، أو نصراني، يدرسهن؛ ولا أفتن نفسي، فهذه ما أوجب الله أن تذهب إلى الجامعة بل محرم عليها أن تذهب الجامعة والجامعة على هذه الحالة.

فالقصد إن المجتمع الذي نعيش فيه؛ لا يساعد على الخير، ونحن بحمد الله تعالى تركنا هذه المدارس؛ لأنها ما أسست على التقوى من أول يوم، أسست من أن تحبب الحكومات نفسها إلى المواطنين، ومن أجل أن تغرس في نفوس الشباب العقائد التي تريدها، فهي ما أسست لنشر دين الله عز وجل، وأهل السنة لم يسدوا عشر الفراغ.

ثم بعد ذلك نحن مأمورون بأن نحافظ على سلامة قلوبنا، ومأمورون أن نحفظ أبصارنا: **(كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا، مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر، والأذان زناهما الاستماع، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج، أو يكذبه)**[2] فالقصد أننا على خطر في

---

(١) مسلم (١٤٤) عند حذيفة رضي الله عنه.

(٢) متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتقدم قريباً.

هذه الفتن، ومن عرف المدن وما هي عليه من الفساد؟ رُب خمّار يرغم الفتاة على أن تطلع معه، وتبقى تصارع معه حتى يأتي الناس يفكون عنها.

لا.!! بيتَكِ بيتَكِ والدعوة إلى الله يمكن بواسطة التأليف يمكن بواسطة الشريط[1] ويمكن الأخوات الصالحات الطالبات اللاتي يدرسن عندكِ والله المستعان./ شريط أسئلة تهم المرأة.

السؤال[٢٩٤]: بعض الإخوة يرغمه أبوه على الدراسة في مدارس فرنسا المختلطة فهل يطعه؟

الجواب: لا ، ولنا شريط بعنوان: تحذير الدارس من فتنة المدارس. والطاعة إنما تكون في المعروف، وأما الدراسة بين فتيات متبرجات، وشاب في أحسن شبابه، وكذلك الفتاة؛ فإنها تعتبر فتنة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما تركت بعدي فتنة؛ أضر على الرجال من النساء**)[2] ويقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين، أذهب للب الرجل الحازم؛ من أحداكن**)[3] فهي فتنة للمرأة وفتنة للرجل، وتعتبر إساءة إلى التعليم، فكيف يستطيع الشخص أن يحصل العلم؛ والمرأة أمامه وخلفه، وعن يمينه وشماله، فعلى هذا يحرم على المسلم أن يدرس في هذه المدارس، سواء كانت في بلاد المسلمين، أو في بلاد الكفر، فهذا المدارس أصبحت مفسدة للشباب وإساءة إلى التعليم./ تحفة المجيب ص(٢٦٦- ٢٦٧).

السؤال[٢٩٥]: بعض الإخوة مبتلى بالنساء، يعملن في مكان عمله الحكومي، أو الخاص وبعض هؤلاء النسوة متبرجات، ولكن لسن بدينات؛ فهل يجوز له أن ينكر

---

(١) أي إهداء شريط لا أن تسجل هي فيه.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) تقدم قريباً.



عليهن بتبرجهن ومناقشتهن، ودعوتهن إلى الإسلام والحجاب بالجلوس في مكتب واحد والكلام لفترة طويلة؟

الجواب: إن خشي على نفسه الفتنة، أو عليهن الفتنة؛ فلا يجوز له أن يعمل في هذا العمل، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما تركت فتنة بعدي؛ أضر على الرجال من النساء**)[١] ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم؛ من أحداكن**)[٢] ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾[٣] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة العينان، زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناها المشي، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**)[٤].

ثم بعد هذا حديث جرير بن عبد الله الذي في **صحيح مسلم**[٥] أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن نظر الفجأة فقال له: (**أصرف بصرك**) فالشخص لا يأمن على نفسه والمرأة لا تأمن على نفسها بين الرجال، فالذي ننصح به الأخ؛ أن يبتعد عن هذا العمل، أن لا يفتن أو يُفتن هذا أمر، فإن لم يتيسر له فعليه أن يعمل بما سمع من غض البصر ومن اجتناب الكلام معها حتى لا يؤدي إلى بعده كما يقولون:

نظرة فابتسامة فسلام   فكلام فموعد فلقاء

---

(١) تقدم مراراً في هذا الباب.

(٢) تقدم مراراً في هذا الباب.

(٣) (النور: من الآية٣٠).

(٤) تقدم مراراً في هذا الباب.

(٥) مسلم (٢١٥٩).



ولئلا يحصل بسبب الكلام، والأخذ والرد ثم بعد ذلك أيضاً، ينبغي أن يحذر من الخلوة ألا يختلي في مكتبها فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا يخلون رجل بامرأة، إلا مع ذي محرم**)[(١)] فقال رجل: أفرأيت الحمو يا رسول الله قال: (**الحمو الموت**)[(٢)].

ونشكو إلى الله من المجتمعات الإسلامية، ومن الحكومات الإسلامية، التي لا تبالي بالدين، ويجعلون المؤمن في حرج من دينه ، وفي حرج من الأسباب المعيشية، يمكن أن يأتي بالرجال والحمد لله، ما أكثر الرجال العاطلين الذين ليس لهم أعمال، وممكن المرأة المحتاجة أن تقرر لها الدولة مرتباً، وهي في بيتها، أو تعمل عملاً في بيتها كخياطة، أو غير ذلك ممكن للحكومة، أن تساعدها بمرتب وهي في بيتها.

ولكن بالصحيح أن الحكومات؛ لا تبالي بالدين في جميع البلاد الإسلامية، وإلى الله المشتكى، أما إذا قوي إيمانك وقد ابتليت بهذا العمل، وترى أنه لا محيص لك منه، وأنت آمن على نفسك، وآمن عليها وليس هناك خلوة؛ فلا بأس أن تدعوا إلى الله: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[(٣)] / إجابة السائل(٦٢٨-٦٢٩).

السؤال[٢٩٦]: العادة الشائعة بين الناس وهي: أن يتحدث الرجل مع المرأة بوجود زوجها، ولا يبالي الزوج، ولا ينكر ذلك جاهلاً أو متجاهلاً، وهي غير محجبة، بدعوى: وإذا نصح قال: إن الإيمان بالقلب سواء المتكلم أو الزوج؟

الجواب: هذه تعتبر دسيسة جاهلية، وبقية من بقايا الجاهلية، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في سمعتم: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك**

(١) البخاري (١٨٦٢، ٣٠٠٦) مسلم (١٣٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) البخاري (٥٢٣٢) مسلم (٢١٧٢) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(٣) (آل عمران:١٠٤).



ذلك لا محالة)(١) ورب العزة يقول في كتابه الكريم، في شأن نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اللاتي هن خير من نسائنا، وفي شأن صحابة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الذين هم خير منا: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾(٢).

ثم إنه لا يضمن أحد نفسه أنه لن تتوق نفسه إلى المرأة، فهذه دسيسة شيطانية، و إلا فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أن رأى كما في صحيح مسلم(٣) امرأة مارة؛ دخل إلى أهله وواقعها، وهو هو- أي وهو المعصوم – صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: **(إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه؛ فليأت امرأته فإن معها مثل الذي معها)** أو بهذا المعنى.

والنظر ربما يكون سبباً للفتنة كما يقول الله سبحانه وتعال: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾(٤) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾(٥) إلى أن قال: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(٦) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحذر من النظر، ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(إياكم والدخول على النساء)** قال رجل: أفرأيت الحمو يا رسول الله؟ قال: **(الحمو الموت)**(٧)

ثم بعد ذلك هذا الحديث ربما يجر إلى ما بعده كما قال بعضهم:

نظرة فابتسامة فسلام   فمــوعــد فلــقــاء

---

(١) تقدم تخريج ذلك قبل عدة أسئلة مرت.

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٣) مسلم / النكاح (٩) عن جابر رضي الله عنه وقد تقدم.

(٤) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٥) (النور: من الآية٣٠).

(٦) (النور: من الآية٣١).

(٧) تقدم قبل سؤال وهو متفق عليه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.



وكما يقول الآخر:

كل الحوادث مبدؤها من النـــظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فـــعل السهام بلا قوس ولا وتـــر
أسر مقلته مـــا ضـــر مهجتـــه ... لا مرحباً بســـرور جـــاء بالضرر

فالنظر إلى النساء يعتبر فتنة وإذا كان رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾[1] فما ظنك بشخص يتكلم معها، ويضحك معها، وتضحك معه، وهذا سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى يقول: والله لو اؤتمنت على جارية سوداء؛ لما وجدت نفسي عليها أميناً، ويقول بعض السلف: لا تخلون بامرأة ولو أن تعلمها القرآن ونعم ما قال.

ما أكثر الشر الذي دخل على الصوفية، وما أكثر الشر الذي دخل على القساوسة، في كنائسهم، وفي خلواتهم، وما أكثر الشر الذي دخل على الرهبان والراهبات، ما أكثر الشر الذي دخل عليهم بسبب الخلوة، وبسبب الاختلاط، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم بمصالح عباده، وهذا الذي يقول: الإيمان في القلب؛ أعلم أن قلبه ميت، نعم الإيمان في القلب، لكن الرجل رجل، والمرأة مرأة، ما ينبغي أن نغالط أنفسنا: اعلم أن قلبه ميت كما يقال: ما لجرح بميت إيلام.

وكل واحد يحس من هذا، وما رفع الله شأن يوسف، وأنزل فيه قرآناً يتلى؛ إلا بسبب أنه حجز نفسه عن أمر؛ قل أن يستطيع أحد أن يحجز نفسه عنه، أيضاً كذلك الرجل الثالث من الثلاثة من أصحاب الغار، الذي انطبقت عليهم الصخرة، وقد أواهم المبيت في كهف، أو في غار ثم انطبقت عليهم الصخرة فتوسل كل واحد منهم بعمله؛ فكان منهم من قال: اللهم أن لي ابنة عم، وكنت أحبها أشد ما يحب الرجال النساء، وإني

---

(١) (النور: من الآية٣١).



راودها عن نفسها فأبت، فألمت بها سنة؛ فجاءتني فقلت: لا أعطيك حتى تمكنيني من نفسك، فمكنته من نفسها ثم قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقام عنها، وقد جلس منها مجلس الرجل من امرأته؛ اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك؛ فأفرج عنا ما كنا فيه؛ فانفرجت الصخرة شيئاً، إلا أنهم لا يستطيعون الخروج[1].

فشاهدنا من هذا؛ أن هذا الأمر العظيم من ملك نفسه، وهو أحد السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلى ظله[2]، لماذا هذا الثواب الكبير؟ لماذا هذا الأجر العظيم؟ لأن هذا أمر لا يستطيع أحد أن يمسك نفسه فيه؛ إلا من وفقه الله.

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلى ظله، وذكر منهم رجلاً دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله.

فجدير بالمسلمين، وجدير بالمدارس التي فيها اختلاط، وبالجامعات التي بها اختلاط، وبالدوائر التي فيها اختلاط، وبالبيوت؛ كما هو شأننا معشر القبائل التي بها اختلاط، جدير بها أن تنظم حياتها تنظيماً إسلامياً. والله المستعان. ورد في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لجرير بن عبد الله البجلي، وقد سأله عن نظر الفجأة فقال له: (اصرف بصرك)[3] هذا دليل على أنه لا يجوز النظر، وكذلك إباحة النظر إلى المخطوبة، كما في حديث المغيرة بن شعبة وحديث جابر وغيرهما دليل على أن النظر إلى غير المخطوبة لا يجوز، والقرآن أكبر شاهد على هذا./ إجابة السائل(٢٤١ ــ ٢٤٤).

السؤال[٢٩٧]: هل يجوز للمرأة أن تدخل عند صاحب الدكان، أم يشترط أن يكن أكثر من واحدة، وهل يلزم أن يكون معها محرم، وهل يجوز لهن أن يركبن مع صاحب السيارة، وهن مجموعة بدون محرم؟

---

(١) البخاري (٢٢٧٢) مسلم (٢٧٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) البخاري (١٤٢٣) مسلم (١٠٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) تقدم في السؤال السابق.



الجواب: الظاهر أنه لا يجوز.. لماذا؟ يعتبر خلوه، وربما يكون صاحب الدكان خبيثاً؛ فيغلق الباب ويرتكب معها الفاحشة، **أما الركوب مع السائق؛** إذا كن جماعة من النساء، وأمن الفتنه عليه وعليهن؛ فلا بأس، لكن بشرط ألا يصل إلى حد السفر، وحد السفر، قدر نصف يوم بالرجل، وأما إذا وصل إلى حد السفر: (**فلا يحل لا مرأة تؤمن بالله واليوم الآخر؛ أن تسافر إلا مع ذي محرم**)[1]./ أسئلة نساء سيؤن.

السؤال[٢٩٨]: مترل فيه ثلاثة من الأخوة، وكلهم متزوجين، وكل منهم يظهر على زوجة الآخر، حتى إذا جاء أحدهم من سفر، فلا بد أن يصافح زوجة أخيه. فما حكم الشرع في اختلاطهم في البيت، وما نصيحتكم لأصحاب هذا المترل وأمثالهم؟

الجواب: الذي ننصح به كل أخ أن يحافظ على سلامة قلبه، وعلى سلامة قلب أهله، فإن الله عز وجل يقول في نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اللاتي هن أطهر قلوباً من نسائنا، والصحابة الذين هم أطهر قلوباً منا: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[2] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إياكم والدخول على النساء**) فقال رجل أفرأيت الحموا؟ قال: (**الحموا الموت**)[3] وقال: (**ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما**)[4] فإن ابتليتم بهذا؛ فأنصح بعدم الخلوة، لا تجلس امرأة الآخر مع أخي زوجها، ولا يجلس الرجل مع امرأة أخيه، هذا هو الواجب عليهم، حتى ييسر الله لهم، ويستقل كل واحد منهم ببيت./ أسئلة نساء الحج.

---

(١) متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه، البخاري (١٠٨٨) مسلم (١٣٣٩).

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٣) تقدم قريباً، وهو متفق عليه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(٤) رواه الترمذي (٢١٦٥) وأحمد (١٨/١) وابن حبان (٧٢٥٤) والحاكم (١١٣/١) عن عمر رضي الله عنه وصححه العلامة الألباني رحمه الله تعالى في صحيح سنن الترمذي.

السؤال[٢٩٩]: ما حكم الإسلام في المبيت عند غير المحارم؟

الجواب: أما إذا كانت بمجموعة نساء، وليس هناك خلوة، ولا اختلاط، وتؤمن الفتنة؛ فلا بأس بهذا إن شاء الله، وأما أن تبيت في بيت فيه رجال، وهي امرأة واحدة، أو نساء وربما يخشى الفتنة، فلا، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من أحداكن**)[١] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما خلا رجل بامرأة؛ إلا كان الشيطان ثالثهما**)[٢] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إياكم والدخول على النساء**) فقيل: يا رسول الله، أفرأيت الحموا؟ قال: (**الحموا؛ الموت**)[٣].

هذا إذا كانت ذاهبة زائرة لقريبة لها أو غير ذلك، أما المبيت في الجامعات، أو غير ذلك، وهي غريبة، وهناك رجال أيضاً؛ فإنه يخشى من الفتنة، أنت لست آمنة على نفسك من الفتنة؛ فإنك لست بمعصومة، الرجل ليس آمناً على نفسه أيا كان منا؛ فإنه ليس بمعصوم، وقد تقدمت الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾[٤].

وقلوبنا أيضاً ليست بأيدينا، بل ينبغي أن نبتعد عن أسباب الفتنة، فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من سمع بالدجال فلينأ عنه**)[٥] ومعنى الحديث؛ يبتعد لأنه يخشى أن يفتنه الدجال، فعلينا أن نبتعد من الجلوس مع النساء، وعلى المرأة أن تبتعد من الجلوس مع الرجال، حتى ولو لم تفتتن هي؛ ربما تفتن غيرها، وقد أخبر الله سبحانه

---

(١) تقدم قريباً، متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) تقدم في السؤال الذي قبل.

(٣) تقدم قريباً، متفق عليه عن عقبة رضي الله عنه.

(٤) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٧) رواه أبو داود (١١/٤٤٢) العون، عن عمران رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١/٢٥٧).



وتعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾(١) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (المرأة عورة؛ فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان)(٢) وربما تحصل فتنة كما يقول الشاعر:

كل الحوادث مبدؤها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر

كم نظرة في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر

يسر مقلته ما ضر مهجته ... لا مرحباً بسرور جاء بالضرر

ويقول آخر مبيناً أن الرجل ولو كان صالحاً فيخشى عليه من فتنة النساء يقول:

قل للمليحة في الخمار الأسود ... ماذا فعلت بناسك متعبد

قد كان شمر للصلاة ثيابه ... حتى عرضت له بباب المسجد

ردي عليه صلاته وصيامه ... لا تفتنيه بحق رب محمد

ويقول الشاعر أيضاً:

لا يأمنن على النساء أخ أخاً ... ما في الرجال على النساء أمين

إن الأمين وإن تحرز مرة ... لابد أن بنظرة سيخون

وما رفع الله شأن يوسف عليه السلام؛ إلا لأنه حجز نفسه بإذن الله تعالى عن أمر عظيم، وهكذا أيضاً أحد الثلاثة كما في **الصحيحين** من حديث عبد الله بن عمر، وفي مسند أحمد، ومعجم الطبراني

والدعاء للطبراني أيضاً(٣) من حديث أنس، ومن حديث النعمان بن بشير، أحد الثلاثة الذين فُرجت الصخرة عنهم، ودعا بأرجى عمله فقال أحدهم: (اللهم إنها كانت

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٢) تقدم، رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) حديث أنس عند أحمد (١٤٢/٣) والدعاء (٨٦٨/٢) وغيرهما، وحديث النعمان عند أحمد (٢٧٤/٤) والدعاء (٨٦٥/٢) وغيرها.

لي ابنه عم، وكنت أحبها؛ أشد ما يحب الرجل؛ النساء، وإني راودتها عن نفسها فامتنعت، فألمت بها سنه فأعطيتها كذا وكذا ، فقالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك؛ فأفرج عنا ما نحن فيه).

الأمر خطير، فالواجب على الرجل أن يبتعد حتى من محادثه النساء، ومكالمة النساء، وهكذا المرأة الواجب عليها أن تبتعد من الرجل، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وليس فينا أحد يستطيع أن يقول: إنني معصوم. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٠٠]: ما حكم خروج المرأة للمشاركة في حصاد القمح، أو الذرة، مع وجود الاختلاط، بين الرجال[1] والنساء، طلباً للعيش علماً بأنه لا يوجد لديها من يوفر لها لقمة العيش، وقد يوجد للبعض من يوفر لها ذلك؟

الجواب: إذا كان أمر ضرورياً، فنساء الصحابة كن يخرجن لحاجتهن، وامرأة الزبير كانت تذهب وتلتقط النوى من مكان بعيد[2]، وعليها أن تغض طرفها وأن تستر وجهها، وأن تتقى الله سبحانه وتعالى، والله المستعان./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٣٠١]: بعض النسوة إذا خرجن إلى مكان بعيد يجتمعن، ويركبن سيارة وهن أكثر من اثنتين أو ثلاث فما حكم ذلك؟

الجواب: إذا أمن على أنفسهن من الفتنة، أو من أن يهرب بهن السائق؛ فلا خلوة هنا، أما إذا كان بعيداً ويصدق عليه أنه سفر؛ فلا يحل لامرأة أن تسافر إلى مع ذي محرم./ غارة الأشرطة(١/ ٩٩).

---

(١) راجع كلام الشيخ حول الاختلاط في الأسئلة المتقدمة.

(٢) مسلم/ السلام (٣٤) عن أسماء رضي الله عنه.





السؤال[٣٠٢]: فضيلة الشيخ مقبل حفظك الله: لزوجي عم رباه منذ الصغر، بعد أن توفى والده، وسؤالي هل أحتجب منه، للعلم أن حجابي يسبب مشاكل كثيرة، أرجوا إفادتي والنصيحة؟

الجواب: نعم، يجب أن تحتجبي منه، وأبواب البر كثيرة، ممكن أن يبر عمه بغير هذا، وأنت أيضاً تستوصي به خيراً، في العناية به، والاهتمام بما يحتاج إليه، أما الإحتجاب؛ فواجب، لأنه يجوز للعم أن يتزوج بزوجة ابن أخيه، لو مات أو فارقها./ أسئلة الحديدة.





كتاب اللباس والزينة

ما يباح من اللباس

السؤال[٣٠٣]: ماذا يجوز من اللباس للرجال والنساء، وما الذي لا يجوز؟

الجواب: النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: سُئل ما يلبس المحرم؛ فأجاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ بما لا يجوز له أن يلبسه؛ فيقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لا يلبس المحرم القميص، ولا العمائم، ولا السراويل؛ ومن لم يجد إزار؛ فليلبس السراويل، ومن لم يجد نعلين؛ فليلبس الخفين وليقطعهما**)[1] أو بهذا المعنى.

والمرأة يجوز لها أن تلبس الشُرَاب، وأن تلبس الثوب الذي هو محرم على الرجل، في حال إحرامه، فلها أن تلبس الشراب، ولها أن تغطي رأسها بخلاف الرجل، فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أن سقط رجل من على راحلته؛ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كفنوه في ثوبه، ولا تغطوا رأسه ولا تمسوه طيباً**)[2] أو بهذا المعنى.

المرأة أيضاً يحرم عليها أن تتنقب، وما هو النقاب؟ أي أن تغطي وجهها، وتجعل على عينيها نقباً فيما تغطي به وجهها، أما إذا وجدت الرجال؛ فيجب عليها أن تغطي وجهها، لحديث أسما ء رضي الله عنها؛ كنا إذا مر بنا الرجال سدلنا الخمار على وجوهنا، أما حديث عائشة فتركنا الاستدلال به لأنه من طريق يزيد بن أبي زياد على أن حديث عائشة أصبح مشهوراً أكثر من حديث أسماء./ إجابة السائل(١٢٨).

السؤال[٣٠٤]: الحديث الذي يحث على استحباب لبس الثوب الأبيض، هل هو عام في الرجال والنساء وهل يستحب ذلك في الحجاب؟

---

(١) البخاري (١٥٤٢) مسلم (١١٧٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) البخاري (١٢٦٥، ١٨٥١) مسلم (١٢٠٦) عن ابن عباس رضي الله عنه.

الجواب: الذي يظهر أنه للرجال، بدليل عائشة أنها رأت نساء الأنصار خرجن، وكأنهن غربان[١]، ومع هذا ليس محرماً على المرأة أن تلبس لباساً أبيض، المحرم عليها أن تلبس ما فيه، التشبه بالرجال كما جاء في **الصحيح**: (**لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، ولعن الله النساء المتشبهات بالرجال**)[٢]./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٣٠٥]: ما هو لباس العروس المشروع، وما هو الذي يشرع أن يرى منها يوم زفافها، وإذا كانت أمام محارمها من الرجال، وأمها وقريباتها؛ فهل تتزين أمامهم بالثياب الجميلة والحلي، ورفع الخمار وتسريح الشعر أمامهم، وأمام غيرهن من النساء، الفاسقات أم الزينة للزوج فقط؟

الجواب: يجوز للمرأة أن تتزين يوم زفافها، بالزينة التي ليس فيها إسراف، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كل والبس، وتصدق من غير سرف، ولا مخيلة**)[٣] والمعتبر هو ألا يكون فيها إسراف، ولا بأس أن تتزين بشيء من الذهب، أو بشيء من الثياب الفاخرة.

وأما هل يجوز أن تتزين أمام محارمها؟ وأمام النساء ؟ فلا بأس بذلك أيضاً، إن كانت الزينة للزوج فليس هناك دليل يحرم، أو دليل ينص على أن للزوج أن يرى بعض الزينة التي تلبسها المرأة، والبعض الآخر يراه المحارم ليس هناك دليل، وهكذا أيضاً النساء الفاسقات، يجوز لهن أن يرين الزينة، حتى على الصحيح من أقوال أهل العلم، ولو كانت كافرة.

---

(١) رواه أبو داود (٤١٠١) عن أم سلمة رضي الله عنها، ونحوه عند البخاري (٤٧٥٨) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) البخاري (٥٨٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٣) رواه ابن ماجه (٣٦٠٥) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجة.



وإن كان جمهور أهل العلم يقولون: إذا كانت كافرة؛ فلا يجوز أن ترى زينة المرأة المسلمة ويستدلون بقوله تعالى: ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ -إلى أن قال- أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾(١) فالصحيح أنه يجوز للكافرة أن ترى زينة المسلمة، وليس هناك دليل يمنع، ومن أحسن الكتب التي تكلمت على هذا كتاب أخينا: مصطفى بن العدوي - جامع أحكام النساء - فهو كتاب قيم لا أعلم له نظيراً تكلم على هذا المسألة، ونقل عن الإمام أحمد روايتين بالجواز والمنع، والجواز هو الصحيح؛ لعدم الدليل الصحيح المانع من هذا، وقد جاء عن عمر أنه نهى أن يدخل النساء المسلمات مع المشركات في الحمام، لكن هذا لا يثبت عن عمر رضي الله تعالى عنه./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٠٦]: ما حكم لبس المرأة للبنطلون الواسع جداً (فضفاض) في منزلها؟

الجواب: لا أعلم بأساً بهذا، وإذا لم يرها أحد من ألأجانب، فلا بأس بهذا إن شاء الله./ شريط أسئلة نساء تعز.

ما لا يباح من اللباس

السؤال[٣٠٧]: هل يجوز للمرأة أن تلبس ثوب الزفاف الأبيض مع العلم أنه تشبه باليهود والنصارى، وبعض النساء يقلن إذا كانت النية ليست للتشبه، وكانت النية التزين للزوج فيجوز فهل هذا صحيح؟

الجواب: إذا عرف أنه خاص باليهود والنصارى، وأنه تشبه فالحديث عام: (من تشبه بقوم فهو منهم)(٢) وما يشترط فيه النية وعدم النية.

---

(١) (النور: من الآية٣١).

(٢) رواه أحمد عن ابن عمر، وحسنه الشيخ الألباني وقد تقدم في باب العقيدة وغيره.



ولكن إذا كان يعظم الكفار ويرى أن زيهم أحسن فيخشى عليه من الكفر، أما مجرد لباس يلبسه فيكون آثماً./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٣٠٨]: هل يجوز للمرأة لبس شميز نسائي وبنطلون نسائي، وما حكم لبسه وهل فيه تشبه بالكفار، وما حكم لبسه للبنات الصغار، في وسط النساء؟

الجواب: هو يعتبر تشبهاً بأعداء الإسلام ننصح باجتنابه[1] وكذلك أيضاً الفتيات الصغار يألفن ذلك ويسهل عليهن إذا كبرن فننصح بالحرص على الزى الإسلامي لنا ولبناتنا ولأهلينا./ ولله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣٠٩]: ما حكم لبس البلوزة[2] والتنورة[3] للنساء، وهل يعتبر لبسها تشبهاً بالكافرات؟

الجواب: إن كان يصف الجسم؛ فلا يجوز، وإن كان تشبهاً بأعداء الإسلام؛ فلا والله المستعان، وإلى الله المشتكى؛ أصبحوا يستوردون حتى الأغاني من العجم، في وقت العرس، وقدا كانت أغاني البلاد بعضها نزيهة وبعضها ليست بنزيهة[4] فقد أصبح المسلمون يقلدون أعداء الإسلام./ أسئلة نساء سيئون.

---

(١) وإلى الله المشتكى.. فلقد انتشر لبس البنطال في أوساط المسلمات ليس في محيط النساء فحسب، بل خارج المنزل، وأمام الرجال الأجانب، وفي الأسواق والشوارع -إلا من رحم الله- وذهبت غيرة الرجال بل يعدون هذا من التقدم، وهو تقدم إلى الفساد واقتراب من الرذيلة.

وقد صار لبس البنطال في أوساط المسلمين الرجال عادة لا يرون في ذلك حرجاً، وربما استدل مستدل بجوازه على أنه صار زياً في دول إسلامية وشعوب مسلمة، وهذا ليس بدليل فالتصوير لذوات الأرواح لا تخلو منه أرض ولا بيت في زماننا لا سيما في العملة فهل هذا دليل على حل التصوير؟!

ولهذا تجد المجتمع الذي انتشر فيه لبس البنطال؛ قد تفشى فيه تقليد الغرب الكفرة في أمور كثيرة، و لم يقتصر الأمر عند البنطال الضيق أو الفضفاض .. والله المستعان.

(٢) البلوزة: الشميز.

(٣) الإزار: الفوطة.

(٤) وهذا هو الغالب، بل الحاصل عند ممارسي الغناء، من فساق المسلمين،ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السؤال[٣١٠]: هل الولي يأثم؛ إذا ألبس الأطفال ملابس فيها تصاوير، أو يكون فيها مشابهة للكفار، كلبس البنطال ونحوه، وهل يأثم إذا لم يزجرهم عن سماع الأغاني المحرمة أو النظر إلى التلفاز؟

الجواب: نعم يعتبر آثماً فإن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه**)[١] ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما من راعٍ يسترعيه الله رعية، ثم لم يحطها بنصحه، إلا لم يجد رائحة الجنة**)[٢] ويقول النبي صلى اله عليه وعلى آله وسلم: (**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**)[٣] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في **الصحيحين**[٤] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفي مسند أحمد من حديث الحسن رضي الله عنهما، لما رآه أكل تمرة أدخل يده وأخرجها وقال: (**كخ كخ إنه من الصدقة**) وبعد هذا؛ التربية لها أثر لا تزال في ذهن الطفل الصغير.

والرسول صلى الله عليه على آله وسلم يقول فيما يرويه عن ربه عز وجل: (**إني خلقت عبادي حنفاء؛ فاجتالتهم الشياطين**)[٥]. والله المستعان./ شريط أسئلة نساء عدن.

ما يجب على المرأة ستره باللباس

السؤال[٣١١]: ما هي عورة المرأة أمام المرأة وأمام محارمها؟

الجواب: عورة المرأة أمام المرأة؛ فاختلف العلماء في ذلك.

---

(١) البخاري (١٣٨٥) مسلم (٢٦٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٧١٥٠) مسلم (١٤٢) عن معقل بن يسار رضي الله عنه.

(٣) البخاري (٥٢٠٠) مسلم (١٨٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) البخاري (١٤٨٥، ١٤٩١) مسلم (١٠٦٩).

(٥) رواه مسلم (٢٨٦٥) عن عياض بن حمار رضي الله عنه.

والذي يظهر لي أن عورة المرأة أمام المرأة كعورة الرجل أمام الرجل؛ من السرة إلى الركبة؛ هذا الذي يظهر لي.

وأما عند أرحامها فإنها تكشف لهم مواضع الوضوء كاليدين إلى العضدين ولو إلى الإبطين، وكذلك أيضاً الرجلين إلى الكعبين أو إلى وسط الساق، وهكذا يجوز أن ترضع المرأة ولدها عند أبيها وأخيها إذا أمنت الفتنة. والله المستعان./ من أسئلة أم ياسر الفرنسية.

السؤال[٣١٢]: ما حد عورة المرأة؟

الجواب: النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**المرأة عورة، فإذا خرجت، استشرفها الشيطان**) فالأصل أن المرأة يجب عليها أن تغطي وجهها وكفيها، وقدميها إذا خرجت بين الرجال لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾[١]./ الغارة(٢/٢٨٩).

السؤال[٣١٣]: ما حكم التي تلبس ثياباً شفافة، وثياباً قصيرة عند النساء؟

الجواب: إذا لم يكن فيه تشبه بأعداء الإسلام؛ فلا بأس به إن شاء الله تعالى؛ لأن عورة المرأة مع المرأة كعورة الرجل مع الرجل وهي من السرة إلى حد الركبة./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣١٤]: قول الله عز وجل: ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِن﴾[٢] الآية إلى أن قال أو نسائهن، ما هو الراجح من تفسير النساء هل أراد الجنس أم نساء المسلمين؟

الجواب: الظاهر أنه أراد نساء المسلمين؛ لأن المرأة الكافرة، ربما ترى المرأة المسلمة؛ فتصفها لزوجها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ نهى أن تباشر المرأة المراة، ثم

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٢) (النور: من الآية٣١).

تصفها لزوجها[١]، وبخلاف المسلمة وهذا الذي ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره رحمه الله تعالى./ إجابة السائل ص(٥٥٧).

السؤال[٣١٥]: هل يجب على المرأة أن تحتجب من أبوي زوجها الكافرين؟

الجواب: تقدم أنه لا يجب على المرأة المسلمة أن تحتجب من الكافرات، وكذلك لا يجب علها أن تحتجب من محارمها الكفار، لأن هذا لم يكن موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أعني لم يأمر بذلك.

إلا إذا خشيت منهم أن يفتتنوا بها، أو أن يوقعوا بها الفاحشة؛ فيجب عليها أن تحتجب./ غارة الأشرطة(٢/٢٢٠،٢١٩).

السؤال[٣١٦]: ما حكم لبس المرأة للقصير والضيق أمام النساء؟

الجواب: الله سبحانه وتعال يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِن﴾[٢] إلى أن قال: ﴿أَوْ نِسَائِهِن﴾[٣]..

فإذا كان يبدو ساقها، أو وجهها أو ذراعاها أمام النساء؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله، بشرط ألا تأتي امرأة تصفها لزوجها، فإن النبي صلى اله عليه وعلى آله وسلم؛ نهى أن تجلس المرأة مع المرأة ثم تصفها لزوجها أو تنعتها لزوجها كأنه يراها[٤]./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٣١٧]: هل يجوز للبنت أن تتزين أمام خالها وعمها، وتظهر مفاتنها لئن هناك من يقول: إن عمها أو خالها سيصف محاسنها لابنه؟

---

(١) البخاري (٥٢٤١) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) (النور: من الآية٣١).

(٣) (النور: من الآية٣١).

(٤) تقدم.

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا، وهذا ليس بقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنما قال بعض علماء السلف./ تحفة المجيب ص(١٠٨).

حكم تزين النساء في الأعراس باللباس وغيره

السؤال[٣١٨]: ما حكم حضور النساء الأعراس وهن في كامل زينتهن؟

الجواب: إن كن يمررن برجال؛ فالمسألة قد تقدم الكلام عليها، وإن كن لا يمررن برجال؛ فلا بأس أن تلبس لباساً إسلامياً، ولكن إلى الله المشتكي، إلى الله المشتكي، إلى الله المشتكي.

الموديلات.. خرصك هذا بكم اشتريته؟ قالت: هو موديل جديد، وأنت يا ولد هذا الكوت حقك ما اسمه؟ قال: اسمه خرباش، وهكذا الموديلات الجديدة فتنت كثيراً من الناس، لماذا لا تتخير بزاً من البز الطيب الإسلامي، وتخيط لك كما تريد، وكما تحب وتترك الخرباش وتترك الخروص ، التي هي تعتبر موديلاً جديداً، وتترك الثياب التي تعتبر موديلاً جديداً.

ضياع نأسف، التقليد الأعمى من المسلمين: (**لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**)[١] حتى في موضع قضاء الحاجة. تجلس عليه يتلوث فخذاك، وربما تحتاج إلى غسل من حقوك إلى أسفل، جزى الله محمد بن عبد الوهاب خيراً؛ عند أن سئل عن مثل هذه الأشياء؟ فقال: أظن لو أنهم يأتون بخراء في علبة لقال الناس: طيب هذا خراء أمريكا.

فماذا يا إخوان؟ مصائب مصائب، فهل من رجوع إلى الله، وهل من تقيد بالكتاب والسنة، هل من ترك لتقليد؛ لأمه غضب الله عليها أو حكم عليها بأنها ضالة. وعندنا

---

(١) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله وقد تقدم.

كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، اللذان هما أمان من الضلال./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[٣١٩]: هل تكون المرأة مخالفة إذا تزينت لحفل زواج، أو زيارة لأحد الأخوات، لأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالتزين للزواج؟

الجواب: إن تعطرت؛ ليجد الناس ريحها؛ فهي زانية كما في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، وإن خرجت وتزينت، و لم تظهر زينتها للرجال، وأظهرتها عند أخواتها، الأمينات المأمونات؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله تعالى./ أسئلة نساء لحج.

حكم خياط اللباس الفاتن

السؤال[٣٢٠]: ما حكم الشرع في المرأة الخياطة التي تخيط للجيران، والأهل ملابس العرس، التي تستدعي الفتنة وإن كانت هذه المرأة طالبة علم، وتفعل ذلك بحجة طلب الرزق فماذا؟

الجواب: لا يجوز لها، لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[1] والرزق الله ييسره، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو صحيح وقد ذكرته في **الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين**: **(من ترك شيئاً اتقاء الله أعطاه الله خيراً منه)**[2].

بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾[3] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا

---

(١) (المائدة: من الآية٢).

(٢) لفظة: (إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله؛ إلا أعطاك الله خيراً منه) رواه أحمد (٧٨/٥) عن رجل من الصحابة، وهو في الجامع (٥٦/١).

(٣) (العنكبوت: من الآية٦٠).



﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾[١] وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لو توكلتم على الله حق توكله؛ لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً**)[٢].

فالرزق على الله سبحانه وتعالى، ولن يضيع الله عبده، ولتتذكر قصة هاجر إذ قالت: يا إبراهيم إلى من تتركنا؟ أي في ذلك الوادي الذي ليس به أنيس بمكة فقالت: الله أمر بهذا؟ قال: نعم، إذا لا يضيعنا فعلينا أن نأخذ بالأسباب المباحة ونترك الأسباب المحرمة. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٢١]: مسألة خياطة الثياب وبيع البخور والعطور، وبيع الثياب لغير الملتزمات المتبرجات، هل يجوز أم لا؟

الجواب: أما ثياب إسلامية؛ فلا بأس بذلك، وأما ثياب فيها تقليد لأعداء الإسلام؛ فهذا لا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (من تشبه بقوم فهو منهم)[٣].

وهكذا الثياب التي فيها تشبه بالرجل؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لعن الرجال المتشبهين بالنساء، والنساء المتشبهات بالرجال**)[٤] والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[٥]./ أسئلة نساء عدن.

---

(١) (هود: من الآية٦).

(٢) رواه أحمد (١/٥٢) والترمذي (٢٣٤٤) وهو حسن بمجموع طرقه، وهو في الجامع الصحيح (١/١٣٠) الصحيحة (٣١٠).

(٣) رواه أحمد (٢/٥٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما وقد تقدم.

(٤) البخاري (٥٨٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٥) (المائدة: من الآية٢).


www.OlamaYemen.com



أبواب الزينة وما يباح منها وما لا يباح

التزين بالذهب المحلق وغيره

السؤال[٣٢٢]: سمعنا أن الذهب المحلق حرام؟

الجواب: الذهب المحلق ما كان مستديراً؛ سواء أكان خاتماً أم سواراً، أو يكون نوع آخر.

لكن الصحيح أنه ليس بحرام؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى مع امرأة سواراً من ذهب فقال: (**أتؤدين زكاة هذا**) قالت: لا. قال: (**أيسرك أن يسورك الله بسوارين من نار**)[1] دليل على أن المحلق يجوز لباسه إذا أديت زكاته، وجاء في سنن أبي داود[2] أن النجاشي أهدى للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلياً، وفيها خاتم من ذهب؛ فأخذه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كالكاره له، وأعطاه بنت ابنته وقال: (**ألبسيه يا بنية**) أو بهذا المعنى؛ فهذا دليل على أن الذهب المحلق ليس بحرام.

أما الأدلة التي استدل بها على تحريمه؛ فأنا أقول: إن صحيحها غير صريح، وإن صريحها ليس بصحيح، فمثلاً حديث: (**من سره أن يحلق حبيبه بحلقه من نار؛ فليحلقه بحلقه من ذهب**)[3] هذا من طريق أسيد بن أسيد البراد، وهو لا يرتقي إلى الحجية.

لكن ننصح النسوة بترك الذهب..؟ لأن أبا هريرة كان يقول لابنته: إياك والذهب فإني أخشى عليك من اللهب.

أي أنه ربما يحملها على أن تكشف ساعدها أو صدرها؛ من أجل أن يراه الناس؛ فيجرها إلى الإثم. وأحسن ما جاء، وأصح حديث ثوبان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) رواه النسائي (٢/٢٨٤) وغيره وصححه الشيخ الألباني في آداب الزفاف (٢٣١،٢٣٠) وصحيح سنن النسائي.

(٢) أبي داود (١١/٢٩٤) وغيره عن عائشة رضي الله عنها، وهو في الجامع الصحيح (٣/١٠٠) صحيح سنن أبي داود (٣٥٦٤).

(٣)رواه أبو داود(٢/١٩٩)وأحمد(٢/٣٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وانظر تخريجه في آداب الزفاف(٢٣٠،١٥٤).



وسلم دخل إلى فاطمة ووجد معها سلسلة من ذهب؛ فخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ ففطنت فاطمة لذلك فباعت السلسلة واشترت عبداً؛ فأعتقته فأُخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك فقال: (**الحمد لله الذي أنقذ فاطمة من النار**)(١) فهذا دليل على تحريم الذهب للنساء؟ لا ولكن يقال: إن النبي صلى لله عليه وعلى آله وسلم؛ اختار لأهل بيته الأكمل والأفضل، وهو ترك الذهب. والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣٢٣]: ما حكم لبس الذهب المحلق للنساء؟

الجواب: لا بأس به، إن قبلت المرأة النصح في ترك الذهب من أصله؛ فذاك، فإنه ربما يخشى عليها من الفتنة، وأن يكون سبباً لإظهار زينتها، فإن لم فلا بأس به. دليلنا على ذلك ما جاء في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النجاشي أهدى للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلياً وفيها خاتم ذهب، فأخذه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كالمعرض عنه وألبسه أمامه بنت ابنته، وجاءت امرأة ومعها مسكتين من ذهب أو سوارين من ذهب، فقال: (**أتؤدين زكاة هذا**) قالت: لا قال: (**أيسرك أن يسورك الله بهما سوارين من نار**)(٢) وهكذا عموم الأدلة: (**هذان حلاً لإناث أمتي، حرام على ذكورها**)(٣).

أما الأحاديث التي ظاهرها تحريم الذهب المحلق على النساء؛ فمنها ما لا يصح كحديث: (**من سره أن يحلق حبيبه بحلقه من نار؛ فيحلقه بحلقة من ذهب**)(٤) فإن هذا من طريق أسيد بن أبي أسيد وفيه ضعف، وأصح شيء ورد في هذا؛ ما جاء أن النبي صلى

---

(١) رواه أحمد (٢٢٣٩٨) أحمد شاكر، عن ثوبان رضي الله عنه، وهو في الصحيحة (١/٥/١٥٤)، وآداب الزفاف (٢٣).

(٢) تقدم قبل.

(٣) رواه أبو داود (٤٠٥٧) والنسائي (٨/١٦٠) وغيرهما عن علي رضي الله عنه، وروى الترمذي (١٧٢٠) والنسائي (٨/١٦١) عن أبي موسى رضي الله عنه نحوه، وصححه الشيخ الألباني.

(٤) تقدم قريباً.

الله عليه وعلى آله وسلم دخل على فاطمة؛ فوجد في رقبتها سلسلة من ذهب، فرجع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم عرفت إنكاره؛ فباعت السلسلة واشترت عبداً وأعتقته، ثم جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأخبرته بما صنعت فقال: (**الحمد لله الذي أنقذ فاطمة بنت محمد من النار**)[1].

على أن هذا الحديث من طريق؛ أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، وأبو أسماء الرحبي؛ اسمه عمرو بن مرثد، روى عنه جمع كثير، و لم يوثقه معتبر، وهو من رجال مسلم، من أجل هذا؛ فنحن لا نجرؤ عل تضعيف الحديث وإن كان في النفس ما فيها، لكنه محمول على أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ اختار لأهل بيته الطريق الأكمل والأفضل، وهو عدم لبس الذهب، و إلا فليس هناك دليل صحيح، غير حديث السلسلة وما جاء أن أبا هريرة كان يقول لابنته: إياك والذهب فإني أخشى عليك من اللهب، فهو محمول على ما تقدم، فإنه يخشى أن يحملها ما تلبسه من الذهب؛ على إظهار محاسنها؛ فربما تكشفه من أجل أن يراه الناس.

والحاصل أن ليس هناك دليل صحيح صريح؛ في تحريم الذهب المحلق على النساء، ولأخينا في الله: مصطفى بن العدوى حفظه الله تعالى رسالة بعنوان: المؤنق في إباحة تحلي النساء؛ بالذهب المحلق، وغير المحلق./ غارة الأشرطة(٢/ ٧٩ ــ ٨٠).

السؤال[٣٢٤]: تسأل عن حكم الذهب المحلق؟

الجواب: حكم الذهب المحلق لا بأس بذلك. لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى امرأة، وفي يدها مسكتان من ذهب قال: (**أتؤدين زكاة هذا**). قالت: لا. قال: (**أيسرك أن يسورك الله بها من نار**) ثم بعد ذلك أيضاً الأدلة التي تدل على التحريم؛ غالبها ضعاف مثل حديث: (**من أحب أن يحلق حبيبه بحلقه من نار فليحلقه بحلقة من**

(١) تقدم قريباً.

ذهب)[1] هذا الحديث من طريق أسيد بن أبي أسيد، والذي يظهر أنها لا تقوم به حجة. نعم أصح ما ورد في الحديث حديث ثوبان: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل إلى فاطمة فوجد معها سلسلة من ذهب؛ فأعرض ورجع ثم قالت: أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فباعت السلسة؛ واشترت بها عبداً، وأعتقته ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: (**الحمد لله الذي أعتق فاطمة بنت محمد من النار**)[2] فهذا الحديث يحمل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أراد لأهله ما هو الأفضل والأكمل في الملبس، وغير ذلك.

ألا تلبس الذهب الأفضل؛ ألا تلبس الذهب أي امرأة لماذا؟ لأنه ربما يطغيها، لكن فرق بين الأفضل ومحرم، ربما يطغيها وتكشف موضع الذهب، أكان في يدها، أم كان على صدرها، فربما يطغيها، وتكشف أمام الأجانب، ومن أجل هذا فأبو هريرة كان يقول لابنته: إياك والذهب؛ فإني أخشى عليك من اللهب، فالأفضل للمرأة أن تتركه أصلا، لكن لو لم تتركه؛ فلا بأس إن شاء الله، ولو كان محلقاً، ولأخينا: **مصطفى بن العدوي**[3] رسالة قيمة بعنوان: المؤنق في إباحة الذهب المحلق./ أسئلة الحديدة.

السؤال[٣٢٥]: ما حكم تحلي المرأة بالذهب، الذي يكون بمبالغ باهظة كالحزام وغيره؟

---

(١) تقدم آنفاً.

(٢) تقدم.

(٣) والرجل قد صار تراثياً، فيستفاد من الكتاب، ولا يوثق بعقيدة مؤلفه.

الجواب: هذا يعتبر إسرافاً، ونحن مسئولون عن أموالنا، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تزول قدما عبد؛ حتى يسأل عن أربع، ومنها عن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه**)[١].

ونهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن إضاعة المال[٢].

وهل يبلغ حد الحرام؟ لا يبلغ حد الحرام؛ إلا إذا كان الزوج يتضرر من هذا؛ فلا يجوز للمرأة أن تجحف بالزوج وترهقه وتكلفه؛ ما لا يستطيع، وأما إذا كان مقتدراً، وأحب هو من نفسه؛ فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً﴾[٣] شاهدنا: ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً﴾ فلا حد لأقل المهر ولا لأكثره./ شريط أسئلة نساء تعز.

حكم لبس حلي من حديد

السؤال[٣٢٦]: هل يجوز التحلي من حديد أو نحاس؟

الجواب: وردت أحاديث في هذا؛ أن الحديد من لباس أهل النار، وكأن البخاري؛ لا يرى صحتها، ففي صحيحة يقول: باب اتخاذ الخاتم من حديد أو بهذا المعنى، ثم ذكر حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، في شأن المرأة التي أتت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقالت: يا رسول الله؛ إني وهبت نفسي لك، فأبّد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النظر إليها؛ فكأنها لم تعجبه ثم نكس رأسه، فقام رجل وقال: يا رسول الله؛ إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها؟ فقاله: (**ماذا معك؟**) قال: ما معي شيء، قال: (**التمس ولو**

---

(١) رواه الترمذي (٢٤١٧) عن أبي برزة، وله شاهد عن معاذ عند الطبراني في الأوسط، انظر مجمع الزوائد (٣٤٦/١٠) وهو في الصحيحة (٩٤٦) فهو حسن.

(٢) البخاري (٦٤٧٣) مسلم ، الاقضية (١٤) عن المغيرة رضي الله عنه.

(٣) (النساء: من الآية٢٠).



خاتماً من حديد) فرجع إلى بيته؛ فلم يجد خاتماً من حديد، فوقف قليلاً، ثم أدبر ذاهباً فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(ردوه)** فقال : **(ماذا معك من القرآن)** قال: سورة كذا وكذا، قال: **(قد زوجتكها بما معك من القرآن)**[1] شاهدنا من الحديث قوله: **(التمس ولو خاتماً من حديد)**؛ فإن اجتنب على الاحتياط والورع والتنـــزه فهو أفضل، وهذا الأمر واسع للنسوة من الذهب والفضة والحمد لله./ أسئلة فتاة الجزائر.

حكم المكياج والحامورة وما أشبة ذلك

السؤال[٣٢٧]: وسئل عن الحامورة والميكاج؟

الجواب: قد تراجعت عن إباحتها، واطلعت على رسالة؛ فإذا فيها أضرار عظيمة، وقد تراجعت[٢] وجزاكم الله خير./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣٢٨]: لقد سألت الأخ: **عقيل**[٣] عن المكياج وقال: إن فيه تشبهاً بالأجانب مع علمي أن الشيخ: ابن باز جوزه للزوج فما رأيك، وهل المكياج عازل للوضوء وخاصة الحامورة التي توضع على الشفتين؟

الجواب: إن اجتنب فهو أحسن، و إلا فلا رأى مانعاً من استعماله للزوج، وأما هل يمنع الماء، أو لا يمنع؛ فأناً ما مسست بشرة عليها مكياج حتى أنظر أيمنع أم لا؟ فعليك أن تضع هذا المكياج الأحمر[٤] أو تضع امرأة أخرى هذا المكياج، ثم تضعوا عليه ماء؛ فإن وجدتموه وصل إلى البشرة وابتلت البشرة؛ فذاك وإن كان مانعاً؛ فلا يجوز أن يستعمل./ شريط أسئلة نساء عدن/ من قمع المعاند.

---

(١) متفق عليه./ البخاري (٥١٣٥) مسلم (١٤٢٥) عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

(٢) وذلك أن الشيخ أفتى بالجواز، كما سيأتي ثم تراجع، وقال بتحريم الحامورة ونحوها فليتنبه لهذا.

(٣) لعله عقيل المقطري حزبي إلى مشاشه، وقد كان مع طلبة العلم، ثم فتنته دينارات جمعية الحكمة، نسأل الله السلامة.

(4) قد تراجع الشيخ عن إباحته كما تقدم

السؤال[٣٢٩]: ما حكم استخدام المرأة للأدوات، والمساحيق التجميلية والتقليدية؛ في شعرها وجسدها، ولبس الأزياء أمام زوجها، وأمام النساء في الحفلات؟

الجواب: أما الشعر؛ فإذا كانت تصبغه بأسود؛ فلا لئن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**يكون قوم من أمتي يخضبون بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة**)[1] وإن كان غير ذلك من الزينة؛ فلا بأس أن تتزين لزوجها، أو عند النساء كما تقدم.

السؤال[٣٣٠]: هل يجوز الصبغة بألوانها -أي صبغة الشعر- وهل يجوز المكياج زينة للزوج؟

الجواب: أما الصبغة بالسواد؛ فلا، وإذا كان فيه تلبيس لا، أما الصبغة بالسواد؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**غيروا هذا بشيء، وجنبوه السواد**)[2] ويقول أيضاً كما في سنن أبي داود[3] من حديث ابن عباس: (**يكون قوم يخضبون بالسواد كحوا صل الحمام لا يريحون رائحة الجنة**).

وأما الصبغة بحيث لا يغش الخاطب، أما إذا كان فيه غش؛ فيكون حكمه كحكم السواد، وهذا المكياج إذا لم يمنع وصول الماء من البشرة؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٣١]: هناك امرأة صلت العصر، ثم توضأت ووضعت المكياج، حتى صلاة المغرب؛ فهل تجوز لها الصلاة بهذه الكيفية؟

الجواب: لا بأس ما ينقض الوضوء هذا.

---

(١) رواه أبو داود (١١/٢٦٦) والنسائي (٤/٦٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في الجامع الصحيح (١/٢٧٤) صحيح سنن أبي داود (٣٥٤٨).

(٢) مسلم (٢١٠٢/ ٧٩) عن جابر رضي الله عنه.

(٣) تقدم آنفاً.

السائل: بالنسبة للمكياج ما حكمة الشرعي؟

الجواب: إذا كان يمنع الماء للوصول للبشرة، وما أضنه يمنع؛ فلا يجوز، وإذا كان لا يمنع تحضره أمام الأجانب بل أمام زوجها والنساء فلا أعلم مانعاً من هذا./ أسئلة الحديدة.

السؤال[٣٣٢]: ما حكم ما تضعه المرأة على وجهها؛ من الزيوت والمواد الملونة؛ كتحمير الشفاه[1]، ونقط الجبين؟

الجواب: إذا لم يمنع من وصول الماء إلى البشرة، وتزينت لزوجها، أو بين أخواتها؛ فلا أعلم مانعاً من هذا، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾[2] ويقول الشاعر:

وما الحلي إلا زينة من نقيصة ... يتمم من حسن إذا الحسن قصرا

وأما إذا كان الجمال موفراً ... كحسنك لم يحتج إلى أن يوفرا

وأرجوا ألا يكون هذا من تغيير خلق الله، وأنه من التزين المباح. والله المستعان./ غارة الأشرطة(١/١٤٦).

السؤال[٣٣٣]: ما حكم وضع السواد في اليد والرجل للزينة؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٣٣٤]: ما حكم الصباغ للتنقش بدل الخضاب للعروس؟

الجواب: لا أعلم مانعاً من هذا، إذا لم يكن مانعاً من وصول ماء الغسل، أو الوضوء إلى البشرة./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٣٣٥]: يقول السائل: ما حكم الخضاب للنساء؟

---

(١) قد تراجع الشيخ عن جوازه كما تقدم في أول الباب.

(٢) (الزخرف:١٨).

الجواب: الخضاب للنساء، إن كان بالسواد، وقد أصبحت عجوزاً؛ فلا يجوز؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يقول في أبي قحافة: **(غيروا هذا بشيء، وجنبوه السواد)**[1] ويقول أيضاً كما في **سنن أبي داود**[2] من حديث ابن عباس رضي الله عنه: **(ليكونن أقوام من أمتي يخضبون بالسواد، كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة)** فلما فيه من الغشش؛ لا يجوز؛ لكن إذا خضبت بحناء أو بصفرة؛ فلا بأس بذلك، أما بأسود فلا.

الظاهر أن الدليل يشمل الرجال والنساء، بعض الناس، بل ربما بعض أهل العلم؛ يخضبون بالسواد، وهذا يعتبر محرماً، الإمام النووي رحمه الله تعالى يقول: باب تحريم الخضاب بالسواد، وذكر أنه أوتي بأبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ كأن رأسه ولحيته ثقامة؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(غيروا هذا بشيء، وجنبوه السواد)** فالخضاب بالسواد محرم، وسواء أكان الشخص كبيراً أو صغيراً.

بعضهم يقول إذا كان الوجه نضراً؛ أي لم يتجعد الوجه؛ فلا بأس أن يخضب بالسواد، لا الأدلة عامة لا يجوز له أن يخضب بالسواد، أمر أيضاً مهم أنبه عليه؛ بعض إخواننا يظن أن الخضاب بالحناء؛ خاص بأهل العلم، أبو قحابة لم يكن عالماً، وأمره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أو أمر أهله أن يغيروا ذلكم الشيب بشيء من الحناء، أو حناء وكتم والحناء والكتم؛ هو نبت يكون في اليمن، يصبغ به صباغ أسود لكن ينبغي أن يكون مع حناء، وأن يغلب الحناء حتى يظهر أنه مصبوغ بحناء. والله المستعان.

قال السائل: الإجابة كانت على الخضاب الذي يكون في الشعر لكن هم يسألون تقريباً عن الخضاب الذي يكون في الساعدين وفي الوجه عندهم عاده هنا؟

---

(١) تقدم قبل رواه مسلم (٢١٠٢).

(٢) تقدم أيضاً.



الجواب: في اليدين وفي الوجه، والرجلين كذلك، لا أعلم بأساً ! بارك الله فيكم

قال السائل: هو قسمان تقريباً: قسم لا يمنع الماء من الوصول وقسم قد يمنعه؟

الجواب: إذا كان يمنع الماء للوصول للبشرة؛ فيحرم لأنه يمنع الوضوء: (**لا تقبل صلاة إلا بطهور**)[١] أو بهذا المعنى.

السؤال[٣٣٦]: هل الخضاب جائز أم غير جائز وذلك لأنه يكون قشرة؟

الجواب: الخضاب للزينة للزواج، إذا لم يكن مانعاً من وصول الماء إلى البشرة؛ لا بأس به إن شاء الله تعالى،هذا في البشرة، وللمرأة أن تتزين لزوجها، يقول الله في كتابه الكريم: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾[٢] ويقول الشاعر:

وما الحلي إلا زينة من نقيصة يتمم الحسن إذا الحسن قصراً

وأما إذا كان الجمال موفراً كحسنك لم يحتج إلى أن يوفراً

أما خضاب الرأس بالسواد؛ كأن يكون شعر رأسها، أبيض قد أصبحت عجوزاً؛ فلا يجوز؛ لأنه يعتبر غرراً، وفي **صحيح مسلم**[٣] عن جابر رضي الله عنه، أنه أوتى بأبي قحافة، ورأسه كأنه ثغامة، أي نبات أبيض؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**غيروا هذا بشيء، وجنبوه السواد**)

وفي حديث أنس أيضاً عند أحمد[٤]؛ أنه أتى بأبي قحافة، كأن رأسه ثغامة؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**غيروا هذا بشيء، وجنبوه السواد**) وروى أبو

---

(١) رواه مسلم / الطهارة (٢) باب وجوب الطهارة للصلاة، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) (الزخرف:١٨).

(٣) مسلم (٢١٢، ٧٩) تقدم.

(٤) رواه أحمد (٣/١٦٠) وابن حبان (٢٤٧٢) وغيرهما وفي مسند الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه؛ أنه سئل أشاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: (إن الله لم يشنه ببيضاء). ثم قال أنس :أبو بكر وعمر خضبا بالحناء والكتم، أو بهذا المعنى وهو عن مسلم الفضائل (١٠٥) نحوه..

داود في سننه[1] عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**ليكونن أقوام من أمتي يخضبون بالسواد؛ لا يريحون رائحة الجنة**) وهذا يشمل الرجل والنساء؛ إذا الأصل عموم التشريع، أما أن تخضب شفتيها، أو يديها، أو شيء من جسمها، ويظهر بأنه خضاب، لا تدليس فيه؛ فأرجوا أن لا بأس بذلك، إذا كان غير مانع من وصول الماء إلى البشرة.

وليس لها أن تختضب وتتزين، ثم تخرج إلى الرجال لتفتنهم؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص للنساء؛ أن يخرجن للصلاة في المسجد: (**ليخرجن تفلات**)[2] ومعنى تفلات: أي غير متزينات ولا متبرجات، ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما تركت بعدي فتنة؛ أضر على الرجال من النساء**)[3] ويقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين، أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)[4] فعلى المراة أن تتق الله سبحانه وتعالى، كما أنه يجب على الرجل أن يتق الله سبحانه وتعالى، ولا يطلق بصره إلى النساء، وهكذا العكس. والله المستعان./ شريط أسئلة نساء تعز.

حكم قص بعض شعر المرأة للزينة

السؤال[٣٣٧]: ما حكم قص الشعر للمرأة؟

الجواب: إن كانت تحتاج إلى قصة؛ كأن ينبت في رأسها حزاز، أو جروح، أو طال الشعر كثيراً، وتريد أن تقص منه؛ فلا بأس و إلا فهو يعتبر زينة لها، وقد جاء في

---

(١) أبو داود (١١/٢٦٦) والنسائي (٤/٦٧) وهو في الجامع الصحيح لشيخنا (١/٢٧٤) وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٥٤٨).

(٢) رواه أبو داود (٢/٢٧٣) عن أبي هريرة رضي الله، وهو في الجامع الصحيح (٢/١٦) صحيح سنن أبي داود (٢٥٩).

(٣) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠) عن أسامة رضي الله عنه.

(٤) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله، وساق مسلم سنده فقط، وعن ابن عمر مسلم (٧٩).



صحيح مسلم؛ أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ قصصن شعر رءوسهن بعد وفاته، حتى صار كالوفرة[1] أي: كالنبات المرعي.

ولكن هذا من فعلهن، والذي ننصح به هو؛ إبقاء شعر الرأس؛ فإنه زينه وجمالاً للمرأة، وأعظم من هذا، إذا كان تشبهاً بأعداء الإسلام، حتى إن من النساء؛ من أصبحت تصبغ رأسها بصباغ أحمر، وإن رأت من النساء من يقصصن من رؤوسهن؛ فعلت مثلها، ومن النساء من ترفع رأسها كأنه سنام بعير على الرأس، وهذا هو الذي يشمله قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**مائلات رءوسهن كأسنمة البخت**)[2].

وتقليد أعداء الإسلام في هذا الزمان؛ يصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لتتبعن سنن من كان قبلكم؛ شبراً بشبر، حتى لو دخلوا جحر ضب؛ لدخلتموه**)[3] ويقول محذراً عن ذلك: (**من تشبه بقوم فهو منهم**)[4] .تحفة المجيب(١٠٨-١٠٩).

السؤال[٣٣٨]: ما حكم قص الشعر للعروس للتزين وليس للتقليد؟

الجواب: لا بأس بهذا و إلا فالأصل؛ أن شعر النساء يعتبر زينة لهن، وقد جاء في **صحيح مسلم**[5] أن نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بعد وفاته؛ كن يجززن شعرهن حتى تكون كالوفرة.

لكن هذا موقوف على نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فالأصل أن الرأس يعتبر فارقاً، بين الرجل والمرأة؛ فإذا خرجت المرأة وليس لها شعر، ربما يُظن أنها

---

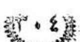
(١) مسلم (٣٢٠).

(٢) مسلم (٢١٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه وقد تقدم.

(٤) رواه أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقد تقدم.

(٥) مسلم (٣٢٠).



رجل؛ والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(لعن المتشبهين من الرجال؛ بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال)**[١]./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٣٣٩]: هل يجوز للمرأة أن تقص شعرها لغرض تسويته، أو لأنها لا تستطيع أن تزينه بشكله الحالي، وما رأيك بمن تقص شعرها من الأمام، بما يسمونه بالنبعة؟

الجواب: أما قص الشعر من أجل تسويته، أو من أجل أنها لا تستطيع أن تصلحه على حالته تلك؛ فلا أعلم مانعاً من هذا، وأما قص الشعر من مقدم الرأس؛ فهذا لم يثبت عن نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا عن الصحابيات فيما أعلم، بل تتركه وتفرقه من الوسط؛ كما كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل[٢]./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٣٤٠]: هل يجوز الأخذ من الشعر سواء لمرض أو لزينة، والأخذ من مقدمة الرأس؟

الجواب: الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه على آله وسلم؛ أنه كان يفرق مقدمة رأسه من اليافوخه[٣] أي: من أعلى رأسه، يفرقه، والأصل هو أن يقتدي به الرجال والنساء.

أما هل يجوز.

فقد جاء في صحيح مسلم[٤] أن نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله سلم؛ كن يأخذن من رءوسهن حتى يبقى الرأس كالوفرة، لكن هذا فعلهن بعد ممات رسول الله

---

(١) البخاري (٥٨٨٦، ٥٨٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري (٣٥٥٨) ومسلم (٢٣٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجاء في هذا المعنى، عن عائشة رضي الله عنه، رواه أبو داود (١١/٢٤٢)، وهو في الجامع الصحيح (٣٥٢٩).

(٣) تقدم آنفاً.

(٤) تقدم قريباً.



صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والأصل أن الرأس يعتبر زينة وينبغي أن يبقى، أما الحلق؛ فلا، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في الحج: **(ليس على النساء حلق، وإنما عليهن التقصير)**[1].

وينبغي أن تترك المرأة رأسها، وتقتدي بما كان عليه النساء زمان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ونساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ لعلهن فعلن ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بعداً عن الزينة أي: جعلت إحداهن شعر رأسها كالوفرة، بعداً عن الزينة./ أسئلة فتاة الجزائر.

حكم الكوافير

السؤال[٣٤١]: ما حكم الإسلام في الكوافير والذهاب إليها؟

الجواب: كنت قد أجبت؛ أن لا بأس بالذهاب إلى هذا، فأفاد الإخوة[2] حفظهم الله؛ أنه كان في السوق، وربما تكون المرأة فاجرة فتقود رجالاً، وكنت أظن أنه في بيت تذهب المرأة إلى صديقتها، أو إلى أختها في بيتها؛ تجمل رأسها، أما وفيه مظنة فتنة، أو ذهاب إلى فاجرة أو فاسقة، فالذي ننصح به؛ هو البعد عن هذا، والحمد لله فمن الممكن أن تزين المرأة رأسها في حدود ما تستطيع، وأنا أنصح النسوة أن لا يشتغلن بهذه الأمور، وينسين التزود من العلم النافع وينسين ذكر الله. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر من غارة الأشرطة.

السؤال[٣٤٢]: وإذا كانت المرأة طالبة علم، ولها هذه المهنة، ولا تتعد بذلك حدود الله، وإذا سرحت شعر امرأة فاسقة فما حكم الشرع في ذلك؟

---

(١) رواه أبو داود (٥/٤٥٨) عن ابن عباس رضي الله عنه، وصححه الشيخان، الجامع الصحيح (٢/٣٧٦)، صحيح سنن أبي داود (١٧٤٧).

(٢) هناك رسالة: (النذير في التحذير من أخطار الكوافير) لأم عبد الرحمن الإمام



الجواب: إذا كانت امرأة طالبة علم، والدكان الذي تصلح فيه، إن كان في بيتها؛ فلا بأس بذلك، وإن كان في دكان، وربما يمر الرجال، يرون النسوة؛ فهذا لا يجوز، وأما تسريح شعر المرأة الفاسقة، إن كانت تذهب للفجور وتتزين للفجور؛ فلا، وإن كانت لزوجها أو تتزين للخطاب، فلا بأس بهذا. إن شاء الله./ أسئلة فتاة الجزائر.

حكم إزالة الشعر من اليدين والرجلين للزينة

السؤال[٣٤٣]: ما حكم إزالة شعر القدمين والرجلين لتزيين العروس؟

الجواب: هو لا ينبغي لكن هذا أمر جائز؛ فإذا أزيل؛ فيستطلع مر أخرى بقوة، ويشغل الشخص، فينبغي أن يترك، وأما الجواز فجائز لا أعلم مانعاً من هذا./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٣٤٤]: ما حكم إزالة الشعر من وجه المرأة ويديها ورجليها بالمواد المزيلة؟

الجواب: الذي ننصح به؛ ألا يزال، إلا إذا كان مثل لحية، أو شارب؛ فيزال، وإزالة الشعر تهيجه؛ فهو في البداية شعر لين؛ فيصير بعد إزالته شعراً قاسياً، ويحتاج إلى تعاهد في كثير من الوقت، و إلا زاد فننصح بتركة من أول الأمر./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣٤٥]: ما حكم إبعاد الشعر الموجود في وجه المرأة وبقية جسمها ما عد الرأس؟

الجواب: الذي ننصح به؛ أن لا يبعد، إلا إذا كان هناك لحية لها؛ فلا بأس بذلك، لأنه إذا أزيل أول مره؛ نبت وطال أكثر، وأيضاً قوي الشعر، بينما كان شعراً ليناً، يصبح شعراً قاسياً، فننصح أن لا تفعل، ولو فعلت؛ لا بأس بذلك.

ليس هناك من الدليل؛ ما يحرم، وليس إن شاء الله من تغيير خلق الله./ أسئلة الحديدة.



السؤال[٣٤٦]: ما صحة القول الوارد على بعض ألسنة الناس: لعن الله المرأة الحالقة، والرجل النتاف؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحد ه لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ هذا الحديث ليس له أصل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إلا إذا أريد به الحلق عند المصيبة، والنتف عند المصيبة أيضاً، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لعن الحالقة والصالقة[1]، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى وقت المصيبة عن الحلق والصلق، فإذا كان المراد به هذا فذاك، لكن إن أريد به مجرد الحلق ومجرد النتف، فهذا لم يثبت، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ نهى عن نتف الشيب وقال: (**إنه نور، فلا تنتفن نورك**)[2] أو بهذا المعنى./ شريط أسئلة الأخوات من تعز.

كراهية الامتشاط كل يوم

السؤال[٣٤٧]: حديث نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ عن الترجل إلا غِباً، هل النهي للتحريم، أم للتنزيه، وإذا كان للتنزيه؛ ما هو الصارف، لأن ظاهره التحريم وهل يدخل النساء فيه؟

الجواب: الأصل هو عموم التشريع، وأما هل النهي للتحريم أو للتنزيه؛ فالذي أعرفه أن النهي للتنـــزيه، بقي علينا أن الأصل في النهي هو التحريم؛ فما هو الصارف؟ لا

---

(١) البخاري (١٢٩٦) مسلم (١٠٤) عن أبي موسى رضي الله عنه بلفظ : (إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ برئ من الحالقة والصالقة) بالصاد، وروي بالسين أيضاً.

(٢) رواه أبو داود (٤٢٠٢) والترمذي (٢٨٢٠) والنسائي (٥٠٧٠) وسنده حسن، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح السنن.



أذكر الآن ما هو الصارف، لكن أنا على أن النهي للتتريه. والله المستعان./ شريط نساء البريقا/ عدن.

حكم قص الضرس الزائد

السؤال[٣٤٨]: ما حكم الضرس الزائد؛ هل يجوز أن أخلعة، أو أقص الزائد منه، وهل هذا من الوشر؟

الجواب: إن خلع فهو الأحوط، وإن قص فهو جائز إن شاء الله تعالى، لأن المراد بالواشرة، التي تنشر من أسنانها للزينة، وهذه إنما تقص ضرساً زائداً، لكن لو خلع كان أحسن. والله المستعان./ أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣٤٩]: ما رأيك في الذين يبردون أسنانهم، وهو تحديدها عند الأطباء؛ أليس هو من قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لعن الله النامصة**)[١]؟

الجواب: لا؛ فإن النمص هو أخذ شعر العينين، ومن شعر الجبين؛ فهذا هو الذي لعنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والذي يفارق بين أسنانه من أجل الحسن؛ فهذا هو المنهي عنه، وهو المعنى بقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**والمتفلجات للحسن**)[٢]./ غارة الأشرطة(١/ ٣٥٠).

حكم العطور التي فيها كحول

السؤال[٣٥٠]: ما حكم العطور التي فيها كحول؟ وكيف نعرف أن فيها كحول؟

---

(١) البخاري (٥٩٤٣) مسلم (١٢٢٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٥٩٤٣) مسلم (١٢٢٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه.



الجواب: أما العطور التي فيها كحول؛ فلا يجوز استعمالها؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لعن الخمر وعاصرها، ومعتصرها، وبايعها، ومشتريها، وحاملها، والمحمولة إليه....**)[1] وذكر بقية الحديث، والأكثر من العطور؛ بها شيء من الكحول، فينبغي ألا يستعمل منها إلا ما قال ذوي الخبرة: أنه خال من الكحول، أو وجد من يبيع العطورات، وهو أمين، صادق في قوله؛ فذاك يؤخذ منه. والله المستعان./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٣٥١]: ما حكم استعمال الكولونيا في الملابس؟

الجواب: الكولونيا تعتبر محرمة؛ لأن بها شيئاً من الكحول، بل أخبرت أن بعض الناس؛ إذا فقد الخمر؛ يشرب منها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لعن الله الخمرة، وبائعها ومبتاعها، وشاربها، وعاصرها ومعتصر، وحاملها والمحمولة إليه**)[2].

فلا يجوز أن يشتريها، ولا أن يحملها، وإذا وضعها في ثيابه فهو يعتبر حاملاً لها./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

تحريم خروج المرأة متعطرة

السؤال[٣٥٢]: ما حكم المرأة التي تذهب إلى أي مناسبة من المناسبات مثل الأعراس، أو غيرها؛ فتتعطر وتتزين بأحسن الزينة، وترجع إلى بيت زوجها؛ فتغير هذه الزينة، هل عليها إثم؟

الجواب: تكون آثمة، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أيما امرأة خرجت، وقد تطيبت أو تعطرت ليجدوا ريحها؛ فهي زانية**)[3] فهي تكون آثمة.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٨٠) وأبو داود (٣٦٧٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما، ورواه الترمذي (١٢٩٥) وابن ماجه (٣٣٨١) عن أنس رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني، الإرواء (١٥٢٩).

(٢) تقدم.



الجواب: تكون آثمة، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أيما امرأة خرجت، وقد تطيبت أو تعطرت ليجدوا ريحها؛ فهي زانية**)[1] فهي تكون آثمة.

وإذا فتنت المسلمين، وفتنت الشباب؛ تكون آثمة، والواجب أن تتزين لزوجها، أما إذا كانت لا تعلم الحكم؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول مبيناً لحالة المرأة إذا خرجت، كما في جامع الترمذي من حديث ابن مسعود: (**المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان**)[2] قالوا في تفسيره: أي يقول لها: إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته، وعمرو بن العاص رضي الله عنه كما في مسند الإمام أحمد، يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إن المرأة الصالحة في النساء؛ كالغراب الأبقع في الغربان**)[3]. والله المستعان./ إجابة السائل/(٢٣٤).

السؤال[٣٥٣]: جاء في حديث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم[4]: النهي أن تستعطر المرأة عند خروجها، وأنها إذا فعلت ذلك، ووجد الناس ريحها؛ فهي زانية؛ فهل تدخل في هذا الوعيد؛ المرأة التي تسكن في بيت أهل زوجها وتتعطر، فلعل إخوان زوجها يشمون تلك الرائحة عن غير قصد منها، والسبب في ذلك أنهم في بيت واحد فهل هي آثمة في هذه الحالة، وهل الوعيد في الحديث مقيد بالخروج؟

الجواب: إذا كان يحصل فتنة يشمل أقرباء زوجها، والطيب إذا تطيبت، وشم الطيب أقرباء زوجها؛ فالظاهر هو دخولها في هذا./ أسئلة نساء عدن.

---

(١) رواه أبو داود (١١/٢٣٠) وأحمد (٤/٤١٤) عن أبي موسى رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣/٩١، ٩٢).

(٢) تقدم.

(٣) رواه أحمد (٤/١٨٩) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح للشيخ (١/٤٨٦) بلفظ آخر فليراجع.

(٤) تقدم آنفاً.

السؤال[٣٥٤]: هل يجوز للمرأة أن تلبس الأحذية العالية، وأن تستعمل العطورات والمكياج، في المترل فقط، أم هو تشبه باليهود والنصارى؟

الجواب: أما الأحذية العالية؛ فهي تشبه، وأما استعمال العطورات؛ فلا بأس أن تتطيب لزوجها، والمكياج من أجل زوجها فقط لا أعلم مانعاً من هذا، أما أن تتطيب وتخرج؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أيما امرأة تطيبت ثم خرجت ليجدوا ريحها فهي زانية**)[1]./ غارة الأشرطة(٢/١٩٣).

حمل الحقائب اليدوية

السؤال[٣٥٥]: شاع في هذه الأيام بين النساء عند خروجهن؛ حقائب يدوية، وأحياناً لا يكون فيها شيء وليست بحاجة إليها، فما حكم هذه العادة، وهل يكن متشبهات بالكافرات؟

الجواب: إذا كان هذا الأمر؛ جاء من قبل أعداء الإسلام؛ فهو تشبه، ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم، وكثيراً ما يغتر النسوة والشباب بأعداء الإسلام، أما الحكومات فقد انفلتت وانطلقت إلى لهاوية./ غارة الأشرطة(١/١٠٣،١٠٢).

تزيين المنزل

السؤال[٣٥٦]: هل يجوز تزيين البيوت وتنظيفها، وإن زينَّاها على طريقة الكفار، هل يعتبر هذا تشبهاً بهم، بحيث أصبح الأثاث المترلي، وكل شيء أصبح على طريقة الكفار، وباختصار كيف يكون البيت بيتاً إسلامياً؟

الجواب: الذي يشكل، وقد ورد سؤال قبل هذا في الأمر الإسلامي، لأن الأعراف تختلف، وبعض الأمور يكون موسعاً فيها؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:

---

(٣) تقدم قريباً.



(**أنتم أعلم بأمور دنياكم**)[1]؛ فإذا كان الفراش ليس فيه صور؛ فلا بأس، إلا إذا كان حريراً؛ فلا يجوز للرجال أن يجلسوا عليه، والإقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبما كان عليه الصحابه؛ هو الأفضل، لكن إذ استورد شيء من قبل أعداء الإسلام؛ فلا بأس باستعماله، وقد رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيأ من الحرير في يد الصحابة في غزوة تبوك؛ فكأنهم أعجبوا بما أهديت لهم من ملك الروم؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لمناديل سعد بن معاذ في الجنة؛ أفضل من هذا**)[2] فلا نضيق على أنفسنا ما لم يكن تكلفاً، فإننا نهينا عن التكلف، كما في **الصحيح**[3] من حديث عمر رضي الله تعالى عنه./ أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) رواه مسلم/ الفضائل (١٤١) عن عائشة وأنس رضي الله عنهما.

(٢) البخاري (٣٨٠٢) مسلم/فضائل الصحابة (١٢٦) عن البراء رضي الله عنه/ البخاري (٢٦١٥) مسلم/فضائل الصحابة (١٢٧) عن أنس رضي الله عنه.

(٣) البخاري (٧٢٩٣) عن أنس رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه.



الدعوة إلى الحجاب الإسلامي

والتحذير من التبرج والسفور ونحو ذلك.

الحجاب الشرعي وصفته

السؤال[٣٥٧]: سئل الشيخ عن صفة الحجاب؟

الجواب: الحجاب حجابان؛ حجاب في البيت كما قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾[١]، وقال سبحان وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾[٢] هذا حجاب.

الحجاب الأخر: إذا احتاجت المرأة أن تخرج؛ لا يظهر منها شيء؛ لا القدمان، ولا الكفان، فالكفان يكونان مستورين، وكذلك القدمان؛ فإن الكفان يدلان على نعومة الجسد، وعلى لون الجسد.

هذا هو الحجاب، إذا خرجت لأمر ضروري، و إلا فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا تمنعوا إما الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن)[٣] فبيت المراة خير لها والله المستعان/ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٣٥٨]: من شروط جلباب المراة؛ أن لا يكون زينه في نفسه، فما هو الضابط في ذلك، وهل يرجع ذلك إلى العرف أم إلى نية المراة؟

الجواب: هذا إذا خرجت؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول عند أن أذن لهن أن يخرجن إلى العشاء: (**وليخرجن تفلات**)[٤] أما لو كانت عند زوجها؛ فلا بأس

---

(١) (الأحزاب: من الآية٣٣).

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٣) رواه أبو داود (٥٦٧) وابن خزيمة (١٦٨٤) عن ابن عمر رضي الله عنه، وهو حديث صحيح.

(٤) رواه أبو داود (٢/٢٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الجامع (١/٢٧٤).



بأس أن تتزين؛ بما يكون مريحاً له من اللباس الإسلامي، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾(١) يعني النسوة.

ويقول الشاعر:

وما الحلية إلا زينة من نقيصة	يتمم من حسن إذا الحسن قصراً
وأما إذا كان الجمال موفراً	كحسنك لم يحتج إلى أن يوفراً

-نعم- لسنا نقول: إنه يرجع إلى الأعراف، لأن الأعراف هنالك كافرة، فلو قلنا إنه يرجع إلى عرف المسلمين المستقيمين، ولكن قد بينه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن: المرأة عورة(٢).

فينبغي لها أن لا تلبس لباساً يلفت الأنظار، ويفتن الناس، وربما يفتنها ويجلب عليها شراً؛ فإن قلوبنا ليست بأيدينا، قلوبنا إنما هي بيد الله كما يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ يقلبها كيف يشاء**)(٣) وقد أمرنا الله جميعاً بغض البصر، لما علم أن الجنسين قد يفتن بعضه ببعض يقول الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾(٤) ويقول: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(٥).

وفي **الصحيحين** من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، العينان**

---

(١) (الزخرف:١٨).

(٢) الترمذي (٤/٣٣٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٢/١٦).

(٣) رواه مسلم (٢٦٥٤) القدر (١٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(٤) (النور: من الآية٣٠).

(٥) (النور: من الآية٣١).





زناهما النظر، والأذان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناهما المشي، والقلب يهوي ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه)[1].

كما أني أنصحكن بالابتعاد عما يوسوس به الإخوان المفلسون من الصور في المجلة، صور ذوات الأرواح، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(لعن المصور)** كما جاء من حديث أبي جحيفة[2] رضي الله عنه، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيها كلب، ولا صورة)**[3] من حديث أبي طلحة رضي الله عنه.

ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ في شأن التصوير: **(يخرج عنق من النار؛ له عينان يبصر هما، ولسان ينطق فيقول: إني وكلت بثلاثة؛ بكل جبار عنيد، وبمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين)**[4] فلا تحتجن إلى الصور في المجلة، وإياكن إياكن، والتلفزيون والدش، وغير ذلك مما يوسوس به الإخوان المفلسون، وأتى به أعداء الإسلام، وزين له الإخوان المفلسون.

وأعني بالمفلسين؛ المسمون بالإخوان المسلمين، وفي الواقع هم مفلسون، أفلسوا في السياسة، وأفلسوا في الدين، نسأل الله أن يردهم إلى الحق رداً جميلاً./ من أسئلة أم ياسر الفرنسية.

السؤال[٣٥٩]: من شروط لباس المرأة المسلمة؛ ألا يشبه لباس الكافرات، لكن نحن هنا، ما من لباس؛ إلا وقد اشتريناه من عند الكفار، فهو لباس نشترك فيه مع الكافرات، إذاً ما هو الضابط في ذلك الشرط؟

---

(١) البخاري (٦٦١٢، ٦٢٤٣) مسلم (٢٦٥٧).

(٢) البخاري (٢٨٠٦).

(٣) كما في الصحيحين/ البخاري (٥٩٤٩) مسلم (٢١٠٦).

(٤) رواه الترمذي (٢٩٥/٧) وأحمد (٣٣٦/٢) وهو في الجامع الصحيح (٦٧/٥).

الجواب: اللباس الذي هو لباس الإسلام؛ أن يكون ساتراً للمرأة. -نعم- لا يظهر منها شيء إذا خرجت، كما سمعتم حديث رسول الله عليه وعلى آله وسلم: (**المرأة عورة، فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان**)[١] وأيضاً روى البخاري ومسلم في صحيحهما[٢] عن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل النساء فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**).

بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم، في نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، اللاتي هن أطهر قلوباً من نسائنا، وفي الصحابة الذين هم أطهر قلوباً منا: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾[٣] -نعم- وماذا بارك الله فيكم، في شأن النسوة ويقول: ﴿وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِن﴾[٤] ويقول في نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِه﴾[٥].

فينبغي للنساء المسلمات؛ أن يشترين مكائن خياط، أو امرأة تتعلم الخياطة وتخيط لباساً ساتراً، وينبغي لهن أن يُشجعن على الخير، ويبدأن بالخير؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (من سن في الإسلام سنة حسنة؛ كان له أجرها، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، **لا ينقص من أجورهن شيئاً، ومن سن في الإسلام سنة سيئة؛ كان عليها وزرها ووزر من عمل إلى يوم القيامة، لا ينقص من أوزارهم شيئاً**)[٦].

---

(١) الترمذي (٤/٣٣٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣/١٠٢).

(٢) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠).

(٣) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٤) (النور: من الآية٣١).

(٥) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٦) رواه مسلم (١٠١٧) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

فينبغي للمرأة القوية الشجاعة؛ أن تلبس اللباس الإسلامي، وتخرج إلى مسجدها؛ إذا أذن لها زوجها، وتسن للأخريات سنة حسنة، وينبغي للأخريات أن يتشجعن على ذلك نحن في بلاد المسلمين؛ لو نراعي خواطر كثير من المسلمين؛ ما استطعنا أن نعمل بسنة من السنن، ولا أن نصلي كما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا -أيضاً- أن نلبس اللباس الإسلامي، ولا أن يلبسن نساؤنا اللباس الإسلامي، فهم يلمزون ويغمزون، من تمسك بدينه، ولكن أولئكم غثاء ولا ينبغي أن يؤبه لهم، ولا أن تترك السنن من أجلهم، وقد أخبرنا الله عنهم بقوله: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾[1].

فانتن لا تنظرن إلى الكفار، وتجارين الكفار، ولا إلى المسلمين الذين لا يلتزمون بالدين؛ فقد أصبح كثير من المسلمين في أمريكا، وفي بريطانيا، وفي غيرها من البلدان؛ أصبحوا عاراً على الإسلام، لا سيما وتأتيهم فتاوى زائغة من علماء السوء، الذين يصدق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما رواه أبو داود[2]: (إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين) مثل يوسف القرضاوي، وعبد المجيد الزنداني، وحسن الترابي، وكثير من علماء السوء كذلك أيضاً، فاجتهدن واقتدين بكتاب الله تعالى، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولتحرصن على أن تسُنَنَ سنناً إسلامية طيبة. والله المستعان./ من أسئلة أم ياسر الفرنسية.

السؤال[٣٦٠]: هل اللباس الأسود، أي الحجاب، عند الخروج واجب على المرأة، وإذا ارتدت المرأة حجاباً أسود، ونقاباً أبيض، وجوارب بيضاء فهل هذه فتنة، وإذا كان الحجاب الأسود أفضل للمرأة؛ فما حكم قولكم فيمن يقول: هذا تشدد؟

---

(١) (الأنفال:٢٢، ٢٣).

(٢) رواه أحمد (٦/٤٤١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وهو حديث حسن، وهو عند أبي داود (٤٢٥٢) وأحمد (٥/٢٧٨) عن ثوبان رضي الله عنه، وله شاهد عند أحمد (٥/١٤٥) عن أبي ذر رضي الله عنه.



الجواب: الحجاب المطلوب؛ هو ستر المرأة بلباس لا يشبه لباس الرجال، فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ لعن الرجال المتشبهين بالنساء، ولعن النساء المتشبهات بالرجال، أما إذا كانت ترى أن لباس الحجاب الأسود هو أبعد لها عن الفتنة، وأبعد للرجال عن أن يفتتنوا بها؛ فلا بأس أن تلبس الأسود، وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها: ما رأيت أفضل من نساء الأنصار؛ لما نزلت آية الحجاب؛ خرجن كأن على رءوسهن الغربان، أو بهذا المعنى[1].

أما أن نلتفت للناس، وأن نجاري المجتمع؛ من أجل أن لا يقولوا إننا متشددون؛ فلا نستطيع أن نعمل بسنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا نستطيع أن نقيم شعيرة من شعائر الإسلام.

فالواجب على المسلم أن يكون مؤثراً، وألا يتأثر بغيره، فأولئك أتباع كل ناعق، وأنت داعية إلى الله، ينبغي أن تؤثري على المجتمع، ولا تتأثري بالمجتمع، وتقدم أن قلنا: إننا لو راعينا المجتمع؛ ما استطعنا أن نعمل بسنة، وكم أسرد هاهنا في اليمن ما أنكر علينا، وبعد أيام أصبحت سنناً، والحمد لله، فلا ينبغي أن نلتفت إلى الذين لم يوفقوا، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾[2]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾[3].

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**قل آمنت بالله ثم استقم**)[4]، ونحن في هذا الزمان الذي قرأتم حديث رسول الله صلى الله وعلى آله وسلم قبل: (**العبادة في الهرج كهجرة إلي**)[5].

---

(١) البخاري (٤٧٥٨، ٤٧٥٩) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) (الكهف: من الآية٢٨).

(٣) (هود: من الآية١١٢).

(٤) مسلم (٣٨) عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه.

(٥) مسلم (٢٩٤٨) عن معقل بن يسار رضي الله عنه.



فعلينا أن نجد ونجتهد في الدعوة إلى الله، وفي بيان الإسلام للمسلمين، فإن المسلمين غزهم الحضارة الغربية والحضارة الشرقية؛ حتى أصبحوا يرون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، فلا بد من الثبات، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا، وإياك وسائر المسلمين، ولا ينبغي أن نتأثر بالضائعين المائعين، أنت إذا لبست ما يوافق المجتمع ربما يقال بعد أيام: تغطية الوجه تشدد، ويقال أيضاً: عدم الاختلاط بالرجال والتدريس في الجامعة تشدد، ويقال أيضاً: عدم مصافحة الرجال تشدد، وكم وكم، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ؛ فطوبى للغرباء)[1] وأنصحك أن تتزاوري مع أخواتك في الله، وتتناصحن وتدعين إلى الله سبحانه وتعالى. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٦١]: إننا عندما نأتي ننصح النساء بخصوص شغلهن واحتجابهن يقلن: لا نستطيع أن نخرج من الشغل؛ لأننا نحن الذين نصرف على أهلنا، ولا نتكلف ما لا نطيق؟

الجواب: الأمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لو توكلتم على الله حق توكله؛ لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً)[2] ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[3]، ويقول: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾[4]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ

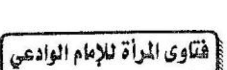
---

(١) رواه مسلم/الإيمان (٢٣٢) عن أبي هريرة، وابن عمر رضي الله عنهم.

(٢) رواه أحمد (٢٠٥) شاكر، والترمذي (٢٣٤٤) عن عمر رضي الله عنه، وحسنه الشيخ مقبل في الجامع (١/١٣٠) والشيخ الألباني في الصحيحة (٣١٠).

(٣) (الطلاق:٢،٣).

(٤) (الطلاق: من الآية٤).



دَابَّة لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُم﴾[1]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾[2].

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنها: **(لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها؛ فأجملوا في الطلب)**[3] والذي يساعدنا جميعاً؛ هو النظر في سيرة الصحابة رضوان الله عليهم، وسيرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وما كانوا عليه من الزهد، وإلا فكيف يجوز للمرأة أن تذهب إلى المستشفى وتعلم فيه وتخلط بالرجال، أو تذهب إلى الإدارة، أو إلى القضاء، أو إلى مصنع القطن، أو غير ذلك من الأعمال وتختلط بالرجال، والمرأة فتنة وهي ضعيفة، فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن)**[4].

ثم هناك مكاسب أخرى وأسباب أخرى مثل: الغزل، ومثل الخياطة، والاكتساب في الزراعة ومساعدة زوجها، والحرف التي لا تختلط فيها بالرجال. والله المستعان/ شريط نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٣٦٢]: ما جوابك فضيلة الشيخ إذا قلت لك: إننا لو ميزنا في حياتنا، نجد أن معظم الأقارب والأهل؛ فُسَّاق بحيث نرى منهم من يصلي، ومنهم تارك صلاة، وكلهم يقولون: ما زال وقت التوبة، ولكن ليس استهزاء؛ بل فعلاً هم ينوون التوبة، وحجتهم في هذا أن؛ هذا الوقت صعب لكثرة الفتن والشهوات، ويحبون الملتزمين في الدين، ويدافعون عنهم وإذا ذكرتهم؛ أنصتوا إليك، إلا العمل والتطبيق؛ فإنهم ضعفاء، فإذا

---

(١) (العنكبوت: من الآية٦٠).

(٢) (هود: من الآية٦).

(٣) رواه ابن ماجه (٢١٤٢) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، وفي سنده مقال يسير، وهو في الصحيحة (٨٩٨).

(٤) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه، وساق مسلم سنده فقط، وجاء عن ابن عمر مسلم (٧٩) نحوه.

كانوا كذلك؛ هل أقاطعهم، وإني أعلم أنهم يحبون الرجوع إلى الله عز وجل، ولكن بدون جهاد نفس؛ فهل أستتر أمامهم بلبس الحجاب؟

الجواب: المجتمع هكذا، والله المستعان، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتوب علينا جميعاً وعليهم، وينبغي أن ينصحوا، ولا يلتفتوا إلى المجتمع؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فيما رواه مسلم في صحيحة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**العبادة في الهرج كهجرة إلي**)[1] والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾[2].

وعلى المسلم ألا يقتدي بهذا المجتمع الجاهلي؛ الذي نعيش فيه، فهو مجتمع جاهلي؛ لا يحكم كتاب الله، ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وليس بمعنى أنه كافر؛ إلا من كان قاطع صلاة، فعلى الصحيح من أقوال أهل العلم؛ أنه يكون كافراً، أما هل تقاطعيهم أم لا؟ فالذي أنصحك بالدعوة وعدم المقاطعة؛ فإن المقاطعة ربما لا تجدي، إذا علم الشخص أنه إذا قاطعهم؛ سيرجعون إلى الله سبحانه وتعالى فعل، وإن علم أنهم سيزيدون عتواً، ونفوراً، وبعداً عن الدين؛ فلا ينبغي أن يقاطعهم، ونحن في زمان إلى الله المشتكى.

ينبغي لنا أن نتمسك بالكتاب والسنة، وحالنا كما قيل، أو كما جاء في حديث أبي هريرة في الشفاعة[3]: أن الأنبياء يقولون: نفسي نفسي، فعلى الشخص أن يهتم بنفسه، وأن يدعو إلى الله في حدود ما يستطيع، لست أقول أنه يعتزل، فالمجتمع محب للخير، ولا يجوز أن يعتزل، لكن نجمع بين العزلة والدعوة، كيف نجمع بين العزلة والدعوة؟ نخالط الناس للدعوة؛ فإن الله أمرنا بذلك لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ

(١) مسلم (٢٩٤٨) عن معقل بن يسار رضي الله عنه.

(٢) (التحريم: من الآية٨).

(٣) البخاري (٤٧١٢) مسلم (١٩٤).

أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١].

لكن ينبغي أن نتخير الجلساء الصالحين؛ الذين يساعدون على الخير، مع أمن الفتنة إذا كانت امرأة، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**المرء على دين خليلة فلينظر أحدكم من يخالل**)[٢]، ويقول كما في **الصحيحين**[٣] من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: (**مثل الجليس الصالح، والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك؛ إما أن يحذيك؛ وإما أن تبتاع منه؛ وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير؛ إما أن يحرق ثيابك؛ وإما أن تجد منه ريحاً منتنة**).

فأنصح المرأة الصالحة؛ أن تحرص على مجالسة النساء الصالحات، فإنها بهذا تزداد إيماناً، وتزداد علماً، وتزداد بصيرة، كما أن الرجل ينبغي أن يحرص على مجالسة الرجال الصالحين، فجلساء السوء ربما يُرْدُونَ الشخص إلى النار والعياذ بالله. يقول الله سبحانه وتعالى في أهل الجنة: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ * قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ * وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾[٤].

فينبغي أن نحرص على مجالسة الصالحين، والبعد عن الفاسدين المفسدين، وأما ما جاء في نهاية السؤال: هل تلبس الحجاب أمامهم؟ فلا، لا تحتجب منهم، إذا كانوا ممن تحرم عليهم على التأبيد كالأخ وابن الأخ./ أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) (آل عمران:١٠٤).

(٢) رواه أحمد (٣٣٤/٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني في المشكاة (٥٠١٩).

(٣) البخاري (٥٥٣٤)، مسلم (٢٦٢٨) عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٤) (الصافات: ٥٠ - ٥٧).



ضلال من يستهزئ بالحجاب

السؤال[٣٦٣]: ما حكم من يستهزئ بمن ترتدي الحجاب الشرعي؟

الجواب: الذي يستهزئ كمحمد الغزالي في مقدمة كتابة فقه السيرة يقول: ورأيت النساء في المدينة يمشين كأنهن يحملن الخيام .... أ.هـــ. لماذا ما تنكر في المدينة على النساء المتبرجات الكاسيات العاريات؟ ما رأيت إلا النساء المتسترات العفيفات تنكر علهن؟! يخشى عليه من الكفر، الذي يسخر من الحجاب يقول الله في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾[١] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾[٢].

والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ لما رأى رجلاً ينظر من ثقب في الباب؛ أخذ مدرى وأراد أن يفقأ عينه[٣] وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ولو أن رجلاً نظر إلى بيتك؛ ففقأت عينة لا شيء عليك**)[٤] أو بهذا المعنى.

فالإسلام حريص على صيانة عرضك أيها المسلم، يغضب ربنا عز وجل لغضبك: (**إن دماءكم وأموالكم، وأعراضكم عليكم حرام؛ كحرمة يومكم، هذا في شهركم، هذا في بلدكم هذا**)[٥] متفق عليه من حديث أبي بكرة رضي الله عنه./ أسئلة نساء المكلاء.

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٢) (النور: من الآية٢٧).

(٣) البخاري (٢٩٢٤، ٦٢٤١) مسلم/الآداب (٤٠، ٤١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه/ وعن أنس في البخاري (٦٢٤٢) ومسلم/ الآداب (٤٢).

(٤) البخاري (٦٩٠٢) مسلم/الآداب (٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) البخاري (١٧٣٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما والبخاري (١٠٥) مسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة رضي الله عنه.

وجوب ستر المرأة وجهها وكفيها

السؤال[٣٦٤]: هل الوجه والكفان عورة أم لا؟ وهل يجوز الظهور على الأعمى والمجنون؟

الجواب: الوجه والكفان.. الأصل في المرأة أنها عورة، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

(**المرأة عورة فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان**)[1] والأحاديث التي وردت في كشف الوجه، صريحها ليس بصحيح، وصحيحها ليس بصريح، مثل حديث الخثعمية[2]؛ ليس صريحاً أنها كانت كاشفة الوجه وهو صحيح.

ومثل حديث عائشة[3] ليس صحيحاً؛ فالصحيح فيه الإرسال، رواه أبو داود في المراسيل، من حديث هشام بن عبد الله الدستوائي، عن قتادة، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأيضاً أبو داود مخرجه يقول: خالد بن دريك لم يدرك عائشة؛ فهو حديث ضعيف جداً. والله المستعان./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٣٦٥]: تسأل عن حكم كشف الوجه والكفين لا سيما في هذا العصر؟

الجواب: هذه مسألة أختلف أهل العلم؛ فجمهور أهل العلم؛ يجيزون ذلك، وآخرون لا يجيزون ذلك؛ أما الذين يجيزون؛ فإنهم يستدلون بحديث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو حديث عائشة في سنن أبي داود[4] قال: (**يا أسماء إن المرأة إذا**

---

(١) رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد تقدم مراراً.

(٢) البخاري (١٥١٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥) مسلم (١٣٣٤)/ الحج (٤٠٧، ٤٠٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) رواه أبو داود (١٨٢/٢، ١٨٣) وانظر تخريجه في: جلباب المرأة المسلمة ص٢٤.

(٤) تقدم قبل.

بلغت المحيض؛ لا يحل لها أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه) لكن هذا الحديث يقول أبو داود إن خالد بن دريك؛ لم يدرك عائشة، وأيضاً هو من طريق قتادة، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث، والراوي له عن قتادة؛ سعيد بن بشير، وهو ضعيف؛ فالحديث في غاية من الضعف، أيضاً الصحيح فيه؛ أنه مرسل كما ذكره أبو داود في المراسيل، من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي وهو من أثبت الناس في قتادة، عن قتادة.

وربما استدلوا بقصة الخثعمية[1] أن الفضل كان ينظر إلها، وتنظر إليه وصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وجه الفضل، هذا ليس صريحاً أنها كانت كاشفة الوجه، أما الطرف الآخر؛ فإنهم يستدلون بحديث: (المرأة عورة فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان)، ويستدلون أيضاً بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾[2] والآية وإن كانت في سياق نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ إلا أنها عامة بدليل التعليل وهو قوله: ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾[3].

فالذي يظهر أنه يجب عليها أن تغطي وجهها، وأن تغطي كفيها لهذا الحديث، والشيخ ناصر الدين الألباني؛ إمام في هذا الزمان حفظة الله تعالى، قد رد عليه بعض إخواننا، وهو الأخ مصطفى العدوى حفظة الله تعالى، وهكذا رد عليه بعض الناس الذي تحامل عليه؛ فلا نذكر اسمه من أجل هذا؛ فالقصد أن الصحيح من الأدلة، أوفي المسألة؛ أنه يجب عليها أن تغطي وجهها وكفيها، والله المستعان.

---

(١) تقدم.

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٣) (الأحزاب: من الآية٥٣).

اللهم إلا أن تكون باحثة قويه؛ تبحث المسألة، وتقتنع ببحثها أنها لا يجب أن تغطي الوجه والكفين، لكن لله لا عن سبيل الهوى، أو تقتنع بالأمر الآخر، هذا إذا كانت باحثة قوية، ولا تحب أن تقلد، وهذا أمر حسن./ أسئلة الحديدة.

السؤال[٣٦٦]: ما حكم تغطية وجه المرأة؟

الجواب: يجب عليها لما رواه الترمذي في جامعة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (المرأة عورة فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان) ثم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾[1] والحديث عام في أن المرأة عورة.

ومن أصرح أدلة القائلين بكشف الوجه؛ حديث عائشة، وهو حديث ضعيف، وهو ما راوه أبو داود من طريق قتادة عن خالد بن دريك، عن عائشة؛ أن أسماء دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، في لباس شفاف فقال: (**يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض، لا يحل أن يرى منها إلا هذا وهذا**)[2] وأشار إلى وجهه وكفيه، فهذا الحديث مملوء بالعلل.

فمنها: أن الراوي له عن قتادة؛ سعيد بن بشير؛ مختلف فيه والراجح ضعفه.

ومنها: أن خالد بن دريك؛ لم يدرك عائشة، كما قاله أبو داود.

ومنها: أن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي رواه عن قتادة مرسلاً، وهذا أعظم العلل المتقدمة؛ فإن الرواية المرسلة تعل الرواية التي ظاهرها الاتصال، وقلنا ظاهرها الاتصال.. لأن خالد بن دريك لم يدرك عائشة، فالحاصل أن الحديث ضعيف، وما جاء من حديث أسماء أيضاً؛ فقد جاء من طريق ابن لهيعة فهو ضعيف لا يثبت.

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٢) تقدم قبل.



وأما حديث الخثعمية؛ فليس صريحاً في أنها كانت كاشفة الوجه، ثم إن أعظم زينة للمرأة؛ هو وجهها، وهذا أيضاً الأخ: مصطفى بن العدوى؛ له رسالة الحجاب، في بيان أنه يجب على المرأة أن تغطي وجهها، ولا سبيل إلى استيعاب أدلة الفريقين؛ لكن الذين يبيحون هذا أدلتهم ليست بصريحة وصريحها ليس بصحيح.

فصريحها مثل حديث أسماء، وصحيحها مثل حديث الخثعمية[1]، فليس صريحاً في أن وجهها كان مكشوفاً، أو أنها كانت كاشفة الوجه، ولا يستخف ولا ينكر على من قال: إنه يجوز للمرأة أن تكشف وجهها في هذا العصر؛ لأنه مسبوق، وإن كنا نرى أن الحق خلافه./ غارة الأشرطة(٢/٨٠).

السؤال[٣٦٧]: كان فيما مضى؛ لا يطلب منا صور للشهادة، ويكتفي بكتابة الاسم، أما الآن فطلبوا منا الصور، ولا يسمحون لنا بدخول الامتحانات إلا بهذه الصور، ولو فكرنا بالخروج من المدرسة؛ فأهلنا يرفضون ذلك ويغضبون، فماذا نفعل؟

الجواب: أنا أقول لك: استفت قبلك، هل أنت مطمئنة إلى أن تكشف وجهك أمام المصور والمصورة، وأن تكون صورك في الملفات ينظر إليها البر والفاجر أم لا؟ والرسول صلى الله عليه وعليه وعلى آله وسلم لعن المصورين، وإذا كانت الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع؛ فإن الصور تنفرها وتبعدها عن هذا، ففي **الصحيحين**[2] عن أبي طلحة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة)**.

ومجرد غضب أهلك لا يضر، ورب العزة يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾[3] ويقول: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

---

(١) تقدم قبل.

(٢) البخاري (٥٩٤٩) مسلم (٢١٠٦).

(٣) (مريم:٩٦).

الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾[١]، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(من ترك شيئاً لله؛ أبدله الله خيراً منه)**[٢] فأنت إذا تركت الدراسة في المدارس، وأقبلت على العلم إقبالاً كلياً، واستفدت من أخيك ومن أبيك إن كان طالب علم، فنأتي البيوت من أبوابها، ولا ندخل من وسائل مشبوهة، أو غير مشروعة.والله المستعان./ غارة الأشرطة(١/٩٦).

السؤال[٣٦٨]: أجازوا للمرأة أن تكشف عن وجهها، واستدلوا بقول الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِم﴾[٣] إذ أنه إذا كان غُطي الوجه؛ فلماذا قال الله: ﴿يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِم﴾[٤] إذاً فالوجه كان مكشوفاً، كذلك أجازوا اختلاط الطالبات بالطلبة في جميع المدارس والكليات والمعاهد، تحت حجة الضرورة الاقتصادية، وإمكانيات البلاد لا تسمح، وغفلوا عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[٥] كذلك ننبه على أن العامة في عدن صدقوا هؤلاء الدجالين، وعندما يأتي الشباب المتفقه في دينه ليكذبهم يقولون: أي الناس إنهم أزهريون علماء؛ فأرجوا أن تعطوا الموضوع حقه، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحجاب مسألة مختلف فيها، والراجح من أقوال أهل العلم؛ أنه يجب على المرأة؛ أن تغطي وجهها لقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾[٦] وروى الترمذي في جامعة[٧]، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول صلى الله عليه

---

(١) (الممتحنة: من الآية٧).

(٢) أراد الشيخ الحديث الذي هو في جامعه (١/٦٥): (إنك لن تدع شيئاً، اتقاء الله؛ إلا أعطاك الله خيراً منه) رواه أحمد (٥/٧٨) عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم.

(٣) (النور: من الآية٣٠).

(٤) (النور: من الآية٣٠).

(٥) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٦) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٧) تقدم قريباً.

وعلى آله وسلم: (**المرأة عورة، فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان**) والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)(١)

وكما تقدم أنها مسألة خلافية، أنا لا أعتبر هذه المسألة بالنسبة إلى المسألة الأولى، لا أعتبرها شيئاً، لأن المسألة الأولى تعتبر كفراً ويعتبر قائلها مرتداً خارجاً من دين الإسلام، يعني لو لم يكن إلا المسألة الأولى ما هي المسألة الأولى؟ أنه يجوز أن يغير الشرع، هذا كفر ومروق عن دين الله عز وجل.

ما مسألة الحجاب؛ فكما تقدم، وقد تكلمنا على هذا في أشرطة أخرى، لعلنا إن شاء الله نرسل بها مع هذا الشريط، والله المستعان.

أما الاختلاط فهو أقبح وأقبح، ويعتبر فساداً، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**)(٢) والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُن﴾(٣) إلى أن قال: ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ﴾(٤) وقد فسر ابن عباس ما ظهر منها؛ الوجه والكفين، وفسرها ابن مسعود بالزينة الظاهرة وهو أقرب، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾(٥).

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) (النور: من الآية٣١).

(٤) (النور: من الآية٣١).

(٥) (الأحزاب: من الآية٥٣).

يقول الشيخ: **محمد الأمين الشنقيطي** رحمه الله تعالى في تفسيره: **إن التعليل يدل على التعميم، وإن كانت الآيات في سياق نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.** ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾[1] فالواجب على المرأة؛ أن تبقى في بيتها، ولا تخرج إلا لضرورة، أما هؤلاء الضائعون المائعون؛ فقد كفوكم أيها الشباب بأنفسهم، وكفوكم بفتواهم التي توجب كفرهم وخروجهم من دين الله.

أخبروهم وبلغوهم؛ أننا نحكم عليهم بالكفر، لأن هذه الفتاوى تعتبر كفراً، والحمد لله الذي فضحهم، لو لم يكن إلا هذا أنه يجوز تغيير دين الله، حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل.

وبعدها فإخواننا العامة بعدن وحضرموت وبيحان، وغيرها من القرى، يجب أن يحمدوا الله سبحانه وتعالى، الذي رفع عنهم الكابوس الشيوعي، وأنصحهم أن يرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى رجوعاً صادقاً، وأن يستسلموا لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم، أنصحهم بهذا حتى إن الله سبحانه وتعالى يديم عليهم نعمته، فهو الذي أزال عنهم الخوف، وهو الذي أزال عنهم الفقر، ونسأل الله أن يخلف علينا وعليهم بخير مما حدث لهم، وأن يكتب لهم صبرهم وثباتهم أمام هؤلاء الملاحدة.

وأنصحهم أيضاً؛ ألا يتحولوا من روسيا إلى أمريكا، فكلتاهما لا خير، وكلتاهما عدوه للإسلام. والله المستعان./ المصارعة ص (٢٥٨-٢٦٠).

السؤال[٣٦٩]: سمعت فتوى على لسان الشيخ ناصر الشيباني من إذاعة تعز يقول: يجوز للمرأة أن تظهر وجهها ويديها للأجانب.. ويجوز للمحارم أن ينظروا إلى ما تحت الركبة وما فوق السرة؟

---

(١) (الأحزاب: من الآية٣٣).

الجواب: قبل هذا كله يجب ألا يوثق بما يفتي به ناصر الشيباني، وقد تكلمنا على هذا في شريط: عمائم على بهائم، والمسألة خلافيه بين أهل العلم، هل يجوز للمرأة أن تكشف وجهها ويديها؛ فجمهور أهل العلم على الجواز، لكن الصحيح أنه لا يجوز لقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾(1)، وروى الترمذي في جامعة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (المرأة عورة فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان)(2) وأعظم فتنة في المرأة؛ وجهها، فالصحيح أنه يجب عليها أن تغطي وجهها ويدها.

وأما قوله يجوز لأقرباء المرأة ومحارمها؛ أن ينظروا إلى ما تحت الركبة، وإلى ما فوق السرة؛ فهذا ليس بصحيح، والصحيح أنه يجوز أن ينظروا إلى أماكن الوضوء.. وأنصح بعدم الاعتماد على مثل الشيباني ومثل الطنطاوي، ومثل الشعراوي، ومثل محمد الغزالي، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أخوف ما أخاف على أمتي؛ منافق عليم اللسان)(3)./ قمع المعاند ص(١٧٢-١٧٣).

السؤال[٣٧٠]: إذا كانت مسألة تغطية الوجه والكفين فيها خلاف؛ فهل نستطيع أن نأخذ بقول العلماء الذين يقولون: إنه ليس بواجب لأن النساء يتعرضن لمضايقات الكفار؟

الجواب: لسنا مخيرين في دين الله عز وجل؛ فمن درس الأدلة، واقتنع أنه لا يجب على المرأة أن تغطى وجهها وكفيها؛ فله ذلك، وهذا قول جمهور أهل العلم، ومن درس

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٧/٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١٠٢/٣).

(٣) رواه أحمد (١٤٣) أحمد شاكر عن عمر رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣٧/١).



الأدلة، ورأى أنه يجب عليها أن تغطي وجهها وكفيها؛ فواجب عليه ذلك وهو الحق إن شاء الله لما تقدم من الأدلة./ الغارة(١/١٨٩)/ أسئلة البريطانيين.

السؤال[٣٧١]: فضيلة الشيخ: عند الخروج من المدرسة؛ نلبس حجاباً يكون لونه كله أسود؛ ولكن طلب منا أن نرتدي الجوارب البيضاء علماً بأن الأسود مع الأبيض يكون ملفتاً للنظر فما حكم ذلك؟

الجواب: الأمر كما قيل قبل: أن هذه المدارس ما بنيت على التقوى، وما بنيت إلا لتقليد أعداء الإسلام، فإن استطعتِ أن تبقى في بيتك، وتعكفي على الكتب، وعلى سماع الأشرطة التي للعلماء؛ فلا تشتري بأشرطة، عبد الله صعتر، وأشرطة فلان وفلان[1]، بل تسمعين أشرطة العلماء مثل الشيخ؛ الألباني، والشيخ؛ ابن باز، وأشرطة الأخ ربيع بن هادي، وأشرطة الإخوة الذين أصبحوا مبرزين في العلم[2]، وبعض الفتاوى الطيبة من برنامج نور على الدرب، فإنه قد انتفع بها، على أنه ينبغي أن يؤخذ منها ما وافق الدليل، ويترك ما خالف الدليل.

فالذهاب إلى المدرسة ليس أمراً ضرورياً، أما لباس الجورب الأبيض فليس بمحرم، لكن الذهاب نفسه إلى المدرسة هو الذي فيه شبهة، بل هو إلى الحرمة أقرب، لأن هناك مروراً بالأجانب، والسفهاء، وإذا كانت المدرسة بها اختلاط؛ فهو أقبح وأشنع. والله المستعان./ غارة الأشرطة(١/٩٤).

السؤال[٣٧٢]: هل يجوز للقواعد أن يضعن حجابهن الذي على الوجه والكفين؟

---

(١) كهزاع المسوري والزنداني وعلي القرني، وعائض القرني والدويش، وعمرو خالد وإبي أسحاق الحويني والعريفي وطلال الدوسري والقرضاوي وطارق السويدان وغيرهم فهولاء وأمثالهم أهل بدع وضلال.

(٢) كالشيخ ابن عثيمين والشيخ مقبل، والشيخ سلطان العيد، والشيخ محمد الإمام، والشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ آل الشيخ، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ الحجوري، والشيخ عبد العزيز البرعي، والشيخ عبد العزيز الريس، والشيخ عبد الله بن عثمان الذماري، والشيخ عبد الرحمن العدني، والشيخ عبيد الجابري والشيخ العباد....الخ.

الجواب: نعم يجوز لهن لقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُن﴾[١]./ الغارة(٢/١٨٩).

التحذير من التبرج

السؤال[٣٧٣]: بالنسبة لحديث (**الكاسيات العاريات**)[٢] هل يشترط فيه اكتمال الصفات، وإرادة الفعل أم لا؟

الجواب: تكون آثمة، لكن لا يشملها هذا الوعيد العظيم: (**لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**)[٣] ثم إن كانت موحدة؛ فهي تحت مشيئة الله إن شاء؛ غفر لها كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٤] وإن شاء؛ عذبها بقدر ذنبها، ثم مآلها إلى الجنة، ويكون معنى الحديث: لا يدخلن الجنة دخولاً أولياً./ تحفة المجيب ص(١٠٦- ١٠٧).

السؤال[٣٧٤]: المرأة تكشف شعرها أمام الناس أهذا جائز أم ليس جائزاً؟

الجواب: رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾[٥] ويدنين أي: يقربن الجلباب، وهي التي تسمى بالعباءة، وروى الإمام الترمذي في جامعة[٦] عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

---

(١) (النور: من الآية٦٠).

(٢) رواه مسلم (٢١٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه مسلم (٢١٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) (النساء: من الآية٤٨).

(٥) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٦) تقدم قريباً.

(المرأة عورة، فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان) فالمرأة لا يحل لها أن يرى منها الأجنبي شيئاً، ولا الوجه والكفين على الصحيح من أقوال أهل العلم.

وأما حديث: يا أسماء الذي رواه أبو داود[1] في سننه من حديث عائشة، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ دخلت عليه أسماء، وعليها ثوب رقيق؛ فأعرض عنها وقال: **(يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض؛ فلا يحل أن يرى منها إلا هذا وهذا، و أشار إلى وجهه وكفيه)** فإن الحديث يقول مخرجة أبو داود: إنه من طريق خالد بن دريك وهو لم يدرك عائشة، ثم هو من طريق سعيد بن بشير؛ وسعيد بن بشير يرويه عن قتادة، وقتادة لم يصرح بالتحديث، وسعيد بن بشير هو ضعيف؛ فالحديث ضعيف، وشاهده أيضاً ضعيف ليس فيه جزم.

الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسل يقول: **(ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء)**[2] ويقول أيضاً: **(ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن)**[3] فالواجب على المرأة أن تتقي الله، وحرام عليها أن تفتن إخوانها المسلمين؛ فإن المرأة عورة؛ فإذا خرجت استشرفها الشيطان.

ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾[4]، ويقول أيضاً في كتابه: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[5] فهي مأمورة أن تغض بصرها وتحفظ فرجها، كما أن الرجل مأمور أن يغض بصره وأن يحفظ فرجه، بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم:

---

(١) تقدم قريباً مرات.

(٢) متفق عليه، عن أبي أسامة رضي الله عنه وقد تقدم.

(٣) متفق عليه، عن أبي سعيد رضي الله عنه وقد تقدم.

(٤) (النور: من الآية٣٠).

(٥) (النور: من الآية٣١).

﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[1]، ويقول: ﴿وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾[2]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[3].

فنحن جميعاً مأمورون بأن نتقي الله سبحانه وتعالى، رجالاً ونساء، ومأمورون جميعاً بأن نغض أبصارنا، وقد روى الإمام مسلم في **صحيحة**[4] عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن نظرة الفجأة فقال: (اصرف بصرك) ومعنى هذا أنك إذا نظرت إلى مكان، فوقع نظرك على امرأة؛ فعليك أن تصرف بصرك، وهي أيضاً كذلك إذا نظرت، ووقع نظرها على رجل؛ فعليها أن تصرف بصرها، فإن سلامة القلب لا يعدلها شيء.

وما يدري الشخص أن يجره النظر إلى ما هو أدهى وأمر، أو أن يمرض قلبه؛ فإن الله سبحانه وتعالى أعلم بمصالح عباده، وأعلم بقلوبهم، وأعلم بما هم عليه من الضعف، الرجال والنساء؛ فرب نظرة تورث قلب الإنسان حسرة وندامة ولقد أحسن من قال:

كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر

أسر مقلته ما ضر مهجته ... لا مرحباً بسرور جاء بالضرر

وقال الآخر:

نظرة فابتسامة فكلام ... فسلام فموعد فلقاء

ثم بعد ذلك أيضاً؛ ليس منا أحد يقول: أما أنا فقلبي نظيف، لا يا أخي لا تقل هذا، ولا

(١) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٢) (النور: من الآية٣١).

(٣) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٤) مسلم (٢١٥٩).



تقل: إن قلب امرأتي نظيف، لا تقل هذا؛ أنت ضعيف، وامرأتك ضعيفة، ونحن كلنا ضعفاء؛ فرب شخص يفتن، وكان في غاية من العبادة، وما نوه الله بشأن يوسف عليه السلام، وأنزل فيه قرآنا؛ إلا لأنه كبح جماح نفسه، ولأنه ابتعد عن الفاحشة بعد أن هم بها وهمت به.

(وهكذا الثلاثة النفر الذين انطبقت عليهم الصخرة، كان من دعاء أحدهم: اللهم إنه كانت لي ابنة عم، وكانت أحب الناس إلي؛ فراودتها على نفسها؛ فامتنعت، ثم ألمت بها سنة؛ فجاءتني وطلبت منها فوافقت فلما قعدت، منها قعدت منها مجلس الرجل من امرأته قالت: اتق الله ولا تفك الخاتم إلا بحقه، قال: فتركت لها المال الذي قد أعطيتها، وتركتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك؛ فافرج عنا ما نحن فيه؛ ففرجت الصخرة شيئاً قليلاً)[1].

هذا العمل الذي يقوم به، ثم بعد ذلك كما سمعتم لا يقول أحد: أنا رجل الحمد لله، متعبد ولا أبالي بالنساء، أخشى أن يكون قلبك مريضاً وكما قيل: ما لجرح بميت إيلام، و إلا فقد قال القائل:

قل للمليحة في الخمار الأسود ... ما ذا فعلت بناسك متعبد

قد كان شمر للصلاة ثيابه ... حتى عرضت له بباب المسجد

ردي عليه صلاته وصيامه ... لا تفتنيه بحق دين محمد

ويقول آخر:

لا يأمنن على النساء أخ أخاً ... ما في الرجال على النساء أمين

إن الأمين وإن تحرز مرة ... لا بد أن بنظرة سيخون

(١) البخاري (٢٢٧٢) مسلم (٢٧٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ويقول بعض السلف ونعم ما قال: لا تخلون بامرأة ولو أن تعلمها القرآن، ويقول سعيد بن المسيب: قد بلغت من العمر ثمانين سنة وما أخوف علي من النساء ثم يقول: لو ائتمنت على كذا وكذا من الذهب؛ لوجدت نفسي عليه أمينا، ولو ائتمنت على جارية سوداء؛ لما وجدت نفسي عليها أمينا.

هذه هي القلوب الحية معشر الإخوان؛ لا قلوب الذين رانت على قلوبهم المعاصي، أظلمت ما لجرح بميت إيلام، روى الإمام مسلم في صحيحة[1] عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم: (تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عوداً عوداً؛ فأيما قلب أشربها؛ نكتت فيه نكته سوداء، وأيما قلب أنكرها؛ نكتت فيه نكته بيضاء، حتى تصير على قلبين؛ على أبيض مثل الصفا، لا تضره فتنه مادامت السموات والأرض، والآخر أسود مربدا كالكوز مجخيا، لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه)

وروى الترمذي[2] في جامعه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أنه قال تفسير قول الله عز وجل: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[3] قال: (إن العبد إذا أذنب نكتت في قلبه نكته سوداء؛ فإذا تاب صقل، فإذا أذنب –أي ولم يتب مرةً أخرى– نكتت نكتة سوداء حتى يغشى قلبه الران) ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[4].

ثم بعد ذلك أيضا يقولون: قلوبهم طاهرة هم يتحيلون، و إلا فمن الذي يستطيع أن يحادث امرأة، ويأمن على نفسه الفتنه، النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (الحمو

---

(١) مسلم (١٤٤).

(٢) الترمذي (٩/٢٥٣) وأحمد (٧٩٣٩) شاكر عن أبي هريرة، وهو في الجامع (٦/٢٣٢).

(٣) (المطففين: ١٤).

(٤) (المطففين: ١٤).



الموت)[١] وهو أخ الزوج، أو قريب الزوج، هو يشمله لفظ الحمو، أخوه وابن عمه، وهكذا أيضاً ممن لا يحل لها أن تكشف عليه وجهها.

أما أبو الزوج فيحل، فالحمو الموت، أنحن أعلم أم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، روى الإمام مسلم في **صحيحة**[٢] عن جابر رضي الله عنه؛ أن امرأة مرت بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان جالساً مع أصحابه، ثم دخل بيته وخرج وقد اغتسل فقال: (**إذا رأى أحدكم امرأة؛ فليأت امرأته**) أو بهذا المعنى؛ فهذا هو علاج القلوب.

السؤال[٣٧٥]: نرجو شرح هذه الآية، يقول الله عز وجل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾[٣] ؟

الجواب: هذه في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، اختار الله لهن العفة والنزاهة، وصيانة العرض؛ فينبغي أن يقتدي بهن، وأما تبرج الجاهلية؛ فهو على أنواع؛ فربما تخرج كاشفه لساقيها، ولا تحتجب ولا تتغطى، فربما يطفن بالبيت وهن عرايا، وتقول إحداهن:

اليوم يبدو بعـــضه أو كله وما بدا منه فـــلا أحـــله

والحديث صحيح[٤]؛ فهذا من تبرج الجاهلة، ولباس الإسلام بحمد لله معروف، وهو أن تغطي جميع جسدها بلباس لا يكون شفافاً، يصف الجسم./أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) البخاري (٥٢٣٢) مسلم (٢١٧٢) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه.

(٢) مسلم/النكاح (١٠/٩) عن جابر رضي الله عنه.

(٣) (الأحزاب: من الآية٣٣).

(٤) رواه مسلم/التفسير (٢٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

حكم لبس البرقع

السؤال[٣٧٦]: نرجو منك أن تضيف إلى إجابة جواز لبس البرقع؛ أن يشترط فيه؛ عدم توسيع فتحتي العينين، بحيث يظهر معهما جزء من الوجه، وكذا أن يكون خالياً من الزينة والمواد البراقة؟

الجواب: الأصل هو الحجاب، كما تقدم بعض الأدلة، ولكن إذا أبت المرأة إلا البرقع، فنعم رب برقع يكون أفتن من وجه، ورب حامله برقع، لو كشفت عن وجهها؛ لكانت دميمة الخلق، أو كانت عجوزاً إلى غير ذلك.

فالبرقع هو للمرأة التي لا ترضى أن تمتثل أوامر الله، وأوامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكما تقدم؛ فإنه لا ينبغي أن يبدو إلا العينان. والله المستعان. / أسئلة نساء عدن من قمع المعاند

السؤال[٣٧٧]: ما حكم استخدام البرقع عند الخروج إلى المزارع، مع العلم أن صاحب المزرعة مشرفاً على العمل؟

الجواب: إن استطاعت أن تغطي وجهها كله؛ فهوا الأولى، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾[1].

والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (**المرأة عورة، فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان**)[2] وإن لم تستطع؛ فاستعمال البرقع أمر لا بد منه، والله المستعان وأعني بالبرقع الذي يغطي الوجه كله ما عدا العينين./ أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٧/٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع (١٠٢/٣).

السؤال[٣٧٨]: ما حكم البنت التي تدرس في الإعدادي والثانوي، وتلبس ما يسمى بالبرقع، بحجة أنها لو غطت عيناها؛ لم ترى الكتابة التي في السبورة، وهكذا الدكتورة ونحوها؟

الجواب: أرجوا أن لا بأس بذلك، إنما الشأن كل الشأن، هل هذه المدرسة فيها اختلاط، أم ليس فيها اختلاط؛ فإن كان فيها اختلاط؛ فهي فتنة لا تجوز الدراسة فيها، لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (**ما تركت بعدي فتنة؛ أضر على الرجال من النساء**)[1] وقوله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)[2] ثم إن هذه البراقع؛ ربما يفتن الرجل بها، فقد تكون المرأة غير جميله، ثم لا يرى إلا عينها وطرفيها، فربما يفتن بها.

حتى أنهم ذكروا في أخبار القضاة، لوكيع المسمى محمد بن خلف، ذكر أن رجلاً وامرأته اختصما عند القاضي، والقاضي لعله فتن بالمرأة فقال: يعمد أحدكم إلى المرأة يؤذيها، ولا يتق الله فيها فزوجُها عرف أنه فُتن بها؛ فكشف البرقع فأسفر عن وجه قبيح؛ فإذا القاضي يقول: كلامك كلام مظلوم ووجهك وجه ظالم. والله المستعان؛ فالمهم أنه ربما يفتن الشخص بهذا البراقع أعظم من غيرها / أسئلة نساء سيئون.

السؤال[٣٧٩]: هل يجوز رفع النقاب أمام ابن العم وزوجته وأهله معه؟

الجواب: لا يجوز، لأنه يجوز لها أن تتزوج به، فلا يجوز أن ترفع النقاب إلا على من تحرم عليه على التأبيد./ أسئلة فتاة الجزائر/ غارة الأشرطة.

---

(١) متفق عليه البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠) عن أسامة رضي الله عنه.

(٢) متفق عليه البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه.



كراهية دخول الحمام لأنه مدعاة للتبرج

السؤال[٣٨٠]: عن أبي المليح قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها، فقالت: من أنتن؟ قلن: من أهل الشام. قالت: لعلكن من اللاتي تدخل نساؤها الحمامات؟ قلن: نعم. قالت: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها؛ إلا هتكت ما بينها وبين الله تعالى**) رواه أصحاب السنن الأربعة، إلا النسائي، وإسناده صحيح على شرط الشيخين[1].

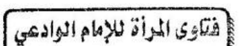
والسؤال: نرجو توضيح هذا، وهل هذا الحديث مختص فقط في تحريم الدخول للنساء إلى الحمامات، أم أنه حديث عام يحرم على المرأة أن تخلع ثيابها في أي مكان غير بيت زوجها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد.

فالحديث يدل على تحريم التبرج والسفور، ونهى المرأة أن تتبرج، ويدل أيضاً على تحريم دخول الحمامات، فقد فهمت عائشة هذا، و إلا فقد وردت أدلة أخرى تحرم على المرأة دخول الحمام، واستثنى الضرورة، فالمراد به النهى عن التبرج، و إلا فلو زارت جارتها، أو زارت أختها، ووضعت عباءتها عندها، أو وضعت ثيابها، ما عدا ثياب ستر العورة أمام النساء؛ فإنه لا يتناولها هذا الحديث، فليس فيه إلا الزجر عن التبرج والسفور.
استفدنا هذا من فيض القدير شرح الجامع الصغير./ أسئلة نساء عدن/ من قمع المعاند.

---

(١) أبو داود (٢٩٤/١) وغيره، وصححه الشيخ مقبل في الجامع (٩٥/٣) والشيخ الألباني في صحيح السنن، صحيح سنن الترمذي (٢٢٤٧)،وانظر تخريجه في الجامع الصحيح وغيره.



السؤال[٣٨١]: هناك بعض الأحاديث توقعني في التباس فكري، وهي حديث: **(من نزعت ثيابها أو خمارها في غير بيت زوجها)**[1] الحديث، ما معنى هذا الحديث بالتفصيل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن إله إلى الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

فمعنى الحديث كما في: فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ التحذير من التبرج: **(من نزعت ثيابها، أو أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها؛ فقد هتكت ما بينها وبين الله من الستر)** أو بهذا المعنى. هذا الحديث من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لأبي المليح بن أسامة: إن نساء عندكم يدخلن الحمام، ثم ذكرت هذا الحديث.

وهذا الحديث أعله ابن الجوزي، ولكن روجع؛ فإذا هي غير قادحة، والسبب في هذا أن جرير بن عبد الحميد، رواه عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن عائشة، وسالم لم يسمع من عائشة؛ فيكون الحديث منقطعاً، ولكن قد وصله سفيان الثوري، وشعبة عن منصور، وهما أرجح من جرير بن عبد الحميد، فمعناه: التحذير من التبرج، و إلا فلو زارت نساء، وكانت لابسة لثياب، ثم أرادت أن تخفف من الثياب التي عليها؛ لا بأس بذلك، ليس فيه إلا التحذير من التبرج./ أسئلة فتاة الجزائر/ غارة الأشرطة.

السؤال[٣٨٢]: إذا كان ذهاب المرأة إلى الحمام جائز؛ فماذا يجب عليها ستره؟

الجواب: الواجب عليها ستر عورتها، ويجزئ أن تكون بين فانيلة وسروال مغطي إلى القدمين، أو إلى الكعبين؛ فهذا هو الذي يظهر. والله أعلم./ أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) رواه أبو داود (٢٩٤/١) وغيره عن عائشة رضي الله عنها، وهو في الجامع الصحيح (٩٥/٣) صحيح الترمذي (٢٢٤٧).


www.OlamaYemen.com



كتاب البيوع وما يتعلق به

السؤال[٣٨٣]: ما حكم اشتغال المرأة بالتجارة وما يلزمها إن جاز ذلك؟

الجواب: إذا كانت محتاجة؛ فلا بأس بذلك وتكون متسترة، كما كان النساء يفعلن على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإن أغناها الله سبحانه وتعالى؛ فالسلامة لا يعادلها شيء، والمرأة عورة، وهي ربما لا تسلم من أذى الفسقة، في السوق وفي الطرق.

فخير لها ألا تفعل؛ إلا إذا كانت مؤتمة[1]، أو ليس لها من يقوم عليها؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله، وتكون متسترة محتشمة لا ترقق صوتها لتفتن الناس، وإلى الله المشتكي؛ فقد أخبرت أن أصحاب المعارض يتخيرون الفتيات الفاتنات، من أجل أن الناس يأتون ويشترون من عندهم؛ فلا جزاهم الله خيراً، هؤلاء التجار، فإنهم تجار فاتنون مفتنون، ويجب أن يحمدوا الله سبحانه وتعالى الذي يسر لهم بالرزق وهيأه/ غارة الأشرطة(١/١٤٨).

السؤال[٣٨٤]: إذا كان الرجل يسمح لامرأته أن تذهب إلى السوق، ولو تختلط بالرجال، لأنه مشغول في العمل هل هذا يجزئ؟

الجواب: إذا ذهبت لأمر ضروري كما تقدم؛ فلا بأس، أما لغير حاجه كأن يفتح لها دكاناً، يأتيها الصالح والطالح، أو يكل إليها الأمور وهو يذهب، فالواجب أن يأخذ حاجات البيت ولو في الليل، ولو بعد انتهاء عمله، والنساء عوره، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يقول كما في: **جامع الترمذي** من حديث ابن مسعود: (**المرأة عورة؛ فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان**)[2] ومعنى استشرفها الشيطان: أي يقول لها: إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته.

---

(١) لعل المعنى: لها أيتام.

(٢) الترمذي (٣٣٧/٤) وهو في الجامع (١٠٢/٣).

فالذي ينبغي أن تبقى المرأة في بيتها، كما يقول الله عز وجل لنساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[١]، ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[٢] هذا في نساء النبي اللاتي هن أطهر من نسائنا، وفي الصحابة الذين هم أطهر منا، فالذي ينبغي أن تبقى المرأة في بيتها ما استطاعت. والله المستعان /أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٨٥]: ما حكم الإسلام؛ في ذهاب المرأة إلى السوق لشراء الحوائج، وذلك مع غض البصر، ولكن في خلوة فتدخل بغلظة ثم تخرج؟

الجواب: إذا ذهبت إلى السوق لحاجات ضرورية؛ فلا بأس بهذا إن شاء الله، فقد كان النساء على زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذهبن لحاجاتهن. أما الذي ننصح به ألا تذهب إلا لأمر ضروري؛ فإن المرأة فتنه، وهي وإن أمنت على نفسها؛ فهي لا تأمن أن تفتن غيرها، فصوت المرأة فتنه يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[٣]، ويقول: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[٤].

فأنا أنصح ألا تذهب؛ إلا لأمر ضروري، لا بد منه، ولا تجد من يكفيها هذا، وإذا وجدت خلوه؛ فلا تدخل إلى الدكان، وليس فيه إلا صاحب الدكان، وربما يحدث ما لا تحمد عقباه، والمرأة ضعيفة؛ فأنا أنصح بالابتعاد. والله المستعان / أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٨٦]: هل إذا تغطت المرأة كاملة؛ جاز لها القيام بمثل هذه الأعمال؛ الذهاب إلى المدرسة أو السوق ..؟

---

(١) (الأحزاب: من الآية٣٣).

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٣) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(٤) (الأحزاب: من الآية٣٢).

الجواب: إذا لم يكن هناك سفر، ولم يكن اختلاط في موضع العمل، ولا في المدرسة؛ أما إذا وجد اختلاط؛ فإن الاختلاط يعتبر فتنه، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجال الحازم؛ من إحداكن**)(١)، ويقول: (**ما تركت بعدي من فتنه أضر على الرجال من النساء**)(٢)، وشرط ألا يكون هناك سفر مسافة قصر؛ فإذا كان هناك سفر؛ فلا يحل لها أن تسافر؛ إلا مع ذي محرم لقوله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم: (**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر؛ أن تسافر إلا مع ذي محرم**)(٣)./ غارة ألأشرطة /(١٩٠).

السؤال[٣٨٧]: ما حكم العمل للمرأة في التدريس، أو الدكترة أو غير ذلك؟

الجواب: هذه من البلايا التي ابتلي بها المسلمون، وضاع شبابهم، والمرأة ينبغي أن تتزوج وهي بنت ثلاثة عشر سنة، أربع عشر سنة؛ خمس عشر سنة؛ هذا الذي ينبغي، لكن بسبب الدراسة تريد أن تكمل الثانوي، وبعد الثانوي تكمل الجامعة، وبعد الجامعة ماجستير، وبعد الماجستير دكتورة.

وبعد تخرج مدرسة، وإذا كانت مزوجة؛ يؤتى بالخادمة، لا تربي الطفل تربية إسلامية، ولا تربية الحنان والشفقة، والمسلمون لا يحكمون شرع الله في هذا الأمر، والواجب علينا جميعاً أن نحكم شرع الله؛ فالمرأة خير لها بيتها، وخروجها يعتبر فتنة لها وفتنة لغيرها، وما ينبغي لأحد أن يأذن في التدريس؛ إلا إذا كانت مسألة تدريس قرآن ويأتيها الطالبات إلى بيتها، أو تخرج ولا تختلط بالرجال.

أما مدارسنا الفوضوية، الاختلاط في الجامعة؛ فهذا أمر لا يجوز بحال من الأحوال؛ فإنه يعتبر فتنة. والله المستعان.

---

(١) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

(٣) البخاري (١٠٨٨) مسلم (١٣٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وإذا كانت مدرسة بنات؛ فهذه الدراسة النظامية لا خير فيها، إن كانت ذاهبة من أجل المادة؛ فالله سبحانه وتعالى قادر أن يغنيها: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾[1]، ثم يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ﴾[2] فالنفقة على الزوج.

ثم بعد ذلك ما قيمة دراسة وتدريس في هذه المدارس، أنت تتعب مع التلميذ، ثم بعد ذلك يذهب ويكمل دراسته في أمريكا؛ أو في غيرها من البلاد الكفرية، ويرجع وهو يعتبرك كرتوناً؛ فأنا أنصح بتدريس العلم لله عز وجل، من غير هذه المدارس. والله المستعان./ شريط أسئلة نساء تعز.

السؤال[٣٨٨]: هل يجوز أخذ أجرة على الدفوف علماً أن المبلغ يصرف للفقراء والمحتاجين، وجزء منه يصرف لتصليح الدفوف؟

الجواب: يجوز لا أعلم مانعاً من هذا الأصل الإباحة. والله المستعان./ أسئلة نساء عدن.

السؤال[٣٨٩]: هل عمل المرأة حرام، وهي مضطرة لإطعام أطفالها، ولا يوجد من يعولها؟

الجواب: إذا لم يحصل اختلاط للرجال، ولم يحصل خلوه بها، يخلو بها المدير، أو الطبيب أو غير ذلك، وهي إن كانت مضطرة وتعمل، وهي آمنة على نفسها، وعلى عرضها ودينها فإن شاء الله لا بأس بذلك./ أسئلة نساء لحج.

---

(١) (الطلاق: من الآية٢).

(٢) (النساء: من الآية٣٤).



الوديعة

السؤال[٣٩٠]: امرأة عندها أمانة (١٢٧) سبعة وعشرون، ومائه دولار، وبعد فتره استعملته، وبعدها أردت أن ترده لصاحبتها فطلبت أكثر منه؟

الجواب: لا يلزمها أن تدفع إلا ما أخذت، وطلب الزيادة يعتبر ربا، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (لعن آكل الربا، وموكله وكاتبه وشاهديه)[1]./ أسئلة نساء عدن.

❁❁❁

(١) رواه مسلم (١٥٩٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، و (١٥٩٨) عن جابر رضي الله عنه.



كتاب الطب وما يتعلق به[1]

(1) وقد سبق بعض قضايا الطب في باب الاختلاط.



السؤال[٣٩١]: هل يجوز للمرأة المسلمة المريضة،أن تكشف عورتها للمرأة الطبيبة الكافرة،وخاصة أنها في دولة كافرة؟

الجواب: يجوز وأما قوله تعالى: ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾[1]، في بيان ما يباح للمرأة أن تظهر شيئاً من جسمها للنساء قال بعضهم: ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾[2] يخرج المرأة الكافرة، وهذا ليس بصحيح؛ فيجوز لها أن تكشف ما تحتاج إليه، من أجل العلاج، أو غير ذلك، وتعامل المرأة الكافرة كالمرأة المسلمة، إلا إذا خشيت أن تكشف سرها، وأن تنشر سرها؛ فلا يجوز هذا، أما المسألة فيجوز أن تتعالج المسلمة عند الكافرة، ولا شيء في هذا./ غارة الأشرطة(٢/٢٠٩).

السؤال[٣٩٢]: ما حكم معالجة الرجل للمرأة مع وجود أحد محارمها؟

الجواب: أما علاج الرجل للمرأة، وعلاج المرأة للرجل عند الضرورة؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله تعالى، كما كان النساء يداوين الجرحى ويسقين المرضى[3] في بعض الغزوات، مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهكذا وضع اليد على رأس المرأة، إذا كان يخشى على نفسه من الفتنة، فالمحافظة على رأس المال أولى فأنصحه ألا يفعل هذا.

وهكذا إذا كان يخشى عليها هي نفسها أن تفتتن فكذلك أيضاً./ غارة الأشرطة(٢/٢٤٠).

السؤال[٣٩٣]: ما حكم الإسلام في ذهاب المرأة الملتزمة إلى الطبيب مع أنه رجل، والطبيب لا ينظر إلا موضع المرض للكشف عليه، وإن كان لها محرم، ولكن لا يريد الذهاب معها؟

---

(١) (النور: من الآية٣١).

(٢) (النور: من الآية٣١).

(٣) سيأتي بعد.

الجواب: إذا كان يؤدي إلى سفر؛ فلا يجوز إلا لضرورة، وإن كان غير سفر؛ فلا بأس إن شاء الله، إذا لم تجد طبيبة تعالجها، لأن النساء كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ يداوين الجرحى ويسقين المرضى، فإذا احتجن إلى هذا؛ لا بأس به إن شاء الله.

وإذا كانت بخلوة وحدها مع الطبيب؛ يرجع إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم**)[1]. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٣٩٤]: تقول عندي مرض جلدي في فخذي؛ فهل أذهب إلى دكتور يكشف عليَّ، للعلم أنه لا توجد دكتورة عندنا؟

الجواب: نعم، إذا احتيج واضطر إلى هذا؛ فلا بأس بالذهاب، فقد كان النساء يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى أله وسلم؛ يداوين الجرحى ويسقين المرضى[2]؛ فلا بأس بذلك إن شاء الله.

يجوز للمرأة أن تتعالج عند طبيب، ولو كان المرض قريباً من العورة المغلظة؛ قلنا لا بأس بذلك، لكن ينبغي أيضاً أن يقيد أن لا يخلو بها، وأن يكون عندها محرم، وهي تقول إنها لم تجد طبيبة تعالجها؛ فلا بأس بذلك لكن بشرط كما سمعتم ألا يخلوا بها الطبيب وأن يكون عندها محرم.

وإلى الله المشتكى، المسلمون أصبحوا فوضويون في مستشفياتهم، وفي دوائرهم، وفي كثير من معاملاتهم، المرأة تعالج الرجل، والرجل يعالج المرأة؛ حتى أن طبيبة كانت متخصصة في المسالك البولية، فسئل بعض العلماء كيف تعمل فربما تمسك قضيب الرجل؛ فيتحرك؛ فالعالم حفظه الله يقول: أنصحها بترك هذا العمل –نعم– ونحن ننصح بهذا أما

(١) البخاري (١٨٦٢، ٣٠٠٦) مسلم (١٣٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) البخاري (٥٦٦٩) عن الرُبيع رضي الله عنها . والبخاري (٤٠٦٤) مسلم (١٨١١) عن أنس رضي الله عنه

الجواز فما جاء في الصحيح أن بعض النسوة كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يداوين الجرحى ويسقين المرضى. أ ـــ هـــ ./ أسئلة الحديدة.

السؤال[٣٩٥]: إذا لم توجد هناك طبيبة للعلاج وخاصة مثل الأسنان، فهل يصح للمراة أن تذهب إلى الطبيب للعلاج أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وقد كان النسوة يخرجن ويداوين الجرحى، فهذا دليل على أنه إذا لم يوجد طبيب؛ ووجدت امرأة؛ فيجوز للرجل أن يتعالج عندها إذا أمنت الفتنة.

وعلى كلٍ فإلى الله المشتكى؛ مستشفياتنا فوضوية، ربما يجعلون الرجال يتعالجون عند المرأة ويجعلون النساء يتعالجن عند الرجل، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يغنينا عن هذه المستشفيات الفوضوية./ غارة الأشرطة(١/٩٩).

السؤال[٣٩٦]: هل يجوز للمرأة المسلمة أن تذهب إلى المستشفى لتضع الحمل وهي تعلم أن الذين سيقومون بالعملية رجال كفار؟

الجواب: لا بأس بذلك إذا اضطرت، و لم تجد إلا كفاراً، على أننا قرأنا لا يجوز لها إلا عند الطبيب المسلم، لكن أين الدليل على ذلك والضرورات لها أحكام./ غارة الأشرطة(٢/١٩٢).

السؤال[٣٩٧]: أنا يا شيخ فتاة مصابة بالمس؛ فما نصيحتكم لي، وهل هناك من له خبرة في علاج هذا المرض تثقون به؟

الجواب: أما مسألة المس؛ فأنفع علاج له أن تعلقي قلبك بالله سبحانه وتعالى؛ فالشيطان ناصيته بيد الله كما قال تعالى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾[1]، والشيطان لا حول له ولا قوة؛ إلا بالله تعالى؛ فأنصحك أن تعلقي قلبك بالله تعالى، وأن

(١) (هود: من الآية٥٦).

تعلمي أن هذا الشيطان حقير، إذا حافظت على الأذكار، وعلى أداء العبادة كما أراد الله عز وجل؛ فأرجوا أن يذهبه الله عنك، ولا تحتاجين إلى ذا ولا إلى ذاك.

فقوة العقيدة والثقة بالله عز وجل، والمحافظة على الأذكار، أذكار الصباح والمساء، والعمل بما علمت من العلم، كالمحافظة على السنن، وأداء الصلاة في أوقاتها؛ فهذا مما يغيظ الشيطان، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾[١]، ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إن الشيطان ليفرق منك يا عمر**)[٢] ويقول: (**لو سلكت فجاً؛ لسلك الشيطان فجاً غير فجك**)[٣].

وأبو هريرة أَسَر الشيطان[٤] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خنق الشيطان؛ حتى أحس برد لسانه على يده وقال: (**لولا دعوة أخي سليمان؛ لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد؛ يلعب به أولاد المدينة**)[٥].

فإن عجزت عن هذا؛ فأنصح إخوانك في الله أن يأتوا ويقرأ عليك بحضرة قريبك، حتى ما تحصل خلوة؛ فإن لم يتيسر؛ فهناك أخ بصنعاء اسمه: **عبد القادر القدسي**[٦] أنصحك أن تذهبي إليه مع محرم لك، ونحن هاهنا نسأل الله أن يشفيك وأن يدفع عنك كل سوء ومكروه.

واصبري فإنك على خير ينبغي أن تصبري، ولا تبالي بهذا الأمر، وإن كنت تصرعين أمام الناس؛ ففي الصحيح[٧] عن ابن عباس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه

---

(١) (النساء: من الآية٧٦).

(٢) رواه أحمد (٥/٣٥٣) عن بريده رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٤/٣٠).

(٣) البخاري (٣٢٩٤) مسلم (٢٣٩٦) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٤) البخاري (٢٣١١، ٥٠١٠) ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٨، ٩٥٩) وسنده صحيح.

(٥) مسلم (٥٤٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٦) ثم إن هذا الرجل تغيرت أحواله وصار دنيوي، ولا ينضبط في قراءته بالأدب الشرعي.

(٧) البخاري (٥٦٥٢) مسلم (٢٥٧٦).



وعلى آله وسلم فقالت: يا نبي الله إني أصرع، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إن شئت دعوة الله لك، وإن شئت صبرت ولك الجنة**) قالت: يا رسول الله أصبر، ولكن أدع الله ألا أتكشف، فدعا لها؛ فكان بعض السلف يقول: من أحب أن ينظر إلى امرأة من أهل الجنة؛ فلينظر إلى تلك المرأة السوداء، وإياك إياك، أن يلعب عليك أقاربك ويذهبون بك إلى المشعوذين والدجالين والمنجمين وغير ذلك، فإن هذا لا يزيد قلبك إلا مرضاً./ أسئلة نساء لحج.





الحدود والأقضية ونحو ذلك



السؤال[٣٩٨]: إذا زنت البكر؛ فهل تجلد وتغرب؟

الجواب: نعم، تجلد مائه جلدة وتغرب وكيف تغريبها؟ تغريبها إذا زنت مثلاً بصعدة أن يذهب بها إلى تعز، أو مكان آخر وبعضهم يقول: بالسجن فلا، السجن ليس صالحاً الآن؛ فالقائمون على السجون ذئاب، فربما يحتبرونها غنيمة لكن يغربها ويستأجر له بيتاً في بلد آخر، والحنفية لا يقولون بالتغريب والصحيح أنها تغرب حتى يخف وطء الكلام وحتى يحصل لها شيء من العذاب، ولا بد أن يكون ولي لها يذهب معها. والله المستعان/ قمع المعاند ص (٢٤٨،٢٤٩).

السؤال[٣٩٩]: ما حكم المرأة إذا كانت مختصبة؟

الجواب: لا شيء عليها، وقد وقع هذا على عهد عمر، وأخبر عمر بهذا وقد سأل عنها؟ فقالوا: لا نراها إلا امرأة صالحة فأمر أقرباءها أن يحسنوا إليها./ قمع المعاند ص(٢٥٦).

السؤال[٤٠٠]: ما حكم المرأة الدالة، والمعاونة لأختها على جريمة الزنا؟

الجواب: ينبغي أن تعزر، وأن تهان وتضرب، وتسجن وتحبس في البيت، حتى تتوب إلى الله سبحانه وتعالى./قمع المعاند ص(٢٥٣).

السؤال[٤٠١]: قالوا يجوز للمرأة أن تحكم بالحدود والجنايات، ويمكن أن تكون رئيسة للدولة، وقد نزلت هذه الفتوى بالخط العريض في الصحف، قالوا إنهم سألوا شيخهم خالد محمد خالد: عن الحديث المشهور: (**لا يفلح قوم؛ ولوا أمرهم امرأة**)[1] فأجابهم خالد محمد خالد: أن هذا الحديث إنما كان في زمان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاء في مناسبة خاصة، أما الآن فيجوز أن تحكم المرأة؟

---

(١) البخاري (٤٤٢٥) عن أبي بكرة رضي الله عنه.

الجواب: روى البخاري في صحيحة عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(لا يفلح قوم ولو أمرهم امرأة)** والفعل إذا كان في سياق النفي؛ فهو في حكم النكرة، ثم بعدها أيضاً هل في زمان الخلفاء الراشدين وليت امرأة؟ ومن بعدهم إلى أن أصبح المسلمون يقتدون بأعداء الإسلام، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(لتتبعن سنن من كان قبلكم، (حذو القذة بالقذة،) حتى لو دخلوا جحر ضب؛ لدخلتموه)**[1].

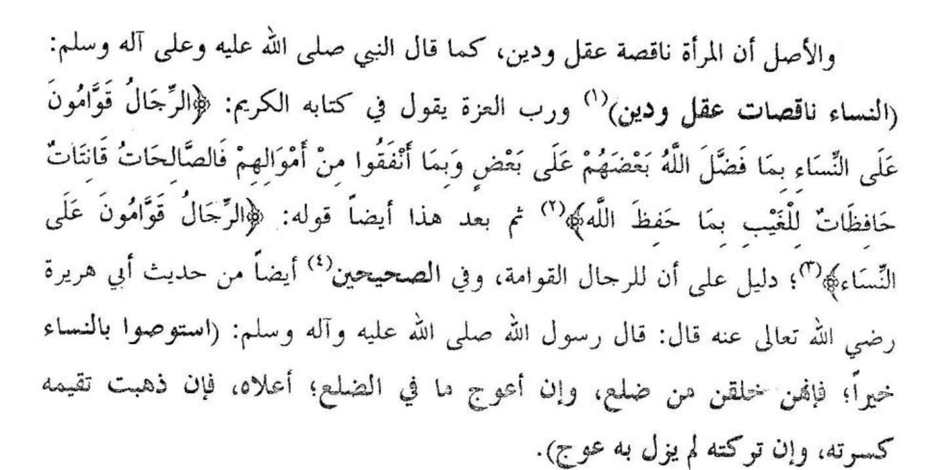
ما أكثر ما دخل علينا البلاء من قبل أعداء الإسلام؛ فالبنوك الربويه؛ من قبل أعداء الإسلام، حلق اللحى من قبل أعداء الإسلام، الحكم العسكري من قبل أعداء الإسلام، وهكذا أيضاً جميع المفاسد، حتى أنهم يهرولون بعد أعداء، ولا يلتفتون إلى كتاب الله، ولا إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وصدق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا يقول كما سمعتم قبل: **(لتتبعن سنن من كان قبلكم، (حذو القذة بالقذة) حتى لو دخلوا جحر ضب؛ لدخلتموه)**.

فأصبح المسلمون يقلدونهم في جميع شئونهم، ويظنون أن التقدم جاء لأعداء الإسلام؛ بسبب بعدهم عن دين الله، والواقع أنهم تقدموا في الصناعات بسبب جدهم واجتهادهم، والمسلمون نائمون مخزنون، مدخنون، همهم البيت والزوجة إلى غير ذلك، ليس لهم همم عالية؛ فهم الذين أضاعوا أنفسهم، وضيعوا دينهم.

ما تقدم أولئك بل ما تقدموا بسبب بعدهم عن دين الله، بل الآن يقظة عجيبة في أمريكا، ويقظة عجيبة في فرنسا، ويقظة عجيبة في كثير من الدول، يقظة إسلامية والحمد لله، نرجو أن يأتي خير من هنالك، وأن يعتبر بهم أذنابهم، وعملاؤهم هاهنا.

---

(١) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه دون قوله: (حذو القذة بالقذة) فليست في الصحيحين، ولا تصح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والذي فيها (شبراً بشبر وذراع بذراع).



والأصل أن المرأة ناقصة عقل ودين، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**النساء ناقصات عقل ودين**)[1] ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾[2] ثم بعد هذا أيضاً قوله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾[3]؛ دليل على أن للرجال القوامة، وفي **الصحيحين**[4] أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع؛ أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل به عوج**).

أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا، وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ أن نستوصي بالنساء لماذا؟ لأنهن محتاجات إلى من يقوم عليهن؛ المرأة إذا كانت حاملاً، أو وضعت، أو وقت حيضها، المهم أنهم عرضوها للفساد يختلي بها المدير، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (**لا يخلون رجل بامرأة؛ إلا مع ذي محرم**)[5] قال رجل: أفرأيت الحمو يا رسول الله قال: (**الحمو الموت**) ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (**ما خلا رجل بامرأة؛ إلا كان الشيطان ثالثهما**)[6] فيعرضونها للفتن، وللمتاعب وللمشاق التي هي فوق قدرتها.

وأما ما جاء أن بعض النساء كن مع أزوجهن للقتال؛ فكان بعض النساء يخرجن يداوين الجرحى، والرجل ربما يحتاج امرأته؛ فستصحب امرأته معه.

---

(١) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه وقد تقدم.

(٢) (النساء: من الآية٣٤).

(٣) (النساء: من الآية٣٤).

(٤) البخاري (١٣٣١) مسلم (١٤٦٨).

(٥) البخاري (٥٢٣٢) مسلم (٧١٧٢) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه.

(٦) تقدم في باب الاختلاط آخر النكاح.



لا تلبس علينا جريده العمال، ولا تلبس علينا الصحافة، ولا غيرها؛ ديننا يؤخذ من كتاب الله ومن صحيح البخاري، ومن صحيح مسلم؛ لا يؤخذ عن حمود العودى، ولا تلبس عن فلان الضائع المائع، الذين قد حكم عليهم بالردة، ويجب أن يقتلوا. الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من بدل دينه فاقتلوه**)[١] ما تأخذ دينك عن ضايع مايع عصري وأقول لك: أنك لا تزال تتخبط ما دمت غير مقتنع بالكتاب والسنة.

أخبرني بعض الشباب المصري يقول: تنقلت من جماعة إلى جماعة، حتى بلغت اثنيَ عشرة جماعه، ثم رجعت إلى الكتاب والسنة؛ فتأكد أن لا تزال تتخبط من هذه الجماعة إلى هذه الجماعة، ومن هذا الحزب إلى هذا الحزب، وينتهي بك المطاف في النهاية إن شاء الله؛ إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم.

وإننا نتفاءل بحمد لله أن الإخوة العدنيين نرجو أن يقيموا دوله إسلامية بعدن، لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (**يخرج من عدن اثني عشر ألفاً يجاهدون في سبيل الله**)[٢].

أما خالد محمد خالد؛ فأعرف أنه رجل مضل، وأنه ألف كتاب رجال حول الرسول[٣] صلى الله عليه وآله وسلم؛ فهو شخص لا يعتمد عليه، هذا الذي اعرف عنه الآن والله المستعان، وعلى كلٍ إذا كنا نقول إننا لسنا نقلد احمد بن حنبل، وناهيك بالإمام أحمد بن حنبل جلالة وقدراً وعلماً، وناهيك به زهداً وتقيً وورعاً، ونقول: إننا لا نقلد الشافعي، ولا الإمام مالكاً؛ بل لا نقلد أبا بكر الصديق، ونأخذ ديننا من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه آله وسلم.

---

(١) البخاري (٣٠١٧) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) رواه أحمد (٣٣٣/١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في الجامع الصحيح (١٦١/٤).

(٣) انظر ما كتبه بعض طلبة دماج (تدفق السيول لدك ضلالات خالد محمد خالد في كتابه رجال حول الرسول)

فلا ينبغي أن نقلد عصرياً ضائعاً مائعاً، بل نأخذ ديننا من كتاب الله، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأنصح الإخوة الشباب، إن استطاعوا أن يزوروا إخوانهم في دماج، في العطلة الدراسية، وإن احتاجوا إلى أن نرسل لهم الباص؛ فعلنا. لماذا؟ لأجل أن يتفقهوا في دين الله ما ينفعهم، شريط ولا شريطان، ولا ثلاثة، ولا أربعة؛ لا بد من التفقه في دين الله ولو لمدة أسبوع، ولو لمدة شهر، أو غير ذلك، تجالس إخوانك وتستفيد منهم وتستفيد معهم.

نحن نريد من إخواننا جميعاً أن يقتنعوا بكتاب الله، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، من اقتنع بهذا؛ أصبح لا يخشى عليه من شيوعي أن يغره، ولا من بعثي، ولا من ناصري، ولا من جماعات إسلامية نريدها على حفظ كتاب الله، وعلى حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حتى تسلموا من زيغ هؤلاء الملاحدة الذين أصبحوا آله للشيطان في تضليل المسلمين./ المصارعة(٢٥٤- ٢٥٧).

السؤال[٤٠٢]: ثبت بنص الكتاب؛ أن من قتل صيداً معتمداً وهو محرم؛ أنه جزاؤه مثل ما قتل من النعم، يحكم به ذوا عدل منكم؛ فمن هو العدل وهل يشمل النساء؟ وهل السن شرط؟

الجواب: أما العدل؛ فهو الذي لا يرتكب الكبائر؛ ولا يصر على الصغائر، والذي يظهر أنه خاص بالرجل، ولا يشمل النساء لأن الله عز وجل يقول: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم﴾[1] والذي يحكم لا بد أن يكون عاقلاً بالغاً مسلماً عالماً بالقضية./ من شريط أسئلة نساء عدن (١٤١٩).

---

(١) (المائدة: من الآية٩٥).



متفرقات في:

النذر، والأدب والأذكار، وغير ذلك



المواريث

السؤال[٤٠٣]: المرأة في بلادنا لا تعطى نصيبها من الميراث، منذ زمن قديم، وهذه عادة المجتمع؛ فما الحكم في هذا الأمر؟

الجواب: الحكم أن هذا أمر فرضه الله سبحانه وتعالى، ففي سورة النساء بعد أن قال: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[١]، قال في أخرها: ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾[٢]، وعند أن قال: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾[٣] قال: ﴿وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ﴾[٤] ويقول الله سبحانه وتعالى بعد أية المواريث: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٥] ويقول: ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٦] فواجب أن تعطى المرأة نصيبها، وإذا لم تعط يصير الشخص آثماً وظالماً[٧] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً؛ طوقه الله من سبع أرضين**)[٨]./ غارة الأشرطة(٢/٢٥٥).

---

(١) (النساء: من الآية١١).

(٢) (النساء: من الآية١١).

(٣) (النساء: من الآية١٢).

(٤) (النساء:من الآية١٢).

(٥) (النساء:١٣).

(٦) (النساء: من الآية٣٢).

(٧) وهناك كتاب للشيخ محمد الإمام: إعلام النبلاء بأحكام ميراث النساء.

(٨) البخاري (٣١٩٨) مسلم (١٦١٠) عن سعيد بن زيد رضي الله عنه.

السؤال[٤٠٤]: إذا توفي الرجل في أمريكا، وكانت له تركه، فالقانون الأمريكي يعطي المرأة حق التصرف في مال زوجها دون الورثة، والجميع مسلمون فما حكم ذلك؟

الجواب: يجب على المسلمين وهم كثرة هناك؛ أن يطالبوا بأن يمكنوا من إقامة شرع الله، حتى ولو في مسألة المواريث وغيرها، وهذا القانون يجب الكفر به، ونحن نقول إن القانون الأمريكي، المخالف للكتاب والسنة؛ تحت أقدامنا كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ألان وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي**)[1] فإن كانت المرأة مسلمة فواجب عليها أن تذعن لحكم الله: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[2] وواجب عليها ألا تتعدي حدود الله؛ فلها الربع إن لم يكن له أولاد، ولها الثمن إن كان له أولاد./ تحفة المجيب ص(٧٩٠، ٨٠).

السؤال[٤٠٥]: تعطي الدولة الألمانية مبلغ معين كل شهر؛ لمن كان له أولاد، وللمرأة الحامل حتى تضع حملها، من باب حقوق الإنسان فهل يجوز أخذه؟

الجواب: لا بأس بالأخذ منها، وكونه مشروعاً؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ كان لا يفعل هذا لكنه كان لا يملك؛ فلا بأس بهذا أن تأخذه، ولا شيء عليك أو عليها -فيه إن شاء الله تعالى./ غارة الأشرطة(١/ ١١٥- ١١٦).

النذر

السؤال[٤٠٦]: امرأة نذرت أن تصوم عشرة أيام من ذي الحجة من كل سنة، ولكن أتت عليها هذا السنة وهي في النفاس، ما ذا يجب عليها؟

الجواب: الذي يظهر أنه يلزمها القضاء، والله أعلم./ أسئلة نساء عدن.

---

(١) رواه مسلم (١٢١٨) عن جابر رضي الله عنه.

(٢) (الطلاق: من الآية١).

السؤال[٤٠٧]: امرأة نذرت صيام عشرة أيام من ذي الحجة من كل سنة، ولكنها بعد أن تزوجت؛ رفض زوجها أن يأذن لها بمواصلة الصيام، الذي هو عشرة أيام من ذي الحجة؛ فماذا عليها؟

الجواب: صيام عشر ذي الحجة لم يثبت فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخصوصه، روى البخاري في صحيحة[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (**ما من أيام العمل فيها أفضل عند الله من عشر ذي الحجة**) قيل: ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ قال: (**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء**).

فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صيام عشر ذي الحجة؛ إلا صيام يوم عرفة، فعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**صيام يوم عرفة؛ يكفر السنة الماضية، والسنة القادمة**)[٢] فعلى هذا، فننصح بإكثاره العبادة في عشر ذي الحجة، أما تخصيص الصوم؛ فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ولو صام أحد لما استطعنا أن ننكر عليه ولا أن نقول: إنه مبتدع، لعموم الحديث المتقدم، وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما. أما نذرها أن تصوم عشر ذي الحجة، فالذي يظهر أنه يلزمها، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من نذر أن يطيع الله؛ فليطعه، من نذر أن يعصى الله؛ فلا يعصيه**)[٣] وهذا ليس نذر معصية.

فزوجها لا ينبغي أن يمنعها من شيء أوجبته على نفسها، وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، وقيد في بعض الروايات أن

(١) البخاري (٩٦٩).

(٢) رواه مسلم/مسلم (١١٦٢، ١٩٧).

(٣) البخاري (٦٧٠٠) عن عائشة رضي الله عنها.



تصوم تطوعاً؛ أما هذا فقد أوجبت على نفسها، فالظاهر أنه يجب على زوجها أن لا يمنعها. والله المستعان./ أسئلة نساء عدن من قمع المعاند ص(٥٧٤).

الأذكار

السؤال[٤٠٨]: هل الأذكار التي بصيغة التذكير تقولها المرأة بصيغة التأنيث؟

الجواب: الأذكار منها ما هو متعبد بلفظة مثل: الله أكبر، ومثل: سبحان الله، ومثل: التحيات لله.. فما كان متعبداً بلفظه؛ فيحكى على ما هو عليه، ولا يغير، وما لم يكن متعبداً؛ فيجوز للمرأة أن تصرف لفظة إلى التأنيث، ومنه في صلاة الجنازة وهو لفظ: (**وأبدله زوجاً خير من زوجه**)؛ فيجوز أن يقال: وأبدلها زوجاً خير من زوجها.

أما ما استطيع المحافظة عل اللفظ النبوي، مع أداء المقصود في كثير من الأدعية مثل: رب اغفر لي وارحمني.. وما أشبه ذلك فيقوله الرجال والنساء بصيغة واحدة: (**اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادك**)، فينبغي أن يحافظ على اللفظ النبوي وقد جاء في الصحيحين[1] من حديث البراء بن عازب أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إذا أتيت مضجعك؛ فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجئت ظهري إليك رغبة، ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك؛ إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت**) فأعاده البراء وقال: وبرسولك الذي أرسلت، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**وبنبيك الذي أرسلت**).

فالدعاء أو كثير من الأدعية جامعة: (**اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**) تجده جامعاً لخيري الدنيا والآخرة./ أسئلة نساء المكلاء.

---

(١) البخاري (٧٤٨٨، ٦٣١١) مسلم (٢٧١٠).





السؤال[٤٠٩]: ماذا تعرف عن هذا الحديث؛ قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لعن الله امرأة رفعت صوتها ولو بذكر الله**)؟

الجواب: حديث لا يثبت، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾(1) ويقول في كتابه الكريم: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾(2) فلو قالت المرأة بصوت خشن سبحان الله، الله أكبر، وذكرت الله سبحانه وتعالى فلا شيء عليها في هذا إن شاء الله تعالى.

الزهد

السؤال[٤١٠]: إذا قامت المرأة المسلمة بمأكولات كثيرة وجميلة لتسعد زوجها، هل هذا من زخرف الدنيا ومتاعها الذي علينا الاستغناء عنه؟

الجواب: لا بأس بهذا إن شاء الله، والزهد أفضل، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾(3) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾(4).

فإذا بقي شيء من الطعام لا يرمى به، بل ينبغي أن يخرج للمساكين وللمحاويج، والأمر سهل إن شاء الله، لا ينبغي أن نضيق على أنفسنا، والزهد هو أفضل، والحالة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هي الأفضل، وقد جاء عن عمر وينظر في صحته: تمعددوا اخشوشنوا، فإن النعم لا تدوم(5)، ينبغي أن نتألف الخشونة ونتألف

---

(1) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(2) (الأحزاب: من الآية٣٢).

(3) (المائدة: من الآية٨٧).

(4) (الأعراف: ٣١).

(5) رواه ابن أبي شيبه في كتاب الآداب (٨٠) وفي سنده ضعف لكن له شواهد.



الجوع، حتى إذا حدث أمر لا نبقى كأننا فروخ دجاج، فينبغي لنا أن نتمرن على الخشونة والله المستعان.

أما مسألة التحريم، أو لا يجوز؛ فلا ينبغي أن نحرم على الناس شيئاً أحله الله لهم، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾(1)، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾(2)./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٤١١]: قضية الزهد؛ فقد اطلعت على حياة بعض الصحابة وزهدهم في الدنيا؛ فهل من الزهد والتقى؛ أن لا آكل كثيراً، ولا آكل اللحم، وألبس ثوبين فقط، أحداهما للصيف والآخر للشتاء، وخاصة في هذا الوقت الذي كثرت فيه الأمراض، وأنا أطلب العلم الشرعي، فأصبحت أتساءل عن أوسط الأمور وأعدلها دون تشدد وتكلف، ودون تساهل وإسراف، فتمنى التوضيح وخاصة المرأة المتزوجة، كيف تتزين لزوجها إذن إذا كان هذا مفهومها للزهد؟

الجواب: الأمر سهل في هذا، من استطاع أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبالصحابة؛ فهو أفضل، وقد أتعب المسلمين؛ أتعبتهم بطونهم وظهورهم، أو ملابسهم، فالاقتصاد يوفر على الشخص وقتاً، ويزيل عنه كثيراً من الهموم التي ربما تتدفق عليه؛ بسبب ما يفكر فيه من تحصيل ملابس، وتحصيل مطعم ومشرب إلى غير ذلك.

فالزهد مرغب فيه؛ لكن لا على سبيل التحريم، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾(3)، ويقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

(١) (النحل: من الآية١١٦).

(٢) (التحريم: من الآية١).

(٣) (الأعراف: من الآية٣٢).

لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[١]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٢].

فإن استطاع الشخص أن يقتدي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فهو أفضل، وإن لم يستطع فلا حرج في هذا.

أما الأمر الوسيط؛ فإنه لا بد أن ينظر لحالة أهل البلد، الذي يكون الشخص متوسطاً في هذا، ومن استطاع أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبالصحابة فهو أفضل، ويمكن أن يزهد الشخص ويعطيه الله سبحانه وتعالى جمالاً ومحبة في قلوب الآخرين، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[٣].

فالحاصل أنه ينبغي لنا أن لا نحرم شيئاً أحله الله، وأننا لا نضيع أوقاتنا في تحصيل الملابس الفاخرة، والمطاعم الفاخرة، وعلى كلٍ فينبغي لنا أن نقتدي برسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحيث لا نشوه بأنفسنا، وأقصد من هذا أننا محتاجون إلى أن نبدأ بتعليم الناس حتى يفهم الناس سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فربما يتقززون من الشخص؛ فلا يقبلون منه، وقد رأى الخوارج على ابن عباس حلة نظيفة فاخرة فقالوا: ما هذا يا ابن عباس؟ فقال: لقد كسانيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم[٤]، أو بهذا المعنى./ أسئلة فتاة الجزائر/ غارة الأشرطة.

---

(١) (المائدة:٨٧).

(٢) (لأعراف: من الآية٣١).

(٣) (مريم:٩٦).

(٤) لفظه: لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل. رواه أبو داود (٨٠/١١) صححه الشيخ مقبل (٢٨٠/٤)، وهو عند أحمد بذكر الخوارج، وهو في الجامع (٩٩/١).



الرؤيا

السؤال[٤١٢]: أحد الطالبات نادراً ما ترى رؤيا، وفي ذات مرة رأت ألها في قاعة الإمتحان، وكانت المادة التي تمتحنها هي اللغة العربية، وفي أثناء إجابتها على الأسئلة؛ انقلبت هذه المادة إلى مادة التربية الإسلامية، وفيها سؤال: أكمل الآية الآتية وهي قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾(١) ؟

الجواب: عبرها أحد الإخوة؛ بأن هؤلاء الطالبات على طريق غير سوي، وأن هذه الآية إنذار لهن.

قال الشيخ: وبعد هذا ننصح الأخوات، والبنات الفضليات حفظهن الله سبحانه وتعالى؛ بالإستقامة على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبالتزود من العلم النافع، واختيار الرجال الصالحين؛ الذين يساعدونها على الخير وعلى تكملة دراستها من كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ومن أجل هذا أوصى بهن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: (**استوصوا بالنساء خيراً، وإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع؛ أعلاه، فإن ذهبت تقيمه؛ كسرته، وإن تركته؛ لم يزل به عوج**)(٢).

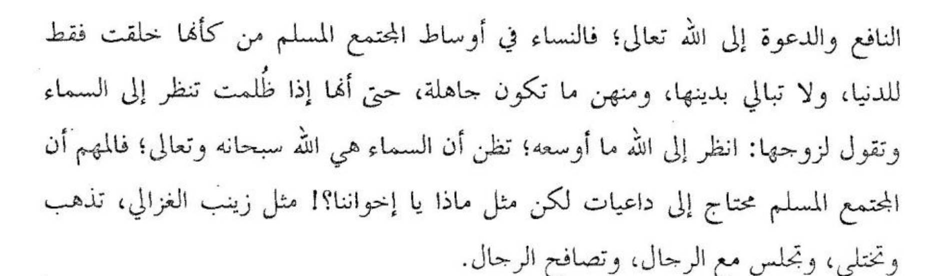
فهي محتاجها إلى الرجل الصالح، وربما إذا أغرق العبد في المعاصي، ولم يرجع إلى الله تعالى ربما يعاقبه الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾(٣) فالبدار البدار منا جميعاً إلى الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى، وتحصيل العلم

---

(١) (الجن: من الآية١٦).

(٢) تقدم تخريجه مرات وهو متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) (الزخرف:٣٦، ٣٧).



النافع والدعوة إلى الله تعالى؛ فالنساء في أوساط المجتمع المسلم من كأنها خلقت فقط للدنيا، ولا تبالي بدينها، ومنهن ما تكون جاهلة، حتى أنها إذا ظُلمت تنظر إلى السماء وتقول لزوجها: انظر إلى الله ما أوسعه؛ تظن أن السماء هي الله سبحانه وتعالى؛ فالمهم أن المجتمع المسلم محتاج إلى داعيات لكن مثل ماذا يا إخواننا؟! مثل زينب الغزالي، تذهب وتختلي، وتجلس مع الرجال، وتصافح الرجال.

النساء محتاجات إلى نساء صالحات مستقيمات، يعلمن النساء كتاب الله وسنة رسول الله صلى لله عليه وعلى آله وسلم، ويحذرن الناس من المعاصي أمر مهم؛ فنحن مسؤلون عن هذا الدين جميعاً: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[1] أسأل الله أن يحفظ علينا ديننا، وأن يتوفنا مسلمين. والحمد لله رب العالمين./ من شريط أسئلة طالبات الجامعة.

كتاب الأدب

السؤال[٤١٣]: هل هناك نص في القرآن أو السنة؛ على تحديد زيارة الزوجة لبيت أبيها، وكم المسموح لها في العام؟

الجواب: ليس هناك دليل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لكن بحسب اشتياقها إلى أهلها، وبحسب اشتياقهم إليها ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾[2] وفي **الصحيح** عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال

---

(١) (المائدة:٢).

(٢) (محمد:٢٢، ٢٣).

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لا يدخل الجنة قاطع**)[١] يعني قاطع رحم./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٤١٤]: حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ الذي ما معناه: إذا قابلتم النصارى في الطريق فاضطروهم إلى أضيقة[٢]، فهل هذا الحديث يشمل النساء أيضاً، بأن تضطر النصارى إلى أضيق الطريق؟

الجواب: الأصل عموم التشريع، بشرط ألا تفتن بالنصراني، ولا يفتن بها، وألا تلمسه ولا يلمسها، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لأن يطعن أحدكم بمخيط من حديد في رأسه؛ خير له من أن يمس امرأة لا تحل له**)[٣] وإن كان النصراني مطالباً قبل هذا بالإسلام، فحفظ قلبها من المرض؛ أقدم من أن تضطر نصرانياً في الطريق، فهي أعلم بنفسها في هذا./ شريط أسئلة نساء عدن/ من قمع المعاند.

السؤال[٤١٥]: فضيلة الشيخ: نحن نعلم أن التدخين حرام؛ فما حكم من ساعدت أباها في تجهيز المداعة، وهي لا تستطيع الرفض بسبب حدوث المشاكل من ذلك الرفض؟

الجواب: إن كانت تخشى أن يضربها حتى لا تتحمل الضرب؛ فتكون مكرهة، وأمره إلى الله سبحانه وتعالى، وإن كان مجرد كلام أو ضرب سهل؛ فلا تفعل هذا، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[٤] وتنصح والدها في حدود ما تستطيع، وإذا علم الله صدق نية الشخص جعل الله قبول العذر في قلوب الآخرين./ غارة الأشرطة(١/ ١٠٠).

---

(١) البخاري (٥٩٨٤) مسلم (٢٥٥٦) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه.

(٢) مسلم (٢١٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه الطبراني عن معقل، وهو في الصحيحة (٢٢٦).

(٤) (المائدة: من الآية٢).



السؤال[٤١٦]: هل يجوز إلقاء السلام على المرأة من دون النظر إليها والكلام معها؟

الجواب: يجوز إذا أمنت الفتنة، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يسلم على النساء[1]؛ فلا بأس أن تقول السلام عليكم وهي تقول: وعليكم السلام؛ فلا مانع من هذا، والله سبحانه وتعالى يقول في شأن النسوة: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[2]./ الثارة(١/ ١١٥).

السؤال[٤١٧]: البصق أو التنخم في وجوه النساء المتبرجات في الشوارع، ما حكمه؟

الجواب: ليس على ما ينبغي، وربما يكون تنفيراً عن الإسلام، لكن ينبغي أن تنصحها، وإن أغلظت عليها في النصح؛ فلا بأس بحسب المقام والحال التي تطيقها، ولا يكلف الله نفسها إلا وسعها./ إجابة السائل/ (٢٢٨).

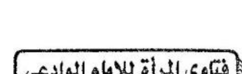
السؤال[٤١٨]: ما حكم الشرع في المرأة التي تمارس الرياضة سواء في البيت أو خارجة؟

الجواب: إذا كانت في البيت؛ فلا بأس بذلك بل ننصح بهذا، وإذا كان لديها أعمال؛ فأعمالها أقدم، يعني أعمالاً في بيتها ومترلها، فينبغي أن تبدأ بها، وهكذا إذا كانت مع النساء، ولا يراهن الرجال الأجانب؛ فلا بأس بهذا إن شاء الله، بل ننصح بهذا، لأن الركود والسكون ربما يؤدي إلى الملل وإلى ضعف الحافظية، وإلى هزل الجسم، فالرياضة يحتاج إليها المسلم والمسلمة في حدود الشرع./ أسئلة فتاة الجزائر.

---

(١) رواه أبو داود (٥٢٠٢) والترمذي (٢٦٩٧) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

(٢) (الأحزاب: من الآية٣٢).



حكم سياقة المرأة للسيارة

السؤال[٤١٩]: ما حكم المرأة التي تقود السيارة في أمريكا وهي مسلمة؟

الجواب: إن كانت متسترة، وليس لها من يقوم بهذا، وتكون عفيفة وآمنة من الفتنة؛ فلا بأس بذلك، أما إذا كان يخشى أن تمكن من السيارة، وتذهب إلى خلانها وإلى أماكن الدعارة والفجور؛ فهذا أمر لا يجوز./ تحفة المجيب ص(٧١).

السؤال[٤٢٠]: يقول السائل في سؤاله: ما حكم سياقه المرأة للسيارة، وما رأيكم في قياس ذلك في ركوب المرأة البعير؟

الجواب: إذا كانت المرأة صالحة وأمنت عليها الفتنة، وتخرج لما لا بد منه أين تذهب تذهب، المُدرسة المدرسة، ما يجوز لها أن تذهب إلى المدرسة، تتعلم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتتعلم ما يحتاج إليه من الطب أما المدرسة التي فيها اختلاط وتبرج وسفور؛ فرب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُن﴾[1].

إذا كانت امرأة صالحة يؤمن عليها من الفتنة، واحتاجت شيئاً من السوق؛ فلا بأس لا أعلم مانعاً من هذا؛ فالسيارة آله من الحديد لسنا نحرم عليها هذا، لكن الغالب على النساء؛ أنهن ضعيفات عقل ودين، كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)[2] وكما يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما تركت فتنة بعدي أضر على الرجال من النساء**)[3].

---

(١) (الأحزاب: من الآية٣٣).

(٢) متفق عليه، البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٣) متفق عليه في البخاري (٥٠٩٦) مسلم (٢٧٤٠) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.



هكذا إخواني في الله؛ فالغالب على النساء أُهن ضعيفات، وأُهن ربما يفتن ومن ثم يقول الله سبحانه وتعالى في كتاب الكريم: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾(١) يقول الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى؛ في تفسيره يقول: الآية وإن كانت في سياق نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فإنها عامة بدليل التعليل وهو: ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾(٢) فالمرأة الأفضل لها تبقى فيها بيتها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (المرأة عورة؛ فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان)(٣) ومعنى استشرفها الشيطان أنه يقول لها: إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته يفتنها.

فينبغي لها أن تتقي الله سبحانه وتعالى، وأن تلزم بيتها، ولا تخرج إلا لأمر ضروري؛ كأن يكون زوجها غائباً، أو مسجوناً أو مريضاً أو مات زوجها، وتحتاج حاجة من السوق؛ فتتستر وتخرج، سواء مشت على رجليها أم ركبت في السيارة، أما أن تأخذ سيارة إلى الإدارة، وتختلط بالرجال والنساء، أو تذهب إلى المستشفى، وتختلط بالرجال والنساء، أو تذهب المدرسة وتختلط بالشباب؛ فهذه فتنة يجب عليها أن تتقي الله سبحانه وتعالى، والذي أنصح به كل امرأة؛ أنها ما تخرج من بيتها ولا تسق هذه السيارة؛ هذه نصيحتي، لكن من حيث الحرمة لا نستطيع أن نحكم بالحرمة؛ إلا إذا ترتب على الخروج مفسدة، والغالب أنه يترتب عليه مفسدة./ إجابة السائل(٤٠١، ٤٠٢).

السؤال[٤٢١]: يقول هذا الأخ؛ ذكرت أنه لا مانع أن تسوق المرأة السيارة، أرأيت إن سافرت امرأة بالسيارة من صعده إلى صنعاء؛ أليس هذا خطراً عليها؟ أفدنا مع الدليل؟

---

(١) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٣).

(٣) رواه الترمذي (٣٣٧/٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع (١٠٢/٣).

الجواب: الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر؛ أن تسافر إلا مع ذي محرم**)[١] فإذا كانت المرأة تسوق وزوجها لا يسوق، أو ولدها المميز لا يسوق؛ فلا بأس أن تسوق، لا أعلم مانعاً من هذا.

المعتبر الدليل من ادعى أنه لا يجوز؛ فعليه البرهان، قد تقدم أن قلنا: إن هذا الأمر لا أحبه لأهلي ولا أرضاه لأهلي، لكن مسألة حرام وحلال تحتاج إلى دليل من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم./ إجابة السائل(٤٠٧ - ٤٠٨).

السؤال[٤٢٢]: يقول السائل: لا بد من التي تسوق أن تكشف وجهها حتى تستطيع السياقة؟

الجواب: إن كانت عالمة، ورأت أن كشف الوجه لا بأس به؛ فيجوز لها، على أنني لا أرى ذلك، لكن ليس بصحيح قولك، لا بد أن تكشف وجهها، ممكن أن تترك ثقبين على العينين أو أوسع من الثقبين وتسوق، ليس بصحيح هذا أما مسألة الوجه والكفين؛ فقد تكلم عليها قبل البارحة، لكنني أعيد لأنه جرى ذكرهما؛ فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾[٢] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في جامع الترمذي: (**المرأة عورة؛ فإذا خرجت؛ استشرفها الشيطان**)[٣] لكن لو أنها اجتهدت وأصبحت مجتهدة عالمه، ورأت أن الوجه والكفين لا يلزمها تغطيتهما؛ أرجو أن لا بأس بهذا، ولها اجتهادها وهي تعتبر مخطئة في اجتهادها، وإن كان جمهور أهل العلم يقول بذلك. والله المستعان./ إجابة السائل(٤٠٩ - ٤١٠).

---

(١) تقدم.

(٢) (الأحزاب: من الآية٥٩).

(٣) تقدم قبل.



تحريم التصوير

السؤال[٤٢٣]: امرأة لها أقارب في السعودية، وهؤلاء الأقارب يطالبونها بأن تصور ابنتها؛ فهل يجوز أن تصورها وتقول لهم بعد ذلك قطعوا الصورة؟

الجواب: ليس بجائز، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ لعن المصور[١]، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في جامع الترمذي[٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه: (يخرج عنق من النار؛ له عينان يبصر بهما، وأذنان يسمع بهما، ولسان ينطق يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبمن جعل مع الله إلها آخر، وبالمصورين) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورين)[٣] ويقول كما في **الصحيحين** عن طلحة رضي الله عنه: (إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة) وهكذا من حديث أبي هريرة عند مسلم[٤] نحوه./ أسئلة نساء سيئون.



---

(١) البخاري (٢٠٨٦) عن أبي جحيفة رضي الله عنه.

(٢) رواه أحمد (٢/٣٣٦) والترمذي (٧/٢٩٥) وهو في الجامع الصحيح (٥/٦٧).

(٣) البخاري (٥٩٥٠) مسلم (٢١٠٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) حديث أبي طلحة تقدم في السؤال الذي قبله، وجاء عن عائشة رضي الله عنها في مسلم/اللباس (٩٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه في مسلم/ اللباس (١٠٢).



التحذير من فتنة:

التلفاز والدش والفيديو ونحو ذلك[1]

(١) والنساء أكثر تولعاً بذلك، فلذا ذكرناه في فتاوى النساء من باب التحذير لهن من هذا البلاء العظيم.

السؤال[٤٢٤]: ما حكم الشرع في التلفاز، وإذا كانت هناك في البرامج مناظرات إسلامية مسيحية، أو أشرطة علمية وحصص تربوية وثقافية؟

الجواب: التلفاز يجب أن لا يدخل البيت، لأن فيه آلات لهو وطرب، ولأن فيه صوراً والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في **الصحيحين**[1] من حديث أبي طلحة: (**إن الملائكة لا تدخل بيتاً؛ فيه كلب ولا صورة**) وأبى أن يدخل حجرة عائشة لما رأى فيها قراماً أي: كساء فيه تصاوير، وقالت عائشة رضي اله عنها: أتوب إلى الله، وأخذه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشققه، ورأى نمرقتين -وسادتين- فيهما تصاوير فقال: (**يا عائشة؛ إن أشد الناس عذباً يوم القيامة؛ الذي يصنعون هذه الصور**)[2].

وقد يقول قائل: المنهي عنه هو: الصور ذات التماثيل، لكن القرام -وهو الكساء- الصور فيه ليست بتماثيل، وروى **الإمام أحمد في مسنده**[3] عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل الكعبة عام الفتح، ووجد صوراً في جدران الكعبة، صورة إبراهيم وإسماعيل يستقسمان بالأزلام، فدعا بخرقة فيها ماء ومسحها، دليل على أنها ليست بمجسمة.

وفي التليفزيون آلات لهو وطرب، وقد روى البخاري صحيحة[4]، عن أبي عامر الأشعري؛ أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**ليكونن أقوام من أمتي،**

---

(١) البخاري (٥٩٤٩) مسلم (٢١٠٦).

(٢) البخاري (٦١٠٩) مسلم/اللباس (٩١، ٩٢).

(٣) أحمد (٣/٣٩٦) عن جابر رضي الله عنه، وهو في الجامع (٢/٤٠٠) وقد فاتنا حسن تخريجه في غارة الأشرطة فيعتمد ما ها هنا، إلا أن هذا اللفظ بذكر إبراهيم وإسماعيل ليس في مسند أحمد في هذا الحديث، إنما هو في حديث ابن عباس في البخاري، (١٦٠١).

(٤) البخاري (٥٥٩٠) وأبو داود موصولاً (٤٠٣٩) وهو في الصحيحة (٩١).

يستحلون الحر والحرير، والخمر والمعازف) وفيه أيضاً نظر الرجل إلى المرأة؛ إذا كانت المذيعة امرأة: أو نظر المرأة إلى الرجل إذا كان المذيع رجلاً، وهذا أيضاً محرم.

يقول الله عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾[1] وقال: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[2].

ثم بعد هذا أيضاً روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر**)[3] وهكذا الجرائد والمجالات، توجد بها صورة خليعة، وأفكار دخليه على الإسلام، فالذي ننصح به المسلم إذا كان حريصاً على الأخبار؛ أن يكتفي بالراديو، ويسمع الأخبار من الراديو، على أنهم كذابون.

أنا أستمع من بدء قضية الخليج إلى هذه الليالي، إذا تمكنت بعد العشاء للراديو وما أسمع؛ إلا دجلاً ونفاقاً وخداعاً وكلاماً مكرراً، ونحن نشجب وننكر بشدة وكلام فارغ. والله المستعان./ أسئلة فتاة الجزائر.

السؤال[٤٢٥]: ما حكم مشاهدة التلفاز والمحطات عبر الدش، وما نصيحتكم للنساء اللاتي يقضين أوقاتهن أمام الشاشة؟

الجواب: التلفاز أتى به إلينا أعداء الإسلام، أأتوا به من أجل أنهم يحبوننا؟؟ وكذا الدش؟؟

لم يأتوا بذا ولا بذلك لأنهم يحبونا؛ فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾[4]، فعلينا أن نبتعد عن هذان لأنهما

---

(١) (النور: من الآية٣٠).

(٢) (النور: من الآية٣١).

(٣) البخاري (٦٦١٢) مسلم (٢٦٥٧).

(٤) (البقرة: من الآية١٢٠).

يشتملان على صور، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب لا صورة)** [١].

وبحمد لله تعالى لنا رسالة في حكم الصور والتصوير مطبوعة منشورة لأني رأيت الإخوان المفلسين يلبسون على كثير من أهل العلم؛ فكتبت تلك الرسالة والفضل في هذا لله سبحانه وتعالى.

وفيهما يعني الدش والتلفاز، أن الرجل ينظر إلى المرأة، والمرأة تنظر إلى الرجل، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة؛ فالعينان زناهما النظر)** أعظم من ذا وذاك، ربما تحصل فرقة بين الرجل والمراة، الرجل ربما يرى المرأة الفاتنة المتعلمة، وامرأته مسكينة في الزراعة قد أصبح جلدها والأرض سواء فربما يفتن بتلك المرأة.

والمرأة ربما تنظر إلى ذلك الرجل الملاكم ذي العضلات وزوجها مسكين يشغل بمزرعته، قد أصبح جلدة بالية فتقول: ياليت لها مثل ذلك الملاكم. فتنة فتنة، هنيئاً لك أيها السنية، وهنيئاً لك أيها السني، الذين طهرتم بيوتكم من آلة اللهو والطرب، وطهرتم بيوتكم من الفساد، والتلفاز يعلم الأولاد السرقة، فهناك سارق سرق في الطائف فقبض عليه وقالوا: كيف فعلت؟قال: طلعت من ما صورت الحمام [٢]، قالوا: كيف عرفت هذا؟ قال: رأيتهم يفعلون هذا في التلفزيون.

والتلفاز يعلم الفواحش، وكذا مع البث المباشرة زادت الفتن، ومن قبل أيضاً، لأنهم هل يأتون بعالم فاضل ويقولون: أنت مدير الإعلام؟ ائتوني بإعلام مديره عالم فاضل، لا ينظر فيه إلا ما يوافق الكتاب والسنة، بل يأتون بشخص مغني ربما من تربية أمريكا وفرنسا، وربما يعتبرني ويعتبرك مساكين مغلفين، كراتين لا نعرف ونريد أن نؤخر البلاد!!

---

(١) تقدم قبل في السؤال الماضي.

(٢) أنبوبة المجاري.



وأنتم ماذا عملتم بالدندنة هذه؟ هل قدمتم بلدكم؟ جهلتموها، فآلات اللهو الطرب يجب على المسلم؛ أن يطهر بيته منها فليتق الله في أولاده، ربما رأى أولاد يرتكبون الفاحشة في الدش، وربما في التلفزيون، وعياذا بالله إذا مررت من مقاهي وعندهم موعد لحلقة؛ تراهم ينظر هكذا، بدون عقول لا يمكن أن يلتفت لا يمين ولا شمال، ولو سلمت عليه: السلام عليكم، ما عنده وقت يرد عليك، ضيعوا شباب المسلمين، ضيعوا شباب المسلمين في السينماء والتلفزيون والدش.

وبعد هذا يقولون: أنتم يأهل السنة متشددين لماذا متشددون؟ أنتم ما اشتريتم لأهليكم تلفزيون من أجل أن يتثقفوا، كما قال واحد من الإخوان المسلمين لامرأته: انظري إلى التلفاز من أجل أن تتثقفي!!! ويقولون: شغلتم الناس بحدثنا وأخبرنا وما هو وقت حدثنا وأخبرنا، ووقت ما هو يا خبير[1] يقول: وقت الناس صعدوا إلى القمر.

ليس بصحيح يا هذا أنهم صعدوا إلى القمر من قال لك هذا؟ هذا وقت الأناشيد والتمثيليات عندهم، كل إناء بما فيه ينضح فنقول لهم:

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم   من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

فجزى الله أهل السنة خيراً عن الدين الإسلامي، سواء أكانوا باليمن أم كانوا بمصر، أم كانوا في السودان، أم كانوا في الشام، أم في بلاد العرب، أم في بلاد العجم جزاهم الله عن الإسلام خيراً، بحمد لله تعالى؛ قد تفقه كثير من الناس بسببهم.

ومن العجائب والغرائب؛ أن عبد المجيد الزنداني يقول: نريد طالب كلية الإيمان أن يكون سلفياً صوفياً.. تبليغاً..!!

اسمعوا هذا التناقض: سلفي يتمسك بالكتاب والسنة، وصوفي رقاص؛ يرقص في المساجد، وأنا قد رأيت رجلاً صوفياً يرقص في مسجد الخيف في وقت السحر، وبقى

---

(١) أي: ياصاحب.



يرقص من وقت السحر إلى طلوع الشمس، والعرق يتصبب منه وهو يقول: الله، الله ،الله..

وهو سوداني كبير ما استطعنا نمسكه، وأنا أصيح عند رأسه، حتى يسر الله بشخص باكستاني؛ أخذ بيده حتى أخرجه من المسجد؛ فعجائب يا عبد المجيد الزنداني تأتي بها؛ سلفي وصوفي رقاص، وسلفي وتبليغي من ذوى الدعوات الميتة، وهو أيضاً صوفي، سلفي وسفاك للدماء من جماعة الجهاد، والصحيح أنهم جماعة الفساد.

وبحمد الله تعالى قد خرج: الباعث لشرح البدع والحوادث؛ ففيه فضائح الحزبين، كذلك: فضائح ونصائح؛ قد طبع والفضل في هذا لله سبحانه وتعالى، فقولوا لهم: الوادعي يطاردكم بعدكم، كلما أظهرتم شيئاً من التلبيس سيكشفه إن شاء الله تعالى، وإن كنتم قد أتعبتمونا وشغلتمونا عن مواجهة الشيعة، ومواجهة غيرهم من أصحاب البدع. والله المستعان./ أسئلة نساء المكلاء.

السؤال[٤٢٦]: بعضهم إذا احتججت عليه بأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ نهى عن النظر، وكذلك الله سبحانه وتعالى في آية النهي عن النظر، لا يعد الصور التي رآها في التليفزيون؛ مثل تلك الصور التي رآها في الشارع مثلاً، يقول هذه صورة؟

الجواب: انظروا إلى التناقض إخواني في الله بعضهم إذا قلت له: إن النظر إلى المرأة التي في التلفزيون حرام يقول: هذه ما هي مثل المرأة التي في الشارع؛ فهي تسمى صورة.

ثم بعد ذلك النظر إلى الصورة نفسها؛ لو كانت صورة في قرطاس وفخذاها مكشوفان، وكذلك عضداها، ووجهها فاتن؛ لا يحل لرجل أن ينظر إليها، ولو كانت امرأة مصورة في قرطاس؛ فضلا عن أنها صورة تظهر، وتتحرك وغير ذلك وهل فتن الناس إلا الصور في التلفزيون؟ إذا كان الناس لا يفتنون بالصور؛ فما لهم لا يأتون بتلفزيون بغير صورة، نحن نطالبهم أن يأتوا بتلفزيون بغير صورة نحن مسلمون، ما لهم يصورون أنفسهم على كتبهم؟ وما لهم يصورون في المناهج الدراسية، إلى غير ذلك من البلاء والجلاء.

وما يسع المسلم في هذا الزمن؛ إلا أن يتمسك بدينة، ولا يبالي بمن خالفه، الذي أنصح به كل أخ في الله؛ أن يتمسك بدينه ولا يبالي بمن خالفه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

أنا أسأل الأخ السائل يقول: إن التلفزيون فيه قرآن، وفيه أحاديث، وفيه مواعظ وفيه ندوات، أسأل الأخ: الحكومات استوردت التلفزيونات لأجل بث الدين، أم لأجل بث سياستها؟ على الإنصاف الحكومات استوردت التلفزيونات، ووسائل الإعلام؛ لبث سياستها، فاسألوا الله؛ أن ييسر للمسلمين إعلاماً؛ يبلغ دين الله كما ينبغي أن يبلغ، والحمد لله إذا قام المسلمون بالواجب في المساجد، وبواجب الدعوة؛ ففيها خير كثير والحمد لله رب العالمين.

الكلام على الصورة؛ هل هي محرمة أم ليست محرمة؟ الذي نعتقده وندين الله به؛ أنها محرمة، لو لم يكن إلا حديث القرام، وهو حديث عائشة، وهو في **الصحيحين**؛ أنها سترت سهوه لها؛ بقرام فيه تصاوير -والقرام نوع من الأكسية- فدخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فرأى القرام، أو أراد أن يدخل؛ فرأى القرام؛ وأبى أن يدخل وتمعر وجهه فقال: (**يا عائشة، أما علمت أن أشد الناس عذاباً يوم القيامة؛ الذين يصنعون هذه الصور**)[1] ثم أيضاً أراد أن يدخل ذات مرة؛ فإذا نمرقتان -وهما وسادتان- فيهما تصاوير، ثم أخذ النمرقتين وشققهما، فالصورة من حيث هي صور ذوات الأرواح؛ تعتبر محرمة سواء أكانت في ورقة، أم في تلفزيون، أم في فيديو، وما هو إلا التقليد، والخوف من مخالفة الناس؛ الناس يقولون: هي لا تعتبر صورة، وهي مثل المرآة، إلى غير ذلك من تلكم الأقاويل.

---

(١) تقدم قريباً.

المرآة لا تحبس والتلفزيون يحبس. دعايات وتلبيسات علينا؛ حتى نبقى خلفهم كالأنعام، أي شيء يستورد لنا من قبل أعداء الإسلام نتقبله ونتلقاه بالقبول. والله المستعان.

ماذا تقولون في حديث القرام يا إخواننا؟ الصورة في القرام هي مجسمة أم ليست مجسمة؟ ليست بمجسمة. فهو دليل واضح لا يزيغ عنه إلا معاند، أو شخص تأثر بأناس أو أحسن الظن بأناس. والله المستعان./ إجابة السائل(٢٤٦).

السؤال[٤٢٧]: أحلوا التلفاز وقالوا هو وسيلة عصرية حديثة متطورة لنشر الإعلام؟

الجواب: أما التلفاز ففيه مفاسد عدة، وقد كتب الشيخ محمد بن حميد رحمه الله؛ كتابة عنه ليس لها نظير، ويا حبذا لو وفق الله من ينشرها؛ فهي مكتوبة في أوراق على آلة كتابة.

التلفزيون أشتمل على الصور، والرسول صل الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(إن الملائكة لا تدخل بيتاً؛ فيه كلب ولا صورة)**[1] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أمر علي بن أبي طالب؛ ألا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه، ولا صورة إلا طمسها، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أبى أن يدخل حجرة عائشة حتى شققت القرام الذي فيه تصاوير، والأحاديث في تحريم الصور متكاثرة، لو لم يكن إلا ما رواه الترمذي في جامعة[2] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(يخرج من النار عنق له لسان ينطق، وعينان يبصر بهما، وأذنان تسمعان؛**

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) رواه أحمد (٢/٣٣٦) والترمذي (٧/٢٩٥)، وهو في الجامع الصحيح (٥/٦٧).



فيقول: إني وكلت بثلاثة: بمن جعل مع الله إلها آخر، وبالمصورين، وبكل جبار عند) أو بهذا المعنى.

فالتصوير يعتبر محرماً، وهو أيضاً ممن فتن به قبلنا كما قال النبي صلى الله عليه آله وسلم؛ وقد أخبر عن كنيسة في الحبشة، وما فيها من التصاوير فقال: **(أولئك شرار الخلق عند الله؛ إذا مات فيهم الرجال الصالح، أو العبد الصالح؛ بنوا على قبره وصوروا فيه)** تلك الصور ثم بعد ذلك أيضاً فيه الأغاني وقد تقدم الكلام عليها.

وفيه قلب الحقائق، فلم يوضع التلفزيون؛ ليعلم المسلمين دينهم؛ وضع ليحبب الملوك والرؤساء إلى المواطنين، وربما تجد فيه الفساد الكبير، فيه أيضاً النظر الرجل ينظر إلى المرأة، إذا كانت امرأة تتكلم في التلفزيون، أو المرأة تنظر إلى الرجل إذا كان الرجل يتكلم في التلفزيون، ورب العزة يقول في كتابه الكريم : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[1] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(كتب على أبن آدم تصيبه من الزنا؛ مدر ذلك لا محالة؛ العينان زنا هما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناها المشي، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه)**[2] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لجرير بن عبد الله، كما في صحيح مسلم يقول: **(اصرف بصرك)**[3] سأله جرير عن نظر الفجأة؛ فقال اصرف بصرك؛ فالنظر يعتبر سهماً مسموماً من سهام إبليس ولقد أحسن من قال .

كل الحوادث مبدؤها من النظــر	ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها	فعل السهـــام بلا قوس ولا وتر
أسر مقلتـــه مـــا ضـــر مهجته	لا مرحبـــاً بســـرور جاء بالضرر

---

(١) (النور: من الآية٣٠).

(٢) تقدم في السؤال الأول في التلفاز.

(٣) مسلم (٢١٥٩).



فالنظر يعتبر مفسداً للقلب، وواجب على كل مسلم أن يغض نظره، ما نتوقع من الأزهريين أن يأتوا ويرشدونا إلى الخير، نتوقع منهم .... ، و قد كان لنا مشايخ في الجامعة الإسلامية منهم أناس أفاضل، الحق أن منهم أناساً أفاضل، ومنهم أناس مرتزقة؛ يدور مع المادة كيف دارت، ويتلون، المهم أنهم أصبحوا آلة للدنيا، وأفسدوا المجتمعات. لكن الحمد لله، أما عندنا فنبشركم أنهم قد أصبحوا يكرهون الأزهريين، ويعرف أنهم فاسدون مفسدون؛ فيا أبناء عدن: حذار؛ احذروا من علماء السوء كما تحذرون من إبليس، وهكذا احذروا من الحزبية؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة؛ كلها في النار إلا واحدة**)[1].

وجاء بيان هذه الواحدة أنها جماعة المسلمين، كما في سنن أبي داود ومسند أحمد، من حديث معاوية رضي الله عنه تعالى عنه، وأما ما جاء أنه من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي؛ فإنه حديث ضعيف؛ لأنه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

والحاكم. وناهيك به تساهلاً، يقول: إن في سنده من لا تقوم به الحجة؛ فهذه الفرقة وإن كانت قليلة ينبغي أن نتمسك بها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول؛ كما في الصحيحين[2] من حديث معاوية والمغيرة بن شعبة يقول: (**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله؛ وهم على ذلك**) وهذا الحديث يعتبر علماً من أعلام النبوة.

فإن أعداء الإسلام، وإن عملاء أعداء الإسلام؛ يكيدون للدعاة إلى الله، ويكيدون للإسلام، ويأبى الإسلام؛ إلا أن يتفجر وينطلق ويشق طريقة؛ فهذا الحديث يعتبر علماً من أعلام النبوة، ثم إنه كما تقدم لا ينبغي أن نغتر بالكثرة؛ فإن الله عز وجل في كتابه الكريم:

---

(١) رواه أبو داود (١٦/٢٤٠) وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١/١٣٤).

(٢)البخاري(٣١١٦) مسلم/الإمارة (١٧٤)عن معاوية، والبخاري (٧٣١١)ومسلم(١٩٢١) عن المغيرة رضي الله عنه.

﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾(١) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾(٢) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في الصحيح(٣): **(يقال يا آدم: أخرج بعث النار. فيقول: يا رب من كم؟ فيقول: من كل ألف؛ تسعمائة وتسعة وتسعين)** فشق ذلكم على الصحابة رضوان الله عليهم، وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقية الحديث؛ **فشاهدنا من هذا؛ أنه لا ينبغي أن يُغتر** بالكثرة، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(حفت الجنة بالمكارة، وحفت النار بالشهوات)**(٤).

فينبغي أن يستيقظ إخواننا، وأن يرجعوا رجوعاً إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ليس هذا الزمان؛ زمان لفلفة اللفلفة، أنك تجمع من جماعة التبليغ، ومن الإخوان المسلمين، ومن حزب كذا وكذا، هذا الزمان زمان رجوع إلى الله عز وجل.

صحيح أن اليمن الآن يعتبر في أزمة؛ لعلها تقارب أزمة علي بن الفضل، كيف ذاك؟ لكثرة الفساد المقبل عليه، والفتن التي تتوقع، فالناس تحولوا من روسيا إلى أمريكا، وأمريكا فاسدة مفسدة، فالشأن كل الشأن الرجوع إلى الله عز وجل، والإقبال على كتاب الله، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ حتى وإن بقيت وحدك على الحق؛ **فهذه تعتبر نعمة من الله عز وجل عليك، وليس الأمر كما قلتم؛ أنا قلت لكم** من قبل: يسوءني جداً من زمن قديم منذ جئت إلى اليمن، **إذا تكلمنا في البدع، أو تكلمنا في الصوفية، أو تكلمنا في الشيعة، أو تكلمنا في مفاسد الإخوان المسلمين، أو منكرات الإخوان المسلمين، أو تكلمنا في** جماعة التبليغ **يقولون: ما هذا وقته، أقول: هذا وقت**

---

(١) (سبأ: من الآية١٣).

(٢) (الأنعام: من الآية١١٦).

(٣) البخاري (٣٣٤٨) مسلم/الإيمان (٣٧٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٤) البخاري (٦٤٨٧) مسلم (٢٨٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

البيان، وهذا وقت الصدق، ووقت الإخلاص؛ فإنه لا ينجينا إلا الإخلاص والصدق مع الله سبحانه وتعالى./ المصارعة/(٢٥١-٢٥٣).

السؤال[٤٢٨]: هل الصور التي في التلفاز داخلة في النهي مع الدليل؟

الجواب: هي داخلة؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(كل مصور في النار)**[1] وكل: من ألفاظ العموم، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لعن المصورين[2]، والمصور يشمل كل صورة؛ إلا ملا روح فيه، وهكذا أمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن لا يدع قبراً مشرفاً؛ إلا سواه، ولا صورة؛ إلا طمسها[3]، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ رأى عائشة وقد سترت سهوتاً لها؛ بقرام فيه تصاوير؛ فغضب ثم قالت: أتوب إلى الله يا رسول الله فقال: **(يا عائشة: إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة؛ الذين يصنعون هذه الصور)**[4].

ودخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الكعبة؛ فوجد صورة إبراهيم، وإسماعيل يستقسمان بالأزلام، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(قاتلهم الله ما استقسما بالأزلام)** ثم دعا بماء وخرقه مبلولة فمسحها[5] أي الصورة التي في الجدر؛ فهذا دليل على أنها ليست بمجسمة، هذا قول الإمام النووي في شرح مسلم، ونقل منه الشوكاني وارتضاه لعموم الأدلة، وقال النووي: إنه قول الجمهور.

---

(١) مسلم (٢١١٠) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٢٠٨٦) عن أبي جحيفة رضي الله عنه.

(٣) مسلم (٩٦٩).

(٤) تقدم في السؤال الأول.

(٥) تقدم أيضاً في السؤال الأول، وحصل إدراج حديثين في بعض وتقدم بيانه.



أما الذين يدافعون عن أنفسهم حتى لا يظهر للناس أنهم ارتكبوا محرماً، ويعلم الله لو اعترفوا أنهم ارتكبوا محرماً؛ هذا خير لهم من أن يضلوا الناس، وأن يلبسوا على الناس. والله المستعان./ أسئلة نساء لحج.

السؤال[٤٢٩]: يوجد هذه الأيام التلفاز والفيديو التي تضيع الشباب، وتشتت أفكارهم، ويقلدون أعداء الإسلام؛ فما الطريقة، أو كيف ننصح الناس بالإبتعاد عن هذا الشيطان، وما يسببه هذا التلفاز من الأضرار؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وسلم وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فالتلفاز والفيديو من البلايا التي ابتلى بها المسلمون من قبل أعدائهم، وفيها مفاسد لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى. من هذه المفاسد؛ التبرج؛ تبرج النساء فيها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما تركت فتنة أضر على الرجال؛ من النساء**)(١) ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**)(٢) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يحذر من النظر؛ فيقول لجرير بن عبد الله كما في صحيح مسلم: (اصرف بصرك) (٣) بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾(٤) ويقول أيضاً: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(٥) وفي **الصحيحين**(٦)

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) تقدم.

(٤) (النور: من الآية٣٠).

(٥) (النور: من الآية٣١).

(٦) تقدم.

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة العينان: زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناهما المشي، والقلب يهوي ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه)** هذه مفسدة من المفاسد وهي مفسدة النظر، والنظر من أعظم أسباب فساد القلب حتى قال بعضهم:

كل الحوادث مبـــدؤها من النظر ... ومعظم النار من مستـــصغر الشـــرر

كم نضرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بـــلا قـــوس ولا وتـــر

أســـر مقلته ما ضـــر مهـــجته ... لا مرحباً بســـرور جـــاء بالضـــرر

وقد تكون المرأة صالحة، أو يكون الرجل صالحاً، وبسبب النظر يفسد القلب، ولقد أحسن من قال:

قل للمليحة في الخمـــار الأســـود ... ما ذا فعـــلت بناســـك متعـــبد

قـــد كان شمر للـــصلاة ثيـــابه ... حتى عرضـــت له بباب المسجد

ردي علـــيه صلاته وصـــيامـــه ... لا تفـــتنه بحق رب مـــحـــمـــد

الواجب على كل مسلم يشعر بالمسؤولية نحو أهله، ونحو نفسه؛ أن يبتعد عن هذه الفتنة التي فتن بها كثير من الناس، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[1] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في الصحيحين[2] من حديث ابن عمر: **(كلكم راع، وكلكم مسئول**

---

(١) (التحريم: من الآية٦).

(٢) البخاري (٥٢٠٠) مسلم (١٨٢٩).

عن رعيته) ويقول أيضاً كما في الصحيحين[1] من حديث معقل بن يسار يقول: (ما من راع يسترعيه الله رعيته؛ ثم لم يحطها بنصحه؛ إلا لم يجد رائحة الجنة).

فالواجب على المسلم أن يبتعد عن هذه الفتنة، وأن يطهر بيته منها -نعم- في الصحيحين[2] من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (مثل الجليس الصالح، والجليس السوء؛ كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك؛ إما أن يحذيك؛ وأما أن تبتاع منه؛ وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك؛ وإما أن تجد منه ريحاً منتنة).

ثم أنت تستورد لك شيطاناً من أمريكا، يأتي ويرقص أمام امرأتك شيطاناً من أمريكا، أو من فرنسا، يأتي ويرقص، أو ملاكم يلاكم، يأتي ويلاكم أمام امرأتك، صحيح يا إخوان أن هذا عدم شعور بالمسولية أمام الله عز وجل.

وهكذا أيضاً المرأة العاقلة؛ لا تحب لزوجها أن ينظر، وأن يفتن قلبه إلى فتيات، لا تحب هذا، وما تحصل سعادة بين المرأة وبين زوجها؛ إلا إذا كانت مطيعة له، بعيده عن النظر إلى غيره، وهكذا أيضاً هو نفسه؛ يكون بعيداً عن النظر إلى غيرها، هذه فتنة النظر؛ الفتنة الثانية فتنة التصوير، الدعاة إلى الله الذين يصورون على المنابر داعية؛ ما شاء الله يقول للناس: أيها الناس عليكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو عاص لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ يأمر عليا ألا يدع قبراً مشرفاً؛ إلا سواه، ولا صورة؛ إلا طمسها[3].

---

(١) البخاري (٧١٥٠) مسلم (١٤٢) واللفظ للبخاري.

(٢) البخاري (٢١٠١، ٥٥٣٤) مسلم (٢٦٢٨).

(٣) تقدم قبل.

صورة نكرة في سياق النفي؛ يشمل كل صورة، بعدها يأتي لنا بفتوى من صاحب الفضيلة؛ أنه قد أجاز أن يتصور الشخص في التليفزيون، وأن يتصور في الفيديو من أجل الدعوة إلى الله، نحن لسنا مفوضين في دين الله، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾(1) لسنا نستطيع أن نحقق للدعوة شيئاً؛ إذا لم يرده الله سبحانه وتعالى.

ولن يحقق لنا الله سبحانه وتعالى شيئاً؛ إلا إذا كنا مستقيمين متمسكين بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يا سبحان الله!! طالب العلم على خطر عظيم، ألا تعلم أن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾(2) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً﴾(3) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾(4)، ويتوعد الله من انحراف من طلبة العلم يقول: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾(5) المسألة إخواني في الله؛ استقامة (فاستقيموا إليه)، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾(6).

فتوى يوسف القرضاوي؛ يرمي بها في الحائط، وفتوى صاحب الفضيلة الذي أفتى بجواز التصوير في التلفزيون؛ أيضاً يرمي بها في الحائط، لماذا؟ اسمعوا قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد دخل حجرة عائشة، وقد سترت سهوةً لها بقرام فيه تصاوير؛ فأبى أن يدخل وقال يا عائشة: (**إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة؛ الذين يصنعون هذه**

---

(١) (آل عمران: من الآية١٢٦).

(٢) (البقرة: من الآية٢٨٢).

(٣) (لأنفال: من الآية٢٩).

(٤) (الحديد: من الآية٢٨).

(٥) (الاسراء:٨٦).

(٦) (هود: من الآية١١٢).



الصور)[١] بعضهم يقول: الذي يصنعون، أو المصور؛ هو الآثم، وأنت تقدمت إليه ليصورك، وأنت أقررته، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(من رأى منكم منكراً؛ فليغيره بيده؛ فإن لم يستطع؛ فبلسانه؛ فإن لم يستطع؛ فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)**[٢].

وروى الإمام أحمد في مسنده[٣] عن جابر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ دخل الكعبة؛ فوجد تصاوير في الجدر؛ فدعى بماء وخرقه؛ هذا يدل على أنها ليست بمجسمة، وحديث القرام أيضاً؛ يدل على أنها ليست بمجسمة، وفي الصحيحين[٤] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرويه عن ربه: **(ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؛ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبه، أو ليخلقوا شعيرة)** وفي جامع الترمذي[٥] أيضاً من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: **(يخرج عنق من النار؛ له عينان يبصر بهما، وأذنان يسمع بهما، ولسان ينطق فيقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، ومن جعل مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين)**.

وفي **صحيح البخاري**[٦] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ لعن المصور، وأنت تكون شريكا له؛ لأنك أقررته بل مكنته من تصويرك، بقى قد يقول الشخص: الصور التي في النقود؟ الصور التي في النقود هذه إخواني في الله، من مباهاة الملوك والرؤساء، ليست بحجة، لكن إذا خشيت على نقودك أخذها، والإثم على من اضطرك إلى

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) مسلم (٤٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٣) تقدم في السؤال الأول من هذا الباب.

(٤) البخاري (٧٥٥٩) مسلم (٢١١١).

(٥) تقدم قريباً.

(٦) تقدم قريباً.



هذا، وهكذا مسألة البطاقة، ورخصة قيادة السيارة، والجواز إلى غير ذلك من الأمور، الإثم على من اضطرك إلى هذا إذا كنت مضطرا.

كتب إلي طالب علم في هذه الأيام، جزاه الله خيراً يقول: أنا أحب أن آتي لطلب العلم عندكم، ولكن إنني أرى أن الصورة محرمة، وأرى أني لست مضطرا إلى هذا؛ فإنه يمكن أن أطلب العلم في بلدي؛ فأجبت إليه: بأنه قد أصاب جزاه الله خيراً، هذا الأمر؛ فالصورة لا تتصور؛ إلا لأمر ضروري تخشى أن يحل بك أو بمالك، أو بعرضك ما لا تتحمله.

وبعدها تأكدوا تأكدوا، تأكدوا أنها لو قالت أمريكا وروسيا: تصور شحمة الأذن بدلا من الصورة الكاملة؛ لقالوا معها، يهرولون بعد أمريكا، وبعد روسيا، والصورة هذه يقولون ممكن تتشابه؛ نعم ممكن تتشابه الصور، قد أخبرني شخص يعمل في الجوازات يقول: كم من مجرم يكون ذا لحية، ويحلق لحيته ويرجع، ولا نشعر به، اللهم إلا إذا كان الاسم نبقى في ريبة، وفي تحقيق معه، ولو أصر نقول: يمكن هو غيره أيضاً، ربما يخلع الصورة، ويأتي بصورة غيرها، وهذا وقع والله المستعان.

ثم بعد ذلك الجاسوس يأتي إلى البلاد الإسلامية بشنطة دبلوماسية، ما يأتي مسكيناً في صفة فقير، في صفة طالب علم، في صفة يعني متعيش؛ يأتي بشنطة دبلوماسية؛ ما يأتي بهذه الحالة؛ فيا إخواننا أصبح حكام المسلمين يهرولون بعد أمريكا، وبعد روسيا، وبعد أعداء الإسلام.

نسأل الله أن يصلحهم وأن يهديهم، ينبغي أن ندعو لهم بالصلاح وبالهداية، ذكرنا مفسدتين من مفاسد التلفزيون، بقي أن بعضهم يريد أن يبرر موقفة؛ بحديث في صحيح البخاري، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (إلا رقما في ثوب) هذا قوله: إلا رقما في ثوب؛ يرد عليه إيرادات هل هو مرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأنا أذكر لكم القصة، وهو أن بعض الصحابة حدَّث إخواناً له بأن النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال: **(لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب، ولا صورة)** ثم مرض فعادوه؛ فوجدوا الصور في الجدارن، وقالوا: سبحان الله؛ حدثنا قبل بأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب، ولا صورة، ثم هذه الصور؛ فقال صاحب له: ألم تسمعوه قال: إلا رقما في ثوب، يحتمل أن تكون من قوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وألا تكون من قوله؛ هذا أمر، ويحتمل أيضاً؛ أن يكون رقما في ثوب من الأشجار، ومما لا روح فيه؛ فمن الأشجار ومما لا روح فيه[1].

جائز أن نجعل هذا الحديث؛ الأصل في الصور أنها محرمة، بقي معنا ألاعيب الأولاد الصغار، يحتجون بها، وأن حديث عائشة يعتبر ناسخاً لحديث الصور، لا الأصل في الصور؛ أنها محرمة، ويرخص للأولاد الصغار؛ أن يأخذوا من العهن والخرق، الأصل في الصور التحريم، تريد لأولادك لعبا؛ تجعل هكذا خرقه، وفي وسطها عهن وتربطها، وتعطيهم كما فعلت عائشة أيضاً في الفرس، وله أجنحة من العهن، ومن الخرق، والأصل هو التحريم.

هذه من المفاسد، دع عنك ما ينشر في التلفزيون من الإغراءات، ومن المفاسد، ومن إثارة الغرائز الجنسية، ثم بعد ذلك يأتون لنا بصاحب العمامة الكبيرة، أو بصاحب الفضيلة يلقي درسا في التلفزيون، وعلى ؛كل فمفاسد التلفزيون أكثر من أن تحصر نسأل الله أن يطهر بلاد المسلمين منه إنه على كل شيء قدير./ إجابة السائل ص(٢٤٧، ٢٥٣).

السؤال[٤٣٠]: ما حكم الذي يشتري لأولاده التلفاز؟

---

(١) ثم ظهر لي أن زيادة إلا رقماً في ثوب شاذة، وذلك أن عبيد الله بن الأسود الخولاني زادها ولم يزدها بسر بن سعيد، وبسر بن سعيد؛ أرجح، أما عبيد الله بن الأسود فقد روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه معتبر كما في تهذيب التهذيب. والحديث في البخاري (٦/٣١٢) فعلم من هذا شذوذها، ولو قيل نكارتها لأن بسر بن سعيد ثقة، وعبيد الله لم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول الحال والله أعلم [الشيخ].

الجواب: تقدم حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (ما من راع يسترعيه الله رعية، ثم لم يحطها بنصحه؛ إلا لم يجد رائحة الجنة)[١] متفق عليه من حديث معقل بن يسار.

فهذا التلفاز فيه مفاسد عدة، منها نظر الرجل إلى المرأة، و منها نظر المرأة إلى الرجل، يعني أن امرأتك تنظر إلى الرجل، وأنت تنظر إلى المرأة، إذا كانت تتكلم في التلفزيون، والنظر محرم: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[٢]، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة؛ العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناها المشي، والقلب يهوى و يتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه)[٣]، ومنها آلات اللهو والطرب، وهو يعتبر منها.

وقد روى البخاري في صحيحة[٤] عن أبي مالك أو أبي عامر هكذا بالشك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (ليكونن أقوام من أمتي يستحلون الحر، والحرير والخمر، والمعازف)[٥].

ومنها الصور: فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما في صحيح مسلم[٦] من حديث علي. أمر عليا أن لا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه، ولا صورة إلا طمسها، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الصحيحين[٧] من حديث أبي طلحة

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) (النور: من الآية٣١).

(٣) تقدم قريباً.

(٤) البخاري (٥٥٩٠) وقد تقدم في كتاب النكاح، باب الأناشيد.

(٥) تقدم قريباً.

(٦) تقدم قريباً.

(٧) تقدم قريباً.

قال: (**إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة**) وأيضا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أن أراد أن يدخل حجرة عائشة، وجدها قد سترت سهوة لها بقرام فيها تصاوير؛ فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : (**يا عائشة؛ إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة؛ الذين يصنعون هذه الصور**)(١) والقرام هو الكساء فيه رد على من قال: أنه لا يحرم من الصور إلا ما كان مجسماً.

وأيضاً في مسند الإمام أحمد عن جابر؛ أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ عند أن دخل الكعبة وجد إبراهيم وإسماعيل مصورين يقتسمان الأزلام قال: فدعا بخرقه، وهي مبلولة بالماء؛ ففركها يعني مسحها؛ فيه دليل على أنها ليست بصورة مجسمة، لأن بعض الناس يقول: إن هذه ليست بصورة؛ إنما المحرم هو الصورة المجسمة؛ فالتلفزيون أيضاً فيه أفكار سيئة على الأسرة.

ربما ما يدري الشخص؛ إلا وأصبحت امرأته تحتقره، أو أصبح ولده قد تعلم اللصوصية من التلفزيون، وأخبرت أن سارقاً أتي به، وقد سرق وهو من أهل الطائف، ثم بعدها قيل له : كيف عملت؟ قال : طلعت على الماسورة، ودخلت من النافذة حتى الحمام. قالوا له: من أين رأيت هذا ؟قال: رأيتهم يفعلون هكذا في التلفزيون، فهو يعلم اللصوصية، وإذا جاء فيه صاحب الفضيلة يحدث؛ فبعده المغنية، أو بعده الزمار، يستخفون بك إلى الله المشتكي، ثم بعدها لا يوثق بالتلفزيون لو أن الواعظ يعظ فيه لماذا؟ لأنه ممكن أن يتكلم بكلام ويشطب الذي لا يراد أن يذاع؛ فلا يعتمد على التلفزيون. أنت تريد أن تكون طالباً تجثو بركبك بين ركب أهل العلم، وتستفيد والتلقين له أثره والحمد لله رب العالمين.

السؤال[٤٣١]: ما حكم اقتناء التلفاز، والنظر إليه من أجل الأخبار؟

---

(١) تقدم قريباً.

الجواب: لا يجوز من أجل الصورة، ومن أجل ما يحصل فيه من الفجور والفسوق، وتعليم السرقة، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة**)[1] وأراد أن يدخل حجرة عائشة؛ فوجدها قد سترت سهوة لها بقرام فيه تصاوير فقال: (**إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة؛ الذين يصورون هذه الصور**)[2] وشققها، وفي **الصحيحين**[3] عند أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: يقول الله سبحانه وتعالى: (**ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؛ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة أو شعيرة**).

وكذا نظر الرجل إلى المرأة، إذا كانت تلقي الأخبار والله عز وجل يقول: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾[4] أو إذا كان المذيع رجلاً، وكانت المرأة تنظر إليه يقول الله عز وجل: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[5] ومن الممكن أن يشتري الشخص مذيعاً ويسمع الأخبار منه والحمد لله. /تحفة المجيب ص(٢٧٠، ٢٧).

السؤال[٤٣٢]: ما حكم التلفزيون في الشرع، وهل يجوز إدخاله البيت لسماع الأخبار، والأشياء المفيدة، مع العلم أن الأهل يمكن أن يستخدموه في غياب الزوج، وقد يستخدمونه استخداماً سيئاً؟

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) تقدم.

(٤) (النور: من الآية٣٠).

(٥) (النور: من الآية٣١).



الجواب: التلفزيون من الأمور التي ابتلي بها المسلمون، وجروا إلى أنفسهم البلاء من قِبل أعداء الإسلام، فالتلفزيون يشتمل على الصور، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أمر علي بن أبي طالب، ألا يدع قبرًا مشرفًا؛ إلا سواه، ولا صورة إلا طمسها[١].

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول؛ كما في **الصحيحين**[٢] عن أبي طلحة: (**إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه كلب ولا صورة**) ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعائشة، وقد سترت سهوة لها بقرام فيه تصاوير: (**يا عائشة؛ إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة؛ الذين يصنعون هذه الصور**)[٣] ثم أخذ القرام وشققه.

دع عنك ما يلقى فيه من الأفكار الخبيثة؛ من قبل أعداء الإسلام، فهم لم يأتوا بالتلفزيون؛ إلا ليفسدوا أخلاقنا، ويفسدوا أخلاق أهلينا، وقد نجحوا في بعض ذلك وإلى الله المشتكى. تجد بعض الناس يقول: هذه ليست صورة، فأقول لك: البدوية أفقه منك يا مسكين، تقول: التلفزيون فيه صورة فلان وصورة فلان، ثم الصورة التي في التلفزيون ممكن أن تنتقل، وممكن أن تحبس؛ بخلاف الصورة التي في المرآة لأنهم يقولون: مثله كمثل الصورة التي في المرآة، مغالطة سيئة، فلا يجوز لأحد أن يدخل آلات اللهو والطرب، كالتلفزيون إلى بيته، الرجل ينظر إلى المرأة، والمرأة تنظر إلى الرجل؛ فآلات اللهو والطرب سواء أكان تلفزيون، أو فيديو من آلات الفساد التي يجب على المسلمين أن يبتعدوا عنها، نظر المرأة إلى الرجل الذي في التلفزيون حرام، ونظر الرجل إلى المرأة، ولو كانت تلقي نشرة الأخبار حرام، وقد أخبرت أن هناك مواعيد لحلقات الفساد في آخر الليل، وأن بعضهم ينام أول الليل، ثم يستيقظ في آخر الليل من أجل ينظر إليها ويستمع إليها؛ فننصح

(١) تقدم قريباً.

(٢) تقدم قريباً.

(٣) تقدم قريباً.



إخواننا بالابتعاد عنه، وإبعاده عن أهليهم؛ فإن فيه فسادًا لأنفسهم ولأولادهم: **(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه أو يمجسانه)**(١).

فربما يعلمه الزنا، وربما يعلمه اللواط، وربما يعلمه السرقة، فقد سرق سارق في الطائف، وحققوا معه وقالوا: كيف فعلت هذا؟ قال: صعدت من الماسورة، ودخلت من نافذة الحمام؛ رأيت ذلك في التلفاز./ غارة الأشرطة(٢/١١١).

السؤال[٤٣٣]: نحن نعيش في مجتمع الغناء والتلفزيون، والفيديوهات عندهم حلال؛ فما الذي تنصحنا به حيث ونحن معهم في المنازل التي يوجد فيها ما ذكرنا؟

الجواب: الذي أنصحكم به هو أن تبتعدوا إلى حجرة أخرى، وأن تبقى في المسجد إلى أن يأتي وقت النوم، وترجع إلى بيتك وتنام؛ فإنك لا تأمن على قلبك من فساد الغناء./ غارة الأشرطة(٢/٤٣٠).

السؤال[٤٣٤]: إذا كان هناك مصدر غناء في البيت، سواء كان مسجل، أو من تلفاز؛ فما حكم سماعة مع محاولاتنا لإنكار المنكر و لم نستطع ذلك؟

الجواب: الذي أنصحك به هو أن تذهبي في حجرة حتى ولو في المطبخ، حتى ولو في أسفل البيت في المكان المعد للغنم، وأنصحك ألا تستمعي إلى الأغاني وآلات اللهو والطرب، وألا تنظري إلى التلفاز قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾(٢)./ غارة الأشرطة(١/ ١٠٣).

السؤال[٤٣٥]: إحدى الأخوات في بيت أهل زوجها تلفاز، وهي وزوجها سكان في هذا البيت، وقد أدى كل واحد منهما النصح والتحذير من هذا الجهاز، ولكن دون فائدة، ولا يوجد بيت آخر يسكنون فيه؛ فهل في جلوسنا في هذا البيت إثم؟

---

(١) البخاري (١٣٨٥) مسلم (٢٦٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) (النور: من الآية٣١).

الجواب: (فاتقوا الله ما استطعتم)، إن استطعتم أن تخرجوا هذا التلفاز وتعطلوه، أو أن تقنعوا أهليكم بإبعاده، و إلا فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطيع فبقلبه؛ وذلك أضعف الإيمان)**(١) وأنصحكم إن استطعتم أن تتحولوا إلى مكان آخر من أجل أن تأمنوا على أولادكم، وعلى أنفسكم من فتنة التلفزيون، فإنه فتنة جاءتنا من قبل أعداء الإسلام./ شريط أسئلة نساء عدن من قمع المعاند.

السؤال[٤٣٦]: إن هذا البيت الذي فيه هذا الجهاز؛ فيه أخت هي وحيدة في تنظيف البيت؛ فهل تنظيف هذا الجهاز جائز وخاصة أن بعضهم يقول: إن جهاز التلفاز ليس بحرام، ولكن ما يعرض داخلة هو الحرام؟

الجواب: إن استطاعت أن تنظفه وتكسر فيه بعض الأدوات التي يتعطل بها؛ فلتفعل، وإلا فلا تنظفه أما قول من قال: إنه ليس بحرام لذاته؛ وإنما الحرام ما يعرض فيه، فالتلفاز يشمل على الصور، واشتمل أيضاً على النظر؛ فإن الرجل ينظر إلى المرأة، والمرأة تنظر إلى الرجل. والله المستعان./ شريط أسئلة نساء عدن مع قمع المعاند.



---

(١) مسلم (٤٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه.


www.OlamaYemen.com



فصل في:

المواعظ ونحوها مما يتعلق بالنساء أو يحتجن إليه

خطبة حول الزواج[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله؛ فهو المهتدي، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلى الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله:

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[٢].

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَديداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[٣].

أما بعد: فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿هُوَ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٤].

---

(١) التفقه في أمور الزواج تحتاج إليه الأم والبنت، وغيرهن كما يحتاج إليه الرجال.

(٢) (النساء:١).

(٣) (الأحزاب:٧٠، ٧١).

(٤) (الأعراف:١٨٩، ١٩٠).

في هذه الآية المباركة؛ يخبر الله سبحانه وتعالى؛ أنه خلق الناس من نفس وحدة. نؤمن بهذا؛ فالناس مخلوقون، وأبوهم آدم. خلافاً لبعض المتفلسفين الذين نصون مجلسنا هذا من ذكرهم. فخلقهم سبحانه وتعالى من نفس واحده، وهو آدم، وفي **صحيح البخاري**؛ ما يبين ذلكم؛ فقد روى **البخاري ومسلم في صحيحيهما**[1] عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع؛ أعلاه، فإن ذهبت تقيمه؛ كسرته، وإن تركته؛ لم يزل به عوج**).

في هذا الحديث دليلٌ على أن المرأة خلقت من ضلع أعوج، أراد الله سبحانه وتعالى لآدم عليه السلام؛ أن يجعل له زوجاً ليسكن إليها؛ فخلق منه امرأته حواء؛ نؤمن بهذا، وفي هذه الآية المباركة التي سمعتم امتنان الله عز وجل؛ إذ خلق للإنسان زوجاً من نفسه، حتى تحصل المودة والعشرة الحسنة، آية من آيات الله يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2].

آية من آيات الله: عجميٌّ؛ يتزوج عربيه، أو أسود يتزوج بامرأة بيضاء، إلى غير ذلكم، وربما تكون المرأة من المشرق وزوجها من المغرب، أو من اليمن وزوجها من الشام، وما تدري؛ وقد ألف الله سبحانه وتعالى بين قلوبهم، لا يحتاجون إلى حروز ولا عزائم. ألف الله بينهم، فإذا هي تذهب بعده وتجوب الأرض، وتسافر معه وتحبه كحب أهلها؛ بل أشد من حب أهلها. آية من آيات الله، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛

---

(١) البخاري (٣٣٣١) مسلم (١٤٦٨).

(٢) (الروم: ٢١).



من أجل هذا يرغب في الزواج، بل الزواج سنه من سنن الأنبياء، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[1].

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**حبب إلي من دنياكم الطيب والنساء، وجعلت قرة عيني الصلاة**) النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ يرغب أمته في الزواج، وقد يكون الزواج واجباً، إذا خشي أن يقع في محظور، وأن يرتكب جريمة الزنا؛ فقد يكون الزواج واجباً؛ لما روى البخاري ومسلم في **صحيحيهما**[2] عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**يا معشر الشباب؛ من استطاع منكم الباءة؛ فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء**) الذي ليس لديه مال، أو ليس لديه بيت أو ليس لديه ما يستره ويستر امرأته؛ فعليه بالصوم. طب نبوي عليه بالصوم.

ومن هذا الحديث أخذ بعض أهل العلم تحريم العادة السرية؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أرشد إلى الصوم روى البخاري ومسلم في **صحيحهما** عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: جاء ثلاثة نفر، وفي رواية: ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسألوا عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها؛ فقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا فأقوم الليل ولا أنام. وقال الثاني: أما أنا فأصوم ولا افطر. وقال الثلاث: أما أنا فلا أتزوج النساء، فأخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما قالوا؛ فقال لهم: (**أنتم القائلون كذا وكذا**) قالوا: نعم. قال:

---

(١) (الرعد: من الآية٣٨).

(١) البخاري (١٩٠٥، ٥٠٦٦) مسلم (١٤٠٠/١) كتاب النكاح.

(أما والله إني أخشاكم لله، واتقاكم له، ولكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني)[١].

وفي **صحيح البخاري**[٢] أن عثمان بن مظعون، وجماعة من الصحابة أرادوا أن يتفرغوا للجهاد، وطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أن يأذن لهم أن يختصوا؛ فلم يأذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[٣].

وفي صحيح البخاري[٤] أيضاً أن أبا هريرة أتى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فطلب منه أن يأذن له أن يختصي؛ فأبى ثم قال له: **(افعل أو ذر)** ففي هذه الأحداث التي سمعتم الترغيب في الزواج لأنه كان سكنا؛ بخلاف هذه الأزمنة؛ فقد أصبح الزواج مشكلةً من مشاكل الحياة، والإسلام بريٌّ من هذا المشكلة، من المسلمين الذين لا يلتزمون بكتاب الله، ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وذلك لأمور؛ منها الجشع.

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لما أراد أن يزوج علياً بفاطمة قال: **(يا علي ما ذا معك؟)** قال: ليس لي يا رسول الله إلا درعي الحطمية قال: **(فأصدقها إياه)**[٥] وفي الصحيحين[٦] من حديث سهل بن سعيد رضي الله تعالى عنه؛ أن امرأة أتت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: يا رسول الله إني وهبت نفسي لك؛ فأبد النبي

---

(١) البخاري (٥٠٦٣) مسلم (١٤٠١).

(٢) البخاري (٥٠٧٣) مسلم (١٤٠٢).

(٣) (المائدة:٨٧).

(٤) البخاري (٥٠٧٦).

(٥) رواه أبو داود (٦/١٦٢) وهو في الجامع الصحيح (٣/٦٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) البخاري (٥١٣٥) مسلم (١٤٢٥).

صلى الله عليه وعلى آله وسلم النظر -أي أدامه إليها- ثم سكت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقام رجل فقال: يا رسول الله؛ إن لم يكن لك بها حاجة؛ فزوجني إياها؛ فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ماذا معك؟**) قال: يا رسول الله؛ ما عندي إلا إزاري، قال: (**وما تصنع بإزارك، إن أخذته بقيت بدون إزار، التمس ولو خاتماً من حديد**) فذهب الرجل إلى بيته ونظر ورجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والمرأة واقفة فقال: يا رسول الله؛ ما رأيت ولا خاتماً من حديد. فسكت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذهب الرجل، ثم قال: (**ردوه**) قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ماذا تحفظ من القرآن**) قال: سورة كذا وكذا. قال: (**قد زوجتكها بما معك من القرآن**) فعلمها.

فهذه هي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وما زاد من صداق نسائهن على اثنتين عشره أوقيه[1] ونش، قالت عائشة: أتدري ما النش؛ هو نصف أوقية، ولعله يبلغ أقل من ألف ريال يمني فهكذا كان الزواج عندهم، بل رأى عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه، وعليه ثياب كأنها ثياب الزواج؛ فقال: (**مالك أعرست؟!**) قال: نعم. قال: (**أولم ولو بشاه**)[2].

ونحن معشر المسلمين طغت علينا العادات، وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أصحبت لا يلتفت إليها، هذه مشكلة وهي غلاء المهور.

---

(١) رواه مسلم/النكاح (٧٨) عن عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث العظيم صالح لكل زمان ومكان، وهكذا سائر الشريعة الإسلامية لكن قوماً من المفتونين إذا ذكر لهم تيسر المهور في عهد رسول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا: ذاك زمان غير هذا الزمان وهل تريد أن نكون مثلهم...!!!

أقول: من لم يسعه التمسك بالسنن فلا وسع الله عليه.

(٢) البخاري (٥١٥٥، ٢٠٤٩) مسلم (١٤٢٧) عن أنس رضي الله عنه.

المشكلة الثانية التي يعتدي الآباء، وهي ناتجة عن الأولى؛ أن الرجل لا ينظر للكفء. ينظر ماذا؟ ينظر للمال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في الصحيح: (**وتنكح المرأة لأربع: لمالها ولجمالها، ولحسبها ولدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت يداك**)[1].

وهكذا الزوج، جاءت امرأة وهي فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها، جاءت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لتستشيره فقالت: يا رسول الله، إن معاوية وأبا جهل خطباني؛ فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**أما معاوية؛ فصعلوك لا مال له، أبو جهم؛ فلا تزال عصاه على عاتقه**)[2] قيل إنه كناية عن السفر، وقيل إنه ضرابٌ للنساء (**انكحي أسامة**) وكان أسامة مولاه، وهي فهديةٌ قرشية؛ فأطاعت رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم، وجعل الله لها فيه خيراً وبركة.

وفي **صحيح مسلم**[3] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل: (**إنني جئت لأخطب إليك ابنتك**) فقال: نعم يا رسول الله. قال: (**إنها ليست لي ولكنها لجليبيب**) فصار الرجل وامرأته يصتصغران جليبيباً، ويقولان: لجليبيب لجليبيب؛ فسمعت البنت وهي في خُبائها فقالت: لا تردوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمره، فقد رضيت بما رضيه لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعقد لجليبيب.

هكذا معشر المسلمين، اختيار الرجل الصالح المناسب، تختار لابنتك؛ إياك إياك أيضا أن ترغم ابنتك في رجل لا تريده، وإن كنت تحبه، وإن كان صالحاً، فالصالحون كثير، يمكن أن تختار غيره **لأن النساء يرغبن بالجمال، كما يرغب الرجل** والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**البكر تستأذن، والثيب تستأمر**) قالوا: يا رسول الله؛ إنما

---

(١) البخاري (٥٠٩٠) مسلم (١٤٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) مسلم (١٤٨٠) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنه.

(٣) القصة رواها أحمد (   ) وسندها صحيح.

تستحي، قال: (**فأذنها -أي البكر- أذنها صماتها**) [(١)] تذهب إليها، ولا تكون العصا خلف ظهرك: نريد أن نزوجكِ بفلان؛ فإن أبت قدمت؛ عليها بالعصا، أمر مشكل، وأمر ضروري معشر المسلمين أن تختار لابنتك الرجل الصالح المناسب.

وإياك إياك وقاطع الصلاة؛ فإنه لا يحل لك أن تزوج ابنتك بقاطع صلاة، يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[(٢)]. ويقول: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[(٣)] فالمرأة التي لا تصلي؛ لا يحل لك أيها المصلي أن تتزوجها لأنها تعتبر كافرة، والرجل الذي لا يصلي لا يحل لك أن تزوجه ابنتك والنساء يتأثرن بالرجل والرجل يتأثر بالمرأة.

عمران بن حطان كان رجلاً صالحاً من أهل السنة؛ فأراد أن يتزوج ابنة عمه؛ لأنها قد تأثرت بمذهب الخوارج ليردها، ثم تأثر بها هو وأصبح خارجياً من الخوارج يكفر المسلمين، وفي **الصحيحين**[(٤)] عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك؛ وأما أن تبتاع منه؛ وإما أن تجد منه ريحاً طيبه ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة**) وفي **السنن**[(٥)] عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قال: (**الرجل على دين خليله**

---

(١) رواه مسلم النكاح (٦٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٣) (الممتحنة: من الآية١٠).

(٤) البخاري (٣٥٣٤) مسلم (٢٦٢٨).

(٥) رواه أحمد (٢/٣٣٤) وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في المشكاة (٥٠١٩).

فلينظر أحدكم من يخالل) فما ظنك بامرأة وصفها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: بأنها ناقصة عقل ودين[(١)].

ما ظنك إذا زوجتها بقاطع صلاة، أو زوجتها بخمار، أو زوجتها ببعثي أو شيوعي أو ناصري، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[(٢)] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾[(٣)] وفي **الصحيحين**[(٤)] من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**) وفيه: (**الرجل راع ومسئول عن رعيته**).

وفي الصحيحين[(٥)] أيضاً عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، في شأن من لا يعدل.

حديث معقل بن يسار يا إخوان نعم أرفع صوتك طيب.. ذكرت..(**ما من راع يسترعيه الله رعيه، ثم لا يحطها بنصحه، إلا لم يجد رائحة الجنة**) وهنا أمر أريد أنبه عليه، فلأن تتزوج ببدوية لا تعرف إلا غنمها؛ خير من أن تتزوج بفتاة قد خالطت الناس في الإدارات، وقد أصبحت تدخل وتخرج في الإدارات، مديرة أو سكرتيرة، أو أصبحت متخرجة من الجامعة، أو أصبحت كذلك أيضاً في مستشفى؛ فقد طمست فطرتهن

---

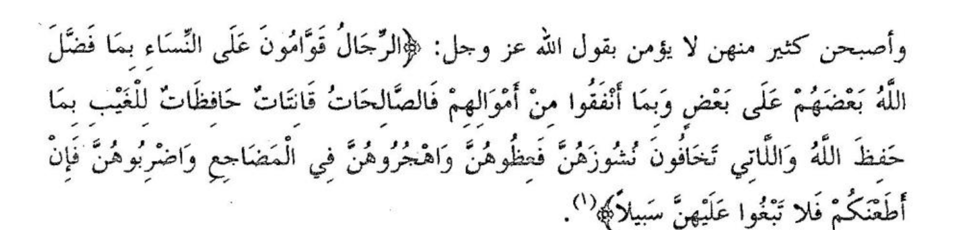
(١) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه، وإنما ساق مسلم سنده بعد ذكره لحديث ابن عمر رضي الله عنهما (٧٩) نحوه.

(٢) (التحريم: من الآية٦).

(٣) (طـه:١٣٢).

(٤) البخاري (٥٢٠٠) مسلم (١٨٢٩).

(٥) البخاري (٧١٥٠) مسلم (١٤٢) وهذه اللفظ للبخاري، وأصل الحديث في الصحيحين.



وأصبحن كثير منهن لا يؤمن بقول الله عز وجل: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾(١).

وفي **الصحيح**(٢) أيضاً أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: مبيناً بمترلتك أيها الرجل على المرأة يقول: (**إن الرجل إذا دعي امرأته إلى فراشة فأبت؛ لعنتها الملائكة**) وفي رواية(٣): (**إلا بات الذي في السماء ساخطاً عليها**) ولكن دعاة الحرية المزيفة التي أشقت النساء، وجعلت النساء في شقاء، دعاة الحرية أبو أن يتركوا المرأة سيدة بيتها، مجللة مكرمة، لها أولاد يخدمونها، ولها أقرباء يحبونها، فهم يسعون في ماذا؟ في تقطيع أوصال الأسر، وتقطيع أوصال الربائب، تقطيع أوصال المجتمعات باسم الحرية وباسم كذا وكذا، فدين الإسلام رفع شأن المرأة وجعلها ربة البيت، وربة أسرة وأعداء الإسلام جعلوا المرأة في شقاء وتالله وتالله، وتالله لقد رأيت نساءً بمصر مبكرات يحملن شناطهن تلك ذاهبة إلى إدارتها، وأخرى ذاهبة إلى مدرستها لتدرس، وأخرى ذاهبة إلى الشوارع، وأنهن في شقاء وفي ضياع، في شقاء وفي ضياع.

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان**)(٤) ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)(٥).

---

(١) (النساء: من الآية٣٤).

(٢) البخاري (١٥٩٣) مسلم (١٤٣٦، ١٢٢، ١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) مسلم (١٤٣٦، ١٢١).

(٤) رواه الترمذي (٣٣٧/٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١٠٢/٣).

(٥) تقدم قريباً.

ويقول كما في **الصحيح**[1] من حديث أسامة: (**ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء**) فالمرأة فتنة، والمرأة ناقصة عقل ودين، ولن يحفظ لها دينها، ولن يحفظ لنا ديننا؛ إلا بالرجوع إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله، دعوة جاهلية يجب أن نضعها تحت أقدامنا إن كنا مسلمين، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**كل أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي**)[2].

أتدرون إلى ماذا انتهى بهم الحال، إذا أردنا أن نجاري أمريكا أو روسيا أو غيرها، انتهى بهم الحال إلى أنهم أجازوا أن يتزوج الرجل بالرجل، ونحن مسلمون أعزنا الله بالإسلام، وأكرمنا الله بالإسلام، وجعلنا الله خير أمة أخرجت للناس، إذا تمسكنا بكتاب الله وتمسكنا بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، على أننا نحمد الله سبحانه وتعالى؛ فقد رأينا أثر الخير والبركة الإلهية في بعض إخوانكم أهل السنة من الله عز وجل، يزوج أحدهم ابنته بالشيء اليسير، أو بدون شيء؛ إلا الصداق، ثم ماذا يحصل محبة ووئام ما علمت واحدة قد هربت من عند زوجها، وربما تصبر معه على الفقر، وتصبر معه على حالة يعلمها الله، والناس بحمد الله لما رأوا هذا الأثر الطيب، ما نسمع إلا ذاك يزوج طالب علم بكثرة، حتى لقد أصبح نساءُ أهل السنة يخفن ويقلن: قد أصبحوا يتزوجون بدون شيء، فنخشى أن يتركنا ويتزوجون بغيرنا.

وهكذا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فالخير كل الخير فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، واعلموا اعلموا أنه لن يسعنا إلا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، القرارات ثلاثون ألفاً، أو عشرون ألفاً يؤتى بحيل تعرفونها، وربما بأيمان وفجور ولكن الوازع الديني، الذي يعرف الشخص قدر ابنته، قرأت في مجلة نشرت من الرياض أو جريدة؛ أن رجلاً زوج ابنته بخمسين ريالاً

(١) البخاري (٥٠٩٦) مسلم (١٧٤٠).

(٢) مسلم (١٢١٨) عن جابر رضي الله عنه.



سعوديا، وبنى لزوجها شقة فسئل عن ذلك فقال: إن ابنتي أغلى عندي من الذهب والفضة والورق -نعم- ابنة الشخص أغلى عنده من الذهب، والذين كما تشاهدون، الذين جعلوا البنت سلعة أساؤا إلى المجتمع وإلى الشباب، وأساوا إلى الدين، وأصبح بعض الناس ربما يلتحق بالشيوعية من أجل أن يتزوج، وجماعة التكفير عند أن كان المهر عندهم من ثلاثمائة أو نحو ذلك؛ ربما يدخل بعضهم معهم من أجل أن يتزوج.

فواجب علينا أن نتقي الله سبحانه وتعالى، وأن نرجع إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما أنه ينبغي أن يختار المرأة الصالحة؛ فهي تعينه على تربية أولاده، وعلى الإحسان إلى أبويه، أو جاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله؛ إني أمرت عبد الله أن يطلق امرأته؛ فأبى فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ فألزمه أن يطلقها[1]، فالمرأة رب امرأة تكون سبباً للفتنة، ورب امرأة تكون والعياذ بالله حاجزة للخير، إن أراد أن يصل أبويه، أو أراد أن يصل جيرانه، أو أراد أن يصل قرابته تمعر وجهها، وهكذا رفعت صوتها إلى غير ذلكم، والمرأة التي تساعد؛ هي التي تريد ما عند الله، لا أقول لك التي درست في الجامعة، ولا أقول لك التي درست في المدارس، ولا أقول لك البدوية؛ بل هي التي تريد ما عند الله؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبر: (**أن المرأة إذا حفظت فرجها، وأطاعت زوجها، وصلت صلاتها، وصامت شهرها**) أو بهذا المعنى (**دخلت جنة ربها**)[2].

فالنساء النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم، عند أن طلب النساء من أن يجعل لهن يوما؛ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (**يا معشر النساء تصدقن؛ فإني رأيتكن أكثر أهل النار**) قيل: وبما ذا ك يا رسول الله. قال : (**يكثرن اللعن، ويكفرن العشير**)

(١) رواه الترمذي (٤/٣٦٨) وأبو داود (٥/٣٥٠) وهو في الجامع الصحيح (٦/١٠٧).

(٢) رواه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قيل: أيكفر بالله قال: (**يكفرن العشير، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك سوءاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط**)[١].

هذه هي طبيعة النساء، ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد؛ إلا كن لها حجاباً من النار؛ فقالت امرأة: واثنين يا رسول الله. قال: واثنين**)[٢] وقلنا لإخواننا إن هذه هي طبيعة النساء؛ الحماقة إلا من رحم الله، ومن أجل هذا جعل الله الطلاق بيد الرجل، ولو كان الطلاق بيد المرأة ربما تطلق زوجها في اليوم عشرين مرة، ثم ترجع تبكي بعد ما تطلقه، وترجع وتبكي والله المستعان يا إخواننا؛ فجعل الله سبحانه وتعالى الطلاق بيد الرجل، يصبر ويعرف العواقب، ويعرف أن الشيطان يفرح إذا طلق الرجل امرأته، وهكذا فالنساء ناقصات عقل ودين ينبغي لنا أن نتقي الله فيهن، وحذاري حذاري أن نفسد المرأة بالات اللهو والطرب، وقد سمعتم بارك الله فيكم، رُب امرأة تكون صالحة؛ فيفسدها زوجها العاصي، ورب رجلاً يكون صالحاً تقياً، وتفسده المرأة، وسواء أكان زوجها أم لم يكن زوجها، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[٣].

يقول الله هذا في نساء النبي اللاتي هن خير من نسائنا، ويقول الله هذا في الصحابة الذين هم خير منا، فالمرأة فتنة وإياك إياك؛ أن تركن على نفسك بشأن النساء، إياك إياك؛ أن تركن على نفسك في شأن خلوة بامرأة ليست بمحرم لك، أو بشأن دخول على امرأة ليست بمحرم لك؛ فأنهن فتنة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في

---

(١) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠)، عن أبي سعيد رضي الله عنه، وساق مسلم سنده فقط، وعن ابن عمر نحوه مسلم (٧٩) وعن ابن عباس رضي الله عنه في البخاري (٩٨) مسلم (٨٨٤) نحوه مختصراً.

(٢) البخاري (١٠١، ٧٣١٠) مسلم (٢٦٣٣) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٣) (الأحزاب: من الآية٥٣).



الصحيحين[1] من حديث أبي هريرة: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا؛ مدرك ذلك لا محالة العينان، زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واليد زناها البطش، والرجل زناها المشي، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**) اسمعوا يا معشر القبائل، ولا تخدعوا وتقولوا إن قلوبنا طيبة، أخشى أن تكون قلوبكم ميتة؛ فإن الميت هو الذي لا

يشعر بالألم و إلا فالمرأة فتنة ولقد أحسن من قال:

لا يأمنن على النساء أخٌ أخـاً ... ما في الرجال على النساء أمين

إن الأمـين وإن تحـرز مـرةً ... لا بـد أن بنـظرةٍ سيخـون

ويقول الآخر :

كل الحوادث مبدؤها ها من النـظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر

كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوسٍ ولا وتـرِ

أسر مقلتـه ما ضـر مهجتـه ... لا مرحباً بسرورٍ جـاء بالضـررِ

ولا تخلون بامرأة ولو أن تعلمها القرآن؛ فقد قال سعيد بن المسيب: لقد بلغت من العمر ثمانين سنة، ولو اؤتمنت على كذا وكذا من الذهب؛ لوجدت نفسي عليه أمينا، ولو اؤتمنت على جاريه سوداء؛ لما وجدت نفسي عليها أمينا، ولقد أحسن من قال مبينا لحال فتنة الرجال بالنساء يقول:

قل للمليحة في الخمار الأسود ... ماذا فعلت بناسـك متعبد

قد كان شمر للصـلاة ثيـابه ... حتى عرضت له بباب المسجد

ردي عليه صلاته وصيامـه ... لا تفـتنيه بحق رب محـمد

---

(١) تقدم قريباً.

فنحن إخواني في الله؛ لا يجوز لنا أن نخادع أنفسنا، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**المرأة عورة**)[1] النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي عصمه الله سبحانه وتعالى رأى امرأة مارة، كما في **صحيح مسلم**[2]؛ فدخل إلى بيته فواقع امرأته وخرج وإذا الماء يقطر من رأسه، وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إذا رأى أحدكم امرأةً تعجبه؛ فليأت أهله فإنما معها مثل الذي معها**) أو بهذا المعنى علاج نبوي معشر المسلمين.

النساء يطفن على بيت الله -نذكر بعض الشبهات- مختلطين بالرجال، لكن لا يخرجن بارك الله فيكم في تلكم الزينة الفاتنة، النساء أيضاً ربما يخرجن يصاحبن أزواجهن، يخرجن إلى الجهاد في سبيل الله، الجهاد تقول عائشة كما في صحيح البخاري[3]: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال؛ أفلا نجاهد قال: (**عليكن جهاد لا قتال فيه**) لكن ربما يحمل امرأته خشية أن يشتهي النساء، أو تخدمه أو تداوي الجرحى، أو تسقى المرضي، ربما يحمل النساء، وقد كن يخرجن لهذه المقاصد؛ لا لتحمل سلاحها وتقف أمام العدو، ولكن لو احتاجت أن تدافع عن نفسها، وهي في بلدها، أوهي في الغزوة مع زوجها؛ فلا بأس، وقد جاء أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يضحك قال: يا رسول الله سل أم سليم لما أخذت هذا السكين، فقال لها النبي صلى الله عليه على آله وسلم: (**لما آخذتِ يا أم سيلم هذا السكين**) وهذا في غزوة حنين، قالت: يا رسول الله؛ أردت إذا دنى مني مشرك أن أبجع بطنه بهذا السكين؛ فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم[4] فلها أن تدافع عن نفسها، ولها أن تسقي الجرحى، أما أن تخرج وتصبح ذات نجمتين

---

(١) تقدم قريباً.رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) مسلم/النكاح (٩/١٠) عن جابر رضي الله عنه.

(٣) البخاري (١٥٢٠، ١٨٦١) عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) مسلم / الجهاد (١٣٤) عن أنس رضى الله عنه.



وتصبح أفنديه وتصبح ... والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : (**لا يفلح قوم ولو أهم إمرأة**)[١].

المرأة لا يصلح أن تكون في مجلس الشورى، ولا أن تكون قاضيه، ولا أن تكون مديرة، تصلح أن تكون ربة بيتها، ولا بأس أن تكون طبيبة بحيث لا يختلط بها الرجال إلا لضرورة، لا بأس عند الضرورة، إذا لم يوجد إلا طبيبة، وأنت مريض أن تقدم إليها وتعالجك، وما وجدت غيرها، وهكذا أيضاً المرأة إذا لم يوجد إلا طبيب؛ لا بأس للحديث الذي سمعتموه وهو: (**أن النساء كن يخرجن ويداوين الجرحى ويسقين المرضى**)[٢] فلا بأس بذالكم، نحن لا نريد أن نحرم على الناس شيئاً أحله الله لهم، ولكننا نريد أن نرجع نحن ونساؤنا إلى كتاب الله.

ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها، ويا حبذا وإنني أنصح إخواننا أهل السنة؛ أن يكونوا الأسر الملتزمة، نحن في مجتمع مسلم بحمد لله، لسنا نكفر المسلمين، لكننا نقول: إننا في مجتمع لا يلتزم بالكتاب والسنة، يلتزم بالكتاب والسنة إذا كان موافقاً لهواه، ثم بعد ذلك إذا يسر الله لك بامرأة؛ فإياك إياك أن تقابل النعمة بالكفر، كما هو شأن كثير من الناس؛ فإن الله سبحانه وتعالى يرزقه امرأة، ثم ما تدري إلا وقد أصبح في الوليمة يتكلف التكلف الذي ليس بمشروع، ورب العزة يقول في كتابه الكريم لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾[٣]، وعمر رضي الله تعالى عنه يقول:

---

(١) البخاري (٤٤٢٥) عن أبي بكرة رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٥٦٦٩) عن الربيع رضي الله عنها.

(٣) (ص: من الآية٨٦).



(**نهينا عن التكلف**)[1] وقد سمعتم أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لبعد الرحمن بن عوف، قال له، (**أولم ولو بشاة**)[2] هذا أمرٌ.

أمرٌ آخر يعتبر أقبح وأقبح، وهو استئجار الغنيات وهذا يوجد في كثير من البلاد الإسلامية، أما نحن بلدنا التي هي بلاد صعده، ما أدري وقد وصل إليها أم لا، وهكذا لابد أن يكون قد وصل إلى صنعاء وإلى تعز، لأنهم يظنون الناس يظنون أن التقدم في التشبه بأعداء الإسلام، يظنون هذا ولكن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من تشبه بقوم فهو منهم**)[3] فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن إضاعة المال[4]هذا أمر.

الأمر الثاني: الأغاني التي فيها وصف الخدود والقدود، وفيها تلكم النغمات المثيرة للغرائز الجنسية، حتى ربما لو أصبح الرجل شيبه ويسمع تلكم النغمات، ربما يتأثر إخواني في الله؛ فتلكم النغمات التي نسمعها من الإذاعات، ونسمعها من التلفاز، ونسمعها من كثير من آلات اللهو والطرب؛ شرعنا يحرمها، عسى أن نذكر نتكلم على حكم المغاني، لأننا لا نريد نحرم على الناس شيئاً أحله الله لهم، وإن نسيت فذكروني، نحن الآن نتكلم على تحريمها، روى البخاري في صحيحة[5] عن أبي مالك، أو أبي عامر الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**ليكونن أقوام من أمتي؛ يستحلون الحر**

---

(١) البخاري (٧٢٩٣) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٢٠٤٩، ٥١٦٧) مسلم (١٤٢٧) عن أنس رضي الله عنه.

(٣) رواه أحمد عن ابن عمر، وقد تقدم مراراً.

(٤) متفق عليه عن المغيرة بن شعبة.

(٥) تقدم قريباً.



والحرير، والخمر والمعازف) إذاً ما هو الجائز من الطرب في العرس، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(أعلنوا النكاح، وأضربوا بالدف)**[١].

فلا بأس أن يؤخذ شيء كالغربال، ويضرب فيه النسوة، ولا بأس أن يغنين مثل ما غنت امرأة في عرس وقالت: أعدلها كبشا في المربد؟ ثم قالت: وفينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلم ما في غد. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(لا يعلم ما في غد إلا الله، ارجعن إلى ما كنتن تقلن)**[٢].

أي: أعدلها كبشا في المربد، هذا أمر ليس فيه تقول: إنه أعد لها كبش وأنه معد لها، أما الأغاني أو المغنية التي تستأجر بكذا وكذا؛ فإنه من إضاعة المال التي ستسأل عنها، وما منا من أحد إلا سيسأل عن ماله من أين أكتسبه وفيما أنفقه.

أمر قبيح يتعلق بالزواج ننبه عليه، ألا وهو مسألة أن بعض الناس إذا عقد له؛ ذهب إلى المنجم وقال: ما اسمها وما اسم أمها قال: اسمها زينب، وأمها فاطمة. قال: لا لابد أن تسميها جميلة أو اسماً آخر، هذا زينب اسم خطير، ولن تبقى معك وهذه فرية ما فيها مرية، إذا ألف الله بينهما، وقدر الله سبحانه وتعالى سواء اسمها زينب أو صالحة، لا بأس أن يغير الاسم الذي ليس بصالح، فقد غير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: عاصية إلى زينب[٣] وبرة أيضاً غيرها إلى زينب[٤] وغير عاصياً إلى مطيع؛ فلا بأس بتغيير بعض الأسماء

(١) رواه ابن ماجه (١٨٩٥) والترمذي (١٠٨٩) عن عائشة رضي الله عنها، وفي سنده عيسى بن ميمون، متروك.ورواه أحمد (٤/٥) عن ابن الزبير مختصراً: (أعلنوا النكاح) فقط وحسنه الشيخ الألباني، بمجموع طرقه، وذكر الدف لا يصح، وقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

(٢) البخاري (٥١٤٧) الربيع رضي الله عنها.

(٣) غير عاصية إلى جميلة، رواه مسلم/الآداب (١٤، ١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) رواه مسلم/الآداب (١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه. مسلم/ الآداب (١٢) عن زينب بنت أم سلمة رضي الله عنهما.



التي هي كريهة، أما أن يغير من أجل المنجمين؛ فلا فلا هذا أمر، ومسألة ماذا؟ تغير الاسم.

الأمر الثاني أن أناساً يعذبون أنفسهم في ليلة العرس، فربما يخرجون بالزوجة قريباً بعد العشاء، أو نحو ذلك ثم يبقون واقفين لا يدخلون بيت الزوج حتى يطلع النجم الفلاني فإذا دخلوا قبل أن يطلع النجم الفلاني فإنما ستكون سيكون كذا ولا تكون سعيدة إلى أخر

والحمد لله رب العالمين.





الزنداني ومجلس الشيخات باليمن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وأصحابه من والاه، وأشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد...أما بعد:

فإنا نحمد الله سبحانه وتعالى الذي هدانا لسنة رسول الله صلى الله عليه على آله وسلم ونحمد الله سبحانه وتعالى معشر اليمنيين خصوصاً، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في: **الصحيحين**[1] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (**الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان**) وهذا الحديث هو لأهله وليس للحزبيين الديمقراطيين، وليس للبعثيين وليس للاشتراكيين، وليس للقبوريين، نعم لمن تحقق فيه الأيمان.

أهل اليمن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبر عنهم أنهم: (**أرق أفئدة وألين قلوباً**) ودعا لهم، فقد روى البخاري في صحيحه[2] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا**) ثلاثاً قالوا: وفي نجدنا. قال: (**هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان**).

وخصيصة أيضاً لأهل اليمن لا يشاركهم أحد غيرهم، روى الإمام مسلم في: صحيحه[3] من طريق سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان رضي الله

---

(١) البخاري (٣٤٩٩) مسلم/ الإيمان (٨٢، ٨٤) واللفظ له.

(٢) البخاري (٧٠٩٤).

(٣) مسلم (٢٣٠١).

تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم**) ومعنى الحديث: أن الناس يزدحمون على الحوض لشدة العطش، ولهول ذلكم اليوم، ولدنو الشمس قدر ميل، فيخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعصاه، ويقرع الناس حتى لايزاحموا أهل اليمن، وإنها لخصيصة يجب أن نحمد الله سبحانه وتعالى عليها.

أيضاً: (**الفقه يمان**) فقد خرج من اليمن الفقهاء والمحدثون، ونعني بالفقهاء والمحدثين: أهل السنة فعبد الرزاق الصنعاني، وهشام بن يوسف صنعاني أيضاً، وهمام بن منبه، ووهب بن منبه، وأبو حُمة محمد بن يوسف الزبيدي، وأبو قرة موسى بن طارق اللحجي، يقال له: لحجي، ويقال له: زبيدي، ومحمد بن أبي عمر العدني، وغير واحد من الحضرميين. أئمة خرجوا من اليمن مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان**) فنحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك.

وإن أهل اليمن بحمد الله من خدعهم يظهر حالة بعد أيام، فعلي بن الفضل القرمطي بعد أن ملك صنعاء، وكثير من البلاد اليمنية استقر بمذيخرة بالعدين ثم أخذه الله أخذ عزيز مقتدر.

الصليحيون الذين يقال: (قالت أروى وقال أحمد) وهم باطنية؛ أكفر من اليهود والنصارى، بعد أن ملكوا أكثر اليمن أخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، فبحمد الله، الله سبحانه وتعالى هو الذي يدافع عن اليمن، وهو الذي يدافع عن اليمنيين، والفضل في هذا لله سبحانه وتعالى. وأما حديث: (**إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن**) فهو حديث موضوع مكذوب لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قد رحل إلى عبد الرزاق الصنعاني العلماء من نيسابور، من بغداد، ومن كثير من الأقطار الإسلامية، ليسمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كأحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهوية، ويحي بن معين، وما أدراك ما هؤلاء الثلاثة، رحلوا إلى عبد

الرزاق الصنعاني، فنحمد الله سبحانه وتعالى أن رفع شأن أهل العلم، وقد ذكرنا في غير ما شريط فضائل أهل العلم، وإنني أحمد الله فلأم عبد الله الوادعية كتاب: فضل العلم والعلماء. لعله لم يؤلف مثله في بابه من حيث سرد الأدلة والفضل في هذا لله.

ولكن كلامنا الآن على التحذير من علماء السوء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[1]، ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[2].

والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان**)[3] ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون**) [4] بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم في شأن أهل الكتاب: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[5]، ويقول: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[6]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾[7].

---

(١) (التوبة: من الآية٣٤).

(٢) (آل عمران: ٧١).

(٣) رواه أحمد (١٤٣) طبعة شاكر، عن عمر رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١/٣٧).

(٤) رواه أحمد (٦/٤٤١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وهو حديث صحيح.

(٥) (البقرة:٧٥).

(٦) (آل عمران:٧٨).

(٧) (لأعراف:١٧٥، ١٧٦).

وكما أن الله رفع العلماء ورفع مترلتهم، فإن الله سبحانه وتعالى أخزى علماء السوء وفضحهم، علماء السوء الذين يحرفون الفتاوى كما يهوي المجتمع، أو كما تهوى الحكومات، يجب أن نحذرهم وأن نبتعد عنهم، والعلماء الرسميون الذين يفتون بما تشتهي الحكومات، ولست أعني أن العلماء الرسميين كلهم يفتون بما تهوى الحكومات، ولكن الغالب هو ذلكم الأمر، وإننا نحمد الله عز وجل فقد وقفنا في وجوه أهل الباطل، ونعتبر ذلكم من أفضل القربات.

جاء عن الإمام أحمد، وعن شيخ الإسلام ابن تيمه وعن غير واحد: أن الرد على أهل البدع أفضل من الجهاد في سبيل الله. وذكر الأمير الصنعاني؛ أنه أصيب بإسهال عولج منه فلم ينفع فيه علاج، وكان عنده كتاب من كتب الضلال فقال لأهله: أحرقوا هذا الكتاب واخبزوا لي خبزة عليه، وأحرقوا الكتاب وخبزوا له خبزه عليه، وأكلها وشفى بطنه بإذن الله تعالى، وهذا في ديوانه.

فالرد على أهل البدع يعتبر من أفضل القربات، وإذا رجعوا إلى السنة فهم إخواننا، و إلا اليمن بلاد الإيمان، لا مجال فيها لبعثي، ولا مجال فيها لاشتراكي، ولا مجال لحداثي، ولا مجال فيها لحزبي، ولا لديمقراطي، ولا لعلماني، وإن كان أهل اليمن بهم شيء من الجشع يصفقون للحزب ما دام المال عنده، وإذا نفد المال تحولوا إلى آخر، وهم أذكياء أيضاً يعرفون ما هو عليه من الضلال، ليسوا مستعدين أن يبيعوا دينهم[1]. فهي حزبية مادة ما هي بحزبية عقيدة، نحمد الله الذي صرفهم إلى حزبية الدنيا عن حزبية العقيدة.

وفي هذه الليلة وافانا شريط لعبد المجيد الزنداني، ونحب أن يسمعه الإخوة، وأن نعلق ما استطعنا على ذلكم الشريط، فيه دعوة للنسوة باليمن إلى أن يؤسسن: مجلس الشيخات، على غرار (مجلس الشيوخ الأمريكي).

---

(١) هناك شخص قيل له: لم أنت في الحزب الاشتراكي؟ قال: وعدوني بسيارة ويزوجوني -وما أدري ما هي الثالثة الذي وعدوه به، فقيل له: وإذا لم يعطوك شيئاً من هذا؟ قال: قتلت المدير (الشيخ).



وقال الزنداني في محاضرة للنساء: .... لكن ماذا عن إبداء المرأة لرأيها في القضايا السياسة، من حقها ذلك، فأم سلمه رضي الله عنها أم المؤمنين كانت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلح الحديبية، وجاء المسلمون من المدينة إلى مكة فنزلوا بالحديبية، وكانوا محرمين، وقد ساقوا الأنعام لذبحها عند الكعبة، فتعرضت قريش وقالت: والله لا تدخلون علينا هذا العام؛ -تشتتوا نتصالح- ارجعوا عن قرب مكة إلى المدينة بسنة، ولا تدخلوا علينا مكة، فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وافقهم على ذلك، وأجري الاتفاق في صلح الحديبية بينه وبينهم، فحزن المسلمون أنهم سيرجعون وقد أحرموا ولبسوا ملابس الإحرام، لكن بعد إقرار الاتفاقية أمرهم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يحلقوا رءوسهم، وأن ينحروا هديهم، وأن يلبسوا ملابسهم المعتادة، ويتركوا ملابس الإحرام، أمرهم المرة الأولى فلم يأتمروا، أمرهم الثانية فلم يطيعوه، فدخل إلى الخيمة غاضباً يخاف عليهم من عقاب الله، لأنهم عصوا رسوله، وأن يترل بهم ما أنزل ببني إسرائيل وغيرهم من الأمم، فقال لأم سلمه رضي الله عنها الأمر، ففطنت أم سلمه رضي الله عنها إلى أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرهم وهم لم يطيعوه لا معصية له، وإنما لأنهم يأملون ويطمعون أن يترل وحي، أو أن يراجع الرسول نفسه، فيبقوا في إحرامهم فقالت له: يا رسول الله اخرج وانحر هديك، واحلق رأسك؛ فإذا رأوا ذلك فعلوا مثلك[1].

نصيحة سياسية وتدبير سياسي من أم سلمه رضي الله عنها، ففعل الرسول ذلك الفعل، فنحر هديه وحلق رأسه فلما رآه المسلمون قد فعل ذلك؛ أيقنوا ألا عمرة -ما عد يوصلوش مكة خلاص- النبي قد تحلل من إحرامه فقام كل واحد منهم إلى الآخر يحلق لأخيه بغضب وشدة، حتى كادوا يجرح بعضهم بعضاً وقاموا ونحروا هديهم.

---

(١) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) عن المسور رضي الله عنه.

فهذا تدبير سياسي صاحبته امرأة هي أم سلمه رضي الله عنها فمن حق المرأة أن تستشار في الأمر السياسي، وفي الأمر العام للأمة، ومن حق المرأة أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وأن تسائل وأن تعترض على الحكام، وأن تشكوا منهم، من حق المرأة أن تفتي إذا كانت عالمة، وأن تتعلم وتعلم. وقد كان المسلمون يستفتون من أمهات المؤمنين، وقد وجدنا أكابر علماء المسلمين يدرسون على شيخات[1]، ويعطين إجازة لتلاميذهن، ويرى في سند المشايخ: مشايخه فلانة وفلان وفلان، وفلانة.

فمن حق المرأة أن تفتي، بل إن المرأة قد حملت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكم في السند سند الأحاديث من نساء نقلن إلينا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكيف إذاً نحقق للمرأة المشاركة في الأمر السياسي، والمشاركة في الفتوى والتشريع، والمشاركة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومراقبة الحكام ومحاسبتهم ومسائلتهم كيف؟ ونجنبها معركة الولاية العامة، معركة الولاية العامة، معركة القوامة على المجتمع، والولاية العامة، كيف؟ لا طريق إلى ذلك إلا بإنشاء مجلس خاص للمرأة اليمنية، أن نقيم مجلساً، مجلساً للمرأة، مجلس شورى المرأة اليمنية ويعطي هذه الصلاحيات، صلاحية المشاركة في التشريع، صلاحية المشاركة في إبداء الرأي السياسي، صلاحية المساءلة لبعض المسئولين، ولكن تولية رئيس الجمهورية، تولية رئيس الوزراء والوزراء معركة صعبة[2] قاسية شديدة يستعمل المتنافسون فيها أساليب خبيثة وغليظة وقاسية وما كرة، ولا نريد أن نعرض المرأة لهذه المعركة الطاحنة والمعركة اللئيمة بين المتنافسين على رئاسة البلاد والقوامة.

---

(١) لكن هل كُوِّنَ مجلس الشيخات السياسي.

(٢) يُفهم من كلامه أنه لولا أنه صعب بسبب ما يحدث فيه من القتل، والقتال لساغ لهن ذلك، ولم يبال بقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (لا يفلح قوم ولو أمرهم امرأة) رواه البخاري من حديث أبي بكرة رضي الله عنه (٤٤٢٥).



إن للمرأة بيعة[1] خاصة هي بيعة النساء، وهي غير بيعة الرجال بيعة أخلاقية، بيعة إيمانية، والرجال لهم بيعة جهاد وقتال وولاية، إذاً لا غضاضة في ذلك، ولا عيب في هذا، ففي العالم غيرنا من الدول فيها مجلسان[2] مجلسان، لتمثيل الأمة: مجلس يسمى بالمجلس النيابي؛ وهذا المجلس النيابي له ثلاثة حقوق الحق الأول: التشريع. الثاني: الرقابة. الثالث: التولية للحكام والعزل. ومجلس آخر هو مجلس الشيوخ؛ وهذا مجلس الشيوخ له حقان، وليس له الحق الثالث، ليس له حق التولية والعزل، بل الإبداء إبداء الرأي في التشريع والسياسة، وله حق إبداء الرأي في مراقبة سلوك بعض الحكام والمسئولين، ويسمى بمجلس الشيوخ، وليس له حق العزل والتولية.

فلماذا لا يكون هذا المجلس الثاني مجلس الشيوخ؛ مجلس شيخات، لماذا لا يكون مجلس المرأة اليمنية...

- أقول: نقف هنا بعض الوقفات ثم نكمل إن شاء الله الشريط.

---

(١) هل في بيعة النساء أن يلتزمن بمجلس الشيخات في اليمن؟! ونحن نسأل هذا الملبس: ما إذا قدم إلى اليمن مجلس الشيوخ الأمريكي؛ فيستقبله نظيره في اليمن، وهو مجلس الشيخات! أف لك يا عبد المجيد ولتخطيطك المشئوم.

(٢) يا عبد المجيد تستدل بالباطل على الباطل! فهل كان هذان المجلسان في عهده عليه الصلاة والسلام، أم في عهد الصحابة رضوان الله عليهم، أم في عهد التابعين، أم أنك صرت مغروراً بأعداء الإسلام وبأفعالهم ومن تابعهم، فصرت تحسن بعض أفعالهم بل تستدل بها.

وذكرت أن المجلس النيابي له حق التشريع، ومجلس الشيوخ له حق إبداء الرأي في التشريع، والتشريع مما اختص الله به قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحاً وَالَّذِيَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾(الشورى:١٣)، وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾(الجاثية:١٨) وقال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (يوسف:٤٠).

وقد قفزت قفزة سبقت بها أعداء الإسلام في مجلس الشيخات الذي تريده أن يكون في اليمن، صدق الله إذ يقول: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾(الحج:٤٦).

روى البخاري ومسلم في **صحيحهما**[1] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ وعظ النساء وقال في وعظهن: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**) قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: (**أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟**) قلن: بلى. قال: (**فذلك من نقصان عقلها. أليس إذا حاضت المرأة؛ لم تصل ولم تصم؟**) قلن: بلى. قال: (**فذلك من نقصان دينها**) وقصة الحديبية صحيحة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأصحابه: (**قوموا فنحروا ثم احلقوا**) فما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد؛ دخل على أم سلمه فذكر لها ما لقي من الناس؛ فقالت أم سلمة: يا نبي الله: أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة، حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج فلم يكلم أحد منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك؛ قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غماً. ولكن هل دعا أم سلمة وعائشة وأم حبيبة وحفصة، وغيرهن من النساء يكّون مجلس الشيخات، أو يكون مجلس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

روى الترمذي في: جامعه[2] عن أبن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**المرأة عورة فإذا خرجت؛ أستشرفها ألشيطان**).

يا عبد المجيد أتلبس على نسائنا أن يخرجن ويخالطن الرجال، إحدى النسوة تقول ساخرة من عبد المجيد ومن كلامه: أما أنا فلا أرضى إلا أن أكون رئيسة للدولة. ويجوز على مذهب عبد المجيد لِأنه يقول: ما تجنب الرئاسة، إلا من اجل أنها معركة صعبة قاسية شديدة، ويستعمل فيها المكر والخبث إلى آخر ما قال. وهذا فيه خروج عن طبع المرأة، مع ما فيه من المخالفة للأدلة الشرعية.

---

(١) البخاري (٣٠٤) مسلم (٨٠).

(٢) (٤/٣٣٧) [illegible]

فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في: **صحيح البخاري**[1] عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**). بل ربنا يقول في كتابه الكريم: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[2].

وروى البخاري ومسلم في: **صحيحيهما**[3] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**استوصوا بالنساء؛ فإن المرأة خلقت من ضلع، وأن أعوج شيء في الضلع؛ أعلاه، فإن ذهبت تقيمه؛ كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء**) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ طلب الوصاية منا بالنساء خيراً، والوصي يرعى حق الموصى عليه، يرعى حقه وينتبه له، ويرعاه رعاية إسلامية؛ فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بنصحه؛ إلا لم يجد رائحة الجنة**)[4].

وروى الترمذي في: جامعه[5] عن عمرو بن الأحوص رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ألا واستوصوا بالنساء خيرا؛ فإنما هن عوان عندكم**) أي مثل الأسير.

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) (النساء: من الآية٣٤).

(٣) البخاري (٥١٨٦) مسلم (١٤٦٨).

(٤) البخاري (٧١٥١) مسلم (١٤٢) عن معقل بن يسار رضي الله عنه.

(٥) الترمذي (١٤٦٣) وحسنه الشيخ الألباني بمجموع طرقه.

الله قد علم بحالتها وأنها ضعيفة وناقصة عقل ودين، أما إذا كان في يدها الحديد والنار؛ لأساءت التصرف، ولو كان الطلاق بيدها لطلقت زوجها في اليوم عشرين مرة، وبعد أن يسكن غضبها؛ تبكي ما تحب أن تمشي إلى أهلها، وقد طلقته عشرين مره، من أجل هذا جعل الله سبحانه وتعالى القيومية بيد الرجال: (**فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة؛ فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرح؛ فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم: فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذنّ في بيوتكم لمن تكرهون؛ ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن**). رواه الترمذي وفي سنده بعض الضعف، ولكنه قد جاء بمعناه عن صحابي آخر كما في: **مسند أحمد**[1].

والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول[2]: (**لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خيرٌ لهن**).

يا عبد المجيد: اتق الله سبحانه وتعالى، وقل سداداً واعلم أن الناس لن يتبعوك على ضلالك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[3] هل كان هناك نسوة على زمن النبي صلى الله على وعلى آله وسلم لهن مجلس شيخات؟ أم هو التقليد لأعداء الإسلام ؟ وصدق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ يقول: (**لتتبعن سنن من**

---

(١) مسند أحمد (٥/٧٢، ٧٣) عن أبي حرة الرقاشي عن عمه.

(٢) رواه أبو داود (٥٦٧) وابن خزيمة (١٦٨٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) (الأحزاب: ٧٠، ٧١).



قبلكم شبر بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه). قالوا :يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: (فمن؟) [١].

فعلينا أن نتقي الله سبحانه وتعالى، وأن نحسن إلى أهلينا: **(خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)** أمن الخيرية أن تأخذ شنطتها مسكينة في الصباح، بعد طلوع الشمس، ولا ترجع إلا بعد الظهر الساعة الثامنة؟ معذبة، قد جعلها الله سيدة بيتها، الرجل يخدمها ويأتي بما تحتاج إليه من سترها.

والناس بين إفراط وتفريط ووسط، فمن الناس من أفرط كقاسم أمين؛ الذي دعا إلى التبرج والسفور، وهدى شعراوي التي حرقت الحجاب، ومن الناس من فرط؛ فامرأته كالنعجة لا يعلمها ولا يهيئ لها التعليم، والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[٢].

والإخوان المفلسون قواد شر وضلال، فيجب علينا أهل السنة؛ أن ننهض بما أمرنا الله سبحانه وتعالى، وأن نتزود جميعاً من العلم النافع: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[٣] ما دامت الشبهات تتوارد علينا من علماء السوء .

وبالأمس أوردوا علينا مهزلة من المهازل، ألا وهي الدعوة إلى تحديد النسل، يقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(تزاوجوا الودود الولود؛ فإني مكاثر بكم الأمم)**[٤] وأولئك يدعون إلى تحديد النسل، ولكن هي مهزلة؛ المسئولون بعضهم متزوج بأربع نسوة، ومشايخ القبائل بعضهم متزوج بأربع نسوة، وبعض التجار بأربع نسوة،

---

(١) متفق عليه عن أبي سعيد، البخاري (٣٤٥٦) مسلم (٢٦٦٩).

(٢) (التحريم: من الآية٦).

(٣) (طــه: من الآية١١٤).

(٤) رواه أبو داود (٧٩/٦) عن معقل بن يسار رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٧٩/٣).



وابن شاجع[1] لا بارك الله فيه أظنه، متزوج باثني عشرة امرأة وعلماء السوء يدعون إلى هذا.

فكونوا على حذر من علماء السوء ومن دعاياتهم، ومن علماء السوء علماء الأخوان المفلسين، ما تجد فيهم واحداً وقّافا عند كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله وعلي آله وسلم، و أغلبهم مخادعون.

أتاني القاضي محمد قطران، وقال لي: يا أبا عبد الرحمن نحن نريد دولة إسلامية، فنريد أن تكون من الأولين في هذا. قلت له: تريدون دولة إسلامية[2]، وأنتم خليط! قال: مستعدون أن ننقيهم ونترك خليط/ نبغي الصالحين وأنتم خليط! قال: مستعدون أن ننقيهم و نترك خليط، نبغي الصالحين يقيمون دولة إسلامية. قلنا: هذا في الخيال لكن إذا كان الشعب متفقهاً في دين الله فهذا صحيح. وذهب القاضي محمد من عندي.

وبعد أيام طويلة جاءني القاضي هلال الكبودي ولا يزال حياً يرزق، وهو رجل صادق، اللسان لو سألتموه لأخبركم، ويحي الشبامي، ومحمد الصادق، وسليمان الفرح يتمسحون به باعتبار أنه شيخ و إلا فحتى المشايخ أنفسهم مساكين ما هم إلا ببغوات يقولون ما يقال لهم قالوا: يا عبد الرحمن نريد دولة إسلامية. قلنا لهم: وما سبيلها؟ قالوا: الإنتخابات قلنا لهم: الإنتخابات محرمة. قالوا: صحيح محرمة، ولكن لابد منها. قلنا: فإذا لم يسلمها على عبد الله صالح ؟قالوا :حاربناه.

تحاربون على عبد الله صالح! كلام فارغ ما همهم الدولة الإسلامية، الذي يهمهم: البوسنة والهرسك حتى تمتلىء الأجربة وبعدها: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾[3] فالإخوان المسلمون

---

(١) أحد مشايخ القبائل المكارمة الباطنية.

(٢) على أننا نقول: إن دولتنا إسلامية، وإن كان هناك رشوة، وإن كان هناك دعوة للديمقراطية فهم يخادعون أمريكا من أجل أن تعطيهم مالاً، اللهم دمر أمريكا ،اللهم يسر بشعب بطل كما يسرت الشعب الأفغاني لروسيا ودمر روسيا، فهي التي فرضت علينا الديمقراطية، و إلا فالمسئولون لا يريدونها، والله المستعان.

(٣) (التوبة: من الآية٦٠).



آله جميع أموال ينتهزون الفرصة لأي مناسبة، وقصدنا من هذا أن علماء الإخوان المفلسين ليسوا وقافين عند كتاب الله، أنا أتحدى من يأتي بعالم واحد منهم وقاف عند كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال الزنداني مواصلاً كلامه: وبهذا تتمتع المرأة اليمنية، كما يتمتع الرجل اليمني، بكامل حقوقها السياسية والاجتماعية، مع تجنيبها قسوة معركة الولاية العامة، إذا فعلنا ذلك؛ فزنا ونجحنا ووضعنا الأمر في نصابه، وأعطينا المرأة حقها[1] وأعطينا الرجل حقه وأسندنا كل شيئ وفق هدى الله، فإذا فعلنا ذلك صلحت أمورنا بإذن الله.

نحن الآن مقدمون أتمنى أن المرأة اليمنية لو وعت وقالت لمجلس النواب: تريد أن تكون عضواً في مجلس النواب؟ ألتزم واشتراط عليكم يا أعضاء مجلس النواب؛ أن تصدروا قرار مجلس شيخات اليمن، مجلس شيخات، أو مجلس شورى المرأة اليمنية، فنرى مجلساً

---

(١) يا عبد المجيد: الإسلام قد حفظ الله حقوق المخلوقين فمن ذلك قوله تعالى:﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّـٰحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا(النساء:٣٦)﴾ ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وأجابة الدعوة، وتشميت العاطس) رواه البخاري (١٢٤٠) مسلم (٢١٦٢).

وقد تقدم شيء من ذلك فيما يتعلق بالمرأة، حتى الطريق لم يغفل الإسلام حقها ففي: الصحيحين البخاري (٦٢٢٩) مسلم (٢١٢١)من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:(إياكم والجلوس على الطرقات) فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال: (فإذا أبيتم إلا المجالس؛ فأعطوا الطريق حقه) قالوا: وما حق الطريق؟ قال: (غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن منكر).

فهل الإسلام أغفل بعض حقوق المرأة، وهل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم منع الصحابيات بعض حقوقهن، فلم يكّون لهن مجلس شورى، أو مجلس شيخات، حتى أتيت أنت ومن يدعو بدعوتك هذه فأعطيتم المرأة ما أغفله ديننا، وما منع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المرأة من الحقوق التي تدعو إليها وتتمالها، وصرت تعلق الفوز والفلاح والنجاح بخروج النساء من بيوتهن وتربعهن على كراسي مجلس النواب، أو مجلس الشيخات، فتقر أعين أعداء الإسلام بهذا الأمر؛ فأصبحت مخالفة الكتاب والسنة فوزاً وفلاحاً في نظرك ؟!! والله يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَـٰلِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(النور:٦٣).



آخر للمرأة اليمنية بجوار مجلس النواب تمارس فيه المرأة حقها، وتتمتع بكامل مالها، أتمنى أن توفق المرأة اليمنية لذلك، وأن يوفق النواب للمطالبة بحق المرأة كما طالبنا بحق الرجل[1]، وكما استطعنا أن نأخذ حق الرجل من الحكام، نأخذ حق المرأة من الرجال ونعطيها حقها، وتمارس دورها في مجتمعنا أسأل الله أن يوفقنا والمسلمين أجمعين.

- وبعد هذا أقول: الواقع أنهم لن يستطيعوا أن يعملوا شيئا؛ ففي دفترهم الذي نشروه في الإنتخابات بعد الوحدة: الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة، ومن هي الأمم المتحدة؟ إنها أمة كافرة تُحكّم القوانين، هذا واحد، الثاني: الاعتراف بالديمقراطية، وما معنى الديمقراطية؟ معناها الشعب يحكم نفسه بنفسه، ولو حصل التصويت أن اللواط حلال؛ فالتصويت مقدم على الكتاب والسنة، أو حصل التصويت، وقد حصل أنه يجوز لهم أن يقترضوا من البنوك الربوية فلهم بعد ذلك التصويت، وأيضاً في ذلكم الدفتر احترام الرأي والرأي الآخر، وما معنى احترام الرأي والرأي الآخر؟ إنك إذا استدللت بآية وقال ذلك الخمار ،أو تلكم المرأة التي لا خير فيها وعارضتك، وجاءت امرأة أخرى تؤيد رأيها؛ أن الآية القرآنية مثل رأى تلك المرأة، والمرأة الثانية ترجح قول المرأة على الآية القرآنية، إهانة للكتاب والسنة: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾[2].

---

(١) لستم الذين طالبتم ولكن أمريكا هي التي فرضت هذا على الشعب اليمني، ونراك تتبجح بمجلس النواب فماذا استفاد منه الشعب اليمني، فالنائب يعتبر نفسه مشرعاً، وهو لا يعرف عن التشريع الإسلامي شيئاً، وأيضاً التشريع ملك الله سبحانه وتعالى منكراً على المشركين: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾(الشورى: ٢١).

(٢) (طـه: ١٢٤، ١٢٦).

وأحسن من مثل الإخوان المسلمين هو الترابي ترب الله وجهه، ففي كلية الشريعة بصنعاء قالوا له: أنت من الإخوان المسلمين ؟ قال :لا، نحن اتخذناهم سلماً لنصعد عليه ثم تركناهم . ولقد أحسن من قال:

على كتفيه يصـــعد المجد غيره   فهل هو إلا للـــتسلق سلم

جمال عبد الناصر لا رحمه الله تسلق على أكتافهم حتى وضعوه على الكرسي ثم بعد ذلك أودعهم السجون، وقتل أناساً منهم لسنا نقول هذا شامتين، ولكننا نقول إنهم هم الذين يحملون الحكام ويضعونهم على الكراسي، ثم بعد ذلك يفتك بهم الحكام، وهم مفلسون في السياسة، وهم أيضاً الآن أصبحوا مفلسين في الدين، فكونوا على حذر منهم، كونوا على حذر من حضور محاضراتهم، ومن حضور اجتماعاتهم ودعوتهم، وهم وإن كان عندهم مال؛ فالله هو الذي اختار لنا أهل السنة الفقر، وربما لو كان عندنا مال لأطغانا المال، الله هو الذي اختار لنا هذا، وهو الذي اختاره لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلنصبر ولنحتسب.

ألا وإن من الناس من هو متلون والله أعلم بنهايته، ذلكم المتلون هو الشيخ عمر[1]، كان مع الإخوان المفلسين ثم خرج وأخذ يحذر منهم، ثم بعد ذلك ذهب إلى مكة وأخرج كتاباً بعنوان: الدليل الواضح على كفر علي عبد الله صالح، وبعد أن أخرج الكتاب رجع إلى هاهنا، وأخبرت الآن أنه قد رجع إلى الإخوان المفلسين، يا شيخ عمر عمرك قد ولى وذهب، فاسأل الله أن يحسن لك الخاتمة، وإياك والتلون، إياك والتلون، فعليك أن تتقي الله سبحانه وتعالى.

وعلى أهل السنة أيضاً أن يتقوا الله وأن يبتعدوا عن علماء السوء، ونشر هذا الكلام كاف وحده حتى لو لم يكن عليه تعليق، كل يمني به غيرة على امرأته وغيرة على بناته،

---

(١) الحق أنه بلغني أنه تكلم عند الحمدي بكلام يشكر عليه بلغني هذا عن واحد من الإخوان المفلسين.

سيقول أعوذ بالله من عبد المجيد الزنداني، ومن آرائه وأفكاره، وعليه أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى، ننصحه أن يتوب إلى الله.

وهذا الشريط يا إخوان وصل إلينا بصوته كما سمعتم ليس مدبلجاً، وليس فيه زيادة ولا نقص، وأهل السنة بحمد الله ليسوا كغيرهم، أهل السنة لا يكذبون على خصومهم، لكن يبلغون ما حدث وما حصل.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين.

وبعد هذا فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام)**[1] هذه الدعوة التي يدعو إليها عبد المجيد فيها إثارة الفتن بين الرجل وامرأته، فكثير من الناس يحب لامرأته العفاف، بل كل الناس إلى من شذ هذا أمر.

أمر آخر: إن في هذا هتك لعرض المرأة، تخرج من بيتها وليست بمعصومة، وتخالط الرجال، وإذا أصبحت ذات ولاية فزوجها ليس بشيء، وهذه هي الدعوة إلى التبرج والسفور والاختلاط من زمن قديم، فمحمد الصادق يقول في خطاب له نشرته جريدة: الصحوة وقد ألقاه في جامع الدعوة بباب اليمن: إن تصوير المرأة للإنتخابات مثل تصويرها للحج ويا سبحان الله يا محمد تجاهلت الحج ركن من أركان الإسلام، والإنتخابات طاغوتية، فالفارق كما بين السماء والأرض.

ومما يدل على أن دعوتم دعوة فتنة أن علي بن سالم بكير من حضرموت، وهو يعد عندهم من أهل العلم أفتى المرأة أن تخرج إلى الإنتخابات ولو لم يرض زوجها، قطع الله لسانك يا علي بن سالم.

---

(١) البخاري (١٠٥) مسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة رضي الله عنه.

أليس محمد الصادق، وعبد المجيد الزنداني، وعلي بن سالم، ومن يسلك مسلكهم، أليسوا جديرين بأن يتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى من هذا التلبيس ومن هذا الدعوة إلى الفتنة؟

وقد رأيت منشوراً -وهو موجود عندي- في هذه الأيام للإخوان المفلسين ماذا فيه؟

يا أختي الحبيبة[١] تعالي!! نحن وأنت يداً بيد! يداً بيد لنصرة دين الله.

والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما مست يده يد امرأة قط[٢].

أخبرني بعض الإخوة من طلبة الجامعة يقول: امرأة لابسة لباساً إسلامياً لا يظهر منها ولا قلامة ظفر، وما تدري إلى وهي وواحد في طرف البستان يجلسان يتحدثان، أأنت معصومة من أجل أنك متسترة؟ وأنت معصوم؟ وأنت يا زينب الغزالي -التي يحتجون بك- أأنت معصومة؟ أأنت خير من نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي أنزل الله فيهن: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِن﴾[٣].

وقد عرف عن بعض الإخوان المسلمين؛ أنهم يدعون النساء للخروج وللمشاركة في الأعمال، فلتقر عينك يا أمريكا، قلع الله عينك من القرار، أي لا تتحرك عينها، فلتقر عينك أبشري عندك الأخوان المفلسين مستعدون أن يدعوا إلى ما تريدين، وأن يلبسوا دعوتك لباساً إسلامياً مستعدون لذلك، والله المستعان فنحن ننصح لهم أن يتوبوا إلى الله

---

(١) فضائح فضائح خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النساء فكان يقول: (يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار) فقلن: وبم يا رسول الله. قال: (تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن) تقد تخريجه قريباً.

أناس جاهلون، وكما قلنا في: المخرج من الفتنة كل أنا بما فيه ينضح.

(٢) البخاري (٥٢٨٨) ومسلم (١٨٦٦) عن عائشة رضي الله عنه.

(٣) (الأحزاب: من الآية٥٣).



سبحانه وتعالى، والمجتمع اليمني فطن ويعرف الذين يدعون إلى الكتاب والسنة، لا يريدون جزاء على دعوتهم، من الذين يدعون ويتظاهرون بالكتاب والسنة وهم يريدون مقاصد وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم/شريطين: الزنداني ومجلس شيخات اليمن من تحفة المجيب(٤١٧-٤٣٥).





تحريم الإنتخابات على النساء

الحمد لله، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ..أما بعد:

فمسئولية عظيمة على هذه الأمة رجالاً ونساء، ومسئولية الرجال أعظم، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[١] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾[٢].

وفي: **الصحيحين**[٣] من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئول عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته**).

وفي: الصحيحين[٤] من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بنصحه؛ إلا لم يجد رائحة الجنة**).

وكذا قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٥].

---

(١) (التحريم:٦).

(٢) (طـه:١٣٢).

(٣) تقدم قريباً.

(٤) تقدم قريباً.

وهناك أدله خاصة بالرجال في أهله ففي: **الصحيحين**[٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته،وأن تركة لم يزل أعوج)**.

ووصية النبي صلى الله علي وعلى آله وسلم أمته بالنساء؛ دليل على أنهن يحتجن إلى رعاية، وأنهن يحتجن إلى محافظة عليهن.

ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[٣] فالرجل له القيومية على امرأته والنساء اللاتي استرعاه الله عليهن، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ذات ليلة: **(ماذا أنزل من الفتن كم من كاسيه في الدنيا عارية يوم القيامة، أيقظوا صواحب الحجر)**[٤] أي يقمن ويصلين، ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شأن النساء: **(المرأة عورة، فإذا خرجت؛ أستشرفها الشيطان)**[٥].

فقد جعل الله للرجال مرتبة، وأمر المرأة أن تطيعه، ففي: **الصحيحين**[٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: **(إذا دعا الرجل**

---

(١) (الشعراء:٢١٤).

(٢) تقدم قريباً.

(٣) (النساء: من الآية٣٤).

(٤) البخاري (٦٢١٨) عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٥) تقدم قريباً.

(٦) تقدم في محاضرة الزواج آنفاً.

امرأته إلى فراشه؛ فأبت فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح) وفي رواية لمسلم: (إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها).

يقول الصنعاني رحمه الله في: سبل السلام: يجب على الرجل أن يشكر الله عز وجل الذي يغضب لغضبه. ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[1] فللرجال مزية وفضيلة على المرأة، لأنها ناقصة عقل ودين كما جاء في: **الصحيح**[2] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في شأن النساء: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين؛ أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**) قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: (**أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟**) قلن:بلى. قال: (**فذلك من نقصان عقلها. أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟**) قلن: بلى. قال: (**فذلك من نقصان دينها**).

فقد جعل الله لها حصانة، وجعلك أيها الرجل تأتي بما تحتاج إليه المرأة، والمرأة تعتبر سيدة البيت إذا صبرت، فهي التي تتولى شئون البيت من نفقة وغيرها إذا كانت امرأة صالحة وليست بسفيهة.

وهي مسئولة أمام الله عز وجل عن هذا الدين، ولو كان زوجها لا يبالي بها أو كان يدفعها إلى الباطل يجب ألا تطيعه: (**إنما الطاعة في المعروف**)[3].

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾[4]، ويقول: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ

---

(١) (النساء: من الآية٣٢).

(٢) تقدم قريباً في مجلس الشيخات غيره.

(٣) البخاري (٧٢٥٧) مسلم (١٨٤٠) عن علي رضي الله عنه.

(٤) (الكهف: من الآية٢٨).



﴿الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[١] فزوجك أيتها المرأة لن يغني عنك من الله شيئاً إن أطعتيه في الباطل، بل سيتبرأ منك ويفر منك، ورب امرأة صالحة تكون خيراً من بعض الرجال، وقد قرن الله الرجال والنساء في غير ما آية: ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾[٢]، وقال: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[٣].

ومستوى المرأة في المجتمع الإسلامي هابط حتى المتخرجات من الجامعات، مستواهن الديني هابط، فمن النساء من إذا ظلمها زوجها تنظر إلى السماء، وتظن أن السماء هي الله سبحانه وتعالى وتقول: انظر إلى الله ما أو سعه!! فهذه المرأة المسكينة محتاجة إلى تعليم، لا أن نزج بها إلى الاختلاط والتبرج وقلة الحياء، يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع، وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه**)[٤].

وأعظم وصية هي أن تفقهها في دين الله، فقد كانت أم سليم تسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا رسول الله، أن الله لا يستحيي من الحق؛ فهل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت[٥] ؟.

وأخرى تسأل عن الحيض: قال: (**خذي ماءك وسدرك ثم اغتسلي وأنقي، ثم صبي على رأسك حتى تبلغي شؤون الرأس، ثم خذي فرصة مُمْسكة**) قالت: كيف اصنع بها يا رسول الله ؟فسكت، قالت: فكيف أصنع بها يا رسول الله ؟فسكت، فقالت عائشة: خذي فرصة مُمْسكة فتتبعي بها آثار الدم، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) (عبس: ٣٤، ٣٧).

(٢) (الأحزاب: من الآية٣٥).

(٣) (آل عمران: من الآية١٩٥).

(٤) تقدم قريباً متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

يسمع فما أنكر عليها. وربما أستشار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم سلمة، وهي المرأة الفاضلة العاقلة(١).

فالمسئولية عظيمة على المسلمين نحو نسائهم كما جاء في الحديث(٢): ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: (**أن تطعمها إذا طعمت، و تكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت**).

﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾(٣) ودين المرأة وعقلها وبنيتها لا يؤهلها لهذه الأمور التي يزجون بها فيها، وكما قال بعضهم في المرأة: نصرها بكاء -فإذا اعتُدي على أهلها أو على من تحبه تبكي- وبرها سرقة فهي تريد أن تبر أهلها فتسرق من مال زوجها.

فالمرأة ضعيفة يجب أن ينظر إلى حالتها، فإذا كانت وزير وتغيبت وقيل: أين الوزيرة؟ قالوا: وضعت. أو أين المستشارة قالوا: جاءتها العادة الشهرية. وهن تتغير أحوالهن مع العادة الشهرية فتحتاج أن تستريح في البيت. وعند أن نزلت مصر رأيت النساء تذهب من الصباح وشنطتها في يدها إلى بعد الظهر بساعتين، فإن كانت مدرسة فإنها لا ترجع إلى البيت إلا وقد كرهت نفسها، وإن كانت موظفة فأقبح من ذلك يختلي بها المدير والسكرتير إلى غير ذلك.

الله عز وجل أكرم المرأة وحافظ على عفتها وكرامتها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾(٤).

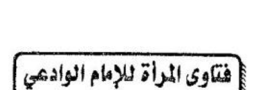
---

(١) تقدم في مجلس الشيخات.

(٢) تقدم في خطبة الزواج.

(٣) (الزخرف:١٨).

(٤) (الأحزاب: من الآية٥٩).



﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُن﴾[١].

ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على أبن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناها الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه**)[٢].

والمرأة تذهب إلى الإنتخابات ويمسك الموظف بيدها ويقبض على إصبعها حتى يضعها في الحبر، حتى تعرف أنها قد انتخبت فلا تنتخب مرة أخرى.

فعلى المرأة أن تقوم بترتية أبنائها تربية إسلامية، وجزاها الله خيرا على هذه الخدمة التي تقدمها للإسلام، ولكن أبوا إلا أن يزجوا بها ويشغولها عما أراد الله منها.

ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما تركت بعدي فتنة أضر من على الرجال من النساء**)[٣]، ولا يفهم من هذا أنني أبيح الإنتخابات للرجال، فلسنا نقرها وقد سبق الكلام عليها، لكن الإنتخابات للنساء أقبح وأقبح.

فالمرأة ربما تختار شخصاً يكون صاحب عضلات وهو شيوعي أو بعثي ثم تقول هذه المرأة: هذا هو الذي يمثل الأمة، والقانون لا يمنع من هذا بل يبيح لها ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**)[٤] اللهم عليك بأمريكا التي أرادت أن تفسد نساءنا بعد أن أفسدت كثيراً من رجالنا، فهي التي فرضت علينا الطاغوت، وهي الإنتخابات، وأقبح من هذا أن يدافع عن الضلال والكفر ويقول: إنه واجب.

---

(١) (النور: من الآية٣١).

(٢) تقدم في خطبة الزواج وغيرها مراراً، وهو متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) متفق عليه عن أسامة رضي الله عنه، وقد تقدم.

(٤) تقدم قريباً.



فأقول: لا كتاب ولا سنة ولا شيمة ولا قبيلة، أن تخرج المرأة تنتخب، ثم يأتي من يدافع عنها ويقول: إنما مثل الحج، فيا أيها المسكين الحج أوجبه الله عز وجل، وأنت أوجبت الديمقراطية الطاغوتية، والتي هي زحزحة الإسلام والعقيد الإسلامية، فأقول: كفرنا بالديمقراطية الطاغوتية: ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾[1] ويجب على المسئولين أن يكفروا بها، بل يجب على جميع الشعب اليمني أن يكفر بها.

فنصيحتي للنساء ليست خاصة للنساء اليمنيات، بل هي نصيحة لجميع نساء الأمة، فالمرأة في إندونيسيا، أو في ليبيا، أو في الجزائر، أو في العراق، أو في سوريا، أو في مصر حكم الله واحد فليس لليمن حكم وهذه البلدان حكم: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾[2] فأعدا الإسلام يريدون أن نهرول بعدهم، ولن يرضوا بهذا حتى نكون كفاراً مثلهم والعياذ بالله، وقد تقدم قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**كتب على أبن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الإستماع، واللسان زناها الكلام، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه**)[3].

ولا تدري ماذا يحصل للمسكينة التي يعطونها في اليوم ألف ريال من أجل أن تقيد أسماء الناخبين مع زملائها ومع الرجال الذين يضّيفونها فربما تغيب يوماً أو يومين، وهذه ليست بوساوس بل هي أمور واقعة حدثت.

فأقول: إنهم عرضوا الدين للإهانة، فالله سبحانه وتعالى يقول في شأن شهادة النساء: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا

---

(١) (الممتحنة: من الآية٤).

(٢) (النساء: من الآية٨٩).

(٣) تقدم قريباً.

﴿الْأُخْرَى﴾[1] فشهادة المرأتين بشهادة رجل، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾[2] وعند أن نسبوا لله البنات قال ربنا عز وجل: ﴿تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[3].

فأنصح المرأة المسلمة إذا رأت زوجها لا يبالي بها؛ أن تبتعد من هذه الإنتخابات فإنها تعتبر طاغوتية، أو كان زوجها ضعيفاً لا يستطيع أن يدافع عنها ويلزمه شيخ القبيلة بهذا أن ترفض هذا وتقول: أنا امرأة عفيفة لا أخرج عرضة للفتنة وأتصور، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لعن الله المصورين**)[4] ويقول: (**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو صورة**)[5].

وصورتك هذه ستوضع في الملف ثم يراها الفسق، والبعثي والشيوعي، والرجل المذبذب فيفتن بك، فواجب علينا ألا نهرول بعد أعداء الإسلام : ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾[6] فهم لن يرضوا عنا حتى نكون مثلهم. فهل قد خرجت المرأة للانتخابات في زمن أبي بكر أو عمر أو عثمان، أو على أبن أبي طالب؟ قالوا: إن عبد الرحمن بن عوف شاور النساء!.

فأقول لصاحب هذا الكلام: إنه حاطب ليل، وحاطب الليل كما يقول الشافعي: هو الذي يمد حبله ويجمع الحطب فربما يجمع الثعابين في الظلام بين الحطب، بل صاحب هذا الكلام أقبح من حاطب ليل لأنه يعلم أن هذا منكر ثم يدافع عن المنكر، وهذا الأثر لا يثبت أن عبد الرحمن بن عوف استشار النساء حتى في خدورهن.

---

(١) (البقرة: من الآية ٢٨٢).

(٢) (آل عمران: من الآية٣٦).

(٣) (النجم:٢٢).

(٤) تقدم في التحذير من التلفاز.

(٥) تقدم.

(٦) (البقرة: من الآية:١٢٠).

بل إن النساء الصحابيات لو طلب منهن ما يخالف الشرع لأتين إلى الوالي يناشدنه الله ويحاكمنه إلى الكتاب والسنة. فعلى المرأة ألا تغتر بوسائل الإعلام؛ قد قالت الإذاعة، وقد قال الشيخ الفلاني في التلفزيون. فأقول: إن هذا الشيخ لو كان فيه خير ما دخل التلفزيون، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لعن الله المصورين)[1].

وأنا لا أنفي عنه الخير بالكلية لكن بمجلسه ذلك لا خير فيه، أو يقال: قد أفتى الشيخ أن لا بأس أن تخرج المرأة منتقبة فهل تخرج إلى الطاغوتية. بل تخرج إذا كان لها حاجة في السوق، وليس هناك من يقضيها لها، أو إذا كانت تحتاج إلى أن تحترف في زراعتها أو أعمالها.

وأرجو من كل النساء اللاتي يسمعن هذا الكلام؛ أن يأخذن البطاقة أو الورقة الانتخابية وفي التنور، حتى تنقذي نفسك من النار، فإن كثير من الناس أصبحوا لا يبالون بأنفسهم، بل يهمه أن ينجح في الإنتخابات، ولو ضحى بالإسلام والمسلمين.

فاتقي الله أيتها المرأة، وأعلمي أنك مسئولة أمام الله عز وجل، ولن ينفعك إذا وضعت في قبرك زوجك، ولا أبوك، ولا ولدك، يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾[2]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[3].

فالأمر خطير ، وليست المسألة مسألة تصويت، فأنت بصوتك تقررين الطاغوت، فالإنتخابات قد تكلمنا عليها من قبل أنها تسوية الرجال بالمرأة، ورب العزة يقول في كتابه

---

(١) تقدم في الكلام على التلفاز، رواه البخاري عن أبي جحيفة.

(٢) (المعارج:١١، ١٤).

(٣) (الحج:١،٢).

الكريم: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾[1] وتسوية الصالح بالطالح، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾[2] وتسوية العالم الفاضل بالمرأة.

شغلت الإنتخابات المسلمين، وأورثت بينهم العداوة والبغضاء، وربما لا تأتي الإنتخابات إلا وقد علا المرشحين الشيب، فقد باع شخص بالحديدة عمارته ووزعها على الناس حتى ينجح في الإنتخابات فلم ينجح، وهذا قليل من كثير، بل ربما يجن أحدهم على ما انفق بسبب الإنتخابات. وأهل السنة بحمد الله في جميع المناطق اليمنية لا ينتخبون، ولا يطلبون الكرسي، ولا يطلبون الرئيس أن يتنازل عن كرسيه.

فقد قال الإخوان المفلسون: إننا نريد أن نأخذ الكرسي بطريقة سلمية، فأشهد لله بأنكم تعلمون أنكم كاذبون، ليست إلا تلبيسات على العوام، قالوا: نأخذ السيارات بطريقة سلمية، ونأخذ المرتبات بطريقة سلمية، ونضغط على أهل السنة، لأن غالباً القرشي قد أهْلته الإنتخابات لأن يكون وزير الأوقاف، ثم بعد ذلك أبعده الله وأتى بمن هو شر منه وهو أحمد الشامي.

وأقول: إن ضرر نجاح الإخوان المفلسين على أهل السنة عظيم، فهم مستعدون أن يتآخوا مع الشيوعي، ومع البعثي، ومع الصوفي، ومع الشيعي، ولكنهم ليسوا مستعدين أن يتآخوا مع أهل السنة.

وقد قلنا لهؤلاء المغفلين: أن الحكومة تريد أن تسلطهم على أهل السنة، فهم ليسوا إلا مماسح للحكومة، من أجل أن يكرههم أهل السنة ويكرهوا بهم عند المجتمع. أما دعوة أهل السنة فبحمد الله لن يضروها حتى ولو أخذوا عليهم مسجداً أو مسجدين أو ثلاثة،

---

(١) (آل عمران: من الآية٣٦).

(٢) (السجدة:١٨).

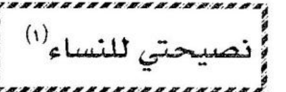
وكذلك أصحاب جمعية الحكَمة -بفتح الحاء والكاف[1]- فهي جمعية الحكَمة وقد قرعت علينا عقيلاً، ومحمداً المهدي ومحمد البيضاني، وعبد الله الحاشدي وجمعاً، فقد أصبحت الحكومة في أفواههم لا يستطيعون أن يقولوا كلمة الحق.

فالصوفية والإخوان المفلسون وأصحاب جمعية الحكمة؛ أصبحوا يضيقون على إخواننا في عدن، خابوا وخسروا: فهل يظنون أنهم يستطيعون القضاء على الدعوة، بل هم بهذا يقضون على أنفسهم، ويزداد الناس بصيرة بهم.

وهكذا الملبسون من الإخوان المفلسين كعبد المجيد الزنداني، ومحمد الصادق، أما صعتر فسفيه، فما قد رددت عليه في شريط ولن أرد عليه، فهو ساقط لا ينبغي أن نهتم به. هذا ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى./ ا.هـ من تحفة المجيب(٣٣٤-٣٥٤).

❋❋❋

(١) والحكَمة هي ما يوضع في فم الحصان من الحديد إذا أراد أن يقرعه.



نصيحتي للنساء[١]

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد ...

فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**)[٢] وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع أهله يتفقد أحوالهم ويتفقد أحوال النسوة، فربما تأتي المرأة بما يضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كانت أم سلمه مع زوجها أبي طلحة في غزوة حنين، فرأى معها سكيناً، فقال: (**ماذا تريدين بهذا السكين؟**) قالت: إن دنا مني مشرك لفقرت بطنه، فضحك أبي طلحة ثم أخبر النبي صلى الله عليه على آله وسلم بذلك فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم[٣].

أم سليم تلكم المرأة العاقلة الفاضلة الظريفة التي صداقها أحسن صداق في الإسلام، فقد خطبها أبو طلحة فقالت: يا أبي طلحة مثلك ما يرد، ولكن أنت مشرك وأنا مسلمة فإن أسلمت؛ تزوجتك فأسلم أبو طلحة وتزوجها[٤]، أم سليم الصحابية الفاضلة التي ربما تكون أذكى وأعقل من كثير من الرجال.

---

(١) محـــاضرة ألقـــيت في الحـــديدة.

(٢) رواه الترمذي (٣٩٤/١٠) وابن ماجه (٦٣٦/١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وهو في الجامع الصحيح (٨٤/٣).

(٣) مسلم/ الجهاد (١٣٤) عن أنس رضي الله عنه.

(٤) تقدم في خطبة الزواج، وفي كتاب النكاح، رواه أبو داود عن أنس رضى الله عنه.

ففي **الصحيح**[1] أن أبا طلحة كان ولده مريضاً؛ فخرج أبو طلحة وتوفي الولد، وبعد خروجه توفي الولد فدخل أبو طلحة فقال: ما شأن الولد؟ فقال: أسكن ما يكون. وتزينت له وأتاها، ثم قالت: يا أبا طلحة، لو أن قوماً أعارونا عارية ثم طلبوا أنردها لهم قال: نعم. قالت له: احتسب ولدك فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأخبره فقال: (**لعلكم أعوستم البارحة؟**) قال: نعم. قال: (**بارك الله لكما في ليلتكما**).

فرزقا عبد الله بن أبي طلحة وبارك الله لهما في ذلك المولود. فرب امرأة تكون أعقل من بعض الرجال، ورب امرأة تكون حريصة على وقتها، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن**)[2] والأصل في التشريع هو العموم للرجال والمرأة؛ فمن النساء من تحرص على وقتها، فقد أصبحت عائشة رضي الله عنها مرجعاً في حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهكذا أم سلمه، ونساء الصحابة كن يحضرن مجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجده ويسمعن خطابه.

ففي ذات مرة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: أيها الناس فقامت أم سلمه واستمعت، فقالت امرأة أخرى إنما قال: أيها الناس. فقالت: أنا من الناس[3] ثم سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شأن الدجال وفي شأن الجساسة.

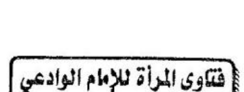
فينبغي للمرأة أن تحرص على وقتها، وأن تنظم وقتها وإذا لم يكن لها أولاد؛ فيجب أن يكون حرصها على طلب العلم أكثر، فربما يحصل لها أولاد ثم يشغلونها عن مواصلة طلب العلم، لكن ينبغي أن تنظم وقتها، وأن تجعل وقتاً لطلب العلم ووقتاً لتربية أبنائها؛

---

(١) البخاري (٥٤٧٠) مسلم (٢١٤٤) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) مسلم (٢٦٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) هذه القصة في مسلم الفضائل (٢٩) في ذكر الحوض وليست في ذكر الدجال.



فإنها مسئولة أمام الله سبحانه وتعالى: (**كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته**)[1] وذكر المرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها.

فنحن جميعاً مسئولون بل أعظم من ذا وذاك؛ أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما من راع يسترعيه الله رعية، ثم لم يحطها بنصحه؛ إلا لم يجد رائحة الجنة**)[2] كما أنه يجب على وليها وعلى زوجها؛ أن يهتم بتعليمها، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[3]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾[4].

فينبغي أن يكون اهتمامنا رجالاً ونساء بالعلم النافع؛ فإن المرأة تؤدي دوراً كبيراً في تربية أبنائها إذا كانت متفقة في دين الله، أما إذا كانت جاهلة حمقاء فربما تدخل الأوهام والشوك في قلب ابنها فهي تارة تقول: يا أم الصبيان، وأخرى تقول: يا جناه، وربما يتعلم الطفل منها أخلاقاً سيئة لا تقولي: يا جناه ولا تقولي: يا أم الصبيان، فإننا مأمورون بالاستعاذة من الجن﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[5] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾[6].

---

(١) متفق عليه عن ابن عمر، وقد تقدم تخريجه في خطبة الزواج وغيرها.

(٢) متفق عليه، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه في خطبة الزواج، وفي مجلس الشيخات، وغير ذلك.

(٣) (التحريم: من الآية٦).

(٤) (طـه:١٣٢).

(٥) (المؤمنون:٩٧،٩٨).

(٦) (الناس:١-٦).



نستعيذ بالله من الجن ولا نملأ قلوب أبنائنا وبناتنا خوفاً من الجن؛ فإن الشخص كلما خاف من الجن؛ تشجعوا عليه وآذوه كما يقول الله سبحانه وتعالى حاكياً عنهم عن الجن: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[1] كما أنه ينبغي لها أن تحرص على تعلم العقيدة، أمر مهم أن تلقن ولدها أين الله[2]، وهكذا إذا عثر أن يقول بسم الله، فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إذا عثر أحدكم فليقل: بسم الله ولا يقل تعس الشيطان، فإن الشيطان يتعاظم ويقول صرعته**)[3].

نعم ينبغي أن لا نبالي بالجن ولا نبالي بالشياطين، إلا أننا نحذر منهم أن نطيعهم فقد كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربما يخنق الجني أو الشيطان، وحتى يسمع برد لسانه على يده ويقول: (**لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موبوطاً في السارية يلعب به أبناء المدينة**)[4] ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر لو: (**سلكت شعبا لسلك الشيطان فجاً غير فجك**)[5] أو بهذا المعنى ويقول أيضاً: (**إن الشيطان ليفرق منك يا عمر**)[6].

فينبغي أن نملأ قلوبنا إيماناً ونهتم بمسألة العقيدة حتى بمعرفة أسماء الله وصفاته، وأين الله سبحانه وتعالى فرب امرأة إذا ظلمت من النساء الجاهلات؛ تقول لزوجها: انظر إلى الله ما أوسعه، وهي تعني السماء تظن أن السماء هي الله سبحانه وتعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[7] على السماء فينبغي أن نحرص على أوقاتنا وعلى القراءة في مثل:

---

(١) (الجن:٦).

(٢) وقد يسر الله عز وجل لي بكتابة رسالة [٧٠ سؤالاً في تلقين الصغير العقيدة الصحيحة] يسر الله طبعه.

(٣) رواه أبو داود (٣٢٧/١٣) عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم، وهو في الجامع الصحيح (٣٥٨/٥).

(٤) رواه مسلم عن أبي الدرداء، وتقدم قريباً في كتاب الطب وخرجناه هنالك.

(٥) البخاري (٣٢٩٤) مسلم (٢٣٩٦) عن سعد رضي الله عنه.

(٦) رواه أحمد (٣٥٣/٥) عن بريده رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (٣٠/٤).

(٧) (طه:٥).

رياض الصالحين، وفي مثل: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لشيخ الإسلام ابن تيمية، يقرأه رجالٌ ونساء، لأنه كتاب سهل عباراته سهله، يستطيع كل أحد أن يستفيد منها، المرأة التي تعرف القراءة والكتابة إن شاء الله إنها قد خطت خطوةً إلى الخير، ما بقى إلا أن تقتني كتباً طيبة مثل: رياض الصالحين، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.

هذا كتاب عظيم أنصح كل أخ وكل أخت بقراءة ذلكم الكتاب العظيم الذي هو: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، نعم إن النساء أصبحن محققات حتى في هذا الزمن، ومؤلفات محققات ومؤلفات، ونساء أهل اليمن شغلهن القات في صنعاء، وربما في صعدة، وهاهنا لا أدري لكن ربما ترهق زوجها المسكين الذي ذهب يشتغل طول يومه، لازم تأتي بقات والمدعة[1] أنا أنصحك لله عز وجل أن تتخذي بدل القات: رياض الصالحين، وهكذا أيضاً بدل المداعة: بلوغ المرام وتأكلين من الأكل الطيب خير لك الزبيب خير أم القات؟ نعم الزبيب خير وأكل العنب وهكذا أيضاً مسألة الدخان وغيره إياك إياك، إذا أردت أن تفلحي لا تجاري بمجتمعك الجاهل، نحن لسنا نقول: إنهم كفار، ولكن نقول: إننا نعيش في مجتمعات جاهلية، ما تجاري المجتمع الجاهل، وتقولي أنا أريد أن أخزن!! لا.

- ينبغي أن تؤثري أنتِ في النساء، وأن تدعي النساء إلى مجلسك ويسوده العلم، وهكذا في وقت المحاضرات، وفي وقت الدعوة، وفي وقت العلم يعني مجالس العلم، ما يكون المحاضر يحاضر مسكين قد بح صوته، والنساء كل واحدة لاوية رأسها إلى الثانية يهدرن هديراً[2] لا ينبغي.

---

(١) المدعة: آلة لشرب التتن.

(٢) يهدرن: أن يتكلمن كثيراً.



النبي صلى عليه وعلى آله وسلم يقول لجرير بن عبد الله، في حجة الوداع: (**استنصت الناس**)[1] وإذا رأيت أختك شغلت الاستماع ينبغي أن تنصحيها بالاستماع نعم، تنصحها.

وإن استطعتي أن تقيدي الفوائد؛ فأنصحك أن تقيدي الفوائد، فمن فضل ربي أن بعض النسوة الآن تسألها عن حديث: (**لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به**)[2] تقول ضعيف.

(**الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني**)[3] ضعيف! لماذا؟ تقول: لأن في سنده أبا بكر بن أبي مريم، وذلك الحديث منقطع، وذلك الحديث في سنده مختلط، ورواية فلان عنه بعد الاختلاط، وذلك في سنده مدلس، وهكذا -المهم- من فضل الله وجدت يقظة وصحوة، نريد هذه اليقظة، وهذه الصحوة أن تعم نساء أهل السنة، فربما تقومين بواجب نحو الدعوة، لا يستطيع الرجل أن يقوم بها، ينبغي أن تحرصي على تحصيل العلم النافع، وتقييد الفوائد، والاستماع للأشرطة العلمية، أنصحك بالاستماع للأشرطة العلمية.

أما الأشرطة الحزبية؛ التي تدعوك إلى التحزب لا، لا ابتعدي عن هذا بارك الله فيك، الحزبية مسّاخة، ما قد رضينا للرجال فضلاً عن أن نرضاها للنساء، وأقبح من هذا أن تكون المرأة في حزب، وزوجها في حزب، ويكون الخصام في البيت، لا يا أخواتنا نحن الحمد لله ينبغي أن نبتعد عن هذه الأمور، وأن نحرص على طلب العلم، والفائدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها، لأن تستفيدي فائدة واحدة خير من الدنيا وما فيها، شعبة بن

---

(١) البخاري (٢١٢، ٤٤٠٥) مسلم/ الإيمان (١١٨) عن جرير.

(٢) رواه البغوي في شرح السنة (١٠٤) وفي سنده نعيم بن حماد؛ ضعيف وفيه اضطراب، وراجع كلام ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

(٣) الترمذي (٢٤٥٩) عن شداد بن أوس رضي الله عنه.

الحجاج يقول في حديث: لو صح لي كان أحب إليَّ من أهلي ومالي وولدي والناس أجمعين.

المرأة الصالحة تكون عوناً لزوجها والمرأة المدبرة تجر زوجها إلى الدبور، مرض ولدها قالت: لا بد أن تذهب وتذبح عند ابن العجيل و إلا لا بد أن تذهب إلى المقذي نعم هذا يحدث وتقول: أنت ما تبالي بأولادك وتحمل المسكين على الشرك، وتحمله على المخالفة لدين الله، لا سمعتِ ومر بك قول أم سليم: أبا طلحة احتسب ولدك[١].

فوا الله لأن يموت ولدي أو يموت قريبي خير من يموت قلبي، وأنا أذهب إلى المشعوذين، وأذهب إلى الدجالين، وإلى أصحاب القبور، أطلب منهم أن يشفعوا ولدي، كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**اللهم لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً**) [٢] أنت عندك حروز، حروز مضمونة تقرأين عند نومك: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[٤] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[٥].

ثم تمسحين جسدك وهكذا آية الكرسي (**فإنه لا يقربك شيطان**)[٦] (**أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق**) لم يضره شيء حتى يرتحل[٧].

فحروز مضمونة ما تحتاجين إلى حروز المقذي، ولا إلى حروز الفقيه، ولا إلى ابن العجيل، ولا إلى ابن علوان، ولا إلى فلان وفلان، ولا ترهقي زوجك مسكين يذبح. يذهب ويذبح عند الولي من أجل الولد ادعي الله سبحانه وتعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) البخاري (٥٧٤٣) مسلم (٢١٩١) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) (الاخلاص: ١).

(٤) (الفلق: ١).

(٥) (الناس: ١).

(٦) البخاري (٢٣١١) معلقاً ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة، كما في تحفةالأشراف (١٤٢٥٩) وسنده حسن.

(٧) البخاري (٢٧٠٨) عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها.

إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾[1] أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين، وأسأل الله العظيم أن يحفظ علينا ديننا، وننصحكم أيضاً جميعاً بالإقبال على العلم وعلى التعليم والدعوة إلى الله، فإننا مسئولون عن الدعوة إلى الله: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2].

ثم الرجل الذي يهتم بالدعوة، والمرأة التي تهتم بالدعوة، يبارك الله سبحانه وتعالى لهم في سعيهم، ويبارك الله لهم في رزقهم ويصح الله أجسامهم، تجد ما شاء الله أهل السنة لأنهم ما يشغلون بالقات، ولا يشغلون بهذه البلايات، تجد صحته طيبة بحمد الله، وهكذا أيضاً المرأة المتمسكة التي تعتمد على الله وتدعوا الله، وتتضرع إلى الله سبحانه وتعالى الدعاء الدعاء، ينبغي أن نغتنم أوقات الإجابة مثل الثلث الأخير من الليل، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**رحم الله رجلاً قام من الليل وأيقظ أهله؛ فإن قامت و إلا نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فأيقظت زوجها فإن قام و إلا نضحت في وجهه الماء**)[3] والحمد لله رب العالمين أ.هـ.

❁❁❁

(١) (النمل: من الآية٦٢).

(٢) (آل عمران:١٠٤).

(٣) رواه أبو داود (١٣٠٨) وابن ماجه (١٣٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١٧٢/٢).

نصيحتي للنساء(٢) [١]

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله: أما بعد...

فقد طُلب مني نصيحة خاصة بالنساء ومما ينبغي أن يعلم أن الأصل هو عموم التشريع كما يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[٢] وإن كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخص النساء بالموعظة؛ ففي العيدين كما في **الصحيح**[٣] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: كان يعظ الرجال، ثم يذهب ويعظ النساء، وفي **الصحيحين**[٤] أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، أن النساء قلن: يا رسول الله ذهب بك الرجال؛ فاجعل لنا يوماً. علمنا يا رسول الله علمنا مما علمك الله؛ فوعدهن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوماً ثم قال: (**يا معشر النساء: تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار**) قيل: ومما ذاك يا رسول الله؟ قال: (**يكثرن اللعن، ويكفرن العشير**) ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك سوءاً لقالت: ما رأيت منك خيراً قط**) قال لهن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار**) فقالت امرأة: واثنتين يا رسول الله قال: (**واثنتين**) فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربما خص النساء

---

(١) محـــاضرة بدمـــاج.

(٢) (آل عمران: من الآية١٩٥).

(٣) عن ابن عباس رضي الله عنه عند البخاري (٩٨) مسلم (٨٨٤).

(٤) تقدم في خطبة حول الزواج ومجلس الشيخات وغير ذلك

بموعظة وبنصيحة، بل النسوة أنفسهن كن يأتين إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففي **الصحيحين**(١) أن أم سليم قالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق؛ فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت قال: (**نعم إذا رأت الماء**).

وفي البخاري أن امراة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسأله كيف تعمل بآثار الحيض؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**تحته بفرصة**) أي بشيء من القطن ثم قالت: كيف أصنع يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**تحته**) وكأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم استحيا أن يصف لها كيف تصنع وقال: (**سبحان الله**) ثم أخذتها عائشة وفهمتها كيف تصنع(٢).

فكان النسوة يأتين إلى الرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسألنه عن أمور دينية، وليس المقام مقام بيان هذا الموضوع أنهن كن يأتين إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويسألنه عن بعض أمورهن مما يجب علينا جميعاً رجالاً ونساء أن نتقي الله سبحانه وتعالى، وأن نبتعد عن الشرك، فرب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾(٣) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل أي الذنب أعظم كما في **الصحيحين**(٤) من حديث ابن مسعود قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك.

فالبعد من الشرك ولزوم التوحيد واجب على كل مسلم، ورب امرأة تكون صالحة، لكن إذا مرض ولدها أو مات ولدها جن جنونها، تأمر زوجها أن يرتكب المحرمات ويرتكب الشرك؛ فرب رجل صالح يكون صالحاً يعلم أن الذبح لغير الله لا يجوز،

---

(١) تقدم تخريجه في الطهارة باب الغسل.

(٢) البخاري (٣١٤) مسلم / الحيض (٦٠) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) (النساء: من الآية٣٦).

(٤) البخاري (٤٢٠٧) مسلم/ الإيمان (١٤١).

لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾(١) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٢).

وفي **صحيح**(٣) **مسلم** من حديث علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (**لعن الله من ذبح لغير الله**) فبما أن الرجل يعلم أن الذبح لغير الله لا يجوز له أن يذبح لأبي طير، ولا ينذر لأبي طير، ولا أن يذهب بالمرأة إلى أبي طير من أجل أن يحيا ولدها، فالله سبحانه وتعالى هو المحيي، وهو المميت، وهو الذي أوجد الولد من ماء مهين، فهو الذي يحفظه، أما أن يعتمد على حروز أو على تمسح بأتربة الموتى، أو على الدجالين والكهان والمنجمين، فهذه عقيدة باطلة توجب لك النار، وماذا ينفعك ولدك إذا استوجبت النار من أجل الشرك، ومن أجل الاعتقاد في غير الله في يوم القيامة؟ ولدك سيفر منك ويتبرأ منك كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾(٤)، فسيفر منك يوم القيامة هذا الولد الذي ترتكبين من أجله المحرم وترتكبين من أجله الشرك.

وينبغي أن تعلمي أن كثيراً من الرجال قد تفقهوا في دين الله، فرب رجل صالح تلزمه المرأة الجاهلة أن يذهب إلى الكاهن والمنجم، من أجل أن يأتي بحروز، ويذهب ويأخذ ورقة من الشارع ويضع لها خرقه ثم يقول: ضعيه في عضد الولد، أوفي رقبة الولد خرافه في خرافه هي ورقة من الشارع أو ربما ورقة من رشدة العلاج إلى غير ذلك، وهكذا الذبح لغير الله فلا، الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ

---

(١) (الكوثر:٢)

(٢) (الأنعام:١٦٢)

(٣) مسلم (١٩٧٨).

(٤) (عبس:٣٤-٣٧).



مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾[١] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[٢].

تأكدي تأكدي، أن أبا طير، وأن بن علوان وأن الخمسة، وأن الهادي المقبور بصعدة عليه قبة عجل الله بزوال تلكم القبة، كل هؤلاء لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، فضلاً أن ينفعوك يا مسكينة، فكيف ينفعوك وقد ماتوا وأصبحوا عظاماً بالية؟ بل ربما قد ذابت أجسادهم في التراب، وأصبحت تراباً ثم أنت تقولين: يا هادياه! يا ابن علوان! وما أكثر العبر لو يعتبر المسلمون، ما أكثر العبر لو يعتبر النساء أيضاً، فرب ولد يموت وهو موقر بالحروز، ورب مصروع يصرع ويذهب إلى الدجالين والكهان، وإذا اعتمد على الله ثم على الأذكار الواردة مثل آية الكرسي، وقراءة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وعلى الأذكار وأعوذ بكلمات الله التامات من شرما خلق، هذه حروز مضمونة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ليست من الحروز التي تعلق في العضد، ولا الحروز التي تعلق في الرقبة، ولا الحروز التي تعلق على الحقو إلى غير ذلك ليست من تلك الحروز المعلقة، ولكنها أذكار، يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛لم يضره شيء حتى يرتحل**) رواه مسلم[٣] من حديث خولة بنت حيكم.

ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما في جامع الترمذي[٤]، من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه: (**من قال حين يصبح: باسم الله الذي لا يضر مع أسمه شيء**

---

(١) (الزمر: من الآية٣٨).

(٢) (الحج:٧٣).

(٣) تقدم.

(٤) تقدم قريباً في النصيحة الأولى.

في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم ثلاث مرات؛ لم يضره شيء حتى يمسي، وإذا قالهن في المساء؛ لم يضره حتى يصبح) وفي **الصحيح**[١] من حديث أبي مسعود، رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: **(من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ﴾**[٢] **إلى أخر الآيتين.**

أنت تحفظين الأغاني، احفظي قول الله ليكون لك حرزاً في قلبك، تحفظين الأغاني وتحفظين الزوامل إلى غير ذلك؛ فاحفظي قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، روى البخاري ومسلم في **صحيحيهما**[٣] عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(من قال في يومه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة كتبت له مئة حسنة، وحطت عنه مئة سيئة، وكانت له حرز من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل قال أكثر مما قال).**

هكذا الحروز النبوية التي ينبغي أن يحافظ عليها، روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه كان يحرس الصدقة؛ فأتاه الشيطان فقبضه وأراد أن يذهب به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث ليال وفي الليلة الثالثة قال: أتركني وأعلمك شيئاً إذا قلته عند نومك لا يقربك شيطان: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٤].

أذكار أيضاً وأدعية ينبغي أن يعتمد على الله ثم عليها، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربما يؤتي له بالمريض؛ فينفث في أصبعه أو يمسها بشيء من الريق من فمه ثم يقول:

---

(١) البخاري (٥٠٠٩) مسلم (٨٠٨).

(٢) (البقرة: من الآية٢٨٥).

(٣) البخاري (٦٤٠٣، ٦٤٠٥) مسلم (٢٦٩١).

(٤) (البقرة: من الآية٢٥٥).

(**بسم الله تربة أرضنا وريق بعضنا شفاء لمريضنا بإذن ربنا**)[١] وهكذا يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**اللهم اشف شفاء لا يغادر سقماً، لا شفاء إلا شفاؤك**)[٢] أو بهذا المعنى.

فالدعاء يعتبر من الأسباب التي يشفيك الله بسببها، وأيضاً دعاء الوالدين مستجاب، لأن تدعي لولدك خير من أن تذهب به إلى الكهان والمنجمين وترتكبي إثماً عظيماً: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٣].

لست في حاجة إلى العوبلي[٤]، ولست في حاجة إلى ابن علوان، هم في حاجتك أن كنت مؤمنة تستغفرين لهم. أما العوبلي فنسأل الله أن يرزقه التوبة، أو ينتقم منه، ويبعده من المجتمع اليمني الذي دنس عقائد كثير من اليمنيين.

فهؤلاء الأموات محتاجون إلى أن تدعي لهم رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾[٥] أما أن تدعوا فلاناً أو فلاناً يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾[٦] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ﴾[٧].

---

(١) البخاري (٥٧٤٥) مسلم (٢١٩٤) عن عائشة.

(٢) البخاري (٥٧٤٣) مسلم (٢١٩١) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) (لقمان: من الآية١٣).

(٤) دجال برداع.

(٥) (الحشر: من الآية١٠).

(٦) (الاحقاف:٥-٦).

(٧) (الرعد:١٤).

مثل هذا الذي يقول: يا ابن علوان ويا ابن هادياه، ويا خمسة، مثله كمثل رجل على البئر وليس لديه حبل، ولا ركوة ويقول: تعال يا ماء تعال يا ماء، أيضاً يا هادياه يا ابن علوان، ولقد بلغ الجهل بالنساء في بلدنا إلى أن منهن لا تفرق بين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي أرسله الله بشيراً ونذيراً، ورحمة للعالمين وأنقذنا الله سبحانه وتعالى به، ثم بعد ذلك من النساء من لا تفرق بين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبين علي بالأمس كنا نسمع بعض النسوة يغنين ويقلن:

اللهم صل على اثني عشر نبي لأول محمــد والثــاني عــلي

ثم بعد ذلك المستوردات من الخارج كملت ما نقص، ظلمات بعضها فوق بعض، أخبرت أنهم في الأعراس أصبحوا لا تغني النسوة بأغانيهن القديمة، أصبحن يأتين بمسجلات، وأغاني النسوة بعضها ما يكون فيها إثم، لأنها إذا كانت في مدح الزوج بما هو حق، أو مدح الزوجة بما هو حق بحيث لا يفتن بهن الرجال، ربما كانت أغاني لا تثير الغرائز الجنسية.

نرجع إلى العقيدة، وبعد إن شاء الله إن وفق الله سبحانه وتعالى؛ نرجع إلى بقية الأمور، أيضاً من مسألة العقيدة أن تعتقد أن الله مستو على العرش في السماء، من النساء من إذا أوذيت تقول: انظر إلى الله ما أوسعه تريد السماء، تظن أن السماء هي الله سبحانه وتعالى.

يا إخواننا هذه عقيدة باطلة لا بد أن تعتقدي أن الله مستو على العرش، وهذه من الأمور العقائدية فقد جاء في **صحيح**[1] **مسلم** أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل جارية وقال لها: (**أين الله؟**) قالت: في السماء ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾[2] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ

---

(١) مسلم (٥٣٧).

(٢) (الملك: من الآية١٦).

﴿فَوْقَ عِبَادِهِ﴾[١] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾[٢]، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أن أسري به إلى السماء الدنيا ثم إلى السماء الثانية، إلى أن بلغ السماء السابعة، واستفتح إلى أن بلغ سدرة المنتهى ثم بعد ذلك إلى ما بعدها نؤمن بهذا، ولا نقول كعقائد المعتزلة الباطلة لا هو فوق، ولا تحت ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف عطلت ربك أيها المجنون المغفل، تؤمنين بأن الله مستو على العرش استواء يليق بجلاله لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[٣] وإياك إياك أن تستدلي بقول الأخطل النصراني:

قد استوى بشر على العراق   من غير سيف ودم مهراق

فبشر كان في معركة وكانت العراق ليست تحت يده، فاستولى عليها مع أنه مشكوك في هذا البيت من حيث هو، لكن رب العزة ما سبقه أحد: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٤] هكذا ينبغي أن تعتقدي، وأن يعتقد كل مسلم بأن الله مستو على عرشه، نؤمن بهذا استواء يليق بجلاله، وهكذا أيضاً نؤمن بأسماء الله وصفاته، وتؤمني بما ورد في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم اعلمي أنك مسئولة عن هذا الدين، ومسئولة عن ما في بيتك، وعن تربية أولادك روى البخاري ومسلم في صحيحيهما[٥]: عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)** وذكر منها المرأة راعية في بيت زوجها وراعية في تربية أولادها، وإذا لم تهتم بتربية أولادها؛ فهي تعتبر غاشة لزوجها ولأولادها.

---

(١) (الأنعام: من الآية١٨).

(٢) (فاطر: من الآية١٠).

(٣) (طـه:٥).

(٤) (الحديد:٣).

(٥) تقدم تخريجه.

روى الإمام البخاري في **صحيحه**[1] عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(ما من راع يسترعيه الله رعية، ثم لم يحطها بنصحه؛ إلا لم يجد رائحة الجنة)** كيف تربية أولادها تربيهم على ذكر الله من أول الأمر: **(ما من مولود إلا هو يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)** متفق عليه من حديث أبي هريرة.

نعم من أول الأمر تلقنينه إذا أكل يقول: بسم الله أنت أيضاً تقولين: بسم الله عند الأكل، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبر أن شخصاً إذا أكل و لم يسم شاركه الشيطان، وإذا سمى امتنع الشيطان. هكذا أيضاً تعلمينه ذكر الله سبحانه وتعالى، والمحبة للخير، وإياك إياك أن تملأي قلب ولدك رعباً وخوفاً وذعراً فتاوى تقولين: أم الصبيان! وأخرى يا جناه! وأخرا الغول! وأخرى المجنون! إلى غير ذلك حتى ربما يمشي وهو يخاف من ظله، ينبغي أن تميئي ولدك للرجولة والبطولة، وأن تفرحي بما رأيته شجاعاً بطلاً، ولا يكون رعديداً خوافاً من الغول، ما فيه غول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **(لا غول)** [2] أم الصبيان أيضاً إذا قوي إيمانك لا تضرك أم الصبيان، ولا تضر أولادك. رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾[3] فإذا قوي إيمانك وإيمان ولدك تخاف منك أم الصبيان، وتخاف من ولدك أيضاً أم الصبيان، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يخاف منه الشيطان كما في **الصحيح**.

وكان الجن مسخرين لسليمان، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾[4] وبعض النساء لا تحسن تربية أولادها الرسول

---

(١) وقد تقدم في خطبة الزواج وغيرها.

(٢) مسلم (٢٢٢) عن جابر رضي الله عنه.

(٣) (الجـــن:٦).

(٤) (ســبأ: من الآية١٤).

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويقول في ما يرويه عن ربه[1]: (**إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين**) فأنت إذا اجتهدت في تربية و لدك، وهكذا في تربية ابنتك؛ تستطيعين بإذن الله تعالى أن تكوني أسرة طيبة، فالرجل مسكين متعب يذهب يتحرق ويتغرب، وأنت المسئولة عن الأولاد أمام الله عز وجل، ما دام مشغولاً وما دام غائباً، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأَثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[2] نعم لا تعاونوا على الإثم والعدوان، لا تضطري زوجك أن يذهب إلى الكهان، ولا أن يشتري تلفزيون، ولا أن يشتري فيديوهات إلى غير ذلك لا تضطريه، وإذا كان أيضاً فقيراً إياك أن تضطريه وتقولي: لابد أن تأتي لي مثل امرأة فلان، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطلب لفاطمة رضي الله تعالى عنها مهرها درعاً ليس لعلى ما يصدقها إياه إلا درعاً[3] وأنت تريدين أن تكلفي زوجك مثل التاجر الفلاني، ومثل الذي اغترب في السعودية، أو في غيرها وبقي سبع سنين أو نحوها ثم تريدين تكلفي زوجك لا لا، يجب علينا جميعاً أن يستر بعضنا بعضاً، وأن نتعاون، إياك إياك أن تبذري بمال زوجك.

من النساء من يأتي زوجها بالخير الكثير، ثم بعد ذلك لو أمكن أن تفتح الطاقة وتحثيه خصوصاً إذا خافت أن يتزوج. والله لو تستطيع بعضهن أن تحرق النقود لأحرقته، ولو تستطيع أن ترمي بها من الطاقة لرمت بها. لا يجوز لك. الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾[4] وأيضاً مما ينبغي أن ينتبه له، أنه يجب علينا جميعاً أن نتعاون على الخير. الأب يكون رفيقاً بأهله، وكذلكم أيضاً المرأة تكون رفيقة

---

(١) مسلم (٢٨٦٥) عن عياض بن حمار رضي الله عنه.

(٢) (المائدة: من الآية٢)

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

بزوجها، فإن الله سبحانه وتعالى أوجب عليها طاعته ما لم يأمر بمعصية، فالمسألة تحتاج إلى تعاون وإلى تصبر وإلى استقامة على هذا الدين، أما أسلاف الآباء والأجداد والأسلاف والأعراف يقول لك زوجك: أنا أريد منك أن تعملي بالسنة وأن تغطي وجهك، ولا تختلي بأخي ولا بعمي ولا بابن خالك، ولا بابن عمك تقولين: لا سالفنا ما هو هكذا يا سبحان الله تقدمين سالفكم على كتاب الله، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً﴾[2].

وما يجوز لنا أن نقول سالفنا ما هو كذا إذا قال الله كذا الله سبحانه وتعالى هو الذي أوجدنا من ماء مهين، وهو الذي يرزقنا، وهو الذي يسر بالأولاد، وهو الذي يسر بالعيشة الطيبة التي نعيشها، الله سبحانه وتعالى هو الذي يسر بكل هذا.

ويقول أيضاً: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[3] فأنت إذا شكرت الله سبحانه وتعالى زادك من الخير. كنت تطحنين حتى يظهر آثار الرحاء على يدك، وتأتين بالماء وتأتين بالحطب إلى غير ذلك، والآن الحمد لله أصبح كل شيء ميسر، ولست أعيرك بهذا فإننا كنا نشتغل، وكنا نتعب والله سبحانه وتعالى يسر لنا، ولكن يجب أن نشكر الله سبحانه وتعالى لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[4].

فنحن إذا شكرنا الله سبحانه وتعالى، فهو يزيدنا سبحانه وتعالى من الخير، وإذا ابتليت المرأة أو ابتلي الرجل ما يجيء له إلا بنات، ما رزق بنين فكما أننا نصحنا النساء؛

---

(١) (النور: من الآية٦٣).

(٢) (الأحزاب:٣٦).

(٣) (إبراهيم: من الآية٧).

(٤) (إبراهيم: من الآية٧).



أيضاً ننصح الرجال يقول: أنا أريد أن أفارقها ما تأتي إلا ببنات، الله سبحانه وتعالى هو الذي يعطي الذكور والإناث سبحانه وتعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً﴾[1] فالله سبحانه وتعالى هو الذي يعطي لهذا بنات، ولهذا بنين، وربما يجعل الشخص عقيماً، والمرأة يجعلها عاقراً فينبغي جميعاً أن نتقي الله وأننا نتعاون على الخير ما يكون الرجل إذا دخل بيته دخل إلى حرب، فإذا دخل إلى الهرامة الطرامة ربما تشيب به، أنتم يا إخواني بعضكم ما قد تزوج، وما قد عرف ماذا يحصل من النساء، صحيح تمرمه، هذا لا يجوز؛ بل يجب عليها حتى لو قالت له: ائتني بكسوة ما أتي بكسوة ما تيسر له وماذا تقول؟ ائتني اليوم بلحم ما تيسر له لحم، ائتني اليوم بكذا وكذا ما تيسر، رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾[2] هذا ما يجوز للمرأة.

ينبغي أن تتقي الله وأن تعلمي أن هذا يقلق حياة زوجك كلما دخل فهو لا يسمع منك إلا الصياح والشغب إلى غير ذلك، هذا يقلق حياته حتى قال بعضهم: حرب الخيمة بالخيمة، ولا حرب الديمه بالديمه. نعم يا إخواننا ما ينبغي للمرأة أن تكون مقلقة لحياة زوجها بل ينبغي أن تسليه، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾[3] فالمرأة تعتبر ستراً لزوجها، والرجل يعتبر ستراً لامرأته هكذا ينبغي أن تكون الحياة، وأنا أريد أن أقول لك إنك لن تسعدي حتى تطيعي الله سبحانه وتعالى ثم تطيعي زوجك، و إلا تكون الحياة كلها شقاء من أول الأمر إلى آخر الأمر، ستكون شقاء.

---

(١) (الشورى: من الآية٥٠).

(٢) (الطلاق: من الآية٧).

(٣) (البقرة: من الآية١٨٧).

وأيضاً النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحث على طاعة الزوج، وعلى عدم الإذن في بيته إلا لمن يشاء، وإياك إياك والخروج من بيت زوجك إلا بإذنه، وإذا أدبك زوجك فإياك إياك أن تذهبي إلى أبيك الأحمق المغفل الذي يفرح من أجل أن يزوجك بزوج آخر يجيء له مائه ألف، إذا حصل بينك وبين زوجك خصام؛ اصبري ينبغي أن تصبري فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[١].

فللرجل أن يؤدب امرأته، لكن لما أصبحت المرأة مسكينة كالسلعة أصبحت المرأة كالبقرة كيف ذاك؟ وقد سمعت بإذني هذه من يذهب فيخطب عند أب البنت فيقول: قد أدى فلان كذا وكذا؛ فهل عندك زيادة؟ ما ينظر لها الكفء الطيب أصبحت كالسلعة الواجب أن ينظر لها للكفء الطيب ولو أعطى من ماله حتى ما تبقي ابنته في شقاق، وفي خصام، وما أكثر الفتن بسبب غلاء المهور، إن استعطت أن تزوجي نفسك بالرجل الصالح؛ فعلت لست أقول أنك تزوجي نفسك. النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا نكاح إلا بولي)[٢].

لكن إن اخترت الرجل الصالح المؤمن، وقلت لأمك: أنا أريد فلاناً؛ فإن الرجل الصالح هو يتقي الله سبحانه وتعالى فيك، ويعلمك، أكثر الناس أصبحوا في شقاء بسبب أنه يأتيهم خمار، وعنده من الفلوس الكثير ويزوجه ابنته من أجل المال، الكثير قد أعطى له سيارة ووعده أن يبني له بيتاً إلى غير ذلك؛ فيزوجه أبوها الجشع الأحمق، وبعد ذلك الرجل يشرب خمراً ربما يقتل ابنتك يا مسكين، وربما يضربها ضرباً مبرحاً، وربما يخبل

---

(١) (النساء: من الآية٣٤).

(٢) رواه أبو داود (١٠١/٦) عن أبي موسى، وهو في الجامع الصحيح (٦٣/٣).

ابنتك لأن مجالسة الخمارين ربما يأتيها الخبل، أو الوسواس إلى غير ذلك، وربما يضربها ضرباً مبرحاً. فالأمر يحتاج على فقه في دين الله: (**من يرد الله به خيراً يفقه في الدين**)[١] يجب أن نتقيد بكتاب الله، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في زواجنا، وفي عشرتنا لأهلينا، وفي تربية أبنائنا، وفي الطلاق إلى غير ذلك.

يجب علينا أن نتقيد بكتاب الله، وبسنة رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن الأمر خطير، ونحن إذا عصينا الله سبحانه وتعالى نخشى أن يجعل الله بأسنا بيننا، ويجعل بأس الأسرة بينها، يا إخواننا والله سبحانه وتعالى أعلم.

يقول بعض الإخوة: أنت قلت أن الولي لا ينفع ولا يضر، فربما تذهب بعض النساء إلى الكاهن، أو إلى الشخص الذي تدعي أنه ولي ويشفي ولدها فتقول هذا الكلام الذي قاله الأخ مقبل ليس بصحيح.

الجواب: نعم ربما يكون فتنة، الله سبحانه وتعالى يريد اختبارك من أجل أن يعلم صدق إيمانك من عدمه؛ فيشفي ولدك، والله سبحانه وتعالى يجري على يد هذا الكاهن، أو المنجم شفاء ولدك، وهناك أمر ينبغي أن يتنبه له، وهو أنه يخشى أن يأتي الشيطان فيمرض ولدك لأن الشيطان ربما يسلط على من لم يذكر الله سبحانه وتعالى، فإذا ذهبت إلى ذلك الولي تركه، الشيطان يهمه أن نشرك بالله، وأن نكفر بالله، وإذا ذهبت إلى ذلك الكاهن والمنجم تركه، وقلت: أما هذا الولي ما شاء الله يشفي المريض! الله سبحانه وتعالى هو الشافي، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا شفاء إلا شفاؤك**)[٢] وإبراهيم يقول: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[٣] فالله سبحانه وتعالى هو الذي يشفيك ويشفي ولدك.

---

(١) البخاري (٧١) مسلم (١٠٣٧) عن معاوية رضي الله عنه.

(٢) تقدم.

(٣) (الشعراء: ٨٠).

أما الكاهن والمنجم فيا إخوان في الدنيا عبر. فيه واحد لكنني لا أحب أن ذكر اسمه حتى لا نكون شامتين به، و إلا فهو دجال من الدجاجلة كان الناس يأتون إليه من بلاد شتى؛ فابتلاه الله بمرض ابن ابنه بالصرع، وذهب بابن ابنه إلى عدن، وإلى المستشفى، وإلى الدجالين الآخرين ما ترك دجالاً.

فيا إخواننا في الدنيا عبر، وما أكثر الدجالين الذين يظهر كذبهم بعد أيام، نحن الآن هاهنا كان في دجال في كِتَاف، والناس يأتون إليه حتى ربما يخرج إليه ناس من السعودية أما اليمن فلا تسأل، وإذا ذلكم الدجال بعد أيام اعترف بأنه مرتزق. دجال أيضاً عندنا بدماج هاهنا يأتي إليه الناس، ثم بعد ذلك عرف دجله وإذا الناس يأتون إليه ويطلبون منه أن يرد إليهم نقودهم، وهكذا الناس يجرون بدون عقول، لو خرج الدجال الذي معه جنة ونار ما أدري من يسلم من فتنة الدجال، لا يسلم منه إلا من عصمه الله كيف ذلك؟

أذكر لكم قصة وقعت في بلدنا لعلها تستغرب غاية الاستغراب، كان هناك مسجد وهو قريب منا، وتوفيت امرأة فإذا هم يقولون بعد أيام المرأة يظهر وجهها في المسجد في جداره! والسيارات تذهب من جميع بلاد صعده وبعضهم يقول: والله صحيح! وبعضهم يقول: ما هو صحيح ما فيه شيء، وهكذا حالة مؤسفة لو خرج الدجال لوجد أشياعاً، أمما لا تحصى وهو يقول للسماء: أمطري؛ فتمطر، ويقول للقرية: أخرجي كنوزك فتخرج؛ كنوزها إلى غير ذلكم من الأمور من أجل هذا فنحن نحث إخواننا على الاهتمام بمسألة العقيدة.

ماذا ينفعنا جهاد شخص إذا أصيب قال: يا ابن علوان، يا رسول الله، يا هادياه أو عثر قال: يا ابن علوان، يا رسول الله، يا هادياه هو مشرك محتاج إلى أن تصحح له عقيدته، فإن لم يكن مشركاً، وهو جاهل فهذه عقائد المشركين: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾(١) وما ينفعنا صيام امرأة

---

(١) المؤمنون: ١١٧.

وهي تستغيث بغير الله، وتنذر لغير الله، وتقول: الله ومعه، إذا قلت لها: إن هذا صاحب الحروز مسكين ما ينفع، أو الخمسة ما ينفعون. تقول: الله ومعه لا بد من الاهتمام بأمر العقيدة للرجال وللنساء وللأطفال الصغار: (**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**)[1] فإن كان زوجها متفقهاً في دين الله، فعليها أن تطالبه أن يعلمها، وإن كان زوجها جاهلاً؛ فينبغي أن تستأذن زوجها بالذهاب إلى النساء الصالحات ثم بعد ذلك الحرص على الأشرطة الطيبة.

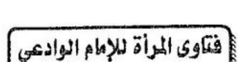
وممكن أن تتعلم المرأة القرآن وهي في بيتها، تشتري مصحفاً مسجلاً، وتشتري أشرطة أحاديث: (**ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين**)[2] وإذا علم الله صدق نيتها؛ فالله سبحانه وتعالى سييسر لها، وإذا كانت بلدتها لا تساعد على الخير إذا بقيت في بلدتها ستختلط بإخوة الزوج، وهكذا يأتيها ابن عمها وابن خالها، فأنا أنصحها هي وزوجها أن يرحلوا إلى بلدة أخرى حتى يتفقهوا في دين الله، ويقوي إيمانهم فإن الإلف والعادة والبلد؛ ربما تؤثر على الشخص، فالتفقه في هذا الدين وإن كان كانت تقرأ وتكتب فأنصحها بالقراءة في: رياض الصالحين كثيراً، وأنصحها بأن تدعوا جارتها وتعلمهن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن شاء الله نتعاون جميعاً على الخير.

يقول الأخ السائل: بعض الناس إذا خطبت ابنته بعد الموافقة، يجعلها تواصل دراستها إما في المعهد أو في المدرسة فإن كانت قد عرفت كيف تكتب وكيف تقرأ؛ فماذا على الخاطب أن يفعل فهو ليس راض بهذا؟

الجواب: إننا كما قلنا نعيش في جاهلية لا نتقيد بالكتاب والسنة، ورب شخص يخطب امرأة بلغت من العمر سبعة وعشرين سنة، وأهلها يقولون: بقي عليها سنتان أو ثلاث سنين في الكلية، وبعدها مرحباً بك فأنت عندنا كريم لا بأس لكن بعد ما تكمل

(١) متفق عليه عن ابن عمر، وقد تقدم تخريجه.

(٢) تقدم آنفاً.



دراستها، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في **الصحيحين**[1]: (**يا معشر الشباب من أستطاع منكم الباءة؛ فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع؛ فعليه بالصوم فإنه له وجاء**) الذي أنصح به هو ترك هذه الدراسة من حيث هي إذا كانت المرأة تحب الخير؛ فيمكن أن تذهب إلى النساء الصالحات، وتتعلم ما يهمها وتتزوج وهي ابنة اثنتي عشرة سنة، أربع عشرة سنة خمس عشرة سنة، ولا ينبغي أن تتأخر فتبكير الزواج أمر مهم للشاب والشابة.

ويمكن أنها ما تنتهي من الكلية إلا بعد ثلاثين سنة، ولو كانت مزوجه كانت قد أنجبت أربعة من الأولاد، وهكذا يا إخواننا فالناس يسعون مقلدين لأمريكا ولروسيا، ولأعداء الإسلام. أعداء الإسلام هم الذين زينوا لنا أن تخرج المرأة كاسية عارية، هم الذين زينوا لنا أن يختلط رجالنا ونساؤنا في الدوائر الحكومية، هم الذين زينوا لنا أن يختلط رجالنا ونساؤنا في المستشفيات، هم الذين زينوا لنا أن يختلط رجالنا ونساؤنا في الجامعات، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء**) ويقول: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم؛ من إحداكن**)[2] إذا كانت الحكومات يهمها أمر الشعوب؛ فعليها أن تأتي بمدرسات صالحات. ما نحتاج أن يكون مدير مدرسة البنات رجلاً، ولا نحتاج أن يكون المدرس رجلاً، ولا نحتاج أن تكون المدرسة امرأة تدرس الرجل، ما نحتاج هذا، وإن كان هذا جائز؛ جائز في حالة يكون الشخص عنده قوة إيمان، وعنده أمن على نفسه، وأمن على النساء التي يعظهن، فيجوز للرجل أن يذهب ويعظ النساء، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يذهب ويعظ النساء ومعه جابر بن عبد الله، ومعه بلال يذهب ويعظ النساء.

---

(١) متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه، تقدم تخريجه في خطبة الزواج.

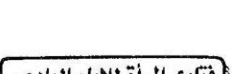
(٢) متفق عليه عن أبي سعيد، وقد تقدم تخريجه في خطبة الزواج.



ولكن الشخص يا إخواننا تتغير أحواله، فرب وقت يكون إيمانه قوياً وتكون به غيرة على دين الله الإسلام، ورب وقت يكون يقاد إلى المعصية بشعره، ولا سيما يا إخواننا عند تلكم النساء أو الفتيات المتدلعات.

نعم صحيح يا إخوان أهمن ربما يفتن الشيبة الذي يمشي على العصا، ونعم شاب مصري كان أراد الدخول في الجامعة الإسلامية، ثم من أجل أن يفر بدينه و لم يتيسر له من أجل الأنظمة لأن المسلمين أصبحوا مسيرين غير مخيرين فقال: والله ما بي المعيشة، ولا بي حب الدنيا؛ فإن الناس يعرفون أننا أهل بيت غني، أننا الحمد لله في خير لكن في جامعاتنا، وفي مدرسنا ولكن في مصر فساد والله والله قال: لو ذاك الشيبة يعني شيبة في آخر عمره لفتن أعاذنا الله وإياكم من الفتن والحمد لله رب العالمين.





مهزلة تحديد النسل في اليمن

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(١) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(٣).

أما بعد:

فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ

---

(١) (آل عمران:١٠٢).

(٢) (النساء:١).

(٣) (الأحزاب:٧٠-٧١).

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1] هذه وصايا من الله سبحانه وتعالى لعباده، نأخذ منها وصية واحدة، فلا مجال للكلام على جميعها ألا وهي قوله تعالى: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾[2].

وفي آية في سورة الإسراء يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾[3] وفرعون من أول من شرع قتل الذرية: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[4] سنة فرعونية الذي يدعو إلى تحديد النسل، وإلى سنة الملحدين من أمثال أفلاطون وسقراط وغيرهما من الفلاسفة الملحدين، ومن فضل ربي أنه ما وصلت هذه المهزلة إلى اليمن إلا وقد كرهها الذين دعوا إليها، وقد نهى عنها الذين دعوا إليها، فهي مكيدة لكم معشر المسلمين، فالكفار لو يستطيعوا أن يزرعوا رجالاً لزرعوهم وهم في محاولات لذلك.

وبعض المسلمين بمصر وباندونيسيا وبالمغرب وفي كثير من الأقطار الإسلامية؛ يستجيبون لهذه الدعوة الشيطانية، ووصلت إلينا بعد بوراها يدعون إلى تحديد النسل، فالذي يدعوا إلى تحديد النسل فهو سفيه، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾[5] والذي يدعوا إلى تحديد النسل فهو فاسد مفسد يقول الله سبحانه

---

(١) (الأنعام: ١٥١-١٥٣).

(٢) (الأنعام: ١٥١).

(٣) (الاسراء: ٣١).

(٤) (القصص: ٤-٦).

(٥) (الأنعام: ١٤٠).

وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾(١).

وإسرائيل تحرم تحديد النسل، وهكذا النصارى الذين بمصر؛ يحرمون تحديد النسل من أجل أن يكثر عددهم، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾(٢) فالله سبحانه وتعالى هو الذي جعل لك البنين: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾(٣).

يزعمون أنهم يخافون المجاعة على المسلمين وقد كذبوا، والمسلمون المؤمنون يتوكلون على الله ويعتمدون على الله، ويدعون ربهم: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾(٤) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(٥) فهذه دسيسة شيطانية: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٦).

تيقظوا معشر المسلمين ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ

---

(١) (البقرة:٢٠٤، ٢٠٥).

(٢) (النحل:٧٢).

(٣) (الذريات:٥٦-٥٨).

(٤) (النمل:٦٢).

(٥) (البقرة:١٨٦).

(٦) (البقرة:٢٦٨).

ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً﴾[(١)]، قسمة إلهية ولكن أبى الملاحدة إلا أن يصوروا لنا الباطل في صورة أمر مستحسن: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[(٢)]، ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾[(٣)].

والناس بحمد الله عقلاء، فمن رزق بثمانية من الأولاد أو سبعة لو يعطونه الدنيا كلها على أن يؤخذ من أولاده ما فعل، وكذلك أيضاً منع الحمل يعتبر جريمة وظلما، أتخشى من الفقر ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[(٤)] عندنا صحاري بتهامة وبمأرب وبغيرها من البلاد الحضرمية فليترل سعر المحروقات وليشجع الزراع: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾[(٥)] سفاهة واعتراض على حكم الله سبحانه وتعالى، ثم لفت نظرك إلى الزراعة: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُون * إِنَّا لَمُغْرَمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلا تَشْكُرُونَ﴾[(٦)] وأسباب المعيشة كثيرة من فضل الله تعالى، ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**ما من مسلم يزرع زرعاً، أو يغرس غرساً، فيأتي إنسان أو بهيمة فتأكل منه إلا كتب له**) [(٧)].

---

(١) (الشورى:٤٩،٥٠).

(٢) (هود:٦).

(٣) (العنكبوت: من الآية٦٠).

(٤) (الطلاق: من الآية:٢،٣).

(٥) (الواقعة:٥٨،٥٩).

(٦) (الواقعة:٦٣-٧٠).

(٧) البخاري (٢٣٢٠) مسلم (١٥٥٣) عن أنس رضي الله عنه.



ولكن أن تستعمل في أرضك الشجرة الأثمية التي أفلست اليمن وهي شجرة القات، أم هناك توجيهات إلهية في كتاب الله الكريم ما هو الذي ينبغي أن نزرعه: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً * وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً * وَحَدَائِقَ غُلْباً * وَفَاكِهَةً وَأَبّاً * مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾[1] ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ * وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾[2] ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾[3] حكمة إلهية اقتضت أن يكون هذا غنيا وأن يكون هذا فقيراً.

الخطبة الثانية

الحمد لله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وسلم وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

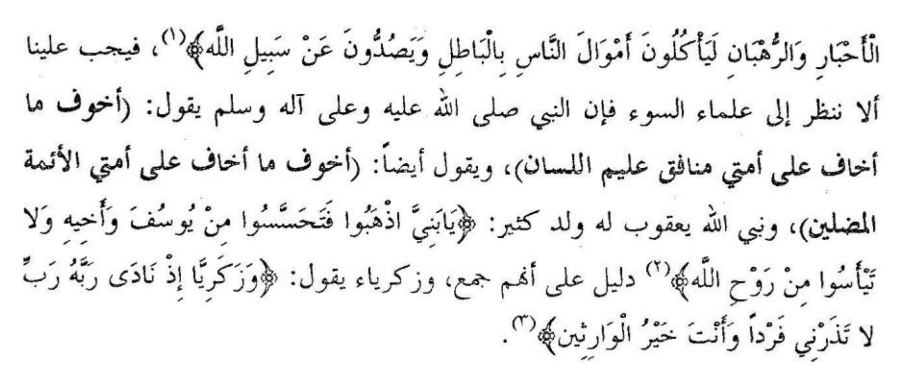
فكان الحامل لنا على هذه الخطبة، أنه بلغنا أن هناك لجنة تتنقل في بعض المعسكرات، تسمى لجنة تحديد النسل يصحبها بعض المنحرفين ممن يدعي أنه من أهل العلم، ولقد صدرت فتوى في أول الأمر إلى مفتي مصر: عبد المجيد بن سليم وأفتى بما حاصله: ألا مانع من ذلك، صدقت يا ربنا إذا تقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ

---

(١) (عبس: ٢٤-٣٢).

(٢) (الحجر: ١٩-٢١).

(٣) (الشورى: ٢٧).



الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[١]، فيجب علينا ألا ننظر إلى علماء السوء فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان**)، ويقول أيضاً: (**أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين**)، ونبي الله يعقوب له ولد كثير: ﴿يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾[٢] دليل على أنهم جمع، وزكرياء يقول: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[٣].

ويقول سبحانه وتعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿كهيعص * ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾[٤].

فالذين يدعون إلى تحديد النسل يصطدمون مع الفطرة الإلهية، بل مع العرب المشركين فهم كانوا يفرحون بالرجال ولكنهم أخطئوا في قتل البنات يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾[٥]، وهناك كلمة خبيثة سمعتها من مصري عند أن كان هاهنا يقول: كفي اثنان، أحدهما يكون طبيباً، والآخر يكون مهندساً، اعتراض على رب العزة، واعتراض على حكمة الله، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لأنس بن مالك: (**اللهم كثر ماله وولده**)، ويقول أنس في عصر الحجاج: أنه قد دفن من صلبه مائه ولد، والنبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) (التوبة: من الآية٣٤).

(٢) (يوسف: من الآية٨٧).

(٣) (الانبياء:٨٩).

(٤) (مريم:١-٦).

(٥) (النحل:٥٨، من الآية٥٩).



وسلم يخبر عن تكوين الجنين في بطن أمه، وأنه يأتيه الملك فينفخ فيه الروح، ليست المسألة فوضى فلا نحتاج إلى أفلاطون لا رحمة الله، ولا إلى سقراط لا رحمة الله، بل أمورنا منظمة نظمها رب العزة، ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾(١).

فهؤلاء الذين يريدون أن يعترضوا على حكمة الله نسألك يا الله أن تنزل بهم بأسك وأن تريح المسلمين منهم، فحكمة الله اقتضت عمران هذا الكون، وبأي شيء يعمر إذا لم تكن ذرية، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(٢).

فيجب علينا جميعاً أن نتمسك بهذا الدين، وأن نرفض أي فكرة تخالف كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لماذا أبيح لك أن تتزوج بأربع: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾(٣) فربما تحتاج إلى المرأة الأخرى، وأيضاً لتكثير النسل، فنبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (تزوجوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة)(٤) فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب أن تكون أمته كثيرة، كما امتن الله على قوم شعيب أن كثرهم، فكذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب أن تكون أمته كثيرة، ولكن أعداء الإسلام يحبون تقليل المسلمين، وهي دسيسة من قبل عداء الإسلام، فواجب علينا أن

---

(١) (المؤمنون:١٢-١٤).

(٢) (البقرة: من الآية٣٠) ومعنى الآية: أي يخلف بعضهم بعضاً بالتناسل، وقيل غير ذلك، وقد أخطأ من قال معناه: إن الإنسان خليفة الله في أرضه.

(٣) (النساء: من الآية٣).

(٤) تقدم.



نستمسك بهذا الدين. وبما أن المشروع في الخطبة أن تكون قصيرة فإننا نكمل الموضوع إن شاء الله بين مغرب وعشاء، نسأل الله التوفيق.





الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله. وبعد:

فقد ذكرنا قبل أن الفقر في كثير من البلاد الإسلامية، وفي غيرها سببه الذنوب يقول الله سبحانه وتعالى حاكيا عن نوح: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾[1]، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[2] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْأِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾[3]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾[4]، ويقول مبيناً أن المعاصي هي السبب في الجدب والسبب في الفقر: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾[5]، ويقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾[6].

---

(١) (نوح:١٠-١٢).

(٢) (الأعراف:٩٦).

(٣) (المائدة: من الآية٦٦).

(٤) (الجن:١٦).

(٥) (النحل:١١٢).

(٦) (سبأ:١٥-١٦).

وأنت إذا نظرت إلى حالة المجتمعات في هذا الزمن وجدت جاهلية جهلاء، فأعداء الإسلام رفضوا كتبهم وتعلمنوا، على أنه لا ينفعهم التمسك بكتبهم، لأنهم أمروا باتباع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار**)[1] أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والمسلمون قلدوا أعداء الإسلام، وصدق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ يقول: (**لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبرا، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**). قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: (**فمن؟**)[2] فقلدوهم في الحكم، وقلدوهم في السياسية، وفي الإباحية والدعوة إليها، والله سبحانه وتعالى يغضب لدينة، فعند أن ارتكب أعداء الإسلام جريمة الزنا، وشاعت وذاعت؛ ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالزهري، ثم بعد ذلك بالإيدز، وهكذا المسلمون ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالعدواة والفتن فيما بينهم، وصاروا من زمن قديم يهتم بعضهم ببعض أعظم مما يهتم اليهود والنصارى، بل في هذا الزمن لا يرفع حكامهم رأساً لقتال اليهود والنصارى والكفار، بل كل واحد منهم محافظ على كرسيه متشبث باليدين، ومستعد أن يضحي بالنفس والنفيس، وأن يضحي بالشعب من أجل كرسيه، فالله سبحانه وتعالى يغضب لدينه، ويبتلي عبادة، فهذا الفقر وهذه المجاعة بسبب سوء تصرف المسلمين، فقد تركوا الحِرَفَ وأصبحوا عالة على الوظيفة، مرتبه أربعة آلاف فربما ينفق في يومه الواحد أربعة آلاف والبقية من عرق الآخرين.

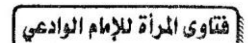
وأولئك الممسوخون الذين يدعون إلى تحديد النسل يعتبرون مخالفين للفطرة وللعادات، يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾[3] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ

---

(١) مسلم (١٥٣).

(٢) متفق عليه عن أبي سعيد رضي الله عنه، وقد تقدم.

(٣) (الأنعام: من الآية١٣٧).



الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾(١) فكأنه أمر مجبول عليه الشخص يحب الأولاد.

فهم يصطدمون مع الفطرة، ويا لله من ملايين تنفق إذا قرأ الشخص ذلك الكتاب الطيب: تنظيم النسل جزء الله مؤلفه خيراً لأخينا في الله: عبد الله بن عبد المحسن الطريقي يرى العجب العجاب من ملايين تنفق من أجل تحديد النسل، ولو صرفت تلك الملايين لغطت حاجتهم، لكنه الهوى والمكيدة للإسلام.

فالناس يفرحون بالأولاد وبالكثرة، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، في شأن بني إسرائيل من بعض أعدائهم في سورة الإسراء: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾(٢) وإذا قال قائل: فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾(٣) فنعم، ولكن قد يكون هذا سبباً للخذلان والرضا بهذه المهزلة.

وكان بعض مدرسينا يقول: رجل اغتر بهذه الدعاية في زمن: عبد الناصر لا رحمة الله يقول: فعالج امرأته ألا تحمل، وعندهما ولدان وركبا في السيارة فانزلقت بهما السيارة في وحل وغطاها الماء حتى ماتا، فإذا الرجل يريد أن يتزوج، فتقول له امرأته: والله ما تتزوج أنت الذي تسببت في عدم إنجابي، والآن تريد أن تتزوج؟! فالذي لا يعتمد على الله سبحانه وتعالى يتخبط، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير: تغدو خماصا وتروح بطاناً**)(٤) ثم هؤلاء الذين يحرمون على الناس ما أحل الله لهم من، الزواج بعضهم له خمس صويحبات، أو ثلاث أو أربع إلى غير ذلك.

---

(١) (آل عمران: من الآية١٤).

(٢) (الاسراء:٦).

(٣) (البقرة: من الآية٢٤٩).

(٤) رواه أحمد (٢٠٥) شاكر، عن عمر رضي الله عنه، وهو في الجامع الصحيح (١٣٠/١).

فهم يدجلون على ضعفاء الناس من المسلمين، وبحمد الله ما زال علماء الإسلام يواجهون التيارات، ويوقفونها عند حدها، إذ قاموا بما أوجب الله عليهم، لأن معهم الفطرة.

وإنني أحمد الله سبحانه وتعالى فما أكثر الذين تخلفوا عن الإنتخابات بمجرد الشريط فقط، ولولا أنهم خدعوا بفتوى الشيخ الألباني والشيخ ابن باز، لكن الذين تخلفوا أكثر وأكثر، فنحن لا نحتقر الشريط، ولا نحتقر مواجه الباطل، فهم يخافون من قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعظم مما يخافون من المدافع والرشاشات، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له، أو علم ينتفع به**)[1] فإذا كان لك خمسة أولاد وكلهم صالحون وهم يدعون لك: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[2].

ومعنى الآية: أن الله يرفع الذرية المؤمنة إلى مترلة الآباء وإن كان الآباء أرفع، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول مخاطباً النسوة: (**ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار**)[3] قلن: واثنتين يا رسول الله؟ قال: (**واثنتين**)، ويقول النبي صلى الله عليه على آله وسلم: (**إن طفلاً يقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا، حتى يأتي أبواي، فيأتي أبواه فيأخذ بأيديهما، ويدخلهما معه الجنة**)، فهكذا الخير في الدنيا وفي الآخرة.

وهؤلاء المدّبرون الذين ضاقت عليهم المكاسب، بل ضيقوها على أنفسهم، وضيقوها على المسلمين، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ

---

(١) مسلم (١٦٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) (الطور: من الآية٢١).

(٣) البخاري (١٠١) مسلم (٢٦٣٣) عن أبي سعيد رضي الله عنه.



هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[1]، فصيد السمك باب من أبواب الرزق، والغواصون الذين يستخرجون اللآلئ والجوهرات إلى غير ذلك.

لكن المسلمون الآن شغلوا بالوظائف، وأعظم عائق لهم على الرزق الحلال هي الوظائف. فدعاة تنظيم النسل يعتبرون مغيرين لخلق الله، قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً * لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً * وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً﴾[2] ودعاة تحديد النسل يعتبرون خاسرين، ويعتبرون سفهاء، ويعتبرون فاسدين مفسدين، لأنهم خالفوا الفطرة الكونية، واعترضوا على الحكمة الإلهية التي يرشد إليها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وقد مر بنا في: **صحيح البخاري**[3] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى جابراً مسرعاً إلى المدينة فقال له: (**الكيس، الكيس**) قال البخاري: **يعني طلب الولد**.

فطلب الولد أمر مطلوب، ومأمور به حتى يكثر المجتمع، من أجل هذا فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يرخص لأصحابه في الاختصاء، فقد أراد بعضهم أن يختصي كما في **الصحيح**[4] فنهاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[5] والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص في العزل، ويقول جابر:

---

(١) (فاطر:من الآية١٢).

(٢) (النساء:١١٧-١١٩).

(٣) البخاري (٥٢٤٥).

(٤) البخاري (٤٦١٥) مسلم (١٤٠٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) (المائدة:٨٧).

كنا نعزل والقرآن يترل[1]، ولما أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك، قال: (لا عليكم ألا تفعلوا)[2].

فبعضهم فهم من هذا الحديث الإذن، وبعضهم يقول: كأنه إلى الزجر أقرب، لكن ينبغي أن يفسر بحديث جابر الذي فيه: كنا نعزل والقرآن يترل.

ومعنى العزل: أن يأتي الرجل امرأته، فإذا قارب أن يترل أنزل خارج الفرج، فينبغي أن نتقيد بالآداب الإسلامية، ففيها الخير الكثير.

وقد تخاصمت امرأة مع امرأة أخرى فضربت بطنها فأسقطت، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**فيه غرة عبد أو أمة**)[3] وهؤلاء المخذولون ربما إذا حملت المرأة و لم ينتبهوا إلا بعد أن صار في بطنها يتحرك، يذهبون بها إلى الإجهاض ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[4] وهذه الحبوب والوسائل بجميع أشكالها كما في كتاب: تنظيم النسل، ربما تحدث التهاباً في محبل المرأة، وربما تسبب لها السرطان وأمراض خطيرة، والمسلمون لا يعلمون هذا، قال لهم أعداء الإسلام: تحديد النسل.

وقد سمعت مرة من إذاعة صنعاء الكهالي وهو يتكلم على المجاعة في أفريقيا وذكر من الحلول: تحديد النسل، فهذا ممسوخ درس على ممسوخ، وسمع من ممسوخين، وهذه بضاعتهم (**كل إناء فيه ينضح**) فقد درسهم أسيادهم هذا.

---

(١) البخاري (٥٢٠٧) مسلم (١٤٤٠).

(٢) متفق عليه عن أبي سعيد، وقد تقدم في آخر كتاب النكاح في أسئلة حبوب منع الحمل.

(٣) البخاري (٥٧٥٨) مسلم (١٦٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن المغيرة في البخاري (٦٩٠٥) مسلم (١٦٨٣).

(٤) (النساء:٩٣).

والحمد لله فإن هذه الفكرة ستلاقى بالرفض والرد في اليمن، وبعض مشايخ القبائل متزوج بأربع ولو يحل أن يزيد لزاد، وبعض المسئولين متزوج بأربع، وقد ذاق الناس وخصوصاً اليمنيين ثمرة وفائدة كثرة الرجال والأبناء.

والمرأة إذا أصبحت عجوزاً ربما يفارقها زوجها، لكن إذا كان لها أولاد وأحب أن يفارقها يأبون، فإن أبى إلا أن يفارقها أوجدوا لها كل شيء.

ونسيت شيئاً مهماً وهو طاعة الوالدين: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[1] وهؤلاء المخذولون أسرهم مفككة، وكذلك أعداء الإسلام فلا يعرف أمه ولا يجلس معها إلا في عيد الأم، ويأتي لها بحلويات ويجلس معها لحظات.

لكن عندنا الأم هي سيدة البيت، فهي التي ترعي الأسرة وتقدم لهم كل ما يحتاجون إليه، وإن كان الزوج هو الذي يأتي بالمال من الخارج، وأولئك ربما بعضهم لا يعرف أباه أو أمه، دع عنك ما يحدث من الزنا.

وقد أراد أحد المغتربين أن يستأجر بيتاً في ألمانيا فقال له صاحب البيت: بشرط ألا تنجب أولاداً، ومن باب الإنسانية أنا أسمح لك باقتناء الكلاب، أما إنجاب الأولاد فإن بيتي سيتلوث، فقال المغترب: وأنا لا سكنت أرضاً يمنعوني فيها من الإنجاب، وسكن بلاد أخرى وييسر الله له ولامرأته بالأولاد. فهذه أمة ممسوخة كالقردة والخنازير، ونحن نتلقى كلامهم كأنه قرآن.

ومن الأمور التي ابتلي بها اليمنيون الشجرة الأثيمة: شجرة القات، فأحسن الأرض عند بعض الناس يغرسها قاتاً، وإذا قل الماء يترك المزروعات ويسقي القات، وبعد ذلك تراهم عاكفين عليه يقضمون منه كالمعزى ولقد أحسن من قال:

---

(١) الإسراء، الآية:٢٣.

إنما القات حشيش أخضر ليس يحتاج إليه البشر
فإذا ما أكلته أمة فاعذروهم إنما هم بقر

والحلبة، والبسباس والثوم يستورد من الخارج، ونحن نزرع ما لا يسمن ولا يغني من جوع، بل يضر بعقولنا وبصحتنا وبأعمارنا وباقتصادنا، فرب العزة يقول في كتابه الكريم في شأن الأرض إذا استغلت فيما ينفع: ﴿وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾[1]. الله سبحانه وتعالى يجعل البركة في الأرض ويقدر فيها الأقوات، لكن إذا خرجنا عن ما أراد الله سبحانه وتعالى وأصبحنا نزرع هذه الشجرة الأثيمة التي أفسدت ديننا، فالرشوة من أجل القات ترى فمه منتفخ بالقات ثم يقول: هؤلاء الوهابية جاءوا بدين جديد، لكن الفلوس إذا جاءت فيمكن أن تضعها له في هذا المخبأ أو في هذا المخبأ أعني الرشوة.

ثم تسمع هذه الدعاية الخبيثة التي هي مسألة تحديد النسل وهي صادرة عن سوء الظن بالله بل صادرة من ملاحدة مثل أفلاطون وسقراط ومن سلك مسلكهما. أما المسلمون فلا يجو لهم أن يفعلوا هذه، لأنه يعتبر سوء ظن بالله عز وجل، يقول الله عز وجل: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾[2]، فهو يظن أنه إذا أعطي أولاداً فمن أين سيكتسب؟ كذبوا فكم من شخص يتزوج وليس معه إلا عمامته وثوبه وسرواليه، ثم يتزوج ولا ندري إلا وقد فتح الله عليه، وإن كنا نأسف على بعض إخواننا الذين أخذتهم الدنيا.

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[3]، والزواج ووجود الذرية سبب للغناء وسبب لنضوج العقل، فأنت بدون المرأة والأولاد، يمكن أن تقطع الطريق وأن تسرق وأن تزني، وأن تختلس أموال الناس وتؤذي الناس، وإذا

---

(١) (فصلت: من الآية١٠).

(٢) (آل عمران: من الآية١٥٤).

(٣) (النور: من الآية٣٢).



طلبوك هربت إلى الجبل، فليس معك إلا بندقيتك ورأسك. لكن الذي عنده أولاد لا بد أن يفكر ماذا يفعل بأولاده إذا ذهب؟ ويهدأ المجتمع.

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما جاء في **الصحيحين**(١) وقد جاء ثلاثة نفر يسألون عن عبادته، فما أُخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟! قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا فلا أتزوج النساء، وذكر بقية الحديث. فأنكر عليهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: (**أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**).

ومن جملة الأفكار العفنة تأخير الزواج إلى أن يصل الشاب والشابة إلى سن الثلاثين، وابن الثلاثين، وكذالك ابنة الثلاثين يكونان قد أنجبا إما أربعة، أو خمسة أو ستة من الولد، فهذه الأفكار العفنة المنتنة أخذها أصحاب المدارس، فربما تذهب وتخطب ابنته فيقول: كفؤ كريم وسأزوجك، لكن إذا انتهت من الكلية، فلم يبق لها إلا ثلاث سنوات، والبنت عمرها سبعة وعشرين سنة، ولم يبق لها إلا مدة يسيرة ثم تأخذ العصا، وتتوكأ عليها وينقطع حيضها وتصبح عجوزا، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**يا معشر الشباب من استطاع منك الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**)(٢) فهؤلاء المدبرون يعترضون على قدر الله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(٣)، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أن سئل عن العزل قال: (**ما من نفس مخلوقة إلا وهي كائنة**)(٤) وهم يقولون: من أحسن الأشياء لمنع

---

(١) البخاري (٥٠٦٣) مسلم (١٤٠١).

(٢) تقدم في خطبة النكاح البخاري (٥٠٦٦) مسلم (١٤٠٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) (القمر:٤٩).

(٤) البخاري (٥٢١٠/ ٢٢٢٩) مسلم (١٤٣٨) عن ابي سعيد رضي الله عنه.



الحمل الكيس للذكر، فعند الجماع ربما يخترق الكيس، وربما ينكمش الذكر بعد خروج المني منه وتطلع الحيوانات المنوية.

فهم تحيروا في هذا وربما يطلع الأولاد مشوهين بسبب هذه الحبوب، وهذه الأشياء التي يعترضون بها على حكمة الله تعالى، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ﴾ وهؤلاء المدبرون يظنون أن الله قد غفل، وأنهم يصلحون الأمور على ما يريدون، ولكنهم يفسدونها.

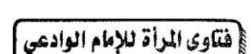
وهذه بعض الفوائد والأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع

السؤال[٤٣٧]: عندنا طبيبة فلبينية تقوم بعمليات قيصرية لإخراج الجنين، وهذه من أخبث المخططات، فبعد أجراء العملية لا تستطيع الولادة مرة أخرى، وذلك بعد أقناع المريضة أنها لن تستطيع الولادة، فنرجو التنبيه على هذا المخططات؟

الجواب: وبلغني أيضاً أن هناك طبيبة في المستشفى الجمهوري بصعدة الذي يعمل فيه: وليد النصراني المسيحي، وأن هناك امرأة تقول للنساء: أنت صغيرة وننصحك بعدم الحمل، وسنعطي لك ما يمنع الحمل، فهذا هو عملهم، ومن أجل هذا أتوا ليفسدوا أحوال المسلمين، كما ذكر أخٌ أسلم وكان نصرانياً يقول: نحن أتينا لشيئين؛ لمعالجة المرضى، وللدعوة إلى المسيحية.

السؤال[٤٣٨]: أعلنت جريدة الصحوة بأن الرئيس الأمريكي أعلن أنه يؤيد عملية الإجهاض في العالم الثالث، وقد أعلن بأنه سوف يقدم لهم المساعدات الطبية والمالية لعمليات الإجهاض؛ وذلك ليساعد على تحديد النسل؟

الجواب: وهم كما تقدم، لو أمكن أن يزرعوا -بل هم يحاولون إلى زراعة- الرجال لفعلوا، وهم قد نهوا عن تحديد النسل، وأصبحوا يكرهون هذا، فلا جزاك الله



خيراً ولا بارك الله فيك يا رئيس أمريكا؛ فلسنا في حاجة إلى مساعدتك؛ فعندنا الحرث وسنزرع إن شاء الله، وعندنا الغنم سنشرب من لبنها، وعندنا الزبيب، بحمد الله إذا أكله الشخص يستطيع بإذن الله أن يناطح الصخور.

السؤال[٤٣٩]: كنت في مجلس مع طبيب نساء وقال: إنني أتعجب من إباحة العلماء لحبوب منع الحمل، ولهذه الآلات التي تستخدم ثم ذكر لها أضرارا خطيرة، وهو يتعجب من بعض العلماء الذين يقولون بإباحتها على الإطلاق، ويقول: أنا من حيث الطب أفتي بالتحريم لأنها كلها أضرار للمرأة؟

الجواب: الأمر كما يقول، وعلماء السوء ينبغي أن نحذر من فتاواهم، ولو قلت لكم: ائتوني بعالم من العلماء الصالحين قد أفتى بهذا؛ لما وجدت، ولعلك تأتيني (**بناصر الشيباني**) فهو طالح، وليس بصالح فلا تساوي فتاواه عندي بعرة، وأتحدث من يأتيني بعالم فاضل قد أفتى بتحديد النسل.

والذين يفتون بهذا هم السقط الذي يقول الله تعالى في أمثالهم: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾[1]، ويقول: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَـٰهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾[2]، ويوجد علماء مؤقتين مثل هذا المخذول: زبارة الذي هو مستعد أن يفتي بما يطلب منه، فهو يطالب بالماسونيين أن يأتوا إلى اليمن، ويقول: إن فلانه التي قدمت إليه سؤالاً حول دخول النساء المجالس النيابية تستحق الترشيح، وإنها من أحسن وخير من يرشح.

فكونوا على حذر من علماء السؤ الذين باعوا دينهم بالدرهم والدينار.

---

(١) (الجمعة:٥).

(٢) (الأعراف:١٧٥- ١٧٦).



السؤال[٤٤٠]: ما معنى الاختصاء الذي ورد ذكره في الحديث؟

الجواب: النهي عن الاختصاء. هو سل الخصتين كما يفعل للغنم، وتسل الخصيتان ويقال له: وجاء أي: رض الخصيتين حتى لا ينجب، واستعلموا شيئاً آخر وهو أن الشخص يضع خصيته في ماء حار وإذا جامع لا ينجب، بل ربما يبقى مدة ثلاثة أشهر لا ينجب، ولا يكون الماء حاراً جداً، فهذا معنى الاختصاء الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وطلب سعد بن أبي وقاص وعثمان بن مظعون، وجماعة من الصحابة أن يختصوا فلم يرخص لهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقالوا: نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن التبتل[1]، وهو ترك الزواج والانقطاع للعبادة، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[2].

السؤال[٤٤١]: بالنسبة لحبوب منع الحمل هل هي محرمة مطلقاً أم لها استثناءات كأن يضر بصحتها، أو لا يستطيع الإنفاق، أو حمل المرأة بعد سن الأربعين فهل يجوز استخدامها؟

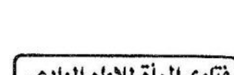
الجواب: الذي أرى أنه لا يجوز استخدامها بأي حال من الأحوال، وأن يعدل إلى العزل، وقد أفتى هيئة كبار العلماء بجواز ذلك للضرورة وخالفهم شخص، وقد عرفنا أضرارها فقد يأتي الضرر أعظم من ضرر المولود، والله سبحانه أرحم بعبادة، وكم من شخص يقرر الأطباء أنه ميت، ولا يبقى عليه إلا كم نهار، ويشفيه الله سبحانه وتعالى.

فقد أخبرني أخٌ أن مريضاً من الكويت قرروا عليه أنه ميت، وما ينفع فيه العلاج، ثم ردوه إلى الكويت، فجاء بدوي وقال: أعطوني هذا الإنسان فإن شفي فذاك، وإن مرض فسأريحكم من معالجته فأعطوه، فصار يعطي له حليب إبل وبولها، وشفي بإذن الله

---

(١) البخاري (٥٠٧٣) مسلم (١٤٠٢).

(٢) (المائدة:٨٧).



تعالى، حتى جاء الأطباء يسألون قال: والله لا نخبركم، يسألون ما هو العلاج الذي تناوله حتى شفي.

وتلك المرأة المغربية التي رجعت إلى الله سبحانه وتعالى، وشربت من ماء زمزم وكان الأطباء قد قرروا أنه لم يبق من عمرها إلا قدر اثني عشر يوماً، ثم شفيت بإذن الله تعالى. وما أكثر الناس الذين يقرر أنهم لا علاج لهم، ثم يفزعون إلى الله سبحانه وتعالى، ويلجئون إليه فيشفيهم الله سبحانه وتعالى.

السؤال[٤٤٢]: إذا كان تحديد ومنع النسل لا يجوز؛ فما معنى قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً﴾[1]، وهل تحمل هذه الآية على جواز تحديد النسل عند خشية الإنفاق؟

الجواب: لا، بل المعنى من الآية أنك إذا كنت وصياً أو مسئولاً عن يتيم تعامله معاملة حسنة، فتتذكر أنك ستموت ويصير ولدك يتيماً.

السؤال[٤٤٣]: ما حكم من دعا إلى تحديد النسل، هل يكفر، لأنه يجعل نفسه مشرعاً مع الله سبحانه وتعالى؟

الجواب: يعتبر ضالاً مضُلاً، وإلى الكفر أقرب.

السؤال[٤٤٤]: ما حكم من حدد النسل وهو لا يعلم، وما الحكم إذا كانت الأم الحامل لا يكون علاجها إلا بإسقاط الجنين؟

الجواب: هذه مسألة مختلف فيها، فإذا لم يكن علاجاً إلا بإسقاط الجنين، فمنهم من أباحه ومنهم من لم يبحه، والله سبحانه وتعالى أرحم بها. فينبغي أن تصبر وتحتسب وتفزع إلى الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.

---

(١) (النساء:٩).

السؤال[٤٤٥]: تكلمت عن مسألة تحديد النسل؛ فماذا عن تنظيم النسل، وتعاطي الأدوية لذلك، أي ما يسمونه بالحمل المنتظم، وهل هذا الموضوع له ارتباط بالحديث: (**كنا نعزل والقرآن يترل**)؟

الجواب: هم رأوا الناس يشمئزون من تحديد النسل، فأتوا بعبارة أخرى وهو تنظيم النسل كما ذكرها الأخ في هذا الكتاب.

السؤال[٤٤٦]: هل يعتبر الأصل هو تعدد الزوجات أم الزواج بواحدة؟

الجواب: الأصل أنه مباح له أن يتزوج باثنتين أو ثلاث أو أربع بحسب قدرته.

السؤال[٤٤٧]: إذا ذهب رجل ليعالج في الخارج عبوه منياً غير منيه، فجامع امرأته فهل يجوز هذا؟

الجواب: يصير زنا، وبعد هذا فننصح إخواننا اليمنيين أن يرفضوا هذه الفكرة الدخيلة، ولست أعني أن يخرج بالمدفع والرشاش لكني أعني إذا عرضت عليك هذه الفكرة؛ يجب أن تعلم ما بعدها؛ وهو أنهم يريدون تقليل نسل المسلمين، وربما هم يعرفون ضرر حبوب منع الحمل فيريدون إيذاء المرأة المسلمة.

السؤال[٤٤٨]: هناك كتاب بعنوان: تحديد النسل للشيخ حسن أيوب، فهل تعرف شيئاً عن هذا الكتاب؟

الجواب: لا، لا أعرف شيئاً عن هذا الكتاب، إلا أنني وجدت كتاب: تنظيم النسل لأخينا في الله عبد الله بن عبد المحسن الطريقي فيه الكفاية لطالب العلم وزيادة.

وحالة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وحالة الصحابة أحدهم يربط الحجر على بطنه، والآخر يصرع من الجوع، والآخر له إزار ربما إذا قام تنكشف عورته، وهكذا النسوة، ومع هذا لم يقل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: حددوا النسل، بل كان



متزوجاً بتسع نسوة، وكان من صحابته من هو متزوج إما باثنتين أو ثلاث أو أربع، حتى أن لهم من الأولاد الكثير الطيب، والخير فيما جاءنا من كتاب الله، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾[1]، وهؤلاء الممسوخون المخذولون الذين يتتبعون محطات الجيش، وينظرون ما عندهم في هذا، فهذه اللجنة الممسوخة يجب أن يأخذ المسئولون على أيديهم، وألا يمكنوهم من الفساد في بلدنا./ غارة الأشرطة (١٢٠-١٣٦).

تـــم بحمد الله تعالى وتوفيقه

---

(١) (الشورى: آية ٢١).

خـــــاتمـــــة

تم بحمد الله وتوفيقه

عملنا في هذا الكتاب حسب ما تيسر إلى الآن، وإن وجدنا إضافات مستقبلاً فستكون في طبعة قادمة والله المستعان.

وقد حصل تكرار في بعض الأسئلة والأجوبة والتخريج، ولكن ما تكرر تقرر ولا يخلو التكرار غالباً من فائدة، وقد سبق كلام الشيخ حول هذا في مقدمة: تحفة المجيب فراجعه.

والحمد لله رب العالمين

كان الفراغ منه غرة عام ١٤٢٦هـ جعله الله مباركاً

٥/محرم/ الأثنين/ والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات

وكتب/ أبو عبد الله المصنعي

وفقه الله لكل خير

دار الحديث بمعبر.





فهرس


www.OlamaYemen.com






www.OlamaYemen.com


www.OlamaYemen.com






www.OlamaYemen.com